مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم : - ٧١٣١ - ف ١٤٣٦ / ١ / ١ -

العنوان : مجموع أوله الفتوحات القيومية في شرح الجرومية

المؤلف : ابن أحمد السوداني - كان حياً سنة ١٠٠١ هـ

تاريخ النسخ : - - ١٢٧٦ هـ - - - -

اسم الناسخ : محمد بن أحمد (...؟) عبد الرحمن بن القاضي

عدد الأوراق : - - ٨٨ - ٤ - - - - -

ملاحظات : - - - - - - - -

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

من حلية أبي نعيم فتعاشروا أرغاكم [illegible] وأمه أبي [illegible]
باب [illegible] الجنة [illegible]

[illegible]

أبو نعيم مواقع العشق [illegible] أهل [illegible] بالكرب ويقول
[illegible]

وعليه أبو نعيم قال عبد الله بن عمر [illegible] نعمل [illegible] أفقوه
[illegible] الكتب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
كنا [illegible] الآخرة ولا [illegible] بالدنيا ولا [illegible] الدنيا

[illegible] الأصول

[illegible] الذي [illegible]
[illegible]

[illegible] الصبر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وروي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال [illegible]
[illegible] الدنيا والآخرة [illegible] والصبر على [illegible]
[illegible]

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

١ ٢

قال ابو محمد [illegible] رحمنا الله به ونفعنا به فان المومن لا يكون مجتهدا الا في
[illegible] الآخرة و[illegible] الا ذكرا [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ما لا يعنيه ومن [illegible]
[illegible] ماله وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهيا الجنة [illegible]
[illegible] فيما لا يعنيه [illegible] عليه وان كان كلامه مباحا
[illegible] الجنة له [illegible] فانه نوع من الهذيان [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يدخل [illegible] رجل
من اهل الجنة فدخل عبد الله ابن سلام فقام اليه ناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك وقالوا اخبرنا باوثق عملك [illegible]
في نفسك [illegible] وان اوثق ما ارجو به [illegible]
ما لا يعنيني وقال ابو ذر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك بعمل خفيف
على البدن ثقيل في الميزان قلت بلى يا رسول الله قال هو الصمت وحسن الخلق
وترك ما لا يعنيك وقال مجاهد سمعت ابن عباس يقول خمس [illegible]
[illegible] الموقوفة لا تتكلم فيما لا يعنيك فانه فضل ولا آمن عليك الوزر
ولا تتكلم فيما لا يعنيك حتى تجد له موضعا فانه رب متكلم في امر يعنيه قد وضعه
في غير محله فعنت ولا تمار حليما ولا سفيها فان الحليم يقليك والسفيه
يوذيك واذكر اخاك اذا غاب عنك بما تحب ان يذكرك به واعفه مما تحب ان يعفيك
منه واعمل عمل رجل يعلم انه مجازى بالاحسان
ماخوذ بالاجترام وقيل للقمان الحكيم ما حكمتك قال لا اسأل عما كفيت
ولا اتكلف ما لا يعنيني وقال مورق العجلي امر انا في طلبه منذ عشرين
سنة لم اقدر عليه ولست بتارك طلبه قالوا وما هو قال الصمت عما لا يعنيني

٣

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

من حلية ابي نعيم [illegible] ارفاكم [illegible] وامه ابي [illegible]
باب [illegible] الجنة [illegible]

[illegible]

ابو نعيم مواقع الغيث [illegible] من دخل [illegible] ويقول
[illegible]

ومن حلية ابي نعيم قال عبد الله [illegible] تعلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible] الدنيا [illegible] الدنيا

[illegible] الاصول

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

وروي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible]
[illegible] والآخرة [illegible] والصبر على [illegible]
[illegible]

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible]

ويحرسه ويحفظه ويمنع الله ... [illegible]
الذي لا تأكل عين [illegible] ... [illegible] ومالهم معطون [illegible]

باب في فضل [illegible]

حدثنا الفقيه ابو محمد [illegible] عقيل قال حدثنا محمد بن اسماعيل
[illegible] عن الحجاج بن شعبة [illegible] عبد الرحمن [illegible]
الله عنه [illegible] الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الله [illegible] واتقى الدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الله [illegible]
[illegible] حدثنا ابو محمد قال حدثنا محمد [illegible] قال
حدثنا محمد [illegible] الاسود
[illegible] قال [illegible] عمر [illegible] النبي صلى الله عليه
وسلم وهو [illegible] فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقد ذكرت كسرى وقيصر وما هم فيه
من الدنيا وانت رسول رب العالمين [illegible] وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا
ونحن قوم اخرت لنا طيباتنا في الآخرة

[illegible] الناس [illegible] لا [illegible]
[illegible] وقد [illegible] في كتاب الله تعالى [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible]
[illegible]

[illegible] الآخرة [illegible]
من [illegible]

[illegible] عمر القرآن [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] فقال له [illegible]
[illegible] فاتت [illegible]
[illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] قال العمر [illegible]
[illegible]

[illegible] عمل [illegible] حساب
[illegible] حساب [illegible]

[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وآله

سبحان الله الذي كلامه عن اللفظ بالحروف والمقال والحمد لله على جميع الاحوال
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله خاتم
النبيين وامام رسل الله صلى الله عليه وسلم من مميز بين الهدى والضلال وعلى
آله واصحابه الذين جعلهم الله مصابيح الظلام الاعلام المرضيين بالسلامة من
اللحن في الاقوال صلاة وسلاما دائمين لا يخلو منهما نفس ولا زوال وبعد فيقول العبد
الفقير المتعلق برحمة ربه القدير المفتقر احمد بن محمد بن احمد فهذه حواش وضعتها على
الجرومية المباركة للشيخ الامام عبد الله العالم العلامة الاستاذ الصالح محمد بن
محمد بن داود بن آجروم وان اغلبها من حواشي شيخنا وتتمة ينتفع بها من المبتدئين

وسميته الفتوحات القيومية في شرح الجرومية

وجعلت من الرموز صورة د لابن مالك وصورة ه لابن هشام وصورة م للشيخ خالد بن الشيخ
رحمهم الله اجمعين مقدمة [illegible] في بيان الفصل الاول اعلم ان الفاعل [illegible] لا ما كان من
محصور [illegible] بنفسه [illegible] معرفة [illegible] المعربة لا ينتج [illegible] الا من حيث
كون ذلك [illegible] والمنقول [illegible] بل [illegible] من حال الا من
[illegible] نقله [illegible] لا يعرف [illegible] على نحو [illegible] مثل [illegible]
والنحو [illegible] معقول ومنقول [illegible] النقل لان البعض [illegible] الكل في
ذلك [illegible] رحمه الله تعالى محمد بن محمد بن داود الصنهاجي ابو عبد الله
عرف بابن آجروم [illegible] المفردة [illegible] المشددة ومعناها [illegible]

للبيغ [illegible] الشيخ [illegible] والزاي
[illegible] النحو والبركة والصلاح وشيخ [illegible]
المشهور [illegible] والاستاذ بالنزال المعجمة
ومعناه [illegible] العرب ومعناها [illegible] العالم بالشيء
[illegible] ذكره [illegible] الشعراء [illegible] ومعنى
[illegible] ان ذكر [illegible] الكوفيين في النحو [illegible]
[illegible] ابن آجروم [illegible]
[illegible] الجزم [illegible] ذلك
[illegible] الكوفيين ومذهب البصريين
[illegible] الكوفيين [illegible] البصريين الوصف والصفة
[illegible] ابو حيان [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الكوفيين [illegible] البصريين [illegible] على القول [illegible]
[illegible] الكوفيين [illegible] البصريين
[illegible] البصريين [illegible]
[illegible] مذهب [illegible] في النحو [illegible]
[illegible] مذهب البصريين [illegible]
[illegible] المضاف [illegible] الجمع [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] الفاعل على الفعل [illegible] العوامل اللفظية [illegible]
[illegible] المبتدأ [illegible]
[illegible] الخبر [illegible] المبتدأ [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] والسلام

ومنه تسمية الكناية والكنى والتركيب تابع للمركب وبعد منك وفي تعريفه فذلك وفي تنبيه
والبدل وعطف البيان تسمية التراجم والتبيين والتكرير والظرف يسمى تسمية الصفة وقولهم
في الجر المجرور والظرف وفي المستثنى مجرور الأثير يجوز نصبه وجره وقولهم يجوز فيه البدل
يعني أن الاتباع فيه على البدلية وما لم يكن معطوفا بعطف النسق والذي منه ثم من حروف
العطف وقولهم في النداء مبني على الضم بلا تنوين ... فلو الاسم
ذو والنداء تعالى أعلم وذكر الزاهي رحمه الله أن الحرف صنف منه المقدمة المعتبرة
المشهورة المنسوبة للشيخ ... ذكر الأزهري رحمه الله ...
... لابن ... محمد بن علي بن محمد الغشاني النحوي
بعلامات على الحرف ثم البعيد صنف منه المقدمة وشرح جزء الأجرومية ... ذكر ذلك
الشيخ ... رحمه الله في كتابه ... محمد بن محمد الجبار وشرح
منه المقدمة ... والإمام الشيخ ... المشكلة ... الإمام
جمال الدين أبي مالك ... الشيخ ... المغرب ...
توفي رحمه الله ...
داخلا بلفظ الحديث ... قال ابن السبكي في جمع الجوامع من أن الكلام مركب
الموضوعات اللغوية ... والمشكل والأبنية
وفي الألفاظ الدالة على المعاني فصل النحو ... بعض القصص بقوله نحو ...
بعض ... الظرف أنشد ... الحسن ...
... قال ... المصدر ... المشكل ... مثل ...
وبعض ... بقوله ... إذا ... المراد ...
الخاصة والأداة ... حروف ... قول ابن السراج ... التفسير
من استقراء كلام العرب ... الكلام ...
بالنسبة إلى كلام العرب واعلم أن ... والقراءة

نزلها

فعلى ما يلي ... على النحو لعلم التصريف والإعراب وقد سلك منه العرف من التأخرين
الشيخ بدر الدين أبي مالك ... ناظم الجيش ... عرف الناس
ما جعله على التصريف ... النحو ...
منه ... الكلم ... الإعراب ...
... النحو ... العلم ... المفعول ...
المتحد ... المنسوخ ...
على الأحكام ... تخرج ...
العربية ... الإعراب ...
أنشأ الألفاظ العربية من حيث ... الألفاظ العربية ... اللغات العربية
من حيث ... الإعراب ... اللغات ...
ومن اللغة ومن العربية ... اللغة ...
التركيب ... الجملة ... اللغة ...
على ... العرب ... موضوع هذا العلم ... العربية ...
... والأبنية ...
في البيان ... والاستعمال ... والسنة ...
والحكمة ... العرب بعضهم ... قال ابن ... النحو ...
أحوال الألفاظ المركبة ...
بأن قول ... التعجب ...
والاستعمال ...
... التعجب ...
الاستعمال والاستقراء من كلام العرب ... المطالب ...
... العلم ... موضوع ... تنبيه اعلم أن حقيقة كل علم ... ذلك

العلم لا بد من حصلتنا تلك المسائل ووضع العلم بها رايتنا بليت لك ما سمعته وصفته
قرأ ذلك الصرائف والنحو العارف بو جعفر النحوي واتفق النحاة على ان اسم الفاعل
من نحو كيفية اسم فاعل من فقد الكتب المصنفة فيه لا يحصى كثرة ولا كثير منها جمعه
النحاة بالاتفاق اصناف لبعضها اوجه وبعضها مختلفها ومنها فعل مترددة ومن المسائل
يشبع بها المتشبع الا استنصار وربما اعادها بعض المتشبعين لاولي التنبيه ومشبعة تعرابه
النحاة وتنبيه بها المطالعة ومتوسطة لبعضها زادة معلقها ونعمتها على
الكتب المختصرة فيه العبية ابي ومن المتوسطة فيه تسهيل الفوائد ومن المتوسطة
كتاب الاصول لابن السراج ومفصله فانه اعلى العلوم من نصبه في الشاملة
واسنادها لانه ما يزيد التعلم على كتب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانه تعالى بالعربية قال تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا وقال تعالى بلسان
عربي مبين ان بكلام عربي وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وروي عن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه انه قال اعراب القرآن احب الينا من حفظ بعض حروفه
وعن عمر رضي الله عنه انه قال تعلموا العربية فانها تزيد في العقل والمروءة وعن امير
المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال

• النحو يصلح من لسان الالكن •
• والمرء تكرمه اذا لم يلحن •
• واذا طلبت من العلوم اجلها •
• فاجلها منها مقيم الالسن •

وعن ابي عمر رضي الله عنه انه كان يضرب ولده على اللحن وعن الحسن البصري رحمه الله
تعالى من تحرى النحو ابن كثير بعلم الله تعالى وعن ابي عمرو الشيباني رحمه الله تعالى انه
كان اذا لحن استغفر الله وقال الشيخ ابو القاسم الزجاجي وبعض مشائخه
• شعر العلم لا كالعلم شيء تراوده • لقد فاز باغيه وانجح قاصده •

• وما فضل الانسان الا بعلمه •
• وما امتاز الا ثابت الراس راسخه •
• وقد يظهر الانسان بعلمه •
• يكون عليه الصلاة تاج فخاره •
• وكل شيء غير ذلك الا اصل •
• فعد النحو فلم تر من جهول •
• بل يجد النحو والسنة الشفاء •
• من الطريق الشرائع مكتسبه •
• وتلك منها من علم على مستقيم •
• فتبدى اعذر بالشهر سامعه •

وقال الشيخ ابو محمد الاحول الاستعارة على العربية من اعظم العلوم نفعا واعظمها
للشريعة بعد نبوته فيها دين الاطراس ابواب الاحكام وتفرقة بين الصحيح والسقيم للكلام
وهو مفتاح العلوم ومصباح المعرفة كما روي عن اعلام ذوي النبوة فانك ابن الشيخ رضي
الله عنه لو هي من التقسيم بهذه ومن العلوم بمعانيه فان ذلك يرجع الى تطبيق
كتاب الله العزيز وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا سبيل الى الوصول
بهما الا بمعرفة اللسان العربي فيه انزل الله تعالى كتابه وبينه لعباده احكامه
وقال ابو العرب • ان لم تحفظه • وتعلم ذلك بالنحو العظيم •

• انه كلك علم عالم يعتقده •
وقال بعضهم • النحو خير ما به المرء يحتمي •
• اذ ليس علم عنده حقا يغني •

وقال • ثم هكذا قد اتفق العلماء على ان النحو محتاج اليه في كل فن من فنون العلم لانه
لا يستغنى عنه الناس فيه من الناظم والناثر والمستفهم • ذلك لا ادري الى الكلام

متى كان ذا الشكل خوفا أن يدخل الملاق الشديد تعطى المستعار وعليه التشكيلات وضعه
وسبب وضعه وتسميته بالنحو اختلف * وأول من وضع النحو مبنيا على كلام
الشيد وصبيه أخرج أبو القاسم الزجاجي في أماليه عن أبي الأسود الدؤلي قال دخلت
على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فرأيته مطرقا متفكرا فقلت فيم تفكر يا أمير
المؤمنين فقال إني سمعت ببلدكم هذا لحنا فأردت أن أصنع كتابا في أصول العربية
فقلت إن فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم أتيته بعد ثلاث فألقى
إلي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف
فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى
ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا أبا
الأسود أن الأشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وإنما تتفاضل
العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال أبو الأسود فجمعت منه أشياء
وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها إن وأن وليت ولعل
وكأن ولم أذكر لكن فقال لم تركتها فقلت لم أحسبها منها فقال بل هي منها فزدتها
فيها وقال ابن ساعد في إرشاد القاصد اعلم أن إعراب الكلام كان للعرب سجية
لا ينحرفون عن الفصاحة بلحن جاء الإسلام وتألف القلوب واختلطت
الأمم بعضها ببعض فكثر اللحن في العربية فتلافاه أمير المؤمنين علي رضي الله
عنه بأن أعطى ذلك أصولا أخذها عنه أبو الأسود الدؤلي وكان من رجعه فيه
الزجاج أن أصل من أصول ما فيه كفاية وقال العجز في كتاب النحو رسم رضي
الله عنه لأبي الأسود باب إن وباب الإضافة وباب الإمالة ثم صنف أبو الأسود
باب العطف وباب النعت وباب التعجب وباب الاستفهام وقيل إن أبا
الأسود أول من وضعه أخرج أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني وأبو القاسم عبد
الواحد ابن محمد بن ... وكتاب أخبار النحويين وابن عساكر في تاريخه من طرق

بن

بن أبي النجيب قال أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي جاء إلى زياد بالبصرة
فقال أصلح الله الأمير إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم فتغيرت ألسنتهم أفتأذن لي
أن أضع للعرب ما يعرفون به كلامهم قال لا قال فجاء زياد رجل فقال أصلح الله
الأمير توفي أبانا وترك بنون فقال زياد ادع لي أبا الأسود فقال ضع للناس ما نهيتك عنه
فوضع النحو وقيل أول من وضعه نصر بن عاصم أخرج الغالي عن المبرد قال أول
من وضعه نصر بن عاصم وقيل أول من وضعه عبد الرحمن بن هرمز وروي عن ابن سعيد
في النحو قال كان عبد الرحمن بن هرمز أول من وضع العربية وقال الزبيدي
وقال في الطبقات ... أن أول من وضع النحو أبو الأسود وأنه
أخذه أولا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم أخذه عن أبي الأسود جماعة منهم عنبسة
بن الفيل وميمون الأقرن ويحيى بن يعمر العدواني وولد أبي الأسود عطاء وأبو الحارث
ثم خلفهم أبو عمرو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر وأبو العلاء ثم خلفهم
الخليل بن أحمد الفراهيدي ثم سيبويه الكسائي ثم صار الناس بعد ذلك فريقين
كوفيا وبصريا ثم خلف سيبويه أبو الحسن الأخفش وخلف الكسائي الفراء ثم
جاء بعد ذلك صالح بن إسحاق الجرمي وبكر بن محمد المازني ثم جاء بعد ذلك
محمد بن يزيد المبرد وجاء بعده أبو إسحاق الزجاج وأبو بكر بن السراج وابن درستويه
وأبو بكر محمد بن علي ... ثم جاء بعدهم أبو علي الفارسي وأبو سعيد
السيرافي وعلي بن عيسى الرماني ثم أبو الفتح بن جني ثم الشيخ عبد القاهر الجرجاني
ثم الزمخشري ثم ابن الحاجب ثم ... قال الشيخ الشاطبي رحمه الله
تعالى في باب التنازع من شرح الألفية ... النحويين البصريين
وصفه سيبويه ومن أشهرهم الخليل ويونس وأبو عمرو بن العلاء ومن تبع
مذهبهم ... نسبة إلى المذهب
... أبو الأسود الدؤلي

ومن أخذ عنه الواضعين في العربية وعبد الرحمن بن هرمز ويحيى بن يعمر وعبد الله بن إسحاق
وعيسى بن عمر ونصر بن عاصم والأشهر في الطبقة [illegible] سيبويه وتشعب منهم الأولى
جمعوا الطريقة النحوية وانتهى إلى [illegible] مع الخليل وسيبويه فتبين أهل [illegible]
وضعوا أبوابا تبين المقصود من ضبط اللسان والكوفيون ممن أخذ النحو ثم انتهى إلى النحاة المشهورة
بالكوفة وأشهرهم الكسائي علي بن حمزة ثم الفراء ومن أخذ عنه يحيى بن زياد الفراء
وخلف الأحمر وهشام بن معاوية الضرير وابن السكيت [illegible] وأواخر أيامهم وكثر الكتب من
نوع من تصنيفهم وطريقتهم وإن لم يشتغل بالكوفة [illegible] إلى المذهب ومن [illegible]
الكوفيين أيضا [illegible] من أخذ عنه [illegible] قبل الكسائي [illegible] جعفر
الرؤاسي ومعاذ بن مسلم الهراء وأبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان والأشهر من [illegible]
[illegible] الكسائي [illegible] الخليل وسيبويه
ومن [illegible] وسبب تسمية هذا العلم نحوا ما روي أن عليا رضي الله عنه
لما أشار إلى أبي الأسود أن يضع وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيئا من الإعراب
قال له ما أحسن هذا النحو [illegible] أبي الأسود [illegible] إلى آخره [illegible]
[illegible] تعلم النحو [illegible] الحصول [illegible] معرفة اللغة والنحو
والتصريف [illegible] معرفة الأحكام الشرعية واجبة بالإجماع ومعرفة
الأحكام بدون معرفة أدلتها [illegible] والأدلة راجعة إلى الكتاب والسنة وهما واردان
بلغة العرب [illegible] العلم بالأحكام على الأدلة ومعرفة الأدلة
تتوقف على معرفة اللغة والنحو والتصريف وما يتوقف عليه الواجب المطلق وهو
مقدور للمكلف فهو واجب [illegible] معرفة اللغة والنحو والتصريف واجبة وقال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام من أنواع الواجبة الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم به كلام
الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك لأن حفظ الشريعة واجب
ولا يتأتى حفظها إلا بمعرفة ذلك وما لا يتم الواجب المطلق إلا به فهو واجب وقال [illegible]

العلم

العلم [illegible] الأئمة من السلف والخلف مجمعون على استحسان علم العربية
والنحو [illegible] على أن تعلمه وتعليمه من فروض الكفاية [illegible]
[illegible] الحكم النحوي قال الشيخ جلال الدين في كتاب الاقتراح في أصول النحو
الحكم النحوي ينقسم إلى واجب وممنوع وحسن وقبيح وخلاف الأولى وجائز على السواء
فالواجب كرفع الفاعل وتأخيره عن الفعل ونصب المفعول وجر المضاف إليه وتنكير الحال
والتمييز وغير ذلك والممنوع كأضداد ذلك والحسن كرفع المضارع الواقع جزاء بعد
شرط ماض والقبيح كرفعه بعد شرط مضارع وخلاف الأولى كتقديم المفعول على الفاعل
في نحو ضرب غلامه زيدا والجائز على السواء كحذف المبتدأ والخبر وإثباته حيث لا مانع من الحذف
ولا مقتضي له [illegible] تعبير العلماء [illegible] النحو [illegible] الشاذ
ما يكون بخلاف القياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته [illegible] الفاضل [illegible] في شرح
الشافية [illegible] والضعيف ما يكون
[illegible] الفاضل [illegible] في شرح الشافية [illegible]
[illegible] والغالب [illegible]
والكثير [illegible] والقليل [illegible] والشاذ [illegible]
[illegible] بالنسبة [illegible] والواحد [illegible]
وقال الشيخ [illegible] في شرح الشافية الشاذ [illegible] وجوده وإن لم يخالف القياس
قال [illegible] الفعل [illegible] القياس وقال الشاطبي في شرح الألفية
[illegible] الغالب [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] القياس [illegible] القياس [illegible] والكثير
والشاذ [illegible] القليل [illegible] القياس [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] كلام الله تعالى [illegible] الله عليه
وسلم [illegible] كلام العرب [illegible]

ما يتخرج على هذا حيث ترك البسملة والسلام اذ هي مطلقا ذكر ذلك الشيخ ابن
مشكاه في مراتبه . الثاني فيه [illegible] اذا اختلفت الاعتراف في علم النحو [illegible] بعد الحقوق
مبحوثا فيه نحو [illegible] لتسهيل ذلك من كلام الشيخ اولا لكن غير مشهور . قال الزركشي
في اول كلامه في بعض المسائل يبنى العلم على ان [illegible] وعلم العروض وعلم
النحو والاصول وعلم [illegible] وشرح علم البديع في الحروف وعلم [illegible] ولا احترس
وتصريف علم البيان والتبيين فقلده من اول كتاب الاشباه والنظائر النحوية . فصل
قال الزركشي رحمه الله في علم الاعراب [illegible] الحكم التي الكلام كقوله
الفرائض عشرة [illegible] في الخفيفة اربعة . ولما التثنية التي [illegible]
بلبس النصب [illegible] بالاضافة [illegible] في الجراح [illegible]
ومعاني ولما الات مرة [illegible] فلنا [illegible] من الكلام في قوله والعموم
مجرور [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم البسملة لا اشكال فيه وقبل
للمصاحبة والملابسة كما في قوله تعالى تنبت بالدهن . واستظهره الزمخشري
وصوله [illegible] تنبيه اذا قيل باسم الله تعالى
كتب بالالف واما حذف الالف اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم كاملة
ذكره النحوي [illegible] من اهل العربية . والاسم لغة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الله [illegible] مشتق
الاسم [illegible] عند الكوفيين من الوسم [illegible] العلامة
لانه علامة على مسماه [illegible] عند البصريين [illegible] التي [illegible]
[illegible] عند الكوفيين [illegible]
[illegible] ذكر ابن [illegible] رحمه الله في كتاب
اسرار العربية [illegible] المصنف [illegible]
[illegible] ابن المنير وابن [illegible]

من العلم

من العلم [illegible] في القرآن العظيم [illegible] والجار والمجرور
[illegible] تعالى [illegible] والخلق [illegible] البصريين [illegible]
الكوفيين [illegible] الزمخشري [illegible] البيضاوي [illegible]
[illegible] من تبع الزمخشري [illegible]
[illegible] والامام جلال الدين المحلي [illegible] جمع الجوامع [illegible]
[illegible] البسملة [illegible]
[illegible] القول [illegible]
[illegible] حرف الجر [illegible] المتعلق [illegible] مجرور [illegible]
[illegible] الجلال [illegible]
[illegible] بعض [illegible] العظيم [illegible] التعليق [illegible]
لان حرف الجر لا يتعلق [illegible] مجرور [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الزمخشري [illegible] الرحمن الرحيم صفتان [illegible] من رحم [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible] لان [illegible] ابلغ [illegible]
[illegible] التضعيف [illegible]
[illegible] ابن [illegible] الرحيم ابلغ من الرحمن [illegible]
الرحمن [illegible] صيغة [illegible] ابلغ من صيغة [illegible]
[illegible] الرحمن نعت [illegible]
[illegible] والرحيم نعت بعد نعت [illegible] الاول ونعت الرحمن
على [illegible] لان [illegible]
[illegible] الرحمن الرحيم [illegible] جر [illegible]
[illegible] مع رفع [illegible] ونصب [illegible] مع نصب [illegible]
ولا يجوز رفع الاول ونصب [illegible] فلا [illegible] ذلك الكلام [illegible]

اللغوي عبارة عن القول وما كان مشتبها به من الكتابات والإشارات وفي اصطلاح النحويين
ما ذكره المصنف فان الشيخ ابن مالك اللفظ المفيد ثم جعل الالف واللام عوضا عن المضاف
اليه محذوف تقديره كلام النحويين وقال ابن جابر ثم جعل الالف واللام والعام
استغراق الجنس ولشمل قال ابو العباس النحوي رحمه الله تعالى الكلام كلمة قريبة
وبعيدة لا يخرج من معنى الانتساب الثلاثة شمول للمعنى ولا يخص بعض الكلمة
اذا هو جمع ذلك تمام وهو التحرك الى المنقول بعد كل الكل بعض المنقول وكان قبل اسد
ان يشمل كل منقول الى الثلاثة فصار لما يجر عند الكلام مشهور منه شي اسم لكونه
ذا مقاطع او ما شعر من ذلك التصنيف بل الاول كل الاسماء الظاهرة والضمائر البارزة
لكن كل الضمائر المستترة واحترز بذلك مما يطلق عليه من الكلام في اللغة وليس
بلفظ كالخط تقول العرب القلم احد اللسانين والاشارة كقول الشاعر

• قد انطق الحر ابه تبينا •

• ما لم يكن والعين به تكلم •

والنسان الحال كقول الشاعر • اشكو الغرام وقال قطني •

• مهلا رويدا قد ملأت بطني • وهي تكلم النفس قال الشاعر •

• ان الكلام لفي الفؤاد وانما •

• جعل اللسان على الفؤاد دليلا •

والكلام مشهور بكلمة قال الشاعر من الزوائد •

• قال لي كل مستفتين ومن مقتصر •

• لكي يجب مثله حكم ذا الكرا •

المركب تركيب اسناد فقال ابن الصائغ حيث اطلق النحاة المركب فالمراد المزجي كبعلبك
سواء كان مركبا لفظا كقام زيد ونحوه الكلم وصور التركيب الاسنادي ستة وذلك
لانه اما ان يتركب من اسمين او من فعل واسم او من جملتين او من فعل واسمين او من فعل

ذلك

والتكليم

وذلك انه اما اسم واسمان او فعل واسم او اسماء وفعل اي فعل في ذلك واحترز انما حمله الله
تعالى من الكلية الواحدة مفيدة كزيد وقام وعن ان او مركبة كبعلبك واحترز بالمفيد عن نا
بطا كقولك ان يقم زيد لافتقاره الى جواب وكل كلام مفيد استغناؤه بنفسه عن غيره والمعتبر
من التصنيف الزجاج ومن النحاة بن الشيخ ابن عصفور ابو علي رحمه الله وبعضهم
الى رحمه الله تعالى التركيب لا يعلم الى ان الاخرى والمركب الى ان جزؤه
اركان ملكي جزء معناه وهي على ثلاثة اقسام مركب اضافي ومزجي واسنادي
لا اضافي وكلها اسمي نحو الى ان فيها منزلة الشريعة تمت فلا يخفى والمزجي نحو قريب
وهو كل كلمتين نزلت منزلة الكلمة الواحدة في اللفظ والاسناد كما لكل شيء
استقر اعرابه الاخرى المبين بانه يفهم معنى يحسن سكوت المتكلم عليه واحترز به
من نحو الشمال وجمع فانه لا يحصل للمخاطب فائدة ليس بكلام لعدم الفائدة ومشهور
احد القولين في المسألة وجزم به رحمه الله تعالى وصح عن بالتحقيق وجزم به
والقول الثاني انه كلام وجرى عليه جمع وجمعه ابو حيان وقال لا وجه لمن يقول
اكثر المبتدا لكونه معلوما لان ذلك فيه فائدة العلم حلاصية وانما هي كما علم
وما علم من لوازمه لا يكون كلاما والكلام باطل تنبيه محل الخلاف مادة الاشتراك بينه
ان يقال زيد قائم كما ان الشاذ لاجل ذلك خلاف ذكره ابو حيان في ترتبه
واحترز به ايضا عن المركب الناقص كجملة الشرط دون الجزاء ونحو قام
زيد وانطلق في نحو قوله بالوضع فمعناه بقصد الافادة نحو زيد
كلام العرب ونحوه ومثل الفعل اعتبره الجزولي وابن في التسهيل وابن عصفور
في المقرب وفي المغني والشذور في الازهرية والعوامل في الحروف واستغنى ابن
في الجمل والمنصف في الشرح والقطر والجامع واعتبر بعض استعماله في التعريف
اذ حسن سكوت المتكلم يستدعي ان يكون قاصدا لكلامه به وصرح ابن الصائغ بجملة
مهملة العين وانه لا يشترط الفصل لما ذكره وزاد الشيخ نحو الدين الحسن

والعبد كتيه في العدد أن يكون مقصودا لذاته احترازا عن المقصود لغير ذاته كصلة
الموصول كجاء الذي قام أبوه فقام أبوه في عبارة الإفادة لأنه معناه بل وضع
العرب لذلك اللفظ دليلا على ذلك المعنى بكلام زيد كلامه تصغير العرب على أن
زيد غلام ونحن معناه بوضع العرب احترازا من وضع العجم فإنه ليس بكلام
وإن كان لم يطلع عليه لم يقبل أو لا حاجة لذكره لأن ذلك الذي الكلام غير وقيده على
الاحكام لأن الصحيح اختصاص الوضع بالمفردات والكلام مركب

تنبيه

لا يشترط إفادة المخاطب في الكلام وحمد ابن [illegible] وإن قد [illegible] كما أن الفائدة
الكلام لا يعتبر في كونها خطأ [illegible] بتسليم جزء الكلام من
الصبي واستسلك المراد ونحن [illegible] لأن الكلام عمل وإن كان
يكون بما طلب الكل واحد [illegible] الحرس ناطق واحد وقال بعضهم لم تنقل
منكم الزيادة [illegible] مجرى [illegible] وإنما ذكر مثال بعض من تكلم في الأصول وكلامه
مراده [illegible] البعض إذا [illegible] البعض [illegible] مفرد
في ثم حد على جمع الخبر اسم [illegible] الاقسام جمع قسم بكسر وسكون [illegible]
التربيع [illegible] ونعتا [illegible] القسم بمعنى الجزء وبمعنى النوع
فلك [illegible] الكلام [illegible] الأول وبمعنى
الثاني بمعنى الجزء [illegible] على الكلام [illegible] الكلام الذي يتركب منه
اسم وفعل وحرف [illegible] زيد [illegible] على [illegible]
والنوع [illegible] دليل العقل والنقل [illegible] دليل العقل
من الكلمة [illegible] معنى في نفسها [illegible] الحرف والأول
[illegible] الاسم [illegible] الأول
الفعل ودليل النقل قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه [illegible]
لأبي الأسود الكلام كله اسم وفعل وحرف ونقل الإجماع على ذلك [illegible] والمراد

[illegible]

وغير [illegible] فلك [illegible] من الإجماع ومن [illegible] أبا حيان [illegible]
[illegible] الخليفة ومن اسم الفعل [illegible]
نكرة [illegible] فلك [illegible] المراد بل
[illegible] الكوفة ومن [illegible] حيث
لم [illegible] المنصوص ولا [illegible] على المنصوص [illegible] كلمة دلت على معنى
في نفسها غير [illegible] وضعا وسميت [illegible] الكلمة [illegible] على [illegible]
[illegible] وفعل [illegible] كلمة دلت على معنى في نفسها [illegible]
وضعا وسميت [illegible] الكلمة [illegible] المصدر [illegible] المصدر
[illegible] حقيقة تنبيه [illegible] دلت على معنى في نفسها [illegible]
على معنى في نفسها من غير حاجة إلى انضمام كلمة أخرى [illegible]
[illegible] التنبيه [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] المجاز وحرف [illegible]
كلمة دلت على معنى في [illegible] أسماء [illegible]
ومن [illegible] الجر [illegible] في الجامع
[illegible] والحرف [illegible] على معنى [illegible] تنبيه [illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] في الكلام [illegible] ليس مقصودا [illegible] تنبيه [illegible]
وحرف للتنبيه [illegible] عند [illegible] جمع
الجوامع [illegible] الاسم [illegible] والفعل
[illegible] التوسط [illegible] التوسط [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] على معنى [illegible]
[illegible] العرب [illegible]
[illegible] على [illegible]

ف [illegible]

ف [illegible] على معنى [illegible] [illegible] معنى [illegible]

كما فعل بعضهم تبعا لكثير [illegible] بسائر الحروف المعاني كلها ولم [illegible] وإذا [illegible]
والعشرين [illegible] من خرج مخارج الحروف الأول حروف الهجاء ومن حروف المعجم
التي من [illegible] من لدن الأصل الشين [illegible] وجيبا ومن الصعب [illegible] والثاني حروف البناء
التي [illegible] الأسماء والأفعال والحروف الأبعضها [illegible] من جعفر والنصارى [illegible]
والثالث [illegible] وتحو ذلك [illegible] مثل [illegible] الحروف ثلاثة حروف المعاني وحروف
المبني وحروف الهجاء وحروف البناء أجزاء الكلمة من اسم وفعل وحرف
وحروف المعنى [illegible] الاسم والفعل [illegible] تنبيه [illegible] بسبب
انفصلها [illegible] من اسم [illegible] زيد أو فعل [illegible] زيد أو جملة كحروف [illegible]
[illegible] حروف [illegible] مختلفة [illegible] ذكر [illegible]
[illegible] العلم [illegible] والإشارة [illegible]
[illegible] على [illegible] مبني [illegible]
وكذلك [illegible] يشترط [illegible] الأعرف [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] النحاة [illegible] الاختصار [illegible] أربع
[illegible] جمعها [illegible] الفعل [illegible] الترتيب ذكره
ذلك [illegible] على [illegible] المعنى [illegible] المعقول
[illegible] الحرف [illegible] اسم منصرف [illegible] الإعراب
[illegible] الكسرة [illegible] الألف [illegible] الإعراب
[illegible] الأخير [illegible] بعد الألف [illegible]
[illegible] الأخير [illegible] الاختيار [illegible] الإمام [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الحرف [illegible]
[illegible] قبل الألف [illegible] جملة [illegible]
[illegible] الثلاثة [illegible] الاسم المذكور

وإلى

وإليها [illegible] مثل [illegible] الجملة [illegible] الاسم
[illegible] المذكورة [illegible] العصيان [illegible]
[illegible] الأخفش [illegible] أو [illegible] أو تعجبه [illegible]
[illegible] أمره بالصبر

. . . [illegible] . .
. . . [illegible] . [illegible]
. . . [illegible] . .
. . . [illegible] . .

[illegible] الأخفش من عبارة الكوفيين والجر من عبارة البصريين [illegible] الجنازة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الجر [illegible]
[illegible] الشعر
[illegible] معنى الحرف [illegible] المضاف [illegible]
[illegible] الأخ [illegible]
[illegible] الساكنين [illegible] الأول [illegible]
[illegible] مضاف [illegible]
[illegible] تنوين [illegible] حرف
[illegible] الاسم [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الأسماء المبنية [illegible]
[illegible] الحركة
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] الحروف [illegible] العرب [illegible] الحرف

نحو الرجل والبيضاء بان زيدا لو كان فيه تعويض لمحرك الذي هو فيه في الاسم الذي لا ينصرف
لم يصح ان يعوض من الحركة التي هو عوض عنها من البعض فهو من ... وقد قال فان
قيل ان ادخل فيه مع ذلك ان التنوين لا يدخله والاضافة قبله وقيل الكلمة لا يدخلها الاسم
الذي لا ينصرف وقال ابن السيد قال من يحتج بان من التنوين جملة وبابه عوض من
حركة المحذوف ان التنوين لا يجتمع في الجر وان الا مع حمار لا يتنكب والصحيح انه لم
لو كان عوضا لم يكن لسببه ان العوض لان التنوين لا يمكن اجتماعه مع الاضافة
ومع الالف واللام لا تنوين عوض الا تجري مجرى الاسم في التعريف بالمشبه الحرف
تنبيه ظاهر كلام شارح الجمل من ان تاء مرتبة بسبب انه عوض عن الحرف جملة والذي
التنوين من تعلقه من جمع الجوامع لفوائده وبما نقلنا عن اهل علم من نسبه
البعد المشاسبين فلطى ان الكلام ... وتخفيف لا يدخل ما يشعر ان ذلك بعد
النطق وان يحمل التنوين على ان الذي يشير به جمع وعليه فان زيد عوض من الحرف
جاد ان ومكانه لمدلول منسبه ينزل الحركة بالكسر وعوض من مضاف اليه
اذا حملت التنوين بوسة وجمعية ... وقلبت في الاقسام كالتنوين ... وبعض واد
وقال ذكره من ان التنوين ... فما ينعقد لعوض جمع ... منه مرتب الجنس
وجمع يكون زيد للكاف ومنه يتب الخفيف والرابع تنوين القابلة يعني جمع
المؤنث السالم لانه مقابلة النون في جمع مذكر السالم كما ان ضمة جمع
المؤنث السالم مقابلة واو جمع المذكر السالم في حالة الرفع مبينا وكسرة
جمع المؤنث السالم مقابلة الياء في جمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب من
الخط ابن السراج ما يشار ان الواو والنون بمنزلة التنوين الذي في مثل نحو جاءنا والتمييز
بان فيه من الضمة الندى فلان الحرف من ... وقال العلامة في شرح الحروف وما بين
مجرد بنكتة اللطائف في الفرق بين التنوين قال ابو الربيع قبل اصطلاح التنوين
بالمقابلة بل تنوين الصرف وذا لم يجتمع مع التنوين فيلا بنية تنوين مقابلة

ل

او تنوين عوض قسمه فان هو مشكل وفيه يكون من حرف التنوين هو الرافع الرفع الى
والاضافة ولمانع الضم للوقف في غير النصب والاتصال بالضمير فرض بين
مضمر فان التنوين مضاف ولكن الاسم بالمضمر ضمير بان التنوين منفصل ان علم
قبل دخول لا ولليا ودخول الالف واللام مضاف عند الجمهور لا سيما ان كانت
للتعريف او موصولة او زائدة وقيل مشترك بغير الموصولة لا شتاتها في الفلاح

ما انتفى بالحكم التي هو مكونه

وكلا الاصلين وما ذي الرأي والجدل

وجملة تمييز الاسم به قال بعضهم شرح الهادي المستنجد وقسم من بعيمه
بال الياء والهمزة الكلمة وحرفها من حروف التعريف والتنبيه مذهب اكثر النحاة هو نسبتها
الى سيبويه ونقله ابو حيان عن جميع النحاة الا ابن كيسان ورى الصاحب البسيط
الى المحققين تنبيه اذا الحلق الكلمة واطلق على المراد الذي للتعريف وحروف التعريف
وتسميتها التعريف من حروف الجر فالذي ابن عقيل وغيره قال ابن ابي الربيع رحمه الله
تسمية بذا باعتبار عملها كما قيل حروف الجزم وحروف النصب وتسميتها
الكوفيين حروف الاضافة وحروف الصفات ذكره ايضا ابن عقيل وغيره قال العجلي
في تعليق التسهيل الاولى لان تضيف معاني الافعال الى الاسماء ثم ما سميت
البصريون بها باضيفت الى معانيها كما قيل حروف الاستفهام وحروف
النداء ونحوه ذلك وقال الرضي رحمه الله تعالى في تعليق الكافية لانها تجر
صفة الاسم من ظرفية وغيرها قال العجلي رحمه الله تعالى تسميتها حروف
الجر اكثر واحسن مما يقال ولا تسمى حروف الخفض الا من الزجاجي وتبعه
الجزولي والمؤلف رحمه الله تعالى ومن قال ابن درستويه ولكن عند الذي لا كان
نصر العرب ينتهي من الاسمين قال الكسائي والفراء اصله منصب مجوب
بحذف الالف وتسكين النون لكثرة الاستعمال ومع مبنية على السكون فاذا اتى ساكن

كما بالعيد والامر منحصر على خلافه انما طال النقل والشاكر كثير فقد سمعت من الحريري اخبارا
عجيبة. وذكر الحريري في شرح الملحة ان رب تكون للتقليل وان زادت معها ذلك الكلمة التي هي كم للتكثير
ان تنزل كم منزلة رب حرفين متضادين من جهة اللفظ واما من جهة المعنى بين الاشتراك والغاية
مضافة الى الزمان والمكان الا ان رب للتكثير ترد في الزمان قليلا ما لم تزل من الحسين الجامع
فلكم من زائر ثم لم نكتب من محمد رسول الله الى مشرق ومن الثلاثة البيض على
النفر من اول يوم ملكنا من الجمعة الى الجمعة.

ونجم تام الزمان بيوم طيبة *
الى اليوم لم تجرى تلك الثمار

وخصصنا البصريين بتمييز الاخفش والمبرد وابن درستويه بالتكثير فقال ك وابو حيان
ومن تبعه منهم من التكثير زاد ابو حيان لكثرة وروده في كلام العرب للتصاغر وقد اذا وبل
ما ورد معا ذلك انها تبين التكثير والتبعيض ومن التي تبين بعض مشتق نحو منهم من كلم الله
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فقراءة ابن مسعود رضي الله عنه حتى تنفقوا بعض ما تحبون ومن
العز انكره الاخفش الصغير والمبرد وابن السراج والجرمي وان مختص بالبيان اي
لبيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما وما الذي يشبه الابهام فيما يقتضي التأكيد للناس من
رحمة فلا ممسك لها [illegible] لا يشابه من آية ومن وقد عسى بعد نحو فاجتنبوا
الرجس من الاوثان ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وانكر المغاربة منزل المعنى
وتزاد للتنصيص على العموم منطوقة مستغرقة بنفي ذكره نحو ما لكم من اله او يشبه
فيزادان ضربا من احد واستفهام بنكرة نحو هل ترى من فطور فقال ابو حيان وجمهور النقد
[illegible] الاستعمال بالتمييز نحو ما في ثم ليكن كالشيخ جمال الدين في المغني ان يكون
المجرور صحيحة [illegible] او مفعولا به او مبتدأ [illegible] والنبي والحال [illegible] وقد نقله ايضا
ابن النحاس والشاطبي عن ابن الربيع [illegible] ثم كثيرا الغالب [illegible] خشية
الاطالة. والاكثر [illegible] ذكر الشيخ شمس الدين صاحب الملحة في شرح الملحة.

ان الاخفش الصغير والمبرد وطائفة زعموا انها لا تكون الا للتقليل مما يكون اخوى فهي
ليس حروف اسم وكان التكثير المتصف بالاوصاف على عنزة ذكره ابن الدهان في الغرة والتي
لا تشترك الغاربة ومن اصلها في المكان والزمان والمكان فيرى المسير الامكان لم انه
الصباح الى الليل وقد انه بمعنى في وعن للمجاورة نحو رميت السهم عن القوس وبمعنى
على نحو [illegible] بعض قولهم لم يكن خلفا من تحب ان بعض [illegible] ولا تشتغل على الشيخ
او معنى نحو فضلنا بعضهم على بعض ونعتق في نحو [illegible] على ملك سليمان وقد ومن
معانيها الظرفية المكانية والزمانية نحو قوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض والاحتمال
والتسبيب نحو لمسكم فيما افضتم ورب المجرور على انها حرف جر ومذهب الكوفيين انها
اسم اسم وحكى الرضي من انه الاخفش [illegible] الكوفيين ومعناها التقليل دائما
عند الاكثر كالخليل وسيبويه وعيسى بن عمر ويونس وابي زيد وابي العلاء والاخفش
والمازني وابن السراج والجرمي والمبرد والزجاج والفارسي والرماني وابن جني
والسيرافي والضيمري وجماعة الكوفيين والبصريين كالكسائي والفراء وابن سعدان وهشام
وقال بن الطراوة والتكثير دائما عند صاحب العين وابن درستويه وجماعة وقد يرى بمعنى
التقليل والتكثير [illegible] عند الفارسي [illegible] واختاره [illegible] في جمع الجوامع وقيل بكثرة
ويرجح [illegible] التقليل [illegible] واختاره [illegible] في المغني وقيل لم توضع لواحد منهما بل هي حرف
اثبات لا يدل على تكثير ولا على تقليل وانما يفهم ذلك من خارج واختاره ابو حيان
ورده [illegible] والزركشي وقيل [illegible] الاقربين وقال ابو علي وفي الشعر التكثير
في موضع الافتخار والتقليل فيما عداه [illegible]
منعوت ان كانت ظاهرا [illegible] المبرد وابن السراج والفارسي والعسكري والشلوبين
مع الاخفش والفراء والزجاج وابن الوليد الوقشي وابن طاهر وابن خروف واختاره
ابن مالك والرضي وجزم به في المغني الثانية وتبعه ابو حيان [illegible] نكرة [illegible]
[illegible] مع الظاهر [illegible] الا [illegible]

فمن كتبت بالقلم والصاعد كباء البسملة والكاف للتشبيه فمن زيد كالأسد واللام للتعليل
فنحو لزيد كلمتك ومن للتبعيض نحو وفي التسهيل تستعمل الكاف للمبادرة نحو وقال ابن مالك
في شرح وعند قوله ابن ابي زيد رحمه الله وانتهى المنبهي قوله اي من الكسر فتح
كما انتهى اذا لم اتصل ضمير الجر من ذلك انتهت الشكل ومن محال والسلام
الا استعمال فنحو لزيد وللملك فمن المال لزيد والعبد للملك فخرا ومما لم ادرج
في والتمليك فنحو وهبت لزيد دينارا ولشبه التمليك فنحو جعلت لك ان شاء مصدرا
والتعليل فنحو جئت لاجل فر ومن حروف القسم التي لا يتصل بها عصا على قوله بالخفض
وكل قوله حروف الخفض بناء على ان الفعل مضارعا قال كثير منهم معطوف
على الاول اوله واحد معطوف على انه يصح ان يقرا بالرفع ايضا فيكون معطوفا
على من اول الكلم لان حروف القسم من حروف الخفض الى انه سيقال انها الا التي
والقسم بينه وبين الفعل والبسمل اسم مصدر كل القسم بقوله من حيث يسكن بينهما وليس القسم مصدرا
لان البعض من الجليل اقسم والمصدر الاقسام ومنه ان القسم لغة اليمين واصطلاحا
قال ابن اياز انما الفعل جملة انشائية جعلت مبنية بها جملة خبرية وقيل جملة يتم الكلام
بالاخرى ارتباط جملتي الشرط والجزاء وقال بعضهم جملة تؤكد بها جملة اخرى كلتاهما
خبرية وكم بما قال الشيخ خليل رحمه الله تعالى تخفيف ما قبله بذكر اسم الله او
صفته ومن الواو نحو والله وتختص بالظاهر فلا يجر مضمرا ولا تكون معها فعل القسم
بل يضمر وجوبا وجوز ابن كيسان الفعل معها كثيرا ولم يبلغ ذلك
مسلم اختلاف فيكون الواو بدل من الفعل او بدلا من الباء او الشك وكيف يأتي
مجرم الذي مخيم وكانه الشكل وحرف الكلمة وقال ابن حيان من العجيب ان انشاء
بدل من الباء لتقاربهما في المعنى لان الواو للجمع والباء للالصاق ومرجعهما الى المعنى
التداول منهما كما ابدلت منها في نحو الحال وقال السهيلي وغيره من العلماء تكون ربما
مقطوعة من نحو ويقع بعد الدال الحرف ومن ذلك العلماء والشرح

انتهى

وتختص بالمد فهي لا تدخل الا على اسم الله ولا تجر الا مع الاتتاء ومثلها الكعبة وشذ في
قولهم تالرحمن وقيل نعرفه ابن هشام والواو وفيه تعجب فطرب فيكون الى ان الشكل مستقلا
فلا يقال لم يذكر الباء مع انها اصل حروف القسم فلذلك التعجب بذكرها في حروف الجر لانه
القسم معناه معنى الباء والجر وقد اعلم ان الباء من الالصاق جاز الفعل مع القسم
معنى وجاز حذفها فينتصب ما بعده بالفعل مع القسم اي حروف القسم على الابتداء
والجر حروف نحو بلغت من البلد ابي ... دار

ولا تكفك عن ... الاعطاء

الكوفية وبعض البصريين يجر بحرف محذوف تنبيه اكثر الواو استعمالا حروف
القسم والفعل يكسر الباء لانه اسم التحية مختصة واما بالعطف فيشير مصدر
فعل بفعل يعرف بقي وشرحه فيختص بالفعل المضارع والامر المثبت الجرمي
ناصب وحالته وحرف تنبيه مكا بعد ما على الجار كقولي وليس ولا على الاستقبال كقولي
والامر المنفي ولا على الفعل بلا ذكر وحضارة التوقع مع المضارع نحو قد يقدم الغائب
اذا كنت تتوقع قدومه ومع الماضي فيكون من جملة قول المؤذن قد قامت الصلاة
لان الجماعة كانوا منتظرين وقيل انها تصير التوقع مع المضارع خلافا وتقريب
الماضي من الحال تقول قام فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فاذا قلت قد قام
فانه اختص بالقريب والتقليل مع الماضي ومعوض بانه بان تقليل ونحوه الفعل
فمن يصدق الكذوب وتقليل متعلق الفعل نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان
ما هم عليه وانه اقل معلوماته تعالى والتحقيق مع الماضي نحو قد افلح من زكاها
وقيل مع المضارع نحو قد يعلم الله المعوقين وقد يعلم ما انتم عليه نسبته اليه
والتكثير نحو قوله لا تطلب وصيغه النحاة ابن سيدة والنحو وغيرهم فكثير
في غير وهل انشاء المفيد التسهيل يقع له ورب ان بفعل ينتصب الجر ولا وهل ونحو
على نظائر ما ذكر وقد تكون لكن للكون وحده حارة ثم جاء النصب

بعدها الى المعنى والسين وسوف ومما يختصان بالمضارع وكلاهما للتنفيس اي تخليص
المضارع من الزمن الضيق الى الزمن الواسع وهو الاستقبال فلان البصريين وزيادة
مع السين اضيق منه مع سوف نظرا الى كثرة الحروف تنبيها على الفعل والكوفيين
انكروا ذلك ورد بانهما تعاقبتا على المعنى الواحد في الوقت الواحد في قوله تعالى
سوف يوتي الله المومنين اجرا عظيما اولئك سنوتيهم اجرا عظيما اجورهم [illegible]
في سوف لغات سف بحذف الواو وسو بحذف الفاء وقلب الواو ياء مبالغة في التخفيف
وسف بحذف الوسط وفيه ان [illegible] الحرف بعد [illegible] بالحسن لا الغلط
[illegible] في سوف ثلاث لغات فتكلم [illegible] العادة من [illegible] حذف الاخر [illegible]

وجاء ذلك [illegible]

وتاء التانيث الساكنة

ليست السين منقطعة من سوف [illegible] لان [illegible] وذلك انها
جرت [illegible] منقطعة [illegible] ورد بان [illegible] الكلمات [illegible]
في [illegible] لانه [illegible] استعمالها [illegible] واجيب [illegible] بالاول [illegible]
[illegible] لم يعرف [illegible] وبسبب [illegible] من حركي [illegible]
اكثر استعمالها وتاء التانيث الساكنة ومما يختص بالافعال الماضية
كقامت وقعدت وفي الساكنة احتراز من المتحركة لانها [illegible] تختص بالاسماء
بالاسماء كرحمة ونعمة [illegible] ومن المتحركة [illegible] تدخل على الاسم
[illegible] والحروف [illegible] وربت وثمت واما التاء [illegible]
حرف مضارعة لا تاء التانيث كما ذكره في شرح [illegible] الرضية [illegible]
لا تنسلخ [illegible] تاء التانيث [illegible] مع [illegible]
لا [illegible] بين [illegible] التانيث [illegible]
لو كانت تاء التانيث [illegible] ولانها لو كانت تاء التانيث [illegible]

استغراق

استغراق لجميع [illegible] مختص بالاسم [illegible] تاء التانيث [illegible]
[illegible] تاء التانيث [illegible] من [illegible] ابن [illegible]
العلامة [illegible] على [illegible] نعم وبئس وليس [illegible] نعمت وبئست
وليست [illegible] التاء [illegible] الماضي [illegible]
[illegible] نعم وبئس [illegible]
[illegible] نعم [illegible]
[illegible]
[illegible] تاء التانيث الساكنة حرف [illegible]
[illegible] ذكر للفعل اربع
علامات [illegible] المضارع والماضي [illegible] بالمضارع
ومنها السين وسوف [illegible] بالماضي ومنها تاء التانيث [illegible]
[illegible] ومنها [illegible] على الامر والمضارع [illegible]
[illegible]
مع قبول [illegible] والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل لما انتهى
من تعريف الاسم والفعل [illegible] تعريف الحرف [illegible] العلامة [illegible]
[illegible] علامات [illegible]
[illegible] تاء التانيث
الساكنة [illegible] الاسمية والفعلية [illegible]
[illegible] اربع [illegible] العلامة علامة [illegible]
[illegible] علامة [illegible] وضع [illegible]
[illegible]
[illegible] علامة [illegible]

يذكر فيه المصنف رحمه الله تعالى حد الإعراب والفساد منه ومعاني الإعراب يطلق لغة
على الإبانة يقال أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان عنها والتحسين تقول العرب أعربته
إذا حسنته والتغيير تقول العرب أعربت معدة البعير إذا تغيرت وأعربت الشيء إذا أزلت
عيبه والمناسب للمعنى الاصطلاحي من معانيه اللغوية الإبانة إذ المقصود به إبانة
المعاني المختلفة وقد اختلف النحاة فيه فمنهم من قال لفظي أو معنوي فمن قال لفظي
واختاره ابن خروف والشلوبين وابن الحاجب وابن مالك وزعم أنه مذهب المحققين وإنه
قال في حده الإعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون
أو حذف قال المرادي وهو أقرب إلى الصواب وقيل معنوي وهو ظاهر كلام سيبويه
واختاره الأعلم ومتأخري المغاربة منهم الشيخ أثير الدين أبو حيان رحمه الله تعالى
وتلميذه الشيخ أبو الحسن [illegible] فقال الإعراب ثم اصطلاحا تغيير أواخر الكلم
حقيقة كآخر زيد أو حكما كآخر يد ودم وفتى لأن تغيير جنس المعرب يشمل التغيير الكلي
بتغيير الكلمة بتصغير زيد وتكسيره وكذلك في [illegible] نحو قال زيد بتصغير
وتكسير وتثنية وجمع [illegible] بتصغير وتكسير فيقول زييد وزيود وتثنيه
أول في [illegible] ونقيضه [illegible] وتكسير [illegible] بتصغير وتكسير يبقى الأول
بتغيير [illegible] لا لاختلاف العوامل
جمع [illegible] قال ابن الحاجب [illegible] المعنى المقتضي للإعراب [illegible]
[illegible] ومعنى المعنى [illegible] الشيء والمعنى [illegible]
[illegible] والفاعل [illegible] وحروف الجر وحروف الجزم وحروف النصب
وغير ذلك والمعنى كالابتداء والتجرد من الناصب والجازم وغير ذلك
واختلف العوامل [illegible] وخرج بقوله التغيير [illegible]
[illegible] على الوجه [illegible] الإعراب [illegible] والكلام
[illegible] مختلفة [illegible] وتعدد [illegible] وتكسير

بالإعراب

بأواخر الكلم وهي لا [illegible] الإعراب [illegible] الشيء [illegible] اختلاف الإعراب أن يكون
لاختلاف المعنى وقد يكون مع اتحاده كما في معمول الصفة المشبهة نحو زيد الحسن
الوجه بجره ونصبه ورفعه وإلى هذا أشار الشيخ صاحب التصريح اللغوية بقوله

• وما للإعراب به مختلف •

• من غير أن تختلف المعاني •

وكذا في نحو [illegible] الباب والباب والباب وهو الباب بالتنكير كذلك وأشار
إليه صاحب التصريح اللغوية أيضا بقوله

• ما باله [illegible] بما يعمل •

• وما وجه الإعراب في [illegible] •

ومثل ذلك أيضا ما يرد في باب الجازم والتمييز والتعجب منه
نحو ما أحسن زيدا وأحسن به [illegible] أحسن زيد بما تغير لاختلاف العوامل
[illegible] كقولك من زيد لمن قال جاء زيد ومن زيدا لمن قال رأيت
زيدا ومن زيد لمن قال مررت بزيد [illegible] الإعراب ومن ذلك [illegible]
[illegible] زيد [illegible] [illegible] من [illegible] الاشتغال المحمل
[illegible] الحكاية [illegible] من باب [illegible]
المتعلقة [illegible] على [illegible] والمفعول [illegible]
قال [illegible] المصدر المتعين [illegible] جزاؤه [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى [illegible] الداخلة عليه
[illegible] الداخلة عليه [illegible] جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد
[illegible] الداخلة عليه [illegible] زيد الكاتب [illegible] الشاعر

• [illegible] •

بنصب الكاتب [illegible] ورفع الفاعل [illegible] وجر [illegible]

وعلى هذا ينبني الخلاف في لفظ او تقدير منصوب لاجل المحولة المطلقة على حذف مجرور
مضاف والتقدير دخول لفظ او تقدير وبنا صبح الخلاف خ ويحتمل ان يكون لفظا او تقديرا
ما ابتنى على التأويل باسم المفعول والتقدير ملتبسا بما بيده او منزلا او لا من الآثار المصدر
فهو من باب الاخبار بالمصدر ... وهو اضعف من منزلة ان يكون منصوبا على نزع الخافض
والتقدير في اللفظ وفي التقدير لانه يتشارك المصدر الواقع حالا ... على السماع
وقيل ... التي ... التشبيه ولو كان ... من نزع الخافض
بعض ... على ... مرفوعا ...

[illegible] ولم تعربه

[illegible] اذا حرام

والاصل في الاعراب ... ينقسم التقسيم الى اللفظ والتقدير
المشتق ... ينقسم بعضهم الى ... لفظ وتقدير ومحلي ...
المحلي لموضع الاسم المبني نحو ... منزلا قلت ... الجمل التي لها محل
نحو زيد قام ابوه ... لفظا او تقديرا ... الاسم
... مسألة اختلف في نحو ... من ... جاءني ...
ورايت ... وابنم ... حركة ما قبل الآخر
اتباعا لحركة الآخر ... الكوفيون ... من مكانين ... انواع الاعراب
... ان يكون الاعراب ... حركة وسكون
والحركات ثلاث مخارج الشفة ومن مخرج حرف ... الفتحة ... والياء ...
مخرج حرف الكسرة ... من مخرج حرف ... والسكون الذي ... الحركة
ان يكون ... الاعراب اربعة رفع ونصب
ما اجتزئ به عامل الرفع من ضمة او ما ناب عنها ونصب وهو ما اجتزئ به عامل النصب
من فتحة او ما ناب عنها وخفض وهو ما اجتزئ به عامل الخفض من كسرة او ما ناب

عنها وجزم وهو ما اجتزئ به عامل الجزم من سكون او ما ناب عنه ... والكوفية
... الاعراب ... الجزم ... مقالة ...
عنها ... غير ... فقال الشيخ رحمه الله ... على حذف
النعت ... المنكرين قلت ... تشبيه ...
حالا من الرفع ... والنصب ... والخفض وهو
... بين ... مشترك ... التشبيل ...
بينهما ... موضع ... نحو ... موضع ... نحو
... ولا جزم ... والافعال المضارعة المتعرية من نون التوكيد المباشر
ونون الاناث من ذلك فالاسم الرفع والنصب والجر والخفض ...
والحاصل انه يشترك الاسم والفعل ... واختص الاسم بالجر والفعل بالجزم
ومنه ... اختلفت ... ما اختص
بعد ... الاسماء ... الجزم ... مع الاسم ...
... الافعال ... الجزم ... الافعال ... دخول
العوامل ... دخول العامل وقال المرادي رحمه الله ... اختص
الاسم بالجر لان كل مجرور مخبر عنه ... المعنى ... الاسم ... واختص
الجزم بالفعل ليكون كالعوض ... الجر في الاسم وذلك ... الفعل
... لان الاسم خفيف والفعل ثقيل والسكون اخف من الحركة ...
... للثقيل ... الخفيف ... التعادل ... لان الاسم
خفيف والفعل ثقيل لان مدلول الاسم بسيط ومدلول الفعل مركب
من الحدث والزمان والمركب ثقيل والبسيط خفيف وقال السهيلي ...
وجه ... ابو الحسن ... اختصاص ... المعنى المدلول عليه ...
... بحرف ... ومضارع ... يحتاج الى الاعراب رابع

لانه كما لو ابدل وكذلك الفعل المضارع المرفوع علامته ثبوت النون لانه افعال معربة
ورفع موضع الاسم بلام الرفع ومعلوم ان لا تدخل الا على الاسم وابدل النصب بلام الرفع والنصب
معا لا عمل الا لحركة ولا تستعمل في الافعال بل معرفة تدخل على ذلك الاسم او في رفع
موضع اسم ومعلوم لانه تدخل على الاسم او في رفع موضع الاسم ومعلوم لانه تدخل على الا
رفع موضع الاسم بلا الجزم فان الجزم ليس من اعراب الاسماء وقال الزجاج
في الجمل والله لم يجزم الاسماء لانها متمكنة بل مستقلة بالحركة والتنوين فلو
جزمنا لاذهب منها حركة وتنوين فكانت تختل ولم تختل الافعال لان الجزم
لا يكون الا فيما لا ضامن له ومعنى لا ضامن له ان الافعال لا ينتقل لا تنويل
ولا تستعمل وقال الشيخ بشارة الدين ابو العباس في تعليقه على المغرب انظر
اختصاص الجر بالاسماء لانه لو دخل الافعال وقد دخل السكون وهو من جزم
مزيد الجزم على الاصل الكثرة تشبيه في الاعراب والمعرب للجامد ومنها معرفة لو
تستبدل وليس في الافعال جر لانه ليس في الاسماء وجزم فان قيل لما لحق
تنقيض منع حركة واي منع ما حصل الفعل فلم منع الجر وبه نعم يكن علم لانه
لانه اذا وجب منع حركة فان قيل الفعل ان يكون الجر لانه لا يعرف اقوى
لعدم عامله اثبات وعليه الاسماء وغيره الجر البدل بالفتح
الفرد لثقل والكسر لتبعية في الكسر بالحسن بالحركة معرفة
باب معرفة علامات اقسام الاعراب المتقدمة فان قلت ما العلامات
والاعراب شيء واحد فالجواب فوائد تغير الاواخر الكلمة يوجب ان يكون شيء
وهو الذي يحصل من كلام العرب وذكر فوائد والقسام الانقسام شيء واحد
وهو الذي يحصل من كلام يسير به فان قلت اذا كان شيئا واحدا كيف
لقاعدة اخرى من الاولى مع انه لا تجوز اضافة الشيء الى نفسه عند الكوفيين
اذا اختلفت الالفاظ وقد جاء ذلك في قوله تعالى من حبل الوريد وهو منه

الفعل

عند البصريين وما ورد من ذلك مؤول عندهم وتأويله ان يكون
اوضح اليه الجملة المتقدمة لا اعراب الاسم المصدر موضع اسم المفعول فكانه
قال باب معرفة علامات الاعراب ونسق العلامات اربع عشرة اربعة
لاصول وعشرة فروع ثم نشرع في ذلك الاصول فاما الاصول رفع بضمة وتنوين
مثال الواو والالف والنون والنصب بفتحة وتنوين مثال الالف والكسرة
للياء وخفض النون وخفض بكسرة وتنوين مثال الياء والفتحة وجزم بسكون
وثانيها عند الحذف للربع او السبعة الحاصلة عند وجود علامة الرفع من
ضمة او تنوين تحتمل اربع علامات من اضافة العدد الى المعدود ومن قبيل
اي الفتح اي اثنا عشر معرفة بيد ابن مالك في شرح التسهيل وبعض
النحاة يسمي الشعار معرفة كيف جاز ان يعبر بالمعرفة من اطلاق
الضمة فلا بد الا ان الاصل والواو التي بعد الواو لا يشار ليس التي قبلها
مشتغل عندك الا بشيء والالف التي بعد الواو لانها اختصت بالحركات
في العلة والياء والنون اخرجت لكونها علامة في الافعال فيه الحركات
لانه اشتراك مشترك بين الاسم والفعل ومثل الضمة ومختص بالاسم ومثل
الواو والالف ومختص بالفعل ومثل النون ما لا الضمة فتكون علامة للرفع
في اربعة مواضع في الاسم المفرد المراد بالمفرد في هذا الباب عند بعض
النحاة ما يقابل المثنى والمجموع على حد المثنى وعند بعضهم والى ما يقابل المثنى
والمجموع مطلقا اي ما ليس مذكر كلمة او مذكرا سالما او جمعه
تابعا ومثلها في هذا شم زيد العاقل وما قاله العاقلين وجمع التكسير
في اللغة ازالة السلامة التي تغير بعد الشيء الى تغيير في اجزائه
وفي الاصطلاح ما تغير بناء مفرده الواحد تغيير الظاهر او مقدر الغير الكلمات
ما تغيير الظاهر فاما بزيادة فيه نحو صنو وصنوان او بنقص نحو تخمة وتخم

او تبديل شكل بنقص نحو اسد واسد او بزيادة مع تبديل شكل نحو رجل ورجال او
بنقص وتبديل شكل نحو قضيب وقضب او بزيادة ونقصان وتبديل شكل
نحو غلام وغلمان والتغيير المقدر كفلك [illegible] وهجان ودلاص [illegible] فان
ذلك في المفرد والجمع [illegible] بين ذلك [illegible] حركات
المفرد [illegible] حركات الجمع [illegible] الباب
والعشرين [illegible] وقول [illegible] زيد نحو [illegible]
من احد [illegible] وجمع المؤنث السالم نحو [illegible] المسلمات والصالحات
من [illegible] الكلام موضع [illegible] متن الرفع والفعل المضارع
الذي لم يتصل باخره شيء من [illegible] نحو [illegible]
[illegible] نحو [illegible] اذا [illegible]
باخره [illegible] النون [illegible] الجماعة [illegible]
بالنون اذا اتصل باخره احدى [illegible] ومثال ما لم يتصل باخره شيء
من [illegible] نحو يقول فلان [illegible] وهو [illegible] يتكون علامته موضعين
جمع المذكر السالم [illegible] الجمع [illegible] الاسم الموضوع للاحاد
المجتمعة [illegible] وجمع [illegible]
واسم الجنس وجمع التكسير وجمع السلامة [illegible] الاسم الموضوع للاحاد
المجتمعة [illegible] كقوم ورهط وركب
وصاحب [illegible] واسم الجنس [illegible] الاسم الموضوع [illegible]
[illegible] وجمعه [illegible] والعشرة
والثلاث [illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible] الواحد والاثنان [illegible]
[illegible]

والقسم

[illegible] وكلم وكلمة [illegible] ما بين [illegible] كتمر وتمرة
واما جمع التكسير [illegible] واما جمع السلامة [illegible] جمع
المذكر وجمع [illegible] من الثلاثة [illegible] الكثير من الثلاثة
[illegible] سلامة [illegible]
ذلك [illegible] اسم الجمع [illegible] وجمع التكسير [illegible]
[illegible] الجمع جمع المذكر السالم والجمع [illegible] الجمع [illegible]
[illegible] اسم [illegible] يكون [illegible]
[illegible] التركيب [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] وهي اخوك وابوك وحموك وفوك وذو مال [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] الاربع [illegible]
[illegible] القاسم الزجاجي
[illegible] السرى [illegible]
[illegible] يكون [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الصحاح [illegible]
[illegible] رجل [illegible]
[illegible] ذو [illegible]

• فصل في ما يعرب من الاسماء •

[illegible] وهي [illegible]
[illegible] اخوك [illegible]

محذوفة ومن والدات بل تبعاله لبوك واخرات وحمرات ومشهرات واصل حبوكم بلا ليل
ابوالك وتبوبه بالكل وذوى وصل المحذوف عينيه الدلامنا فوالك مثل بوحجان
الاوان الوسان في حجبة والشارات كمسال الا نزل النعر وسلك ونشا ونحل بلا الاسكان او ويعل
بلا تغير فوالان مال ابن حجبنى وشرح التسهيل الاسماء والمشهو من حذف الا مثل
وقال ابو داود وحجل العرابنا بالمحذوف كالعرض من الالف التى ابدلها والاثار لها
استعمال ا بالاحرف الثلاثة بل ضون من اسمال الشمر فحكى الشرعيه في البيرانية
بين كل بيت الابيات ماعد بيت اعرابيات اعرابى المثن وسبويه ان تحكى الشعر
نحو ولو جمعت جمع المذكر السالم اعربته اعرابه وفى تغنى من لم يكن اعربته
بالحركات كما تقدم فى التكسير بالحركة تعرب بالحركات واخر اضافة بالمعرفة عنت
عربت بالحركات الظاهرة سوال الشرط نشر طاه اخر لفظ ومن كونها لغير ياء المتكلم
بل كان ان شارا عربت بحركات مقدرة مانع من ظهورها اشتغال الحمل بحركة
المناسبة وكل يحتاج لمثل الشرط وكل فيلها فى قال لا انها الاشتغال المحل بحركة
لغير التباوبات اتصاله بالضمير كما قلناه فوائده

• واجعل لمعرب ما لم تنزل مبدا الوصف •
• انما بعرف ذا العطف من الانا بدا زده •

بشرط منشر ومحل منتج اخر كما قال ولا والخشال لم ير جدا والصناعيات البد وقال
بعضهم من كلمه او جمله ان الجسور وليس ونسب الا اول الكتاب الى العامل والنسب
والتاخير ومنع بيد البوسة في حماصو رد من الشبابك فلت وجمع بيد من وبعض
نحاتنيه مشتى كما في ذو ان تكون بمعنى صاحب بلو كانت بمعنى الذي من ديار كانت
مبنية من اشكال الى معنى الشرط بل ان ضيفنا كما قال مشيركاه في ان تكون بلا ميم
بمال المفرد نبات عربى بالحركات على المنتج كسيل زاينه وشرح الالبيت الكاجمع والجمع
نشر طه واخره بجميع منها الاشارة ومشر له ان تكون منشى الى البنا وتذكر البدالك بنيه وشرح

النظر عنده ومن ابى الصالح بمعلن مجعد واما من ينتبا بالافراد فكل ممنتا معنى
حم ومس جاء اجل الحم مبقاه في العارضة كما عنه اب الزوج ونسبه كذاك وانا معتر
امار ديد بحلاف القول ما لم يكسرة رضى الله عنه ممنتا حين قسيت بنسام البطن لما كان ينفتا
ويرى ملم اما قسال ابن الدار كاف زوجها واحمائها فقال او ان ذلك وما يتعلق بمعنى
التلازم الرجولة بل ربيب فقال ابن مكتوبه فقال اهل اللغة كل ما كان من اهل الزوج
مثم الاحماء وكل ما كان من اهل الاب او زوجة فيسمى الاختان وامام من اشار مجمع فقال
ما لا زال من الصعر ومنون الا قسنا كما قال ان ذلك يصير بدل ماله بكونه يسمى والمجلود
واما النقص بكنايته يحمى من تسيفه النظر به وقيل معنى البرج خاصة قال الشد

• وقد ير امنقوص المازز •

والنقص يبرح المراة ظاهرا لنظر كسام او جمال ما لم يكن اذكاره الاعم ب النيب
محمد واغنى بمحرم ماء ثلاثة لدا اعني وما او اخنى يوسف من بعيدان يتم الشيكان
بنفس وبين اخنى واكلات الصرف بمحمد اخوان واكان بالبد بحيى محمد
اخنى والحوات نحو ابار المومنون اخنى وقيل ما صحتى نحممد اخوانا ما خيرانكم
واما تتبع كامد رحمه الله تعالى بالشرح ملحوظ ان تحى كلام الملك نجعل النقدير
لغة وبجعل به ان منقى ابراهيم و مد بنه بالحروف وبعض المفسرين التصرف
ومشر من ما نطق والزيادى والرجاجى من البصريين ومشل من الكوفيين
وقال تسعر بيد والعار ربيب وحشر الطويه وجماعة والبوحيان وغيرهم
من المتاخرين اسماء معربة بحركة مقدرة ما نعرابه وحمل كل من اسماء تكسير لما سبق
من ان اساميه الصحاح الجمع على افعال الا الزوج ذو وتام اهل الا الزوجة ومن الدولد
قال اعضد به من ذو والطراسيه المستحيلة موضوعة لغة على بعض كثير من النبات
مبنية لغة جمع بين ما زاده لا يرى بعضهم نبت ومنه ذو قال
واما الالف فيكون علامة الرفع في تثنية الاسماء وخاصة الخلف المار جمعا الا تعدد

المصدر من اسم المفعول له، ومعنى الرشاد ... أمثال التثنية ممن جعل الاسم التغليب
دليل أن الشيء بزيادة ... آخر صار ... عليه ... بلا فعل ...
وفيه أيضا ... التركيب في التنكير والتعريف
اللفظ والمعنى ... عن التثنية بتثنية غيره ...
كما يثنى المثنى والجمع ... والمبني كما يسمى الشرط
والاستفهام والمركب تركيب إسناد ... المزج ...
والعلم ... ما ... تثنية بشرط تنكيره ... الكناية ...
الأعلام ... التثنية ... المختلفان لفظا ...
التغليب كالقمرين والعمرين الذي ... مثنى حقيقة والمختلفان
معنى ... الحقيقتين ... المشترك ... الحقيقة والمجاز
... استغني عن تثنيته بتثنية ... والوجود
... الحقيقة ... المثنى ... بزيادة ...
... مع ... دون ...
... كلتا ... وشبع وزوج ...
• [illegible] •
• [illegible] •
ومما يطلق الثنى ... والتثنية ... تغليبا ...
... المثنى ... الضيف ...
... الضيف ...
... اللغة ...
... الإعراب ...
كلامهم ... العرب ...

[illegible]

بل أكثر كلامهم

بل أكثر كلامهم الكناية البالغة من التثنية والاقتصار وإطلاق العطف والتثنية عليه
رجوع الشاعر إذ الضمير كقوله
• كأن بني مكيسا والعبشمان •
• [illegible] •
وكقوله أيضا
• [illegible] •
• بغداد محمود [illegible] •
ومما قيل في الوردة تعبير
• [illegible] •
• [illegible] •
الفائدة: تنقسم التثنية إلى أربعة أقسام: تثنية في اللفظ والمعنى كالزيدين، وتثنية
في اللفظ دون المعنى ... وتثنية في المعنى دون اللفظ نحو فقد صغت قلوبكما
ونحو ضربت رؤوس الرجلين، وتثنية تغليب كالقمرين للشمس والقمر، والعمرين لأبي بكر وعمر
رضي الله عنهما، والعمرين لعمرو بن جابر وبدر بن عمرو، قال الشاعر:
• إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر •
• وبدر بن عمرو خلت ذبيان تابعا •
والأحوصين الأحوص ... قال الشاعر:
• جزاني الأحوصان ... •
• [illegible] •
وقال أبو عبيدة ... والأحوصين للأحوص بن جعفر وعمرو بن الأحوص
والأبوين للأب والأم ... والمصعبين
لمصعب ... وأخيه عبد الله ...
بن الزبير وأخيه مصعب قال الشاعر:

... الحيين ...

والعمرين ... عبد الله ... والحرين ... وأحدهما ... الكسائي

ألا من مبلغ الحرين مغلغلة ... بشكايا

والأخوين للأخ والأخت ... والعليمين للعليم والعليمة ... [illegible]
والزينبين ... زينب ... [illegible]
... [illegible] ... التغليب ...
التغليب في لسان العرب ... [illegible]
من العطاء ... المعنى وخفته ...

أخذنا بآفاق السماء عليكم

لنا قمراها والنجوم الطوالع

فغلب لفظ القمر على الشمس لأن القمر مذكر والشمس مؤنثة والمذكر أخف ... [illegible]
اللفظ لاشتراكهما ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... التغليب في اللغة ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
بالمثنى ... [illegible]
... [illegible] ... التثنية ... [illegible]
وأما النون فتكون علامة في الرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير
المؤنثة المخاطبة نحو الزيدان يفعلان والزيدون يفعلون وأنت يا زيدان تفعلان

وأنتم

وأنتم تفعلون يا زيدون وأنت تفعلين يا هند وعلامة الرفع في جميع ذلك
النون ... [illegible] ... إذا اتصل به
تثنية أو واو جمع ... [illegible]
... الزيدين ... [illegible]
... [illegible] ...
... النون ... السكون ... الساكنين وكسرت ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... النون ... [illegible]
... [illegible] ... وقال الشاعر

... [illegible] ...

وحسبك ... [illegible] ...

وقال آخر ... [illegible] ...

... [illegible] ...

إذا اجتمعت ... النون مع نون الوقاية جاز الحذف ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

البرد فهو رأيت الرجال وعبيد النبي والبقر والموضع الثالث جمع التكسير نحو رأيت الرجال
والشهود والأسارى والموضع الثالث الفعل المضارع الذي دخل عليه ناصب
لم يتصل بآخره شيء ... نحو لن يضرب ولن يخشى وأما الألف فتكون علامة للنصب
في الأسماء الخمسة المتقدمة فكلمة الذي جمع نحو رأيت أخاك وأباك وحماك وذا مال
وكما نصبت بالألف نيابة عن الفتحة ... فنحو رأيت حماك وقتيلك
بناك ولقيت ذا مال وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم تحقيقا
ما جمع بألف وتاء مزيدتين ... مثال الألف أصل ... أصلية
... والألف ... أصلية ... والتاء زائدة ... الثلاثة ...
والتاء أصلية ... ذلك ينصب بالفتحة ... ما جمع بالألف
والتاء ... فنحو رأيت الهندات والمسلمات ... ذلك ما سمي به
وهو ... نحو ... وسواء كان مفردة من ...
... ومسلمات ... وأبو ...
وسلطانات ومسمونات ومحرمات ... وبضمان ...
وذوات ... وذوات ... ...
في ... الجمع ... جمع المؤنث السالم ... جمع المؤنث السالم
... الجمع ينصب بالكسرة ...
الكوفيين ... مصطلحا ...
... ...
... ... المؤنث ...
... ... المؤنث
... ...
... ...

وسمراء

وسمراء بعرة ونحو ذكري ٭ [illegible]
[illegible] ٭ ... مشكوة وجرادة
[illegible] ٭ ... ووضع ...
[illegible] ٭ ... ذا ...
[illegible]
وأما الياء فتكون علامة النصب نيابة عن الفتحة في التثنية ... في المثنى نحو الزيدين
والجمع ... على حد المثنى نحو رأيت الزيدين ... المفتوح ...
... مفتوح ... ... الثالثة ... المضارع ...
... نون المثنى بالكسر والجمع ... المثنى ... الكسر ... الجمع ...
... ... وأما حذف النون فيكون علامة للنصب ...
... ... من الفعل المضارع المتصل به ألف التثنية والفعل
المضارع المتصل به واو الجمع والفعل المضارع المتصل به ياء المؤنثة ...
نحو لن تفعلا ولن تفعلوا ولن تفعلي ... حرف نصب ونفي واستقبال ...
مضارع ... وعلامة نصبه حذف النون ...
... ...
... ...
النون ... علامة النصب كقوله
٭ ... ٭
٭ ... ٭
وللخفض ثلاث علامات الكسرة ...
والفتحة ...
مواضع الموضع الأول ...
... ...

كابراهيم الا انه يمثل المفرد المنصرف مررت بزيد مررت بمعاوية وفاعل فالباء حرف جر وزيد مجرور وعلامة جره الكسرة الموضع الثاني الكسرة في جمع التكسير المنصرف

نحو مررت برجال فالباء حرف جر ورجال مجرور وعلامة جره الكسرة والموضع الثالث في جمع المؤنث السالم نحو مررت بمسلمات فالباء حرف جر ومسلمات مجرور به وعلامة جره الكسرة فان قلت لم يقيده بالمنصرف كما قال في الاول قلت لم يقل ذلك لانه لا يكون الا مطلقا بين المنصرف وغير المنصرف ومنصرفه العلامتين وابن جني وابن الحاجب وابن ... وابن ... وابن العلج صاحب البسيط واما ما ذهب اليه الزجاج وغيره ... في جمع الجوامع واما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسماء الخمسة نحو مررت باخيك وابيك وحميك وفيك وذي مال وفي التثنية اي في المثنى نحو مررت بالزيدين وفي الجمع نحو مررت بالزيدين واما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف نحو الاسم ... متمكن ومنع الصرف ... متمكن ومنع الصرف وهو ما اشبه الفعل ... وضعف ... او معناه كالاستفهام والشرط ... واستعماله كاستعماله او اشتهر ... او استعماله كالاسماء او المعاني او لافتقاره كالموصولات او لعطفه ... متمكن امكن ومنصرف ... ومنع الصرف ... ما لا ينصرف ... كزيد وعمرو ... من المبنيات ... تشبه الفعل ... اسم من جهتين ... مفرد ... والمبنيات ... الى علتين ... والوصف والتانيث والمعرفة والعجمة والجمع والتركيب وزيادة الالف والنون ووزن الفعل ... فاذا اجتمع في الاسم ... من عدم ... ووزن الفعل ... وزيد ... علته وكذلك ...

توضيح

توضيح ما لا ينصرف هو ما اجتمع فيه علتان من علل تسع او واحدة تقوم مقام علتين وجميع العلل المذكورة في قول الناظم

عدل ووصف وتانيث ومعرفة • وعجمة ثم جمع ثم تركيب

والنون زائدة من قبلها الف • ووزن فعل وهذا القول تقريب

وقال ابن ... رحمه الله تعالى في تخميسه

كل اسم ما فيه جاء بعلتين • من تسع او واحدة كثير

فامنعن صرفه كعدل الجمع • ركب وزد والعجمة زد تمتنع

والعدل التانيث والجمع النهي • فالوصف مقام علتين وعلة

وقولنا ... وجد خاص لا زائد كالالف ... مثلان ... مطلقا ... من ... والتانيث ... الوضع ... التانيث ... المفصول والمعدودة ... والجمع ... كل من ... الثلاث ... علتين ... التانيث ... وكون التانيث لازما للكلمة ... اخرى ... زيد ... الجمع ... جمع التكسير ... علة اخرى ... والنسب ... مساجد ... ومصابيح ...

جمع جمع التكسير البعيد الجمع وفيما عنه كما في تبار وتلعاب فلا تجمع من بعد ان لم

في التفاعيل لمغاير لزوم الشيء كخروج مثلا وبين ثانية فلان النحويون ان ان منتهى نحو

جماجم اسماء مثلا وجود الف التكسير مثلا وثلاثة المشددة كوجود ممثلة اخرى له

تعيد الف التانيث والجمع الذي لا نظير له واحد كما في بناء ما بالمنع والابرص

مجرد معدول الفعل والزيادة ووزن الفعل للعلمية او الوصفية ومن مما يصرف

العجمة والتركيب والتانيث العلمية بشرط امثلة ما يمنع من الصرف

نحو احمد وابراهيم وبعلبك وسلمى وحمراء وبعلبك وسكران وعمران ومساجد

والعرف واخر تنبيه زاد بعضهم علة ثمانية وهي الف الالحاق المقصورة

وتمنع مع العلمية كارطى وعلقى مسمى بهما كما في المقصورة ونظم ذلك

القاضي ابن ثعبان رحمه الله في كتاب الجمل بقوله

• اسم علتين من عشر نحو •

• مجرد او العرف مثلا بنيتها •

• بلا عدل ووصف انيث وعرف اعجمي •

• اعجم وزن وتركيب وزد العلمية •

ما به تتعلق تقوله بلا عدل ووصف انيث وكذا قوله ابن الوردي بلا عدل ووصف

نظم في كتاب الوسائل الى معرفة الاوائل عن تذكرة ابن الصائغ لجمع سبعة

من عللا فان ابن عقيل في شرح الفية ابن مالك وقد ارتضى من سلك منذ السبك

• بلا من عد واو اني يكون بعلا •

• كجال عدل الذي انصف وانجع •

• اعرف وصف وانضم النساء واوفعل •

• والجمع وكلاب ودار واعلام واجمع •

ثلث منها البعيد الذي يعتبر الشرح ومثاله بلا تمكن فلكل بلا جمع مثل ما هنا الصرف

ما به كما لم ان التعريف بعيد منع الصرف بما اذا ذكر مقام الذي يوجد بعيد والصنوي

من بينها ذلك ونظم الشيخ عمر الغزي المتقدم

• منسوبا عجمة وجمع جموع •

• وسكران تبيلو بعد او وجرار •

• وبين نعمت ان تنصرف تبيع ما انقضى •

• سواء لفظا او معنى او تنكير •

• ولما انه ابراهيم طلحة زينب •

• ومع نحو فعل منع فرق تنتظر •

• واحمد وبعلبك شتى جاء من مصر •

• اذا ذكرت واسما في ذلك يمنع •

تنبيه اذا اضيف ما لا ينصرف او دخلته ال جر بالكسرة لانه اذا صرف او زال الشبه او تبدلت

وشبه اسم في الفعل يجر بالكسرة في الكلام كقوله تعالى في احسن تقويم كما اذا عمم فالجمع فان

الشعراء

• وانبت الوصي ابن ابي خالد •

• تشمل ال بالمجاوز الكلم ومالا •

وقال اخر • او تشمت من بعد نفار اخر •

• تنبت جليلة ام اروى الفنار والبخار •

ان دليل اذا اضيف ونصب حيث بنى على منع الصرف والجر بالكسرة لان دخول ال مانع

وال دخول التنوين او معرفة لا نفس دخلتها الاضافة من خواص الاسم فضعف شبه

بالفعل او وصله بين ما زالت منه اخرى يمنعه كالحكم تبا لانتفاء منه العلمية

بل انما يضاف حق دخول ال انعم والاسم والاصل ومالا ينصرف كالوصف ونحو جاء ملكات

حيث والثالث معنى المختار وعند الشيخ ابي الحاجب والثاني الغلك كثير من

المتأخرين تحا بالاضافة الكوفيين في المنصرف وتعم المنصرف المعنى وتنعم الجمع

فالمراد قد صارت للتثنية والجزم علامتان اثنان السكون وهو حذف الحركة ثم ان تبعه
الحذف وهو يدخل حرف العلة او نون الرفع للمجزوم واحترز بذلك عن قولك للمجازم
من نحو يشترى الثوب بالنصب فان [illegible] حذف [illegible] في التلفظ لالتقاء
الساكنين ونحو لتبلون فان النون حذفت لتوالي النونات وبكل من السكون
والحذف من اصح تفصيل بدأ باول السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر
اذا دخل عليه جازم ولم يتصل باخره شيء من الف الاثنين والتثنية [illegible] وذلك
نحو لم يقم فلم حرف نفي وجزم ويقم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون
واما الحذف فيكون علامة للجزم في موضعين في الفعل المضارع المعتل الآخر [illegible]
حرف من حروف العلة الثلاثة نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم فكل من
يغز ويخش ويرم مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة
عن السكون [illegible] المحذوف من [illegible] الواو والضمة دليلا عليها ومن يخش الالف
والفتحة قبلها دليل عليها ومن يرم الياء والكسرة دليل عليها تنبيه
قال الشيخ رحمه الله تعالى في التنبيه القول بان علامة الجزم فيما حذف
حرف العلة انما ينبني على قول ابن السراج ومن تبعه بان مثل هذه
لا تقدر فيها الاعراب بالضمة في حالة الرفع والفتحة في حالة النصب
وعلى ذلك بان الاعراب في الفعل [illegible] بخلاف الاسم ومحل
الخلاف [illegible] المشتركة [illegible]
وذهب سيبويه الى تقدير الاعراب فيها [illegible] لما دخل الجازم حذفت
الحركة المقدرة [illegible] صورة الجزم [illegible]
[illegible] بالحذف [illegible] العلة [illegible]
ابن السراج الجازم حذف نفس حرف العلة [illegible]
[illegible]

والنصب [illegible]

وانما الجزم بالحذف [illegible]

[illegible] اذا اخره حروف العلة

وفي الافعال التي دخلت عليها النون وهي الفعل المضارع المتصل به الف التثنية نحو
لم يضربا ولم تضربا والفعل المتصل به واو الجمع نحو لم يضربوا ولم تضربوا
والفعل المضارع المتصل به ياء المؤنثة المخاطبة نحو لم تضربي فكل من هذه الافعال
مجزوم وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون وقد تثبت النون مع
الجازم كقول الشاعر

لولا فوارس من ذهل واسرتهم ... يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

قال ابن [illegible] في شرح [illegible] قال ابن الربيع في شرح [illegible]
اعلم ان [illegible] اذا انتظم الحرف الى الحرف سمي ذلك كلمة واذا انضمت
الكلمة الى الكلمة سمي ذلك جملة واذا انضمت الجملة الى الجملة سمي ذلك
[illegible] واذا انضم الفصل الى الفصل سمي ذلك بابا قال الشيخ [illegible] رحمه الله تعالى
في شرح الاجرومية [illegible] في اللغة [illegible] الفصل [illegible]
التمييز [illegible]
واجناسها [illegible] وقال الشيخ محمد [illegible] رحمه الله تعالى في شرح [illegible]
على الاجرومية اعلم [illegible] الشيخ رحمه الله [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بما المثنى نيابة بالياء كما ثالث المثنى لدى كعزيز به صغر التصغير كقول لبيد

وما نبلنا زهيد بمال [illegible]

يقوى البيت ويقوى بأجر

وقوله: يعود لناديه يوم بمجلس

وترجع لتشاد [illegible] نسم

والذي يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل
المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء وهذه الأربعة ما كان منها يعرب بالضمة وكلها
ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة إلا ما كان منها مخفوضا وتجزم بالسكون إلا
ما كان [illegible] وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والمفرد
الذي لا ينصرف والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة نحو مررت بأحمد ومساجد والفعل
المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم والذي يعرب بالحروف
أربعة أنواع التثنية وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة
وهي يفعلان بالياء والتحتانية وتفعلان بالتاء الفوقانية ويفعلون بالتحتانية
وتفعلون بالفوقانية وتفعلين بالفوقانية قال الزركشي لو قال مثل ما قال في أول
الباب لكان أحسن وشرح [illegible] أبو القاسم الزجاجي مثل [illegible]
وأما [illegible] زيد أو ما أحسن لأنه [illegible] المثنى من كلامه مثل [illegible]
[illegible] بيان [illegible] يفعلان ويفعلون [illegible]
[illegible] التثنية فترفع بالألف نيابة عن الضمة نحو جاء الزيدان
وتنصب وتخفض بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة نحو رأيت الزيدين ومررت
بالزيدين وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو نيابة عن الضمة نحو جاء الزيدون
وينصب ويخفض بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة نحو رأيت الزيدين ومررت بالزيدين
وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو نيابة عن الضمة نحو جاء أخوك وأبوك وحموك

وفوك

وفوك وذو مال وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة نحو رأيت أخاك وأباك وحماك وفاك وذا مال
وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة نحو مررت بأخيك وأبيك وحميك
وفيك وذي مال [illegible] قال الأصمعي [illegible] البادية [illegible]
[illegible] وقد نظمته [illegible]

[illegible]

وقد [illegible]

[illegible]

قال عبد [illegible] جمع العربية [illegible]
والأفعال الخمسة ترفع بالنون نيابة عن الضمة نحو الزيدان يفعلان والزيدون
يفعلون وتفعلان يا زيدان وتفعلون يا زيدون وتفعلين يا هند وتنصب وتجزم
بحذف النون نيابة عن الفتحة والسكون نحو لن يفعلا ولم يفعلا [illegible]
الإعراب [illegible] أشياء الحركات الثلاث والسكون والأحرف [illegible]
للجازم والنون [illegible] للناصب والجازم [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] ذلك الأجزاء [illegible] الإعراب [illegible]
[illegible] الأفعال [illegible]
[illegible] على الأفعال وآخر الكلام على الأسماء [illegible]
[illegible] الأسماء [illegible] الأفعال
[illegible] الكلام على الأسماء [illegible]
[illegible]
[illegible] الأنواع [illegible]
[illegible] الأفعال
[illegible] الأفعال [illegible]
[illegible] الماضي [illegible] المستقبل

يقتضي البناء على السكون وقيل إنه بني لئلا يكون اسم بمعنى فعل والمراد بعدم التمكن
وجوده بعد أن أنث فيه قال الله الشعراء يتبعهم الغاوون وحكم الحرف من الكلام
كذلك الفعل المضارع المفتوح بعلامة الاستقبال والكلام إلا زمان الحاضر ومشهور
المستقبل أن المراد به الأجزاء مع طرفي الماضي والمستقبل بعضه ماض
وبعضه مستقبل وذلك والحال كما في ذلك في العرض فإن زمان السعر والشعر منه
ما طرفه الغير والتكرر بعضهم كان زيد لغير زيد وقال في معناه قال الأصحاب
التعريب وهو أصل من أصول المضارع المفتوح بن بقية قال فيه أبو التحرير ابن نبيه
واستدل بالكوفي أن زمنه مثلا بقول زهير

> وأعلم علم اليوم والأمس قبله • • ولكنني عن علم ما في غد عمي •

وقال آخر

> تمر الأيام ما بين اليوم والأمس في سيره • • كما الزمن بين ذلك بين ذا •

وبينها وبعضهم قال في المضارع لأن الزمان الماضي قبل الزمان المستقبل والحال هو
لا يكون أصلا بالنسبة إلى المضارع لأنه يصلح للزيادة على الماضي لأنه يقبل
بها وأنه لا بد أن يكون مستقلا منه وأصله من الزيادة والتنبيه بحذف الضمير
لا يستقل في تمام الزيادة لأنه تعلق الشرط والنسبة في كلمة ذلك وضعا على حرف من زمان
أنه وضارع وقيل في الأمر لا يستقل به عنده لأنه بمعنى الكلام فقولنا البصريون والأمر
الأمر مقتطع عند البصريين والكوفيين فإن أصله عندهم أن الأمر مسائل وهي
كلمة ذلك وضعا على حرف من زمان فيه منقطع على الماضي ومستقبل والأمر ونحو كلمة
ذلك على الطلب من المستقبل فيه لأنه الفعل المجرد أو لم يكن الشرط قبيح المراد
الماضي وجود التقدير بالمضارع كأنه سوى ذلك جهة البصريين وجرى على
أكثر النحاة وذهب الكوفيون وأبو حيان من البصريين إلى أن الفعل مشتق من المصدر

الأمر

الأمر بناؤه على أنه مقتطع من المضارع مبني عند البصريين بكلام الأمر فقولنا قال في
المعنى وقيل ليس الفعل لأن الأمر معنى بمعنى أن يوجب بالحرف ولأنه أصل الفعل
ولم يكن عليه إعراب الحرف لأن الفعل إنما وضع لتغيير المعنى بالزمان الماضي والمستقبل
لأمر أو خبر أو شرط ومن منصوب ولا يتم في نقض بذلك الأصل كقول لبيد

> لتغني البنت بأمر قريش • • كأن نقض هو أبي المسلمين •

وكذا في جملة مثل ذلك ما أشبه ذلك من التحريك لئلا تكون كما كان والأمر
تقول أعز وأكثر وارض واضرب وأضرب وأمر كما تقول في الجزم ولأن البناء لم
يحصل كونه بالحرف ولأن المعنى على أن فعل الأمر استعمل في غير الزمان
كبعت وأمنت وقبلت وأخبرت مع ذلك أعرابا بأنه منه كما في
منقطعا في الخبر ولا يكتفي في هذا الأمر لأنه لم يتم إلا على حالة الحكم ملازمة
وهي ليست منه كلها فإذا أنزل حكمه بعد لتكلم كان الزمان على الأصل الأمر
فموضع يا مثال الماضي وهو مثال المضارع والأمر مثال الأمر وتسمية
مركب بالماضي مبني الأمر بعد بناء الأمر مبنيا وقيل سؤال فيه لأنه
أصل الفعل والأمر تركيب مع أنه أصل المبني السكون فيستبد بالمضارع
في الفعل صيغة وصلة وفتح أو حال أو نحو جزاء وهل الكون الحركة بمنزلة
ملحقا التخفيف تركيب على آخر الماضي المعنى مثل لم يتصل بما يسبقه
مثل مبني كقولنا بنا وضربنا وضربن التعليل إذ في شرح العز وبكر تقول صلاة
وفي البيضة صالح الدين في جمع الجوامع وشرح اللمعة وفي شرح ابن الزمن
في شرح الجرومية على أنه نقل عنه التعمية أو جمع بحث مخوض في الأمر من الأئمة
قلنا منهم المصري سمعكم من التمام وأما المتعلق الجزم من مطلق السكون من
المعتلة كقول الشيخ خليل رحمه الله في بطلان المجزوم ومنه كلام المسائل

اختار الشيوخ حينئذ جزم المضارع او رفعه رحمه الله تعالى ان الاسم المعرب بعد
مجزوم مثل تنبيه على التشكيك اذ لو كان جميع الآخر ولم يشر الى ضمير تثنية او
جمع او مخاطبة نحو اضرب وقفن وافعلوا انشاء الله كان مضارع الآخر يبنى على حذف
حرف العلة نحو اخشوا وارم وادع او مثل الواحد فيه ذكر مبني على حذف النون نحو
اضربا واضربوا واضربي ومثل آخر لتسمية المضارع مجزوم على ما بيني به مضارع وقيل
معرب جملة الرابع رحمه الله تعالى من كلمات النحاة مثل اظهر على ان الامر
معرب ويقدر قول الكوفيين فلنا ورد بان قولهم ذلك مبني على قولهم ان الامر
البعض فيصار ومن قال فبل مثل ان الامر معرب كما ذكر وارجح ملحوظ مبين لكم
انه رحمه الله ونعتبر به منوعا في ان ذا نوضحه لتلك المسألة اعلم ان
النحاة اختلفوا في الاسم المعرب ان الاسم وحروف المضارعة نحو اضرب على مذهب
اصحابنا انه مبني وعليه اكثر البصريين والثاني انه معرب وعليه الكوفيين
وقال ابن هشام واختاره شيخنا ابو علي بن ... الامر معرب ومثل الكلام تمنى
على انه في تلكا الابنية مشابه للمضارع في اعراب الفعل الاسم فقال الكوفيون
نعم ما كان معرب مثل الماضي في انه مبني وقال البصريون لان الماضي البناء والمضا
رع الاعراب لشبهه بالاسم وان لم يشبه الاسم فلا يعرب الكلمة مثل
نحو ان ضعاف الامر ونظائره عليه قال الكوفيون نحو قال ابن بري الا لما كان النسبة
تبين ان صيغة من تحليلها لبس اصل المضارع او من صيغة مغيرة واصلها
المضارع وعلم ان الاول بني مبنية وقال البصرية اختلفوا من معرب له فنهبوا
والمضارع من المضارعة اي من المشابهة قال بعضهم المضارعة من قبيل
الرضاع كان الذي رضع مع الاسم من ثدي واحد وعند ابن الحاجب مشابه بعد لمعنى
الاطلاق الابتداء والتخصيص ودخول لام الابتداء والاسم والفاعل في عدد الحروف
والحركات والسكنات وزعم ابن عصفور ان المضارع منقول من الاسم المضارع

فتأمل

فان المراد بالواضرورة تر نحو ان اراد على الغالب لان البنا كما في المضارع وقلت لان
الغالب اكثر ما يكون في المفرد والمستعمل كما قال ... وقال ... جمع الجوامع اصل
بنائه المضارع والمصدر بحث ما ذكرناه اولا اصح الاقوال لدخول الاربعة المهملة والنون
والياء والتاء المجموعة في لفظ أنيت او نأتي او نأتي لعدم زيادته والالف زائدة وكلام ما يشيره
من بين الماضي وفصل الزيادة بدل زيد مؤخر الزمان والاصل تقديم الزيادة
على الكلمة المضارع بان قال لكن قال بل مثل التعريب تشبيها لتحريك من جنس
من كلمة وتتابع في ذلك ان الشيخ سعد الدين التفتازاني قال وان لم يكن في
انه لو لم يكن من الحروف الاربع الا نحو عنها النون التي تكون للمتكلم وحده
والنون لان يكون للمتكلم ومعه غيره والتاء للمخاطب مذكرا مفردا او مثنى او
مجموعا والتاء للمخاطب التي تكون الذي مع غيره وكل الكلمة الياء والتاء
قلنا بعد تسميتهم انها حروف المضارعة لا انها لا تشتمل حروف المضارعة
لمنعت بان النون للمتكلم وحده والنون له مع غيره مطلقا او مشاركة والتاء
للغائب مذكرا مفردا او مثنى له مجموعا والتاء للمخاطب مفردا مذكرا او مؤنثا
او مثنى مذكرا او مؤنثا او مجموعا مذكرا او مؤنثا والغائب مؤنثا مفردا او
مثنى حكاية ومن بين بيان قال الرضي رحمه الله ان هذا القصير وكما
بعض الاوله ملوك يستعمل العرب بعضهم التاء والالف هنا الا انه للمخاطب
من الغائب ان الاسم الغائب ما في شرح الجمل بعلمه وان يطلق لما يليق للمغائر
الاول ان من اصله من الجمل للتشبيه لان الاسم الاخبار حتى اذا ان مثل الموضع
بقال يجمعها قولك نأتي نأتي بتغاير النون على السمة ففعل لان التكلم
لينبغي بتغاير التعريف على النون لما ان ذلك من حسن اللغة والمناسبة ان اصل
اللفظ بالمعنى بمعنى ان لما ان معناها في ... والحال المناسبة فيكون لكلمة المتكلم
حرف صحيح حلحلة بان النون لمعنى الاصل المتكلم وحده والنون لمعنى المتكلم مع غيره

نفسه او معناه فيه وشبه ضعف التمكين والبناء ضعف التنوين لان بقية معاني الحرف
اصل الاعراب نحو زيد يقوم وللمثنى الذي يجري الاعرابين بينهما وجماعة الذكور الغيب
نحو الزيدون يقومون وجماعة النسوة نحو النسوة يقمن والنساء ضعف البناء لتمام بنية
معلق للواحد الغائب نحو تفعلين يا زينب وللمراعاة المخاطبة نحو تفعلين يا هند و
للمذكر المخاطبين نحو تفعلان يا زيدان وللمثنى المخاطبتين نحو تفعلان يا هندان و
وجماعة الذكور المخاطبين نحو تفعلون يا زيدون وجماعة الاناث المخاطبات
نحو تفعلن يا هندات وللمراعاة الغائبة نحو هند التي تفعل وللغائبتين
الهندان تفعلان ومل التشبيه ذلك فلان جملها اسمع الشيخ حكم التمييز فقال
ما يعمم منه المشاكلة ليس بمتناع من شغله بل ينحو ان يشغل فيه ولم
يشغله بغير ذلك وذكر الرضي رحمه الله ان كلام المصنف في نفي
التمكين عمل التنوين بل بالعكس وان اراد نفي التمكين عمل التنوين عاملته الحكاية
نحو كيف اذ الحقت المضارع نون الاناث بني مع السكون نحو يتربصن وذلك
لانه المحمول على الماضي المتصل بها وانما انفصال تشبيهه بالاسم لان النون من خصائص
الافعال والمراد التركيب معناها لان الفاعل كجزء من معانيه فلان فوق مشبهات من اعرابه
وانما منع حيث منع كما منع من ظهور الاعراب في الاسم المضاف الى ياء المتكلم ومثل
قول ضعف البعيد طريقة مليلة من التشبيه حكاه ابن السراج واحتمال
انه يكون كلمة وما اشار اليه والى ما ذهب اليه التشبيه فلذلك حكاه مراد
يحتمل نون التنوين كسيبويه وقوله احمشا بيتا وان بان ان التركيب معنا وتنزيله منزلة
صدر الكلمة من عجزها واعرابه ان شابهه لبعض البناء مبطلت منه بانه الفرق
بل جاء زيدان ولا تفعلن وقد يعرب الجمع نحو الثلاث اوبناء الجملة نحو
ما ملازم اعرابه تبعا بناء بعلة منه بحرف تمع محذوفه نحو يتم بحر بل زيدون
اوبناء جملة محذوفة نحو انتم يا هند لعد التركيب مع العامل لانه

تنبيه

ثلاثم

كلا ان الشبه لا يقتضي تشبيها تاما وبيان على الاعراب حينئذ رجوع ضمة الرفع
عند الوقف على الوكر بالمحقق جاز ان عند الوقف تحرك ثم رد النون مع نفال منصل
بعلوق ولو كان مبنيا لم تختلف حالاته وحكمه ونصحه وان على منه نون الاناث
والتوكيد اعرب لشبهه بالاسم من تغيره حينئذ وشرع عقيبه اسم باسم هل فعل عليه
ناصب فينتصب او جازم فيجزم معه وشرط ان يتخلص زيد ويتنصر عمرو وافتلف
في رفعه فقال المبرد التجرد من الناصب والجازم وقال الاخفش
الحلول واس وقال ابن سراله من النقص وتعبده كمراه الكوفيين
وقال سيبويه وجمهور البصريين ومن معه موقع الاسم وقال الكسائي
قوم بحروف المضارعة وقال ثعلب بنفس المضارع وقيل
بالسبب الموجب للاعراب لان الرفع نوع من الاعراب فلان بحثان والاعراب
ليس الرفع ولا يفيد منه حكم فلت من اعمال المضارع ومعه بلفظ
ناصب او جازم الميل الى رفعه التجرد وللطفرة ذكر الناصب
والجازم فقال سوال مثل منع رفع كيفيته ماردناه تعلم كم النواصب
والجوازم بل النواصب جمع ناصب و ... تسبب حكم من جملة الكثير
المشار اليها ومن هل منهم قسم ينصب بنفسه وقسم ينصب بان بعض بان فعل
وان قول انه يقبل احد اصل صلة بعلة المرة وسكون النون ونعوه فيما
مما بالبناء التمكين فيه وعقبة بان المضارع وانه مضموم الضم وانه
النقص به من المسبوقة بجملة بينما معنى انعو ذو حرف بعمر فهو اثم
العدد بتعارض الزيادة كلمة قول الشاعر

بل فسراه لو التقبيل والثمن · · ·

لكان لكم يوم من الشر مظلم · · ·

والمتعدية من التقبيل ومن المسبوقة بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى وكان

والنصب

ف

والجواز

منه بالاعلام

منه بان المصدر

في والعرب

تنصب المضارع وأما إذن فإنها إلا إن سبقتها المختصة بكى بوجهانه فرقة في الشيخ ابو حيان
فمن أنه ذلك وحسبه أنها تكون مبتدأ ما بعدها أن اتى إليها فقال ابو حيان من أبيات
إلا أنها عملية وأما ذلك فعلية ولن وإذا وكي وبعد حتى في المطامع العلية في النواصب
النحوية من كتاب الاكتساب والنظائر النحوية مما النحلة فيه على البدر الشماوي في نبذ
البرماوية تبيين الاعراب للزمخشري أنه أصل نواصب المضارع وتلك وإذا وكي
من ربع منشر ومختصرة عمليتها لكونه تخلص الفعل للاستقبال فيها مثل ولذا كما
كذلك ومعرفة وأخواتها لا تعمل إلا في حالة الحضور دون التفسير ولا تنبسط
لن مثل سيبويه في الحسنة حرف بسيط وقال الكسائي والخليل مركب
وأصله لا أن فخففت الهمزة فيبقى ثم الألف لالتقاء الساكنين ورد سيبويه قول
الخليل بقوله زيدا لن أضرب فلو كان أصله ما ذكر لم يجز تقديم معمول معموله عليها لأن
معمول الساكن ولا معمول معمول الصلة عليها لأنها موصولة وحمل التزم منع ذلك
إن فعند الحضر وإجازة الجمع بأنه يجوز مع التركيب ما لا يجوز مفردا وقيل
أصل لا أصلها لن أبدلت الألف وتارة ضعيفة في المغني بأن المعروف
إبدال النون ألفا لا العكس نحو لنسفعا وليكونا ثم مرتبة بسيرة
بل إنما طرأ التركيب وتعبير الحد إلا بدليل ولا دليل فيكون بل التركيب على تقدير
كما تقدم ومن جهة النفي والاستقبال ونصبا وزعم الزمخشري في انموذج أنها تفيد
تأبيد النفي فقال بمنزلة لن يفعل كقد لست لا أفعل اعتبار تأكيد لقوله تعالى
لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا فأن أن لا ط وحمله على ذلك أي معتقده في أن الله
لا يرى في الآخرة ومشترط ذلك في الكوكبية

• ومدعي النفي بلن مؤبدا •
• مبارزة ذكر ما دلت وسمية أفضلا •

وردة يتم بأن لو كانت للتأبيد لم يقيد بالبيوم في قوله فلن أكلم اليوم انسيا ولم يصح

التنوين

التنوين وقولا لن تبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى فأن استعاد كان التأبيد
في دار بل لن تبلغوا ذباب خارج وذكر الزمخشري في الكشاف أنها تفيد تأكيد النفي وهو
دون التأبيد فإن التأكيد يستلزم التأبيد للتأكيد فقوله لن تكون من الغوم ... عكس ...
منهم وإنها منهم ومما قاله في ذلك جميعه ومعتمده عند إرادة التأكيد جعله منهم إلى
الخبر وقال بعضهم إن منصرد مكابرة واختار ما جعله الكبري في جمع الجوامع وقال
في الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع أنا حطانا التبكي

• لن حرف نفي نصب المستقبلا •
• ولم يفد تأبيد نفي وكلا •
• تأتي كلا للدعاء حيث عقلا •
• وللدعاء وردت في المعتمد •

والشاهد بقوله وللدعاء وردت في المعتمد الآن المختار عندك ما ذكره ابن عصفور أن لن
ترد في الدعاء والنشر وح

• لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم •
• خالدا خلود الجبال •

قال س وقفت الزيادة في البيت فرينة ظاهرة في أن المعطوف عليه دعاء لا خبر وقالها
الحسنون حرف نشئ الرأي الفعل بعد أن لا تخرج عمرو كوزيد ضم الجار بعد سائر حروف
التقسير غير مضمر بالعشمة كي وإنها تكون ناصبة إذا كانت مصدرية وإنما تكون
إذا كانت كي أنك إذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله لكي لا تأسوا أو تقديرا
نحو جئتك كي تكرمني إذا قدرت أن الأصل لكي وإنك فقدمت اللام استغناء منها
بنيتها وإن لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة لام في الدلالة على التعليل وكانت أن
مضمرة بعدها أضمر بها إذا بعد حتى أو مذهب سيبويه وجمهور البصريين وقال الكوفيون في المسائل
بشمس حرم جر مشتق ذلك أن تكون حرف جر بمعنى اللام وتارة تكون حرفا مصدريا ينصب المضارع

لأن إذن حرف واحد يجزم وينصب قال به في كتاب الأشباه والنظائر عن أبي اسحق أنه
لأن من أصل الأسماء أن لا تعمل في الأفعال وأن بطل الاختصاص الموجب للعمل وذهب
الكوفيون إلى أنه ليس ناصبة بل الفعل منصوب بإضمار أن ذكره في الخلاصة وذهب
قوم إلى أنها حرف جر وأنه نسب إلى الأخفش وابن عصفور أنها فإن الجمهور من حروف
ومنهم ابن ... وابن طولون إذا حسبني أكرمك ثم حذف الجواب وعوض
التنوين منه وأضمرت أن وعلى الأول قال الخليل إن أصلها إذ أن لا تركيبها من إذ
وأن الخفيفة حركت النون على الأول وحذفت بالكلية إذن وعلى البساطة
والصحيح أنها الناصبة بلا أن بعد ... قال سيبويه معناها الجواب والجزاء
قال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الأكثر وتتعين للجواب بدليل أنه
يقال أحبك فتقول إذن أظنك صادقا إذ لا مجازاة هنا ونظم ذلك في العربية
فقال

إذا أجرا باو جزاء صحبت ... قبيلة دار ومن بعدها المعتلا

وفي الفعل بعد إذن جواب وجزاء ثلاثة شروط ... ذكرها كلها في نصبها فصل بينهما
والتثنية والاتصال أو الانفصال بالقسم كقوله

إذن والله نرميهم بحرب ... تشيب الطفل من قبل المشيب

أو بلا النافية إذن لا يغنيك بها ما صنع ... وأجاز ابن ... بالظرف والمجرور
نحو إذن يا زيد أحسن إليك وأجاز ابن عصفور وابن البطاء بالظرف
نحو إذن غدا أكرمك ويجوز نحو إذن يوم الدار وأن تلي عاطفا فيجوز نحو وإذا
إذا أكرمك أو لم يكن الفعل مستقبلا نحو إذن يظنك ... إذا كنت
كاذبا أو كان منفصلا منها بغير ما ذكر نحو إذن زيد يكرمك وحكى الزجاج وابن هشام
عن بعض العرب النصب وإلغاؤها ... وإذا ... خليفة

وإلى الشهابية

والرابع

ألا

ألا مثلها وفي تبيين ذلك قال ابن الهيثم الغرض من تفسير حرف العطف ومن عجائب أنها
كون ما بعد العاطف جملة مستقلة بعد الشروط الثلاثة أما في شروط الجزاء والأخير
تشرك والمعنى من نظم بعضهم فقال

أعمل إذن إذا أتتك أولا ... وسبقت فعلا بعدها مستقبلا
واحذر إذا أعملتها أن تفصلا ... إلا بحلف أو نداء أو بلا
وافصل بظرف أو بمجرور على ... رأي ابن عصفور رئيس النبلا
وإن تجي بحرف عطف أولا ... فأحسن الوجهين أن لا تعملا

مسألة: الفراء إذن مع اجتماع الشروط لغة لبعض العرب حكاها عيسى بن عمر و
تلقاها البصريون بالقبول وهو اختيار ثعلب وخالفه سائر الكوفيين فلم يجيزوا إعمالها
منهم الزجاج بعدها قال ابن هشام وحكى التعدد ورواية التفضيل مقبولة ومن حفظ
حجة على من لم يحفظ إلا أنها نادرة جدا وإن لم ... أنكرها الكسائي في العوامل إلا بالتسليم
حكيت من العرب ... بما من العجائز في الفعل مات قلت لم إلغاء العرب فلتنت
من أجل لغتهم الاختصاص كما ألغى بنو تميم ما لعدم الاختصاص بل بين الجمهور
يكتبون إذا بالألف وجرى بذلك في التسهيل من إعمالها للوقف عليها وذهب المبرد إلى
أنها تكتب بالنون وتبطل العمل قال إن الغيث كتبت بالألف لضعفها و ...
مهملة كتبت بالنون لقوتها كذا نقله ... رحمه الله في جمع الجوامع وفي المغني
عن الفراء إذا أعملت كتبت بالألف وإن أبقيت بالنون للفرق بينها وبين إذا فان ... وتبعه
ابن خروف قال أبو حيان وجد بخطه ... الرماني ... من النحاة ... وجد خطه على ...

نحمده بن جني حكاه جعفر بن النحاس قال سمعت علي بن سليمان يقول سمعت ابا العباس محمد
بن يزيد يقول اي شيء ان يكون شيء من يكتب اذن بالانواع لا نشك ان ... و...
بكلام التشريف والحرف والقسم الثالث ما ينتصب الفعل بان مضمرة بعدها وهو
ستة احرف احدها لام كي نحو جئتك لتكرمني وسميت لام كي لمشاركتها لكي
في التعليل والحكم الثاني من سبب النصب بان بعدها مضمرة جوازا انما
لم تقع بعدها لا فتتصل لام كي نحو لئلا يعلم وتشارك لام كي لام الجحود في ...
من التعليل وان بعدها لئلا يكون للناس عليكم حجة والثاني الى ان نحو لن نبرح العاكف
عليه حتى يرجع الينا ومن الجحود ومن ... ... من الخبر بعد ما كان او لم يكن
نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولم يكن الله ليغفر لهم ومن سبب
النصب بان بعدها مضمرة وجوبا بعد ... الكوفيون الى ان الناصب
مثل لام الجحود نفسها ... الثالث حتى ... والنصب بعدها بان مضمرة وجوبا
قال ... والتكرار ... ...
... ... الكوفيون الى انها
... ... حتى يرجع ... ... ما ينتصب بعد حتى
ان يكون مستقبلا ... ... حرف ابتداء
... الحال ... ...
والحال ... ان يكون الفعل ... ...
... ...
... ... حتى يقول الرسول
بالرفع والنصب ... ... الجواب بالفاء والواو قال رحمه الله تعالى
... ... النواصب والجوازم
بالفاء ... ... والتخفيف والتحضيض

والاطراد والواو والفاء في الجواب ... والفاء ثلاثة ... ... الجواب منفي
... ... والجواب ينتصب بالفاء
والواو ... ... والامر ... ...
... ... الطلب
... ... والامر

يا ناق سيري عنقا فسيحا • الى سليمان فنستريحا •

ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء نحو

رب وفقني فلا اعدل عن • سنن الساعين في خير سنن •

والاستفهام ... ...
... ...

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما • قد حدثوك فما راء كمن سمعا •

والتحضيض ... ... والتحضيض ...
... ... والتحضيض ... ...
وقال ابو حيان رحمه الله ... العرض والتحضيض ... ...
الفعل لان التحضيض ... ...
... ...
... ...

... ... • ... ... •

جواب ما ... ... • ... ... •

كالنهي والأمر والتمني
والعرض والتحضيض والدعاء

والمشتغلون به إن جاء مثاله لا جواب منصوبًا بالفاء بعد العبارة جواب الأشياء
الكوفيون أن الفاء فعل الأمر وتقدير الشرط لتشبثه بالشرط والنظم فإن نعم
وكثيرًا ما يتجه لما ذكر أو يذكر فيتبعه البكري فإن نعم لعل البليغ الإبلاغ
الشرع الشعراء إنما يظلم [illegible] فإن الأمر سببًا قديمًا من بعد النظم وإن شغفت العبارة
بعد الطلب ونصب الجزاء جزمًا نحو قوله تعالى أنزلنا ملكًا ومما يشبه
مثلًا أو بالحجة مثاله قوله تعالى [illegible] في المغني إلا أن [illegible] بدل الإبدال
من النفي بأنه أما ضمار النسق التضمين لأن التضمين زيادة تنفع التوضيح
وإن أضمار زيادة نفع تعظيم [illegible] في النظم [illegible] بعد النفي [illegible] قلت
أن لا محل [illegible] بل كلف [illegible] العلم [illegible]
بعد النفي قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
ولما يجمع [illegible] بالجهاد [illegible] بعد الطلب وقد يحمل الأمر كقوله

فقلت ادعي وأدعو إن أندى
لصوت أن ينادي داعيان

والنهي كقوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

والدعاء كقوله رب وفقني فأعمل صالحًا [illegible] والاستفهام فمما [illegible] بعض
النحاة أنه خبر وزاده منصوب أو مصنوع

ألا ليت زيارة الحبيب من الكرى
والعيش منك بلذة المسموع

والعرض كقوله ألا تنزل فتصيب خيرًا والتحضيض كقوله [illegible] والنفي

كقوله

كقوله ليت لي مالًا وأنفق منه والرجاء كقوله لعلي [illegible] تنبيه [illegible] ما بعد الفاء
والواو جواب لشبيه لأنه بالشرط لكون كل منهما [illegible] مثلًا وسببًا
عليه فعل الأول [illegible] أو المعنى بمعنى إن لم [illegible] إذا كان ما قبلها
سببًا مستقبلًا نحو قول الشاعر

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى
فما انقادت الآمال إلا لصابر

وإلا أي إذا كان ينقضي دفعة واحدة كقول الشاعر

وكنت إذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها أو تستقيما

قوله والواو [illegible] من مشكل [illegible] ولا يجاب بها [illegible] الجواب [illegible]
[illegible] بعض الكوفيين [illegible] منصوب [illegible] الجواب [illegible]
[illegible] على العبارة والجواز [illegible] لمرتبة [illegible]
[illegible] المضارع [illegible]
[illegible] المضارع [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] في المغني [illegible]
[illegible] بعد [illegible] كقوله

لولا [illegible] من دمعك واسع
[illegible] بالجار

[illegible] بعض العرب [illegible] كقوله
بعض [illegible] وكقوله

[illegible] اجر
[illegible] فخر

ولما من حروف الجزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا كلم الا انها تفارقها في خمسة امور
عدم اقترانها باداة الشرط لا يقال ان لما تقم وتقول ان لم تقم والثاني ان منفيها مستمر
الى الحال ومنفي لم يحتمل الاتصال وان لا ينقطع ومن ثم جاز لم يكن ثم كان [illegible]
ولم يجز لما يكن ثم كان [illegible] منفي لم يكن قريبا من الحال [illegible]
[illegible] منفي لما متوقع ثبوته [illegible] منفي لما [illegible]
[illegible] وجاز حذف منفي لما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] نحو قوله

الذكر ينفي بكر الهم
الم تعرفوا منا اليقينا
الا تعرفون منا وفيكم
وكنا [illegible]

[illegible] نحو [illegible] والاستفهام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كقوله

[illegible] كل [illegible]
اذا [illegible]

بخلاف [illegible]

[illegible] نحو [illegible] والاستفهام نحو [illegible] وفي جواز [illegible]
مجزومها [illegible] مع [illegible]
[illegible] والثالث [illegible] جوابا وجزاء [illegible] حرف [illegible]
[illegible] حرف [illegible] وذهب المبرد وابن السراج
[illegible] حرف [illegible]
حرف [illegible] الشرط [illegible]
[illegible] الشرط [illegible]
[illegible] على الشرط كقوله [illegible]
[illegible] الشرط [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
معنى الشرط [illegible]
[illegible]
[illegible] معنى الشرط [illegible]
[illegible] معنى الشرط [illegible]

[illegible]

واذا [illegible] على تعليق الجواب على الشرط
[illegible] معنى الشرط [illegible]
[illegible]
[illegible]

وفي قولك ان ... [illegible] ... وفي قولك ان يعرض عليهم احد ... [illegible] ... ومثال
[illegible] ... ومنها ... [illegible] ... مثال
لم تجزم معنى الشرط ومثال الاول قوله

• متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا •
• تجد حطبا جزلا ونارا تأججا •

ومثال الثاني

• ايان نؤمنك تأمن غيرنا •
• واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا •

وانّى وحيثما وهما موضوعتان للدلالة على المكان ثم ضمنتا معنى الشرط ومثال الاول
[illegible] ... ومثال الثاني قوله

• خليلي انى تأتياني تأتيا •
• اخا غير ما يرضيكما لا يحاول •

ومثال الثالث قوله

• حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان •

وكيفما وهي موضوعة للدلالة على الحال ثم ضمنت معنى الشرط ولا يجزم بها ... [illegible]
... [illegible] ... كيفما تصنع اصنع ... [illegible] ... تنبيه ... [illegible]
... [illegible] ... وقال الكوفيون وقطرب ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible]
... [illegible] ... واذا ... [illegible]

• [illegible] •
• [illegible] •

فان قيل ... [illegible]
... [illegible]

[illegible]

٧٢

[illegible] ... كفر لك •

• واستغن ما اغناك ربك بالغنى •
• واذا تصبك خصاصة فتجمل •

ثم اعلم ان اذا موضوعة للدلالة على الزمان ثم ضمنت معنى الشرط ... [illegible]
كتاب الاشباه والنظائر للشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى ذكر ... [illegible]
... [illegible] ... الشرط ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الجواز ... [illegible]
... [illegible] ... التقسيم ... [illegible]
... التقسيم ... الكوفيين ... [illegible]
... [illegible]

• [illegible] •
• [illegible] •
• [illegible] •
• [illegible] •

ومن جوازم الشرط اذ ما ... [illegible] ... قال ... [illegible]
... [illegible] ... سيبويه ... [illegible]
... [illegible] ... ابي حنيفة ... [illegible]
الشرط والجزاء ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

ولا معتبر به أن يتوسط والتشديد أي يكون معاملة الفعل [illegible] كما قبول التعدد
التنكير بل يبعد تمييز التعدد والرابعة أي يكون معاملة مما فيه الفعل أو معنى الإشارة
حقيقة [illegible] أخ الذي [illegible] الأمثال الكثيرة [illegible] ومن جاء بالشيء
[illegible] من الفعل مثل الفعل التحقيق [illegible] مثل ما فعل [illegible] والحال [illegible]
أي [illegible] الاشتغال [illegible] ومن [illegible] منكم [illegible] باب التعدد
[illegible] والتشديد أي [illegible]
النصب [illegible]

باب المعرف في [illegible]

بحث ما يكون [illegible] النصب

لما فرغ [illegible] من المرفوعات [illegible] من الإعراب
[illegible] المرفوعات [illegible] وذلك [illegible] الإشارة [illegible]
[illegible] المرفوعات والأسماء المنصوبات والأسماء المجرورات [illegible] المرفوعات [illegible]
[illegible] المنصوبات [illegible] التعدد والمجرورات [illegible]
جميع ما احتوى عليه الكتب [illegible] جمع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات
[illegible] وإن كان [illegible] وجدنا [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] المعلوم [illegible] المعنى
[illegible] المرفوعات [illegible] لأنه لا يخلو منه كلام [illegible]
المرفوع [illegible] الاستغناء [illegible] الأسماء [illegible]
[illegible] المجرور [illegible] المرفوعات مع [illegible]
الرابع [illegible] أي [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] فصل [illegible]

بحث [illegible]

[illegible] في الاصطلاح ما [illegible] الاستغناء [illegible]

أصل

أصل لأنه [illegible] المبتدأ والفاعل [illegible] في الاصطلاح ما جاز الاستغناء [illegible] أصيل لا
[illegible] وجواز الاستغناء [illegible]
[illegible] الاستغناء [illegible]
[illegible] المرفوعات [illegible] والفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله
والعبارة [illegible] الفاعل والمبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها
[illegible] وأخواتها [illegible] المرفوعات [illegible] الفاعل لأنه أصل المرفوعات [illegible]
لأنه [illegible] المبتدأ وخبره [illegible]
[illegible] اسم كان وأخواتها لأنه مبتدأ [illegible] خبر إن وأخواتها لأنه خبر
[illegible] لأنه [illegible] التوابع [illegible] النعت والعطف
[illegible] والبدل [illegible] البدل والنعت
[illegible] العطف [illegible]
[illegible] التوابع [illegible] الأول [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] المرفوع [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] المبتدأ
[illegible] المفعول [illegible] المبتدأ [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] الأخفش [illegible]
[illegible]

باللاتية

مقدر

ابتداء

• والفضل يمين لذا التفاضل •

• في الرفع مثل مبتدا او فاعل •

• ووجد ذلك الثمانية فجملوا •

• من انه مثل البعض كل عامل •

العامل لغة من جعل الفعل واصطلاحا ما سوى الاسم الذي يعمل زيد والمقول
الى ان الذي ... والمتوارى ... فلو لزم لذكر التنبيه ... نصب مصدر ... بعامل
مضارع مصدر باء ومكانه نصب بنفسه واخره وما بعده ... المصدر
مرفوع مثل البار عليه ... كزيد قائم ... لكن زيد ... فلو لزم المرفوع
حقيقة ... والمبتدا ... ولا يصلح البعد ... جر بحرف
مثل الذي ... من ... الاشارة فلان زيد ... جر بحرف ... ما جاء
... وان نزل ... جر بالبا ... بعد بهل ... التنبيه
وهذا مثل الضيف التنبيه مصدر ... مع التنبيه ... تنبيهات
الاول ان ... العامل ... المعمول ... وخبر ... بالعامل ... التنبيه
لشبه الفعل ومثله التعليق بالتنبيه الى التقابل ... قال الجمهور ان
العامل ما اسند اليه من فعل او ما اشبهه ... في المعنى ... ومثاله
مثل كونه ... في المعنى ... من قول ... فيكون مبتدا فعلا ... العامل
لا ... ومثله ... ويجوز ... نقل ... عليه
مثل ... بحرف ... • مثل المجرور ... •
... ومن ... على الابتداء ... والاضافة ... للتخصيص
... الفعل ... والاضافة ... والابتداء ... فلان ... الربع ... من
الفعل ما ... واسم الفعل ... زيد واسم الفاعل نحو

زيد

زيد ضارب ابوه عمرا ومفعول نحو زيد مضروب ابوه او معطي نحو زيد معطى ابوه او معيل نحو زيد
ضروب ابوه او معطاء نحو زيد ضراب ابوه ... من امثلة المبالغة
والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمنسوب اليه نحو جاءني رجل قرشي
ابوه واسم التفضيل نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد والمصدر
نحو • ... •
والاسماء نحو ... من ... زيد والظرف ومجرور المغتفرات نحو ...
زيدا ... والاسم الموضوع موضع الفعل فانه ... زيدا نحو جاء
معي انا ... مستتر ... عمل الفعل ... ولذلك ... المرفوع ومنصوبه
... المرفوع ... موضع ... بعضهم مثل العامل
... اسم ... عمل الذي ... حقيقة ... ومنه ... بسبب
... قال ابن ... في شرح ... من ... التنبيه ... لم يعمل
الفعل ... ومنه ... الفعل ... الذي ...
مثل قول ... في ... التشبيه ... قال ابن ...
... التشبيه ... تشبيه ... على سبيل التشبيه ... على ... ظاهر
... قال ... الاعراب ... على ... من ... مع ... لانه ...
... وذلك ... النصب على المفعولية ... مضارع او ماض
... يكون ... بالضمة ... مثل البيد ... ماض وذلك نحو
... زيد ... يكون ... مثل البيد ... مضارع وذلك نحو ...
زيد ... يكون ... مثل البيد ... مضارع نحو ... الزيدان ...
يكون جمع المذكر السالم ... بالواو ومثل البيد ... ماض ... الزيدون ... يكون
مثل البيد ... مضارع نحو ... الزيدون ... يكون ... الاسماء الخمسة ... بالواو
مثل البيد ... ماض نحو ... اخوك ومثل البيد ... مضارع نحو ... اخوك

والمتكلم فسماه متصلا ومنفصلا بالتمثيل فسمعه الناظم رحمه الله تعالى أن الياء مثل ضربني
إشارة للمتكلم وختمه للمخاطب وختمه للغائب في قوله ضربت بضم التاء
للمتكلم الواحد مذكرا كان أو مؤنثا وضربنا للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره وضربتَ
بفتح التاء للمخاطب الواحد المذكر وضربتِ بكسر التاء للواحدة المخاطبة
وضربتما للمخاطبين مذكرين كانا أو مؤنثين وضربتم للمخاطبين المذكرين وضربتن
للمخاطبات المؤنثات وضرب للغائب المذكر الواحد وضربت للواحدة الغائبة
وضربا للغائبين المذكرين مثلا وضربتا للغائبتين المؤنثتين وضربن للغائبات [illegible]
بقي من أقسام الضمير المتصل واحد أو مضمر بإزائه المخاطبة نحو تضربين [illegible]
والمنفصل اثنا عشر كذلك نحو قوله ما قام إلا أنا وما قام إلا نحن
وما قام إلا أنتَ وإلا أنتِ وإلا أنتما وإلا أنتم وما قام إلا أنتن وإلا هو وما قام
إلا هي وإلا هما وإلا هم وإلا هن مسألة في جمع [illegible] الناظم
الشكل [illegible] وجوبا إن كان ضمير متصلا [illegible] أو مجازا
نحو الشمس طلعت أو ظاهرا حقيقيا وسوى الواو [illegible] الجيران
نحو قامت هند [illegible] كانت [illegible] الشمس ومن [illegible] جمع
الشمس والقمر وإن كان حقيقيا [illegible] نحو قامت القوم [illegible]
إن كان جمع تكسير أو اسم جمع [illegible] أو [illegible] نحو قامت الرجال
وقامت الزيود [illegible] القوم أو قامت القوم وكذلك السنود [illegible]
أو كان جمعا بالألف والتاء [illegible] نحو قامت الصالحات وقام الصالحات
أو كان اسم جمع جنس [illegible] نحو كثرت النخل وكثر النخل [illegible] المرأة
المرأة [illegible] بالتأنيث [illegible] الأمير [illegible] تستل [illegible]
التاء [illegible] اللزوم [illegible] الفارسية وفي التأنيث [illegible] مثال [illegible]
[illegible] اللزوم في السنوات [illegible] جواز [illegible] الجدار [illegible]

ضربا للغائبين المذكرين

المعنى المستتر إليه [illegible] بما عن ضمير غيبة [illegible] نحو المستتر في
[illegible] منها إلى [illegible] إشارة [illegible] المعنى [illegible] أبو حيان وجعل بعد أبي
البناء تم مجوز البناء [illegible] منها مستتر [illegible] بالفعل الموضع بالبعض
والجملة [illegible] مجرورة وإلى المؤنث [illegible] الباء من الأبواب [illegible]
بالتخفيف [illegible] الكلام [illegible] المؤنث [illegible] الجملة
ومن [illegible] الأحكام قال الإمام [illegible] رحمه الله [illegible] الأبواب [illegible]
المفعول الذي لم يسم فاعله قال [illegible] الفاعل [illegible] عن الفاعل
[illegible] أبو حيان وهو المفعول الذي لم يسم فاعله [illegible] المفعول
[illegible] بالمفعول [illegible] المرفوع [illegible] الفاعل [illegible]
بدل [illegible] من المنصوب نحو أعطي زيد درهما [illegible] معفول لم يسم فاعله
[illegible] قوله [illegible] للمعلوم [illegible] وكل ذلك [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] زيد والمنصوب نحو [illegible]
المرفوع وجوبا [illegible] العامل الذي لم يذكر معه فاعله [illegible] ضرب والضمير
[illegible] من تغيير الفعل [illegible] العامل [illegible] ذكر
رحمه الله [illegible] التغيير [illegible] قال
[illegible] رحمه الله [illegible] التفاصيل [illegible] المقتضي [illegible]
[illegible] فقال [illegible] كان الفعل ماضيا [illegible] وكسر ما قبل آخره [illegible]
أو [illegible] وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره [illegible]
[illegible] ومثله في الكلام [illegible] ضرب [illegible] زيد
[illegible] الفاعل [illegible] المفعول [illegible] زيد [illegible]
كان منصوبا [illegible] بعد أن كان منفصلا [illegible] بعد أن كان منفصلا
[illegible] عليه [illegible] كان [illegible] عليه [illegible] الفعل مؤنثا

[illegible] الخوف [illegible] والتوزيع
[illegible] والجملة [illegible] والتفضل [illegible]
[illegible] زيد [illegible]

لانك الفعل نحو ضربت مبنيا وضم اول الفعل وكسر ما قبل الاخر تحقيقا وتقديرا
ما لم يكن فيه تغيير نحو قيل كقيل المضارع وانما كان بضم الكاف وكسر الياء
وان يستثقلتا الكسرة على الياء فنقلت منها الى الكاف وصار قيل بكسر الكاف
وسكون الياء بكسر العين مقدر وكذا البيع ... الواو اصلها ... مادة [illegible]
المثلي الاخر ... فعل ... المبني للمفعول
وزيد ... الفاعل والاصل ... نحو زيد المجرور ... ربع
والهمزة ... والاستثناء ... مع الفعل ومثل ... ما قبله
الاخر فيه تحقيقا ومثال ما يقدر فيه ... القبل ... القبل
... ولذا ... الياء ... قبلها الفعل ... انفعال
مستقر في ... البناء مقدر وكذا ... الفعل ... تشديد ... التي
... الاخر ... عمرو ... عمرو والاصل فيه ...
... زيد عمرا ... زيد ... التنبيه اذ كان ... مقدر ... ضمير
... نحو تعلم ... وان كان مبنيا ... وصل ... التشديد نحو
... المتصل ... فيه ... متصل ومنفصل ... المتصل من ... الى
في الفاعل اثنا عشر اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب ...
... وذلك نحو ضربت بضم التاء للمتكلم وحده ...
... او معه غيره وضربت بفتح التاء للمخاطب وضربت
بكسر التاء للمخاطبة وضربتما للمخاطبين ... وضربتم للمخاطبين
المذكرين وضربتن للمخاطبات المؤنثات وضرب للغائب وضربت للغائبة وضربا
للغائبين ... ضربتا للغائبتين وضربوا للغائبين وضربن للغائبات ...
... المتصلة ... المنفصل اثنا عشر ... انا ونحن وانت
وانت ... وانتما وانتم وانتن ... هو وهي ... هما وهم وهن

والاصل في ... فيه ... كقولك ... الفاعل المبني للمفعول ... فعل
الفاعل ... فيه ... وهو كذلك ... المفعول ... والكوفيين وابن
الطراوة ... الا ... الفعل ... كما في ... المرأة ... واختاره
... حيث قال ... في ... الاولى في المغرب ... الافعال
... لا يجوز ... للمفعول ... الافعال التي لا تنصرف
نحو نعم وبئس ... وعسى ... الا ... المتصرف ... وفيه
... المفعول ... الافعال ... فلا ... في
الاشتغال والتصرف قلنا وان افعال التي لا تتصرف نعم وبئس وعسى
وليس وفعل التعجب ... ابن ... في ... قال ابن الصائغ
... الافعال التي لا تتصرف ... عشرة ...
... والخلاف ... بكان ...
ذكر ... الاصول ... بكان ...
... لا يجوز ...
كان ... حقيقة ... حقيقة
والمفعول ... المفعول ... الفعل ...
اذا ... المفعول ... مجرور ...
... ان يكون ...
... وان يكون ...
... المتصرف ... يكون ... التقييد ...
يكون ... الجار ...
... الفعل ...
... الفعل ... ضرب ...

ومسألة جلوس وضرب لم يجز ابوك قيامه وفي كلام ابن مالك الاستغناء بجواز كم ويكم كد
المجرور أن يلي الحرف الجار له وحيث واجهه أن استعماله كثير ورد في الكلام وقد
جيء بنفسه واستشهد وإن لا يكون للتعليل كلام في البلاد ومن أراد لنا عمق
التعليل ذكر ذلك بعض الشيوخ فمن أراد المزيد وذكر ابن السلار أن المثال الخليعة
في نحو خرج زيد بكل به لا يقوم مقام الفاعل وإذا اجتمعت الثلاثة المجرور والظرف
والمصدر فإن شئت مفعول به للفعل ما شئت منها من باب الجائز وقيل يختار
ظرف المكان وعليه ابن عصفور وقيل يختار الفاعل المجرور وعليه ابن معط
وقيل يختار الفاعل المصدر وعليه ابن عصفور الكثرة قاله ابن معط في [illegible]

• مسألة [illegible] المشتركة •

• [illegible] •

• وقس المكسور [illegible] •

• [illegible] الموزون [illegible] •

باب المبتدأ والخبر وحده تسمية المبتدأ مبتدأ لأنه ابتدئ به العامل فيه لفظا أو تقديرا
أو تسمية الخبر خبرا من باب تسمية الجزء باسم الكل وفي [illegible]
لأن حصول الحكم [illegible] ابن عصفور في [illegible]
المبتدأ بعد الجملة [illegible]
[illegible] زيد قائم [illegible]
[illegible] المبتدأ أن يكون اسم
معمول [illegible] المبتدأ [illegible]
[illegible] أن يكون اسم [illegible] المبتدأ
[illegible]
[illegible] المراد [illegible] والحكم ومثال

الرجحان

الرجحان نقله [illegible] عن نقله أبي العلاء [illegible]
[illegible]
المرفوع [illegible] عن العوامل اللفظية [illegible]
[illegible] العوامل اللفظية [illegible]
[illegible]
[illegible] العوامل اللفظية [illegible] المبتدأ [illegible]
[illegible]
[illegible] من العوامل اللفظية [illegible] قال ابن الحاجب
[illegible] العوامل اللفظية [illegible]
[illegible]
لفظية [illegible]
ذكر [illegible]
[illegible]
[illegible] المبتدأ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المذكور [illegible]

• [illegible] •

• إذا لم يكن [illegible] •

وقولي لا تبادر وتحتمل ان يجب ان ينتصب على التمييز في اصل الوصفين بل الوصف في مثل لا قائم
مستغن عن الخبر لا محالة ولا يجوز نصب الحكم في الوصف الا اذا اعتمد على نفي او استفهام
وقال ابن خبيش والكوفيون يجوز نحو قائم الزيدان وقال ابن تيمية تقسيم منهم حيث تعلم ان المبتدا
قسمان مبتدا له خبر ومبتدا لا خبر له واغنى عنه مرفوعه لانه جار مجرى الفعل فلذلك تقسيم
كان المبتدا قسمين فقسم له خبر وقسم لا خبر له وقسم له الرابع لا اتفق الخبر
والخبر الاصلي نحو الاسم او الجملة المرفوع المسند المجرد اما المبتدا الاول يسقط
فوله مثل الاسم المرفوع وجعله مكان الجزء وتلك الكلمة من احسن حدود الخبر واوجزها
بل المسند الى المبتدا يخرج الفعل والفاعل والمبتدا فهذا من حد الخبر ومن احسن
حدوده ايضا قول العلماء الخبر ما تحصل به الفائدة مع المبتدا غير الوصف المذكور
ومن حدوده ايضا قول ابن حاجب في الكافية الخبر هو الجزء المستفاد من الجملة اما
سمية وقوعها ودفع الغلط بينه وبين المستفاد من الجملة فخرج الفاعل وذلك بعده والمبتدا
والاسمية تخرج الفعل في نحو قام زيد المستفاد مثاله وقوعه زيد قائم ودفع الغلط مثاله
زيد الفاعل اذ حصل به من كل ما قبله زيد قائم فلذلك في مثل الخبر تعين بالخبر مانع
لدخول المبتدا الثاني في نحو زيد قائم ابوه فهو خبر لما قبله وهو نحو زيد قائم الزيدان وما في حوب
العمرات فهو تقريره الكلام عليه مسألة قال ابن عصفور وسيبويه رفع المبتدا بالابتدا
ورفع الخبر بالمبتدا قال كذا مذهب الجمهور البصريين مذهب الجمهور لانه مقدم في رتبة من
قولهم رفع الجملة وقال ابن عقيل الترجيح والاصل العمل بالخفيفة المبتدا والمبتدا من الذي
يطلب الخبر والطالب الاصل العمل في مطلوبه وضعف رفع الخبر بالمبتدا لانه يرفع
ايضا والابتداء لاينبني بعامل واحد ولا يجوز تعلقه ... نحو العالم انه منقطع ولانه معمول
للاسم الخبر بالتقرير عليه وبان المبتدا يكون ضميرا والضمير لا يعمل وقد جيء في اول باب
مستفاد عليه للعامل مستفاد عليه للخبر واذا ضعفت الحجة زال المنع وقوله لا خرسي

باب علم المبتدا الاول بالاصالة بلا مرتبة الشبه بالعامل وما ذكر انه يوجب يعمل
بالتشبيه وقال الكوفيون وابو حنيفة رفع المبتدا والخبر وحصل بينهم ابن هشام
واختار انه من جمع الخبر بين ونظيره الجازم يحكم التنازع في المجرور في قول ابن خبيش
ومن نقل عنه ابو حيان في ارتشاف الضرب وعزاه الى الكسائي والفراء بل لا اسماء المحتج
منعت ابن مالك وغيره من رفع كل واحد منهما صاحبه بان اخر وهو الاول
الجمل التكميل والتذييل ومن البدل صاحب التفصيل الغريبة تمثال

ومالا لكرا ان يحملان ذوله .
والحملان جميعا محمولان .

وذهب ابن خبيش وابن السراج والرماني الى ان الابتداء رفع المبتدا نفسه ورفع
الخبر بواسطة المبتدا نحو قوله زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون
والهندات قائمات وهند قائمة والهندان قائمتان والهندات قائمات
والجمع والخبر في ذلك كله مطابق للمبتدا في الافراد والتثنية
والجمع بالتكسير او التصحيح وفي التذكير والتانيث وفي مثل ذلك الاسماء في
المثنيات والزيدون في المثنيات والزيدون والهندات جمعا اذا كان الجمع والعلم
يدل على الوصف واذا زيد عليه ما يدل على التثنية والجمع دل على
التعدد والوصف والتعدد مقداره فلذلك ان زيد التثنية العلم او
جمعه فصار بمنزلة المثنى والجمع بدليل جواز دخول ال عليه فحين لم يكن
مع تعريف العلمية كما ذكره في باب العلم وبين ان زيد زيدة والمبتدا ضمير
ضمير وضمير المخاطب ما تقدم ذكره والمضمر منفصل منه وهو اثنا عشر
ضميرا خمسة للغائب وخمسة للمخاطب اثنين منها للمتكلم وخمسة للمخاطب وهي
انا للمتكلم الواحد من ذكر او انثى ونحن المتكلم المعظم نفسه او الاثنين
والمثنى والجمع ضمير رفع منفصل في حركته وهذا التنبيه ويرى البصريون ذكرها الاخ وكذا

[illegible] المجرور [illegible] الضمير [illegible]
[illegible] بمنزلة

وذو ارتفاع وانفصال [illegible]
[illegible] ضمير والكل [illegible]

[illegible] للمتكلم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الأول

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

مع خبر في بيت الشمال لان ان مبتدأ وما في محل مبتدأ والذي جاء حليله وجملة قام ابوه
جملة فعلية في محل الرفع خبر المبتدأ ومن جملة صغرى وجملة زيد قام
ابوه جملة اسمية كبرى ذات وجهين وزيد في المثال الثاني مبتدأ وجار بيته
مبتدأ ثان وذاهبة خبر المبتدأ الثالث والثالث وخبره جملة اسمية في محل الرفع
خبر المبتدأ الاول ومن جملة صغرى وجملة زيد جار بيته ذاهبة جملة اسمية
كبرى ذات وجه ولا بد في الجملة الواقعة خبرا اسمية كانت او فعلية
من رابط يربطها بالمبتدأ لئلا يكون ضميرا وهو الاصل في الرابط في زيد قام
ابوه وفي زيد جار بيته ذاهبة ونحو ذلك او اسم اشارة كقوله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير او تكرار المبتدأ بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة
او بمعناه نحو زيد جاء ابو عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنية له او عموم
الجنس الا ان خبر المبتدأ نفسه والذي يشتمل على الكتف والقاضي
الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين ونحو ذلك قيد المبتدأ نحو زيد
نعم الرجل ونحو ذلك

ان الفتى [illegible] مطلقا [illegible]
[illegible]

مفردا اذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى وان كانت نفسه في المعنى لم يحتج
الى رابط نحو قولك منطوقي الله حسبي فنطقي مبتدأ والله حسبي جملة خبر
للمبتدأ والخبر كذلك المبتدأ وارتباطها به ارتباطا وثيقا ولكن تنفك
لا تنفك لان الاراد النطق بهذه العبارة اذ تكون الجملة المتكونة العبارة من
الرابطة واخر الكلام ان ما يكون خبرا هو الاسم الذي قبله وكان بعض الاسماء
يكون خبرا عن الاسم الذي قبله الى ان يصير في التنزيل الى المبتدأ الاول يشكل
الجملة التي بعضها دون البعض من جملة خبر محذوف مثال ذلك زيد ابوه

لغوية

لغوية مفرد خالية ابتداء مضمر في جار زيد سيجيء له الترتيب
في مثال او نحو ذلك يذكر في قولك زيد ابوه منطلق فانه مستغنية
بسكون من جملتين ومبتدأ واحد من مبتدأ ثان وكذا ذكر ان الكاف يلحق ما
من ذلك لان في زيادة يستغنى بمفرد عنه ذكر المتعلق وفي جملتين ذكر
في محل واحد مع ان ذكر مثل منطلق مع الخبر لا عن انك لو قلت
عوضا عن قولك زيد ابوه منطلق ابوه زيد منطلق لشبهت ابوه الخبر
بابوه الكبير وكان فعله زيد من بعد مبتدأ بخلاف ومثل ما يتعلق
هذا الا ان الكلام حسن لاجل ما زيد لاجل تعريف منه لاشتراط
تعلقها بعضها ببعض وفي اخرهم فيكون لانه ما في ذكره تنبيه ذكره
كلمة زيد التي في شرح الجمل تقول زيد ابوه فقائم
وفي المرفوع المتقدم بالقياس عليه مثال قولك زيد منطلق زيد منطلق
ونحو ذلك وما عليه والمعول الاحكام في الكل منزلة في تقديم
والتصرف ان يكون معه لا يجوز لانك لو قلت زيد ابوه مستغنيا عن
لتحكم مفرد ان الاخبار عن مبتدأ واحد الاخبار متعددة وليس مثل ذلك
زيد ابوه قائم مثل ذلك وليس عليه الا الاخبار عن المبتدأ
الثالثة مثل قولك الخبر تعدد وكل مثل قولهم في كلام العرب مثل ذلك
لا يجوز مع كثرة وجوده مثل قولك زيد ابوه قائم ذلك في التفصيل وقد
يكون للمبتدأ خبران ما لم يكن بعطف او غيره وليس من ذلك
ما تعدد لفظا دون معنى ما تعدد لتعدد صاحبه حقيقة او حكما
فيكون كل المبتدأ والخبر اذا علم فيه ويكون منكرا او علما الشخص وجب تقديم
المبتدأ في ذلك نحو صاحب جميل فان المراد الا ان كون المحذوف مقدرا
المبتدأ لان الخبر هو المبتدأ نحو صاحب جميل فان المعنى الا ان كون المحذوف مقدرا

الخبر لان التمييز في باب الخبر [illegible] خبر جميل مثل [illegible] تميم كما [illegible] وانما
تسبك ان والنظر في اصل المبتدا ان يكون معرفة والاصل في الخبر ان يكون نكرة
وذلك لان [illegible] الفائدة المطلوبة بالخبر [illegible] في ذلك
الخبر والاخبار عن النكرة لا فائدة فيه غالبا ولما انهى الكلام على المبتدا
والخبر تكلم على نواسخه [illegible] النواسخ لحكم المبتدا والخبر
جمع ناسخة [illegible] والنسخ يطلق في اللغة على الازالة والنقل [illegible] حقيقة
في الازالة [illegible] ومنه [illegible] النواسخ [illegible] رحمه الله
العوامل الداخلة على المبتدا والخبر [illegible]
ما يرفع المبتدا [illegible] كان واخواتها [illegible]
[illegible] بالنسبة [illegible] ما يرفع المبتدا وينصب الخبر وذلك
كان واخواتها وما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وذلك ان واخواتها
وما ينصبهما جميعا وهي ظن واخواتها [illegible] كان واخواتها [illegible]
الاسم [illegible] فقال [illegible] الاسم المرفوع [illegible] والمنصوب [illegible]
[illegible]
من [illegible] ويرفع [illegible] المفعول [illegible] كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وتنصب الخبر [illegible]
[illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] خبرا [illegible]
[illegible] فقال [illegible] كان خبر [illegible]
[illegible] المبتدا [illegible]

[illegible] كان ومن [illegible] الخبر [illegible]
كان [illegible] فقال ابن [illegible]
كان [illegible] الكون [illegible]
[illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible] الكون [illegible] الكون [illegible] الزمان
الماضي [illegible] الزمان المستقبل [illegible]
[illegible] الصباح [illegible]
[illegible]
[illegible] كان [illegible] اصبح [illegible] كان
[illegible] الخبر [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] الخبر [illegible] الصباح [illegible] الخبر
[illegible]
[illegible] الصباح [illegible] الخبر [illegible]
[illegible] الخبر [illegible] الخبر [illegible]
[illegible]
[illegible] ما زال [illegible]
[illegible] الخبر [illegible] ما زال [illegible]
[illegible]
[illegible] الخبر [illegible]
[illegible] كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

نحو ادخلوا الاسد ومنزلك وانبتك ومتبع ... والمراد بتجدد النفس والاطراد بلا خلاف لكن
فى اللازم تكون لما تعهد لا يتغير وكان الرواحة بثقلين ولكن ... عليه بمكين ومنها قول النابغة تنفس
تذكر وتمرسد وقوله .   فجعلت بمره خلف ...
اذ اما طرا ما تيقنت ولا ابرح وقوله .
نعم منيعك اليس منقوص .
وكان واه ليس يعين .
وقوله .   ولست بمعنف ذا غنى واتقن اذ .
كالذى بمعن بعلا فقس .
وقول الاخر .
فلما يرح اللبيب الى متاه .
بنور الحر اذا مرا وهيب .
وكنز لك .
ابيتيا الا مستخرج القدر .   لا الزمان فلا يدرك لها ومثال التى بعد الذى قوله .
صاح تلقيم واكثر ذكر الوثيا .
بمنبل ذره فلا مبيين .
ومثال التى بعد الرماد قوله .
ابدا بالسلمى دارمى على البلاء .
ولا زال منهلا بجرعائك القطر .
ومنهما ما يجمل بحدها تنشر من الصورية الكرمية ونحو ذلك نحو ما دامت حيا ان
ملكه داريت حيا بخلاف بحجب ما دام زيد صالحا اذ ولعدا انك تامر ضمنية واجرا بعد ان
الصالح اذ الطن نذكر ما الصالح اد ام زيد صحيحا وذلك فى الغالب معا يتكلم من زيد ما علد وجى

حال

حال من زيد وقوله وبابه فى متعلقة لها كان ولكونه واجبة وجامدة واجبة نحو
الا بمعد الحال منتقلة ما لا يتصرف ابدا او صفة لاسم بل تتعلق وذلك غير مختص بالتا خير ...
ومنها ما يتنزع ما ما لها ومنزلة والجوازات التكاثرية ومنها ما تنصب فى
تارة وتنمو تارة وتسمى ذلك بالتشارك الحال نحو ما ينقضه يعلم على ما تفيد
الذكر نحو ويكون الرسول عليكم شهيدا فلما كبرن ثم انه جاء ثم الوصي
وهل كان من بين البشر كمثلها .
اخا لحاذ الحى بلغ لعنف مبعوث .
وفى الحديث انما مثل الغزاة كما بين الحى اجل ولكم امكم ولم ازل وقال الشاعر .
بنيل وصل اعدد فى نومه العشرة .
وتكون له لها ما علمت بيني .
تقول كان الزيد وقعا بين كونه بقية اخضر فى الفلاحين ثم منقلبا ذهب من بلد الى بلد
ذمت وصار ما عبر بالمشيئة ذلك فهو اجبل محمد صلى الله عليه وسلم
جرها عن ابن المنظور انه بمن كان ولحق انه الشرع بها ولحق انه متعلق
والتمار التمر احمر انها مالفتها تنصب الاسم ومن مع الخبر يعني بمعلاجه سال
ومثيل فيما بعد البصير وقال الكوفيون منصوب على معد السابق
قبله دخولها على انه قال انه فى كتاب الاشباه والنظائر الحال انها بها يالجعل
ميزها الى اسمه والجر من بها وجرمها الاسم دعلها لا ينبغى ان تيسر بها بمعنى
المراد به لما له بدا علق لن يملك متكلم ان لا حرف فلقد قال ابن
ابن كان الى ان اتينا رحمه الله تعالى ذو الاثباتية بعد الماضى
فى الاثبات على البعير وكونها على كل الحرف ولو رد الاسم بها دخول نحو
الدنيا لا علمية وتشكل معها الا بمكان مجيئها وان ضعفت ولكنها ثبتت
ولكن [illegible] ولعله لا ترجيح لتحقيق قال فى شرح

التشبيه وحمل عليه ابن جني [illegible] ابعد الحروف فمثال [illegible] والفعل مثال
له حروف [illegible] تشبيه الفعل [illegible] ابن جني
الضبط [illegible] ابن مالك [illegible]
[illegible] وخمسين واربع [illegible] الثلث [illegible]
[illegible] مثال [illegible] الحروف [illegible] تشبيه الفعل [illegible]
بكسر التاء وفتح النون المشددة [illegible] النون المشددة [illegible]
المكسورة [illegible] المكسورة جملة ثم [illegible] المفتوحة [illegible]
المنطوق [illegible] وجملة [illegible] جملة [illegible]
[illegible] المكسورة مستغنية بمعمولها عن زيادة والمفتوحة
لا تستغني عن زيادة والجود من الزيادة اصل [illegible] المفتوحة اصل
المكسورة [illegible] كان [illegible] ابو حيان
وكان [illegible] بين النونين المفتوحة [illegible] وليت ولعل [illegible] ان
[illegible] وكأن [illegible] ولعل
[illegible]
[illegible]
[illegible]

• [illegible] •

• [illegible] •

[illegible]
[illegible]
[illegible]

• [illegible] • وكنت [illegible] •

واعلم

• [illegible] •

• [illegible] •

[illegible] والكلمات
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

• [illegible] •

• [illegible] •

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لغات جمعها ابن [illegible]

• لعل [illegible] •

• لعلى [illegible] •

• [illegible] •

[illegible] لغات [illegible]
[illegible]

بين بعض عليها تنبيه الثاني الراجح بين بعضها معنى والثاني الجامد بل يقول معنى انه
وان التشكيك باشتراك اللام او يقول ان ذلك التشكيك باشتراك لبعضها معنى
نتيجة اذا خففت ان المكسورة جميعها رجحان الاهمال ومعنى الثاني نحو قوله
ثم بين وان كلا جميع لدينا محضرون ومن اعمالها قراءة نافع وابن كثير وان كلا
لما ليوفينهم ربك اعمالهم واذا خففت المفتوحة لم تهمل ووجب
حذف اسمها وكونه ضمير الشان وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت
بفعل متصرف غير دعاء بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا او نفي نحو ولعل تعلم
او تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى او لو نحو وان لو استقاموا على
الطريقة واذا خففت كأن اعملت مخففة وقدر اسمها والجملة بعدها
خبرها نحو قوله : كأن ظبية تعطو الى وارق السلم
وبعضهم يقول ان بدئت بها نحو لم ترى •
[illegible]
وقال ابن بنت بطال قد كان ان تعرب الاسم وقد ثبت اسمها في كظبية تعطو
مما تختلف به روايته وتلقيب لاكثر فتدبر وتكون حرف تحقيق واطرد بعض من ان اخفش
اعمالها مستغنا بحذف بين منها الاخوف عمل اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا اخبر
ان لم يكن اذكار او نحو ان في مثل التفاخر ولمن غير ان واخواتها شبه الكلام
مالكنت واخواتها حقا وليا لكنت واخواتها ما انتصب الاسم والخبر
مما انتصب معمولها لكنه بمثل التحذير وما ان الكسر هي ما ان الشاذة حال ذلك
التشبيه بدخولها على المبتدا والخبر ومن مثل بعدها تكلم ومعطل كذا سببه
الشاذة سمعت وان قال ما سواها ومن تمكن على التي انتصاب فيتعدى ثلاثة الى المفعول
مثل الجمل وفيهم من الى المفعول بمعنى الا ان حسبت ظننت نحو ظننت زيدا صديقا

وعجب

وعجب فيه قول الشاعر :
حسبت التقى والجود خير تجارة • رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
وظلت كقول الشاعر :
ضعيف النكاية اعداءه • يخال الفرار يراخي الاجل
وزعمت نحو قوله :
زعمتني شيخا ولست بشيخ • انما الشيخ من يدب دبيبا
ورأيت نحو قوله :
رأيت الله اكبر كل شيء • محاولة واكثرهم جنودا
وعلمت نحو علمتك الباذل المعروف فانبعثت • اليك بي واجفات الشوق والامل
ووجدت وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومما يدل على التحويل اتخذت نحو واتخذ الله ابراهيم
خليلا وجعلت نحو وجعلناه هباء منثورا وذكر الشارح رحمه الله تعالى ان جعلت بمعنى
اعتقدت نحو ان هذا اراد التحويل وان تكون كذا تعتقد نحو وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا وامل سمعت فعند الجمهور تتعدى لمفعول واحد نحو سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول فما بعده مفعول به وجملة يقول حال وعند ابي علي تنصب
المفعولين وعليه جملة يقول مفعول ثان فان كان ما بعدها مما لا يسمع ولا يكون معمولها الثاني
الا مضارعا دالا على صوت نحو سمعت زيدا يتكلم ولا بد ان يكون من
مسموع نحو سمعت صوت زيد وعرفت لي اخوات نحو خلت زيدا منطلقا وهبت
تعلم الى التي نحو ذلك قال الشيخ جمال الدين رحمه الله تعالى واعلم ان المصنف
الجواب ومنها لكنت واخوانها واخواتها المرفوعات وغيرها وكذا
جاء بعد الشيخ رحمه الله تعالى بالذكر العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر
من كان واخواتها وان واخواتها المرفوعات وذكر ان واخواتها وخبر كلام المرفوعات

ذكر كنعت وأخواته النعت بدل التراسيه ما يكن تنعت بدل العلمية او المعقول كعلم لكونه
مثلثة في ابتدائه د راي بالحسين التنابلي ومنه نوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فكيما لم ينتج تعريفا
للزينبي وجعل تلك المنقول بين ماكان ديره ونوعه د مع مبتدأ في قوله

• او اسم معنى حق ان ينزلا • فجاء مع النلب وانحط الخبر الا •

بما ذكر ابن الوردي رحمه الله تعالى في بهجته بقوله

• وينعم لا لاغراء ان جاءت اول • وبعضه حيث مصدر حصل •

ما بيّنه في الخلاصة •

• ولا تجي منسربا دليلا • منفردة منعولا او مفعولا •

ولما انتهى الكلام على المرفوعات اشتغل بتكلمه على التوابع فقال **باب النعت**
بدل الحمد يحمد الله ... كابن الحاجب بالنعت ثم بالنسق ثم بالتوكيد ثم بالبدل
وبدل في الالفية وابطلها بالنعت ثم التوكيد ثم العطف البيان ثم النسق
ثم البدل وفي التسهيل بالتوكيد ثم بالنعت ثم بالبيان ثم بالبدل ثم بالنسق
وكذا التشبيه • فان في الشذور وابو حيان وكل ذلك خلاف الصواب بل الصواب
ان يقدم النعت ثم البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق لانها اذا اجتمعت
ترتب كذلك وانتظمها الشيخ جلال الدين السيوطي في البهجة بقوله

• يتبع في الاعراب الاسماء الأول • نعت وبيان ثم توكيد بدل •
• ونسق ومنذ الاجتماع كذا • كذا الترتيب على ترتيب •

والنعت عبارة الكوفيين وعبارة البصريين الوصف والصفة وقال ابو حيان
بتكلم في حشيته النعت ضيعه العاملون تراديد لا خلاف ان بعضهم قال لا يكون النعت
الا بما يتغير والوصف بما لا يتغير ونقله ابن الباذش في شرح الجمل عن بعض المتأخرين
فقال ولذا التشبيه او كان العدل ولم يقل نعته الا لله النعت معه التوابع المشتق

او المؤول

او المؤول بالمشتق المبين للبعض متبوعه والدال على كعينه وسر على ثلاثة اقسام حقيقي
ومجازي وسببي فالحقيقي هو الجاري على ما يتجدد مع رفعه لغيره نحو جاء زيد العاقل والمجازي هو
الجاري على ما هو له مع رفعه لضمير ما قبله نحو جاء زيد الكريم الاب والحسن الوجه والسببي
هو الجاري على ما هو له مع رفعه اسما ظاهرا ما هو له نحو جاء زيد العاقل ابوه ومنه قوله تعالى
من هذه القرية الظالم اهلها واذا علمت هذا فالنعت حقيقيا كان او مجازيا او سببيا
تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره ثم ان رفع ضمير المنعوت
وكان حقيقيا او مجازيا تبعه ايضا في تذكيره وتأنيثه وفي افراده وتثنيته وجمعه
نحو جاء زيد العاقل ورايت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل وجاء زيد الكريم الاب
ورايت زيدا الكريم الاب ومررت بزيد الكريم الاب وان رفع ظاهرا السببي المنعوت
فحكمه حكم الفعل فيلزم الافراد ويتبع ما بعده في التذكير والتانيث فتقول جاء الزيدان
العاقل ابوهما وجاءت الهندات العاقل ابوهن ولما ذكر ان النعت يتبع
المنعوت في التعريف والتنكير وكان كثير من احكام الابواب يتوقف على بيان النعت
احتاج الى بيان المعرفة والنكرة فقال **المعرفة خمسة اشياء الاسم المضمر نحو انا وانت**
والاسم العلم نحو زيد ومكة والاسم المبهم نحو هذا وهذه والاسم الذي فيه الالف
واللام نحو الرجل والغلام وما اضيف الى واحد من هذه الاربعة والنكرة كل
اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر وتقريبه كل ما صلح دخول الالف
واللام عليه نحو الرجل والفرس فلنتكلم في البلاد المتعلقة بالكلام في النكرة والمعرفة
بحث في حصول البحث الاول في تعريفها لغة واصطلاحا والبحث الثاني في اقسام
المعارف وبيان تفاوتها وبيان الاعرف منها البحث الثالث في تعريف النكرة وبيان
اقسام النكرات البحث الرابع في تتبع كلام المصنف بالشرح والتنبيه **بحث**
اعلم ان النكرة والمعرفة في الاصل مصدران لنكرته نكرا وانكرته واستنكرته بمعنى واحد
ثم نقلا وسمي بها الاسم المنكر والاسم المعرف فالاول في النكت عن المحققين اما تعريفهما

لمكلام لما خلق صنايع المضمير ذلك منهم من لم يتعرض لجواز اضمارهما كابن الحاجب
الشارح نحو الكلام فلان من تعرض لجواز النكرة والمعرفة عن الموصول الّذي وج
استتر انه ممّا يليه لان من الاسماء ما هو معرفة محض ونكرة لفظا فقط كان ذلك مما يخرج
ونا منه نكرة معنى معرفة لفظا فقط اسما مثل ولعادلة وما هو اشتغل اسم علم وجنس كواحد
احد وهو يصلح عن معرفتان لما اضافه لمثل اكثر العرب وبعضهم يجعل نكرتين
ونصبهما على الحال ومثلهما ذو الالف الجنسية ولذلك يوصف بالمعرفة اعتبارا
بلفظه وبالنكرة اعتبار المعنى واذ الكاف كذلك مما هو مثل تنبيه به المعرفة
ذكر اشتراهما مستفصلات ثم قال وما سوى ذلك نكرة فلان فيه شرح العبد
بين ونتعرض على ذلك بل انه قد يكون اللفظ معرفة ويراد به النكرة كالعراء
وقد يكون نكرة ويراد به المعرفة كما ذكره الصحاح الصحيح فيه شرح الكلام انا
بعيد ومنهم من يعرف النكرة ثم يقول وما سواها معرفة فمثل ما في الخلاصة
وابن الوردي فيعقد وجنس العبد في النظم ومنهم من يعرفهما معا كما صنع ابن الحاجب في غيره
قال في النظم النكرة ما شاع في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس وقال ابن الحاجب في غير
المعرفة شيء بالوضع ليستعمل في معين **فصل** والمعارف سبعة
المضمر والعلم واسم الاشارة والموصول والمحلى بالالف واللام والمضاف الى واحد
من هذه الخمسة والمنادى والمعرف بالبحث ويزاد قوم الجملة التركيب جمع
وجماد واجمعون وجمع وقال انها صيغ مرتجلة وضعت لتاكيد المعارف خلافا
من القول الذي على التعريف من خارج وتعريف المعارف الخارجية فيهن وعلى
مثل القول تكون انواع المعارف ثمانية فلهذا والجميع من منهم ان العاطف
التوكيد تعريف بالعلمية وقيل بالاضافة ثم اعلم ان الذي ذهب اليه ابن حزم ان
يتعارف بين المعارف والذي ذهب اليه جماعة من النحويين انها متفاوتة في التعريف على حسب
على الاطلاق منهم سيبويه لعله اجلائها الضمير الغائب على الكل تعلى فهو شرط الكلام الجميل

جميل والنحويون يقولون اعرف المضمر ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم المنادى المعرف
ثم الموصول ثم المحلى بالالف واللام والمضاف بحسب ما يضاف اليه فهكذا عند
الاكثر المعارف الى المضمر كالعلم مثل مذهب الجمهور عندهم في التفسيل والتيسير
ذوالاشارة فيلد العلم خلافا للكوفيين ولاذو والالف ذلك فيلد الموصول خلافا لابن
كيسان بل يكون قال في شرح اللمعة سمعت من يقول انه قد فضل بكل من المعارف
الخمسة انه اعرف المعارف وهو غريب قال وانما وضعت عليه في العلم
ورايت من عزاه لسيبويه وكانه اختيار ابن معطى في فصوله فلتقرر
ما بين المعارف ان ثبت وضعها جزئيات اشتهر الاخلاف العاكسي منه ما عليه
الجمهور وجرى عليه الرضى والسعد التفتازاني ان الاكثر الشيوع والمصون انما نفقد
وجرى على ما اراده بعضهم من ان الوضع في الكلي والموضوع له جزئي والبد جزئي
من ذلك في شرح الكافية **فصل** النكرة اسم احد من ما شاع في جنس موجود
كرجل لادمي بالغ وانسان لحيوان ناطق وفرس لحيوان صاهل ما شاع في جنس
مقدر كشمس لكوكب نهاري فيتسبني مكشوف وجود البعض فيعمد الى التعدد وان
لم يتعدد في الخارج واما النكرات شيء ثم موجود ثم محدث ثم جنس ثم نام ثم
حيوان ثم انسان ثم بالغ ثم ذكر ثم رجل قال الدماميني الشيخ رحمه الله تعالى ملك
الى الله المعرفة ليس ثمة دعاء عليه اسم شيء ومن ايضا وجوه **فصل** قول ان والغرض
به الى شيء اشارة قال الشيخ حيرين رحمه الله تعالى ان بالمعرفة لانه يجوز اراد
نسق بها فالفك وتمام التعريف وجود والتنكير عدم ومعرفة الملكات تسابق على
معرفة الاعدام وغيره واعترض بان النكرة لانه لا باعث لا بعينه او يعني اصلها ان معمرا
النكرة اسبق في الدهن من مفهوم المعرفة بدليل طريان التعريف على التنكير والعائد
ان التعريف يحتاج الى قرينة في تعريف وضع او في ادلة الشيء لا بعلة شيء ويعم

على المعرفة والنكرة بلا اندراج المعرفة تحت عمومها دليل على أصالتها كالصادر العام بالنسبة
إلى الخاص بلا انعكاس ضرورة تحت الحيوان لكونه زيد وبالضد إذ الزائد أي ما يلزم التعريف تغير المتمكن
عن الإخبار المضارع والإخبار يتوقف على التركيب فيكون تغيير المتمكن بعد التركيب وفيك
التركيب الإخبار ولا تعريف قبل التركيب فوله مختصر إشارة ولما علمت أن من حق ما يطول فيه
حق المختار فيعقد بما بان الله رحمه دار بعرفها مختصرا مثله يتعلق بزيد إنما عرفها مختصرا
لأنه لو أطلق المبهم على اسم الإشارة والموصول معا فقال أي المرتبة في الفرقة الأسماء
تنقسم إلى ثلاثة أقسام مظهر ومضمر ومبهم فقال والمبهمات من أسماء الإشارة
والموصولات وقيل لأن الاسترابة في تميز المكان والانتقاد في المنادى المقبل عليه
إن أدخل بأل كما ذهب إليه فتعين وفيه أنه ذهب في الموصولات إلى إيقاع تعريف
بأن نظير كلمة الذي وغير بعد أو مقربة كلمة في سائر الموصولات فيجوز ولكل قال قوم أنظر
قوله والاسم المضمر وتميز اصطلاح البصريين يسمى عندهم بالمضمر والضمير
المضمر اسم مفعول من أضمر زيد إذا أخفيته وستره والكافة على البارز تسمى المضمر
بمعنى المفعول على حذف وليس المستتر فيه بمعنى مفعول بمعنى مضمود والكوفيون
يسمونه بالكناية والكنى لأنه ليس باسم صريح والكناية تقابل الصريح مثال ابن تمامه

مع ما يحتوي ويقتضي من الكناية ولا حنين في المدارك دون تمامه

وهو اصطلاح النحاة الاسم الموضوع لتعيين متكلم مشير إليه أو مخاطب أو غيبة نحو
أنا وأنت وهو تقسيم الضمير متصل بارز ومستتر ما البارز ففي الإعراب صورته في اللفظ والمستتر
فكل ومنه مستتر وجوبا ومنه ما لا يجلب الظاهر وذلك في مواضع فعل الأمر
للواحد نحو قم والمضارع المبدوء بتاء المتكلم نحو أقوم والمضارع المبدوء بنون المتكلم نحو نقوم أو تاء
نحو تقوم والمضارع المبدوء بتاء المخاطب نحو تقوم ولا يجوز إبراز الضمير في هذه المواضع وكل فعل المخاطب والواحد
في المضارع نحو تقوم بمعنى أجب والمصدر الواقع بدلا من فعل الأمر نحو ضربا زيدا وأفعل التعجب

نحو ما أحسن زيدا وأفعل التفضيل نحو هم أحسن أثاثا وفعل الاستثناء كخلا وعدا ما خلا زيدا
وحاشا جوازا ومنه ما يخلفه الظاهر وذلك في خمسة مواضع الفعل الماضي كقام واسم
الفاعل ومضارع الغائب كزيد يضرب ومن ذهب والوصف كقائم ومضروب وحسن
والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك أو في الدار والبارز منه متصل ومنه منفصل ومنه ما لا يبتدأ به
ولا يقع إلا بعد إلا في الاختيار ومنه ما يبتدأ به ويقع بعد إلا في الاختيار والمتصل
إما مرفوع أو منصوب أو مجرور وكل من هذه الثلاثة إما للمتكلم أو المخاطب أو الغائب
فالمرفوع للمتكلم فعلت فعلنا وللمخاطب فعلت فعلتما فعلتم فعلت فعلتن وللغائب فعل فعلت
فعلا فعلتا فعلوا فعلن والمنصوب للمتكلم أكرمني أكرمنا وللمخاطب أكرمك أكرمكما
أكرمكم أكرمك أكرمكن وللغائب أكرمه أكرمها أكرمهما أكرمهم أكرمهن والمجرور للمتكلم
نحو مر بي ومر بنا وللمخاطب مر بك بكما بكم بكِ بكن وللغائب مر به بها بهما بهم بهن
ويكون الضمير في المضارع والأمر في المخاطبة نحو أكرمي واضربي وأختار اختياره بغيرها
المتصل ومع وجوده يعدل إلا إذا اضطر إليه فإنه جائز نحو قوله

إلا من ذاتية العرب يحمل به ... بعض ما يأتي من الأحكام

والمنفصل إما مرفوع أو منصوب ولا يكون مجرورا وكل من المرفوع والمنصوب إما للمتكلم أو
للمخاطب أو للغائب فالمرفوع للمتكلم أنا ونحن وللمخاطب أنت وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن وللغا
ئب هو وهي وهما وهم وهن والمنصوب للمتكلم إياي وإيانا وللمخاطب إياك وإياكِ
وإياكما وإياكم وإياكن وللغائب إياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن فجميع ما ذكر ستون
أي عدد الضمائر كلها ستة وستون تفصيلا وتخريج الغرض من وضع الضمائر الاختصار
لأنها أخص من الظواهر وخصوصا ضمير الغيبة فإنه يقوم مقام أسماء كثيرة لأنه
قام مقام عشرين ظاهرا في قوله تعالى أعد الله لهم مغفرة فلا يلزم الكف بل إلى المنفصل
مع إمكان المتصل إلا إذا وقع ... ضمير منصوب بفعل ثم ليس يجوز الانفصال
رجحا ولم يقع في القرآن إلا كذلك نحو فسيكفيكهم الله نحو أنلزمكموها تبيانكم شاء والمنفصل

ورجوعها كقوله صلى الله عليه وسلم إن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم ومتى وقع
خبر الكلام فهو كذلك أو كان ضمير من منصوب بناسخ نحو فلنكن وحسنا وكان ومن بعد ذلك
الوصل بالكلمة بكون وما وقع خبر الأحد أخوات كان مثل خبرنا أو يتغير بعد الفصل ومحمد [illegible]
طويلها لابد وإذا حيث يأتي فقال ابن عمر رضي الله عنه منه مثل ما كان الفضلاء كلها
كليات وفيه انتاج دليل والصحيح انتفاء اسم الكلام الأعم كليته وأما بالكلا مستعمل الأخص
بضمير المتكلم والمخاطب جزئي بان وضمير الغائب إن عاد على كلي بمثل كلي مثل الإنسان
شيء حيوان ناطق وإن عاد على جزئي بمثل جزئي بمعنى زيد لقيته ضربته والاسم العلم
فهو مشتق من العلم لأن الكلام لا يدل على العلم ولا يزال يعلم بما مثاله فقال ابن داود في العلم البعلبكي
في شرح الجرجانية وقال ابن العلماء التلخيص العلامة وعلم الجبل والثوب فقال الحمد

وكونه أو ينسب به علم • تعيين كونه باسم الآن

ونقلا في التجريد أن الاسم الذي علم أن أصل الدال على شيء بعينه لفظ الاستعمال
بيتا ابتدأ وقال البعلبكي رحمه الله تعالى ما وضع لمعين غير جار وما معنى
لا يتناول غيره ومشترك فنسميه بحجة وشيء ما وضع لمعين في الخارج لا يتناول غيره
من حيث الوضع لذلك ذلك كالمسماة أسماء نحو زيد وعمرو وزينب والأماكن نحو
مكة ومصر وبغداد ودخل بقولنا من حيث الوضع له العلم العارض ما اشترك فيه نحو زيد
مشترك بين كل من هو عما وحمر وشيء ما وضع لمعين بالإشارة ما هو مكة دحية ونحوه
بالإجمال كل ما سوى المعارف كمن المبهم ومحل المعرفة قال الناظم رحمه الله

• نملك يوم بملكه ما عن نفسه • فقد العجائب ما لم تستغن به •
• ما زال مغني خطيئته يبين بملكته وحملته •

تبين أن أول ما فيه هو العلم دال على اسم أو ملكه مثله عليه لا نقصد به خلافا
للنكرة في الشيء مكة ومن البلاد المعروفة وتسمية مكة لأنها تنزل الذنوب أي تزيله
وتعلم الأسماء المشتركة أن يصله مكة والبلد والقرية وأم القرى بابها مكة قال

جلا ومثلها [illegible]

جلا ومكة ومثل الذي كف أيدي ينهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة ولا تنقطع لأنها مغربة من مكة
وبطن أن يكون من تشتغلون كل مشتغل بكة لأن الميم تبدل من البناء فقال قد تبدد في الأزمة
ذكرنا وبطنا أن يكون من قولهم [illegible] لتحصيل خيرهم التوفيق إذا ثبت معا على ذلك مع تحقيق
بذل الشيء لشموله إذ عام الناس فيما ذكره ابن الجوزي في سير الغرام الساكن إلى أبطال تاما لكن تقييم
العلم إنما صح في باب أو لهم ومحل إما بابي أولها بعد مكتبه مكتابة بكر وأم كلثوم وأبو داود وابن
ورد أن والأبواب الشعر بعد المسمى كبير العلماء بين لعل صفته كالنفس الثالثة جلبه وإياهم
قال الشيخ حين رأى ويسمى الاسم الخالص كزيد وعمر فتتبعه مثل مثل الضمير من كل الوجوه
أو من بعض تعلق ما في تعلقه ابن عبد الرحيم في المنحة عن السبكي والعقيل الكرخي من أسعد
الأعلام لم ترد عن العرب تكنيته الفيل وإنما لم يرد عنهم تلقيبه في كلام العلماء كما يجيء
إليه في شرح نظم النيرين الكشافية فقال الشيخ جلال الدين من المرشح على الأخفش في ريح
إنما أن بأنه يصح فيه التوكيد لكن الكنى ليس من كلام الأعراب ومن معنى مثل خبر قال في الكبير
الأعظم وما يوصل إليه الأذن والشرع فقال الشيخ حين زاد بعد لا كهده كمن ضرب على الكفر
أما الأمم العرب مثال إذا ابن الكلبي نعيم في الجاهلية والإسلام من كعب لا أن ذلك
ليس خلط بالعرب بل ينزل إلى الأغلب من العرب والعجم والكلب لتحريم النوات من الكفر هم
أبو لهب وأسماء عبد العزى ولذلك لم يذكر باسمه لا أنه حرام تكنيه علم وأسماء النواب يبيعه
شيئا نعم وإنما ملكه للشيء وأسماء أو بيان وقد التغير ونتبع فيه متى لا تنقل في علم الفوائد
وإن ابتداء خص البيت شرح الدين الشيخ حيان في حرز الكلام شرح الحال اللقب في اللب والكنى
بالمدح ثم فإن ومن الفرق بين المشتمل من بعض الحيز ومقولة عند الشيخ الحسيني بن محمد الكل

• أسمر الحبيب بكلمة العيب محبب • والضيم منه لا تمر على نفعه •

والقول بأنه من بعض مقر البيت جمله من العلماء المتأخرين والتي منهم من السبب
الكلام نقره وهو قريب وما يبطل إلا أن أجمعوا بعضهم في العرف بذكر الله تعالى

وأجمل ابن الخشاب من بعضها كما جاء في باب الجمهور جملة الذي منها كما بعد الالف للاد وإذا
ذكرنا كون تخصيص ذلك [illegible] ومبنى معرفة حتى لا يعرف الا [illegible] ومنها لا فوائد والاسم
المبهم مثل المبهم اسم الاشارة نحو هذا ومثله والموصول مثل اسم الاشارة مثل ان
ابن مالك في التسهيل من ما وضع لمسمى واشارة اليه ثم المشار اليه اما مذكر او
مؤنث وكل منهما اما مفرد او مثنى او مجموع فللمفرد المذكر ذا وللمؤنث في ذه وتا وتي وللمثنى
المذكر ذان رفعا وذين جرا ونصبا وللمؤنث تان رفعا وتين جرا ونصبا وللجمع مطلقا اولى
ومقصورة وممدودة في الحجاز وان كان المشار اليه بعيدا لحقت اسم الاشارة كاف مجردة
من اللام او مقرونة بها الا في المثنى والجمع في لغة من مده وشبه [illegible]
التنبيه [illegible] هنا للمكان القريب وهناك او هنالك للمكان البعيد او مثل [illegible]
والعين في المكان البعيد واما الموصول فينقسم الى اسمي وحرفي [illegible]
[illegible] او موصولة ومنه الذي للمفرد المذكر والتي للمؤنث واللذان
للمثنى المذكر رفعا واللذين جرا ونصبا واللتان للمثنى المؤنث رفعا واللتين
جرا ونصبا والاولى لجمع المذكر [illegible] والاتي والاتي لجمع المؤنث وبعض الجمع
[illegible] وذو [illegible] الا بصلة [illegible]
الاسماء موصولات لانها لا يتم الا بصلة [illegible]
والمشتملة [illegible] بالموصول حتى لا تكون اجنبية [illegible]
الاسم الذي يعرف الالف واللام نحو الرجل والغلام ونعم [illegible]
والعلم والمعرف بأداة التعريف [illegible] التعريف [illegible]
[illegible] وسيبويه والخليل وابن كيسان والمبرد [illegible]
[illegible] وكان الخليل يسميها [illegible]
[illegible]

الاستعمال

الاستعمال والثلاثة التي الاخيرة فيه والسوية [illegible] وصلا اجتلبت للابتداء بالساكن [illegible]
[illegible] الوصل [illegible] الكرة [illegible] ونقله ابن جني في جميع [illegible]
ابن كيسان [illegible] الجنسية الى [illegible] دليل التنكير [illegible]
[illegible] دليل [illegible] التعريف [illegible]
[illegible] لكن [illegible]
لتعريف

• أل حرف تعريف او اللام فقط • فنمط عرفت قل فيه النمط •

• [illegible] • [illegible] •

تقسيم [illegible]
الجمع

• [illegible] • [illegible] •

• [illegible] • [illegible] •

• [illegible] • [illegible] •

• [illegible] • [illegible] •

تنبيه الاول ان يقول الاسم المعرف بالالف واللام [illegible] الالف واللام
[illegible] الالف واللام [illegible]
[illegible] المعرف بالالف واللام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بدلا مستعملا في الشركة بالنسبة لا انبساطه وبالنسبة موضع شيء ذي فيليس وقال الجزولي ما علامة
الاسم النكرة أن لا يكون مبدوا ثم يدل الالف واللام لو اراد ان معمولا يكون الانكرة وان كان مقدرا
ينبغي أن يكون مبتدأ كما اراد لو سقط الالف واللام او جوازه بالنعت على النكرة وقال المحرر
رحمه الله تعالى في الكلمة وكل ما يطيق ترجمه بأن له منكرا يتاخر فيحل الرجال
لو من ابوان يقول في رجل وفي سرور كذلك اراد الرجل والعرب فيه دخول اللام
والان نكرة لكاحينئذ لدخول الالف واللام عليهما ما يتم قال الحيوع العرش
يقع على الذكر والانثى وما يتعلق الانثى تسمية وتصغير العرش عريش وان اردت الانثى
خاصة قيل عرشة والعبد للشذوذ والجمع اعراس وقال به الغرب ومثوى به باب العطف
العطف في اللغة الرجوع والانعطاف وأما اصطلاحا فقال لعل المتكلم بدل
العمل الحالي والمعطوف عطف بيان وعطف نسق قال المفلحي ذكرا و مقصر
فقال عطف بيان وعطف نسق بعطف بيان لم يترجم له الحلي رحمه الله تعالى بعد
الكوفيين والزجاج صاحب الجمل قال ابن مالك

• العطف إما ذو بيان أو نسق • والغرض الآن بيان ما سبق •
• فذو البيان تابع شبه الصفة • حقيقة القصد به منكشفة •

يعني أنه تابع يشمل التوابع الخمسة وقوله شبه الصفة مخرج للتوكيد والنسق
والبدل وقوله حقيقة القصد به منكشفة مخرج للنعت وينبغي بعينه بالتعين من
غير تكرار النعت الحقيقي ومن بدل كل اذا لم يمنع احلاله محل الاول فقوله

• أنا ابن التارك البكري بشر • عليه الطير ترقبه وقوعا •

والنسق يعني السير سمي مصدر نسقت الكلام انسقه نسقا بالتسكين اذا عطفت
بعضه على بعض قاله الامي في جمع الجوامع والمراد به المنسوق وهو اصطلاح النحاة
قال ابن مالك تابع متبع عطف النسق بقوله انه تابع جنس يشمل الخمسة وقوله

جزء ابن مالك حرف مخرج للنعت والتوكيد والبيان والبدل بالنسق توابع بلا
واسطة حرف وقوله متبع مخرج من قولك مضمر لا سمال داد في ما فيه ملحقة بلا ابطال
لاعراب ثلاثيا نلت اثنان من مجزوم نعسير وانه ثلاثيا بعطف بيان بلا بل بالعطف على الخبر
قال الشيخ بدر الدين ابن رحمه الله تعالى في شرح ابن العيني التابع أن يكل ابطال
المتبوع معنى بينهما منزلة جزء له بلا يحتاج الى رابطة وأنه كلمات المنفصلة بينهما منزلة
منزلته ما لك كما أن دمع ما فيه لا يحتاج الى رابطة ومثله البدل كأنه بمنزلة انه لو اعراب
عن الاول والاستبدال الحكم الثاني وأما منفصل بين كمال الاتصال وكمال الانفصال فيحتاج
الى رابطة ومثله المعطوف بعطف نسق وحروف العطف تسعة بعد قول جمهور
النحاة وأسقطه بعضهم لكن قال بالتشبيه وليس منها الاكثر وقال يعقوب والسكاكي
يونس وابن كيسان وابن مالك وابن السراج والزجاج ابدلوا وأخذ من ابو العباس وكم الشلوبين
بين وابن عصفور والاندلسي والسخاوي والرضي وابن ابي الربيع ومنها الواو لمطلق الجمع
فيعطف الشيء على مصاحبه نحو قوله فأنجيناه وأصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد
أرسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك فطابق
جاء زيد وعمرو يحتمل ثلاثة معان فالاول وقوله لا معية راجح والترتيب كثير والعكس
قليل وقول السيرافي ان النحويين واللغويين اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب مردود
بل قال بإفادتها اياه قطرب والربعي والفراء وثعلب وابو عمرو والزاهد وهشام والشافعي
رحمه الله تعالى نقله عنه ونقله الرضي عن الكسائي وابن درستويه وعن ابي جعفر
الدينوري قال ونقل الامام في البرهان انها للمعية والفاء للترتيب والتعقيب
بلا ترتيب مطلق كما قال زيد فعمرو وحقيقة الفاء للتعقيب كما قاله المحلي رحمه الله
تعالى انه مقيد بالعادة والعرف لان الفاء تعقب البغداد ذكي ومثله مقيد
فيما دل الشيء التشبيه كما في غيرها بإن كان حبه وقوله ... اكثر من ذلك

بمنزلة ... والتعقيب في كل شيء بحسبه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن
بينهما الا مدة الحمل ... ودخلت البصرة فبغداد اذا لم يكن ... [illegible]
[illegible] التشبيه ... او صفة ... الاول نحو ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... الترتيب ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... التشبيه ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... الترتيب ... [illegible]
[illegible] ... التشبيه ... [illegible] •

• [illegible] • [illegible] •

[illegible] ... التشبيه ... [illegible]
[illegible] ... المعاني ... [illegible]
[illegible] ... المعاني التشبيه ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... للتعميم ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... والاخفش والجرمي نحو

• [illegible] •

وقول جرير • جاءت الخلافة ... [illegible] •

فولد ثم

فولده ثم ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
وغيره ... الشيخ جلال الدين ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... زيد ... [illegible]
[illegible] ... جرير

• [illegible] • [illegible] •
• [illegible] • [illegible] •

والتفريع نحو الكلمة اسم او فعل او حرف ... [illegible]
• [illegible] • [illegible] • ومعنى ان
• [illegible] • [illegible] •

والتقريب نحو ... [illegible]
[illegible] ... التعجب ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... والتعميم ... والتخصيص ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... زيد ... [illegible]
[illegible] ... زيد ... [illegible]
[illegible] ... زيد ... [illegible]
[illegible] ... زيد ... [illegible]
[illegible] ... زيد ... [illegible]

ب الكم

علما صحبة او صعود بشرط ان تقدم نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا وان
تلتها جملة او وليت واوا او لم تسبق بنفي ولا نهي فحرف ابتداء نحو ما قام زيد لكن عمرو قام ومنها حتى في النظم الرابع
اعلم ان حتى تستعمل على ثلاثة اوجه احدها ان تكون حرف جر نحو حتى مطلع الفجر ومنها
الجارة التي يقع بعدها المضارع بعد تقديرها بأن مضمرة نحو حتى يرجع الينا موسى
الثاني ان تكون حرف ابتداء فتدخل على الجملة الاسمية

• فمنها عطفها حتى الكلية فيبني • كما ان ابيات نسقنا ومع ذا تتبع • وقوله داخل
• فجاز ان يكون الفعل في ذا لما • بين جملة حتى تكاد جملة الشكلا •

وعلى العطلية التي ... ما ... نحو حتى عمرو وما ... الثالث ان تكون حرف
عطف وهو قليل كما قال وتختص والعطف بشروط جهد القلة انه تبيينا
الاول ان يكون المعطوف بحتى الا بعض متبوعه فهو المشترط فلا ... وفي التفصيل او
كبعض ومثاله في شرح الكواكب عند قولنا بعضا وتشبيه بقوله الجنتين
الجارية حتى حسنتها بعضا ولا كذا كالبعض لا اراد معنى قبلها
قال وقد يكون المعطوف بحتى مباينا متبعا بعضيته كقوله

• القى الصحيفة كي يخفف رحله • والزاد حتى نعله القاها •

يعظم النعال وليس بعضه ... الثاني ان المعطوف
ما يشغله حتى نعله والثالث ان يكون المعطوف ... الافراد ... او ضعف
او شرف او خسة ... الاوجه بقوله

• ... حتى الكماة والنسم • ... حتى بنينا الاصاغم •

والكلية مات الناس حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام ...
وعلى جميعهم ... والرابع ... حتى الحجاج ...
الحجاج ... حتى ...

ان يختم مع كل العباد ومات ابن الفوارس حتى بعض العباد وقيل لم تغلب عندي في شرح الكواكب
الساطع في نظم جمع الجوامع عند قوله

• قلت ... وقبل كل العباد • وقيل بعض ثبت في تلعل •

قلت والتقييد ... الاستثناء ... في شرح الجامع ... عطفت بها على مرفوع
او على منصوب متعلق بفعل ... مخزوف ... عليه ...
والتقدير ... بما ... منصوب ... جواب الشرط ... وجملة الشرط والجزاء
... معطوفة على الجملة ... قبلها ... او على مخفوض ...
او على مجزوم جزمت كل ... جملة ... مع ان زيد ونحو
والجملتان معطوفتان على الاولى ... تقول في مثال العطف على المرفوع
قام زيد وعمرو ومثال العطف على المنصوب رأيت زيدا وعمرا ومثال العطف
على المخفوض مررت بزيد وعمرو ومثال العطف على المجزوم ... على ان عطف
الفعل على الفعل ... زيد لم يقم ولم يذهب باب التوكيد قال ابو
حيان رحمه الله ... التاكيد والتوكيد لغتان ... والواو اغلب
... بعض ... التوكيد ...
... الكاملة ...
قال ابن الحاجب التابع ... متبوعه ... والتكرار ... ومن جهة المراد التوكيد
... التابع ... وهو قسمان لفظي ومعنوي ... اما ...
...

• ... • ... بغير ... •
... • ... • ... •
... • ... • ...

وه افعل نحو • ان لم يشتد الحاكم ولا اتعجب انسكم • ثم الله [illegible]

نحو • فيم ما اما فهم ما لا يقم ما يكن • انه لا ترجع الا سالما •

ما يبين ثبات المؤكد نقل السيوطي بمعنى الشيخ عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله تعالى

ان ابن ... بان النفس عين لا النفوس كثيرة ولسان العرب اذا وقع بالتكرار عليه يبين على

من ارث الشارفية بقال حسن بان فيه ليس التوكيد حقيقيا لجعل البعض بكل الاول

ولا مغنويا لا زائد ليس من اثر البدل المخصوص به بقال جاء بعضهم بل زيد مكرر الاول

الا انه زائد فيه حرف واحد به الاول لما يتضمن التكرار او امكا الميم والمعنى تابع

البدل مقصود به وعليه تكلم الله رحمه الله تعالى التوكيد تابع للمؤكد بفيد

تحقيق وتخصيص وتقرير بنطق ما يتبع البدل هذا نكرة عند البصريين وجوزه بعضهم

مثلا او بعضهم ان امر دابه كلا ... من قبل نحو قوله بلغت مع حكمه كلها رجب

وقوله • يخصص الوراد حول الكبير •

ويكون التوكيد المعنوي بالفاظ معلومة وهي النفس والعين وكلا وكلتا مضافين الى

المؤكد مطابقا له في الافراد والتوكيد ومعناها في العين مبين له مع توهم المجاز

ما عنده مطلقا او غيرهم او التبيان بان اكثر منها جمعهم كذلك دعا ... وجوزي

ولا يكتفي بذلك ويمنع ذلك ابو حيان وان اجتمعا العرب العين وجوبا وجاز

جمعا بالايراد الذي ايكم واشيع ذلك التشبيه غير مبين به البدل التوكيد في الكلام وجمع

ومن الفاظه اجمع مبين كل ليعني لا ارادة الشمول انه ربع توهم اطلاق البعض على الكل

ووجب به الجمع ونحو البدل ان يكون غير مطابقة بل لحلق التي الدالة ثم كلا بين كل ايتين كاد

به الجملة المطابقة البنات بل اصلها لتلحق لكل ... نحو جاء زيد نفسه او عينه ورايت

زيدا نفسه او عينه ومررت بزيد نفسه او عينه وجاء الجيش والقبيلة كلها والقوم

كلهم والنساء كلهن والبيت العوم كلهم وجاء الجيش اجمع والقبيلة جمعاء ومررت

ساليق

باب النفس اجمعين وبالمفردات جمع واما تم ربع اجمع مبشر اكتع وابصع ثم اتبع ما تبع

ثم ... كتبع انه كلا وتقع الجملة ... الجمع والخفض اجمع فلان الجيش ابصع بين اجمع

بمعنى من بعض النحويين ما اراد بها ... واجمع كلمة بين كل بيتها وبعضهم يقول بالافراد

المعجمة ولنبين بالعلة وقال ابن ... والجماعة ... ان تكون ... ان تجمع اي ولا تزوي

وقيل معنى الفاريات ... ان اتبع من اتبع ومعروف العنق تقول منه تبع بالكسر يتبع

تبع ولا انه تبعه ... ما يكون قال ابن ... به الكلم احلم جاءه وبايع والتبع ثم اتبع اتبا ... اما

جمع لا نعلم على انه من ايماده جميع جزء اجمع الرجال ... بغضب ... ثم ... بكسر

الجزوم كلتا ... انكر بعيد بكلامه تنبيه اذا قلت جاء الجيش اجمع اتبع اكتع ... جمع

توكيد مثل ... ثم اتبع توكيد اللفظ ... الخلاصة

• وبعد كل اكدوا باجمعا • جمعاء اجمعين ثم جمعا •

• ودون كل قد يجيء اجمع • جمعاء اجمعون ثم جمع •

ثم قال في الخلاصة ... كلما ... باب البدل

من الصحاح البدل ... واما الكوفيون ... الاخفش ... جمعه ... والشيء ... ابن

كيسان ... التكرير ... تابع ... بالحكم بلا واسطة ... تابع جنس التوابع ...

يخرج المقصود بالحكم سائر التوابع ما عدا المعطوف ببل بعد الاثبات وبلا واسطة ... ان

المعطوف ببل بعد الاثبات اذ البدل اسم ... او فعل ... بفعل يتبعه في جميع

اعرابه ... ان يبعد ... البدل ... ومن ... البعض من الكل

... الاشتمال ... البدل ... نحو ... زيد اخوه ... نحو ... بعضه ...

زيد علمه ... زيد ... زيد ... الغلط ... زيد ...

الكلام ... البدل ... بمطلق البدل الاول ... البدل ... البدل ...

... البدل ... الاول بدل ... من ...

بدل الكل من الكل والبدل المطابق وحكمه ما كان تمامه ولا بد الاول بحسب المقاصد من الكلام
بدل البعض من الكل وحكمه ما كان تمامه الجزء والي الاول بحسب المقاصد والكل ايضا بدل
الاشتمال وحكمه ما كان يتعده وبين الاول ملابسة بغير بعض الكليين والجزء وبدل وزاد
بعضهم نسخ البدل وبدل الكل من البعض واغفله كما فعله ابن خلوف الجندي
ولا يظلمون شيئا جنات عدن ونحو

• كما عرفت اليبو يوم نحرها • لمن سمعت ذات حنقها •

وحكمه ما كان مدلوله كما للاول مجتنب المقاصد مما فلفا وقد يقول الجسد الذي لا يبلوح
بعدم الثبات مثل الغيبة بمثل البيت وتحو فلفا الشاة الكلي بدل البيت العيني بالشيء
السير لمعنى فوق الكثير

• وزيد جعلت نفسي تطيب لضيعة • لضعفي بها يوم العظيم تريحها •

اي ان البدل الاسم من الاخير من بدل الغلط واما البدل المذكور في تمثيل بعضهم الى
ان جنة من بدل بعض والبدل المباين وهو ما لا ملابسة بينه وبين الاول وهو على
ثلاثة اقسام بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان فهو على ما فيه بدل يتميز بين مجتنب
مقصد الاول والثاني اول الثاني وسبق اللسان او الاول وتبين الغلط بدل الاضراب
ويسمى بدل البداء ما يقصد متبوعه كما يقصد وهو بدل الغلط ما ذكر مبدل الاول بل
قصد بل سبق اليه اللسان وهو بدل النسيان ما يقصد ذكر متبوعه ابطال تبين
بسبب قصد الاول **الجمل** الثالثة في تتبع كلام المصنف الثلاثة ذلك بل
لكم حمولة اذ البدل اسم من اسم مبدل الاسم الظاهر من الظاهر ومن المضمر
الغائب فظاهره والحاضر بدل بعض والاشتمال كما ان المراد الحاضر ولا يبدل
المضمر من مضمر ولا من ظاهر وما ورد من ذلك جعل توكيدا لا بدلا الاخر بالموكد او
يجعل من بعض مبدل الفعل من الفعل بدل الكل والاشتمال وتمثل لا بعض نتمته مثل تبسل الذي

الجلد

الجلد من الجلد نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وابدال ابن جني والزمخشري وكان
تبدل الجملة من المفرد وقال الزمخشري قوله تعالى ما يقال الا ما قد قيل للرسل انه بدل والسعد والتفتازاني
بل بين النحوي وابن جني كيف يتبدل بدل من خارجه واخرى منه قوله

• الى الثناء تشكر بالرتبة طاعة • وبالسلام اخرى كتبه بالتبيان •

قوله وبدل البعض من الكل قال في قصة الزاغبا في شرح مغربه ابن الحاجب قال بعضهم
لا يقال الكل والبعض لانهما لا يدخلهما الف ولام ضاربه الا يعرب بالتنوين والايم اذا يجمع بينهما والكتاب
جوازه وان لم يقع في كلام التقريب لا كلام جازه في كلام سيبويه وغيره من العلماء والقياس جوازه
حملا للكل على جميع والبعض على جزء وقولهم مثل ضاربه ممنوع لما روي لا الخمسة عشر
العرب جاءت منصوبة كلا منصوبة على الحال قوله على ان يقصد انقسام قد علمت ان الثلاثة اقسام
وان من انقسام بدل البيان والرابع منسوب من انقسام البدل الى البدل الثلاثة قوله وبدل
الغلط قال الاستاذ المراد بالغلط في قولنا بدل الغلط من البدل منه لان البدل
ليس بغلط بل الغلط منه البدل منه فيكون معناه بدل من الشيء الغلط قوله ان
ان تقول البس فغلطت فابدلتها زيد منه كلهم كان البس منه البدل منه وزيد منه
البدل ومثل كذلك عند بعضهم والصحيح ان الاول منه البدل منه والثاني منه البدل
وتمثيلهم بجوز ان كلا وفيه النظر والنظر اليه بما لا يمكن اذا غلطت بالعين زيد كان
زيد بدلا ان كان للغلط الخ وكذا فيه ونحوه بيان ان كان ابدا خوته فلا بد الا من بدل
والتوسط الشارح رحمه الله من التقسيم الاول الى منه ومنه ان الشارح الخذ في التقسيم
الثاني ومنه منصوبتا بقوله

• باب منصوبات الاسماء والمنصوبات خمسة عشر وهي • المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى والمنادى • والمفعول من اجله والمفعول معه وخبر كان واخواتها واسم ان واخواتها والتابع للمنصوب •

وهو اربعة اشياء منها التي مما ارتعدت تمم وبقي منها
واحد اذ ثبت به اصل خمسة عشر قد الناظم اذ زد فيه الخامس عشر بقصد التعالى رحمه الله

الله تعالى المفعول به والمستتر في ضرب هذا الجار زيدا والشيخ ابو عبد الله الازهري ومن مفعول
ظن واخواتها باب المفعول به مفعول قال الجزولي رحمه الله تعالى باب المفعول انه
الفاعل لكل مفعول سواء كان مطلقا او مقيدا بحرف او بكونه المفعول ما يقصده الفاعل
من حركة وزمان التي يريد الحركة من مكان ثم استثنى علاوة من كل وباينه ومصاحبا ما قال
المفعول المطلق والثاني ظرف الزمان والثالث ظرف المكان وبشهاد المفعول معه والرابع
المفعول به والخامس المفعول من اجله والسادس المفعول معه وبدا الله رحمه الله تعالى
بالمفعول به وهو الذي يقع عليه فعل الفاعل عند الاطلاق وكان حقه ان يجري حيث
على المفعول المطلق لانه حال وصفه لما كان قبل الرد ذكر معنى المعتبر الشيخ جلال الدين فقال
الله رحمه الله تعالى **وهو الاسم** فلا يكون فعلا ولا حرفا **المنصوب** فلا يكون مرفوعا ولا مجرورا **الذي**
يقع به الفعل اي يكون محلا لفعل الفاعل ويتعدى قال ابن العراكي فيه حكم هو ما يقع عليه فعل الفاعل
على ويشمل الفعل الذي وقع عليه متعديا بنفسه او بحرف جر **نحو قولك ضربت زيدا وركبت الفرس**
بكل من زيد والفرس وقع عليه الفعل وهو الضرب والركوب فهو مفعول به وهذا المثال **وهو**
على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره من قولك ضربت زيدا وركبت الفرس **والمضمر**
قسمان متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يبتدأ به ولا يقع بعد الا في الاختيار **اثنا عشر نحو**
قولك ضربني للمتكلم الواحد **وضربنا** للمتكلم المعظم نفسه او مشاركا غيره **وضربكَ** بفتح الكاف للمخاطب
الواحد المذكر **وضربكِ** بكسر الكاف للمخاطبة **وضربكما** للمخاطبين كان مذكرين او مؤنثين او
مختلفين **وضربكم** للمخاطبين المذكور **وضربكن** للمخاطبات المؤنثات **وضربه** للغائب **وضربها** للغائبة
وضربهما للغائبين مذكرين او مؤنثين او مختلفين **وضربهم** للغائبين المذكور **وضربهن** للغائبات **والمنفصل**
وهو الذي يبتدأ به ويقع بعد الا في الاختيار **اثنا عشر نحو قولك اياي** للمتكلم الواحد
وايانا للمتكلم المعظم نفسه او مشاركا **واياكَ** للمخاطب المذكر **واياكِ** للمخاطبة المؤنثة **واياكما**
للمخاطبين كان مذكرين او مؤنثين او مختلفين **واياكم** للمخاطبين المذكور **واياكن** للمخاطبات **واياه**
للغائب **واياها** للغائبة **واياهما** للغائبين كان مذكرين او مؤنثين او مختلفين **واياهم** للغائبين المذكور **واياهن**

للغائبات

للغائبات تنبيه ايا يشعر الخطيب وابو حفص حروف تدل على المراد به من تكلم او خطاب او غيبة مشتها
مرتبا بعضها بعد وذهب الخليل الى ان ايا مضمر مضاف الى ما بعده وقيل ضمائر والحقيقة ذهب
وقيل انها من قبيل ان اسماء الظاهرة الى الضمائر وهو راي الزجاج وقال ابن جني وحكى عامل
عن ابي اسحاق الزجاج انه قال سمعت يقول وفي نسب عن معنى قوله تعالى اياك نعبد قال حقيقتك
نعبد واشتقاقه من الاية وهي العلامة وقيل ايا عماد الضمائر والتي بعدها ضمائر والظاهر انه شر
حرف زائد لا محل لها من الاعراب والمعمول حكاه السيرافي واين كيسان عن بعضهم ان الكاف مع ما
المفعول به ان يجعل مبتدا او خبر او غير ذلك عملا بالاسم مفعول ثان من ايه بعده نحو ضربت زيدا
فتقول زيد مضروب **باب المصدر وهو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف**
الفعل نحو ضرب يضرب ضربا فتصرف ضرب ضربا مبتدا وهو ضرب **وهو**
على قسمين لفظي ومعنوي فان وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلا وكذا نحو ذلك
تعالى وكلم الله موسى تكليما **وان وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جلست**
قعودا وقمت وقوفا وقال الشاعر

قال ابن ابي نبر غلبت ليس بينها ۞ الى نبتغي كل شيء مبادي

بسطه وايضاح اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى لما تكلم على المفعول به تكلم على الكلام على
المصادر وهو المفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه او من
معناه وتقدم التمثيل للنوعين واحترز بالفضلة من نحو قولك كلامك كلام حسن وطال
جلوسك جلوس حسن فانه مصدر لا تسلط عليه عامل من معناه وهو الفعل والثالث والرابع من لفظه
وهو المبتدا فالمثال الاول بناء على قول سيبويه ان المبتدا عامل في الخبر ويرى من باع
المفعول المطلق واعلم انه قد ينصب ما ليس على المفعول المطلق وليس مصدرا نحو التشكل
بيان النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر نحو فلا تميلوا كل الميل ولو تقول
علينا بعض الاقاويل وكذلك العدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة واسماء الالة نحو ضربته
سوطا وكذلك المصدر يعني بعضهم ان ذكر شيئا كثيرا انه ذكر كثيرا وقد عند المعربين كلاما

رعوا انه الكلام فلان يسير به متوجلا بيد مصدر الفعل المعيشي منه وانتقص ممكا حالا كون امر
كل رعوا او دليل كونه ذلك مثل سير عليه لكونه فيضيوس الجار والمجرور مقام الفاعل وقد
الصفة بدل على انه دخل لاقصد والامجاز زيادته لجواز زيادة المصدر انتهاء قبل بيانه التحقيق
ان المصدر والمفعول المطلق ينتج عموم وخصوص من وجه فيصدقان في ضربت ضربا المصدر
بفتح نحو جلوسك جلوس طويل والمفعول المطلق ينفك على نحو كل الميل ويعطوا تنا ويل
وكنت جلوسا وضرب زيد سوطا تنبيهات الاول مثال في المحبة •

• المصدر الاصلي اي الطلب • ومنه بدل صالح لنشاط الفعل •

انك تنصب المصدر بكلمه نحو مثال جسنم جزا او كم جزاء موفورا وبدل الفعل نحو كلم الكلام موتم تكليما
وبابق صد نحو الصادقة صبرا وصبر اصوى على منزعين التنبيهين قول ابن الوردي رحمه
الله تعالى في التحفة •

• وينصب الظرف وهو المفعول فيه • بالفعل او بالوصف او بالمصدر •

الثالث الظرف على ثلاثة اقسام موكل لعامله فو ضربت ضربا ومبين لعامله نحو سرت
سير احسنا وسير ذا الرشد او السير ومبين لعدد نحو ضربت ضربة او ضربتين او ضربات الزايع
في الفاصلة • وحرف تماسبه الذي كان اشبع • وفي بمعنى الذي لبيان ما تبع •

بان تكون ما اشرنا وظرف المكان مثل اسم المكان من الفاعل ومثل المفعول فيه وتسميه
الجر به الطرف وتسميه ومثل اللغة الوعاء كما بقوع محتضن فيك رحمه الله تعالى
وان ملد خرفا في اقوام كعوة في صندوق وزيد في حجرة وبلدة في مدينة وفي الاصطلاح فلان
النطاع بحروده ثم مادكر بمطلد علاجه ام وضع فيه من اسم زمان مطلقا او مكان مبهم او
ما ذكره ماده كمامله وظرف الزمان مثل الزمان قبيحا كان او مختصا المنصوب بفعل او
تشبيه بتقدير في الزائد على الكلمة نحو اليوم ومن العام الى غروب الشمس والنهار
ملاكين فلان ابن حجر رحمه الله تعالى بكم الجار والمحلول انه زائد واما بعده فبمنزلة الجبل الرحمن بيك
من حيث النهار فلان من الجو المستطيع اي بالزيادة الشمس وحكم من انكر معنى ان مانية الطلوع الفجر

وطلوع الشمس ما بين الليل والنهار والليلة وهي من غروب الشمس الى طلوع الفجر وعدوة وهي
من طاة الضحى الى طلوع الشمس وبكرة من اول النهار وسحرا بالتنوين اذا لم ترد به سحر يعينه
وان اردت سحر يوم بعينه لم ينون لاشتباه حرف للعدل والتعريف والشبه بالاضافة وغدا اسم
لليوم الذي بعد يومك الذي انت فيه وعتمة وهي ثلث الليل الاول وصباحا وهو اول النهار
ومساء وهو من الظهر الى الغروب وابدا لكونه مستغرقا لما ياتي من الزمان وامدا ظرف زمان
مستقبل وحينا اسم لزمان مبهم وما اشبه ذلك نحو وقت وساعة واوان فهو لاجد
تقدير في وحيث كان دقيقه مبني لا نظير له بل مع ولم يحد الخبر حيث وظرف المكان هو اسم المكان
المبهم وهو ما ليس له صورة ولا حدود محصورة خلاف المختص وهو ما ليس له صورة
وحدود محصورة كالدار والمسجد والعراق والشام المنصوب بتقدير في المبهم الجهات
الست نحو امام وخلف وقدام بمعنى امام ووراء بمعنى خلف وفوق وتحت ويمين وشمال
نحو جلست امام الخطيب خلف العسكر وسرت فوق الصخرة تحت السقف يمين الحرم يسار الطريق
قال تعالى وفوق كل ذي علم عليم وكان تحته كنز لهما وكان وراءهم ملك وزن او بمعنى
كسبعين ذات اليمين وذات الشمال وبلغني بلا سماد الجهات ما اشبهها في شكل ما بعده
والاحتياج الى ما بعده من معناها كعند ولدى من المكان نحو جلست عند زيد وازاء وحذاء
للمكان المقابل وتلقاء للمراجعة وهنا اسم اشارة للمكان القريب وثم بعيد متراد
التنبيه وان اردت التعيين قلت بكاف الخطاب وهنا بمعنى هناك او زمن الى فهو بمنزلة
وثم اسم اشارة للمكان البعيد كقوله تعالى وازلفنا ثم الآخرين وهو ظرف لا ينصرف فلانه
ملازم لتنك غلبه من اعرابه مفعولا فيه نحو قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وما اشبه
ذلك فالمقادير نحو سرت يوما او شهرا او ميلا او فرسخا ما صيغ من مصدر عامله فجلست
مجلس زيد فانه تعلى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع مسلمة في الخلاصة

• وما يرى ظرفا وغير ظرف • فذاك ذو تصرف في العرف •

• وبعد ذا النصب والانزع ظرفية او تبعية في الكلم •

فلتا تشبه الظرفية منه الجر والظروف التي تلزم النصب على الظرفية والجر خمسة ذكرها
الاندلسي في شرح المفصل نكتفيها … رحمه الله تعالى فيه

• من الظروف خمسة نرضيها • بحرف او بجر جعل سواها •
• محضر ومع وقبل بعد وسوى • شرح الحال الاوان هو انما •

الاول في شعر الاندلسي في شرح المفصل ضابط الظروف كلها مذكرة الا الحال وزاد قال الله
ابن عصفور في شرح الجمل باب الحال وشعر اللغة معينة الا انشاء والزمن بين الماضي
والمستقبل وموضع النثر مع العرب وزوج الانشاء والنحو الذي هو ميه الفطار سيابه
قال ابو النعال ابن رحمه الله ما بين الحال تذكر وتؤنث فالاول يقم واحد وقال العلاكيبي في شرح
حدود اذا تشبها انها من تذكير مثل والحال في الاصطلاح مغراد الاسم ما يكون معطاف
وبا وقد يكون جملة في تأويل الاسم المنصوب بالفعل وتشبيه خرج به المرفوع
والمجرور والتابع المبهم لما انبهم خرج به تمام المنصوبات من المفعول خرج التمييز
لانه مبين لما انبهم من الذوات قال الرازي رحمه الله تعالى فلا يخفى ابو الحسن
علي بن محمد بن مسعود رحمه الله قول النحاة لما انبهم من الذوات في حد التمييز وفي حد الحال
متعرض عليهم لانه لم يثبت في كلام العرب وصل به استبهم وكان الاولى ان يقولوا في
الحال بيان لما استبهم من الهيئات ثم قلت وذلك لان الفعل يختص بالعلاج والتراكيب
كان في التشبيه هو الحال لا وصف الفضلة المسوق لبيان هيئة صاحبه ويكون الحال
من الفاعل نحو جاء زيد راكبا ومن المفعول نحو ركبت الفرس مسرجا ومن المجرور بحرف
لقيت مبني العبد الكبير وما شبه ذلك تنبيه مجيء الحال من المبتدأ ضعيف لان
العامل المعنوي في شرح عقيل الخوارزمي لا يكون الا الشاهد من الاسماء نحو المجرور بالحرف
نحو مررت بهند جالسة وفي تفريقها عليه كله ومثل المبتدأ ومن الخبر وما يراه في المجرور بالاضافة

اعتاد

الا اذا عمل فيه المضاف نحو مرجعكم جميعا او كان المضاف جزء المضاف اليه نحو ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا او كجزئه في مثله نحو ملة ابراهيم حنيفا • ولا يكون الا نكرة •

• وان عرف لفظا فاعتقد • تنكيره معنى كوحده اجتهد •

انه منفرد او وحده على التأويل بالمؤول انه من تمييز • ولا يكون الا بعد تمام الكلام اي بعد
اخذ الفعل فاعله والمبتدأ خبره ويعني بذلك انه فضلة بمعنى انه لا بعد وجود كلام
تام مع المبتدأ فلا يخلو من كذلك لا كونها من المبتدأ على سبيل الشذوذ • ولا يكون صاحبه
في الغالب الا معرفة • او نكرة متأخرة عنها نحو •

• لمية موحشا طلل • يلوح كانه خلل •

ونحو مثل فيها رجل ملك به بسيره او متخصصة بالاضافة نحو في اربعة ايام سواء للسائلين
او صفة نحو فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا او منفيا بلا عليها بغي او شبهه
في النفي مثل قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وشبهه من النفي
كقوله • يا صاح هل حم عيش باقيا فترى • لنفسك العذر في ابعادها الاملا •
• ولا تستعمل كقوله •
• بالجزع احوى الاحلام • يوم الوغى متخومل الحملا •

ومن غير الغالب قوله في الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه رجال قياما وقع
اسم مرتب بمرتبة فعل رجال وصلى ببسيره عليه ما رواه بيضاوي والزاد في صاحب الحال من الحال
وصلها في المعنى الا ان رالكل وصلها ان بره المعنى باب التمييز ابن عقيل رحمه الله

تمييز

يقال تمييز وتمييز ومميز وتبيين ومبين وتفسير ومفسر وشرح وتبيين لغة فيميزت الشيء اذا اميز
وميزته والتمييز في الاصطلاح قال الله رحمه الله تعالى هو المنصوب المبين لما انبهم من
الذوات يعني من النكت فيخرج الحال وقال ابن كثير التمييز كل نكرة جيء بها لمعنى من الجنس
رابعة لا نكرة بجملة او مع ذلك بالمصاحبة او تمييز بمناصبة او نون تسقط الاضافة
في اصطلاح التمييز او من لا بحال الاسم الذي لا بحال نصبه بالاول في ارجعه مواضع

احوال العدد نحو عشرين كوكبا ومثقفون رطلا تسع وتسعون نعجة ثانيها المخرج نحو نعم ابن رطلا
وعوضت فالاول للمقدار الوزن كرطل زيتا والثاني الكيل نحو اردب قمحا والثالث في الارض
مواضع اختار فيها النصب المنقول عن الفاعل نحو واشتعل الراس شيبا والثاني المنقول عن المفعول
نحو وفجرنا الارض عيونا والثالث المنقول عن المبتدا نحو انا اكثر منك مالا والرابع
غير المنقول عن شيء نحو لله دره فارسا ومجارة الافعال والثاني نحو **فرطت** له نحو زيد
عرفا ما **يتفاضل** انه اكمل فقال بعضهم وقال زيد انه تلك افعال تغيرت الشمس عمر او
انه تشقف **بكر كمن وصاحب كمل** الاسد عليه وسلم **تنفسا** ما اكمل الخامس فقال
شبه الاول لطابت الشيء نحو طيب طيبا وتطيبا فقال التشاعر

• **كأن تصطبر يعطي الالف مكتوبا** •

وقوله **التمييز عين تمييز بعد كل ما ملكت** من امثلة الاول وقوله **زيد الكريم نفسا** ابدا وانجل **نفسا وخيلا** من امثلة الثاني **ولا يكون التمييز الا نكرة** خلافا
ابي بكر بن حبيب لان المقصود تحصيل المقصود بلا تكلف التعريف والاصل التنكير

• **واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد** • **والفاعل المعنى كطب نفسا تفد** •

فيقول بان ان بعد زيد للضرورة وبشير قيد معرفة وقال الكوفيون يكون التمييز معرفة
بعد في الحاجة لا يتقدم التمييز والاصح لا يتقدم على العامل خلافا للمازني والمبرد
والعامل ذو التصريف يعني يتقدم على الفعل اذا كان المعنى الحال والتمييز اجتمعا في خمسة
امور وافترقا في سبعة فما وجه الافتراق انهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان
رافعتان لابهام وما وجه الافتراق ان الحال تكون جملة والتمييز لا يكون الا اسما
وان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها نحو لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى بخلاف التمييز
وان الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات وان الحال يتعدد كقوله

• **عامل التمييز قدم مطلقا** • **والفعل ذو التصريف نزرا سبقا** •

بخلاف التمييز وان الحال يتقدم على عاملها الفعل المتصرف او الوصف يشبهه فيه فقد

رجع

عطف ما قبل وما يجوز ذلك في التمييز على الصحيح وان حق الاحوال الانتقال وحق التمييز الجمود
وقد يتعاكسان وان الحال تكون مؤكدة نحو ولى مدبرا فتبسم ضاحكا ولا يقع التمييز كذلك
وجوز في النقص بان التمييز يؤكد نحو

• **ترود مثل زاد ابيك فينا** • **فنعم الزاد زاد ابيك زادا** •

باب الاستثناء ومعناه لغة اخراج الشيء وهو الاخراج بالا او احدى اخواتها من متعدد في الحكم
تحقيقا او تقديرا الاستثناء متصل وهو ما كان المستثنى بعضا من المستثنى منه ومتصل ان كان
متصلا والثاني منقطعا **وحروف الاستثناء الا ثمانية وهي الا وغير وسوى** كرضى **وسوى**
كعلى **وسواء** كسماء ومنها ايضا سواء كبناء **وخلا وعدا وحاشا** حاشا مطلقا وبفتحها مثل
حرف كالا وخلا وحاشا اذا جرت ومنها ما هو اسم وهو غير وسوى وسوى وسواء
ومنها ما هو فعل وهو خلا وعدا وحاشا اذا نصبت فلفظ الكل في ذلك اما تغليبا
للحرف لانه الاصل في ذلك الباب او لان الحرف قد يطلق على الاسم والفعل
وقد يتصرف في ذلك بيقين بعد **ما المستثنى بالا** متصلا او منقطعا فالاول ان الكلام من
جنس المستثنى منه والثاني ان الكلام من غير جنسه **ينتصب** وجوبا **اذا كان الكلام**
موجبا والذي لم يتقدمه نفي او شبهه **تاما** وهو الذي ذكر فيه المستثنى منه **نحو**
قام القوم الا زيدا او لا تمار **وخرج الناس الا حمارا** وان كان حمارا **وان كان الكلام**
منفيا بان تقدمه نفي او شبهه وهو النهي والاستفهام الانكاري **تاما** بان ذكر
فيه المستثنى منه **جاز فيه البدل والنصب** لكن ان كان الاستثناء متصلا فالمختار
نحو ما قام احد الا زيد بالرفع على البدل من القوم وهو بدل البعض من الكل اتباعا لمحل المبدل منه لفظا او تقديرا او محلا نحو وتقديرها الا زيد منهم قليل وليس الا زيدا
بالنصب على الاستثناء وان كان الاستثناء منقطعا فنحو ما قام احد الا حمارا اوجب
النصب عند الجمهور وبنو تميم يجيزون نحو ما قام احد الا حمار على الاتباع الا في موضع

عند بني تميم وجاز الابتداء عند بعض ويعرف ان الابتداء الكثير بان مع ابتداء على الحال مقدر
ان لم تتقدم المنكر على المشتق منه وبان تقدم فالنصب عند جميع النحاة نحو

• جاء ابدا ان احمر شعيب • وما انا الا منتصب الحال منشعب •

والابتداء تمثيله نحو ما ايه الا ابو ذا نام حكاه يونس وارادة الكلام الكلام بلا فصل بان لم يذكر
بعد المستثنى منه ويستثنى مع بما كان على حسب العوامل ان كان ليس لا كلام نحو
ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد والمستثنى بغير وسوى وسوى
وسوا ان فجرورها ونقص ابعد بالأنير انه لا يجوز تقدم الجرور الهام ومنفصا لقولها ان اعماله
بعد الامل التفصيل المترتب والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره حاله نصب
بنيت ابعمال كامن ان جرها حروف فولة الرفع خلا زيدا وتقرر بل وحالت فاما انه مقام
جعل ما فيه ورفع ما بعد بغلا وخلا نصبت ما بعد ذلك بمجعل ما فعل لو حذف منه
اثر ولما بعد منتثر وحرمنا. بعود على البعض المذكور عائد بكلمة: التنصل بعد على ان الجار
مع المشتق من المحل التشابه وزيد مفعول كلا وجملة خلا زيدا مع عليه موضعت
نصب على الحال او مستانفة. فلا موضع لشارح للعراب وان جرت ما بعدها بحار حرف
جر وزيد مجرور بها وموضع خلا ومجرور نصب بفعل في تمام الكلام وقيل لا تعلق
بالفعل المذكور فلا لادخ على اعرابه ومن اعراب وقيل ومن على فبله جملة وتفصيلها فتبع
المستثنى بالنصب ولا يكون منصوبا على النصب بها لتمام لانهم وبلا خط ومعما منصوبا على المفعول به
لسما كما تقدم وما بعد زيد والحرمليك وما زايد انه لا بركلا النفي من نفي الجنس التي يحصل
بعاني الجنس على سبيل الاستغراق ورفع احتمال النصف ولذا ابن بنا ان الف
كان منصوب بان اسمه معاملة فلا ولا ابو زيد لكوند. يتم في الا تعليق وتنتم لا ان
لم يبد. انها ان لا تنصب النكرة ما بعد بتنوين كما يرتقا انها تنصب نصبا صحيحا ومن
مذهب الجرمي والزجاج والسيرافي والرماني وحذف التنوين عندهم تخفيف لا بناء ومذهب

الخ

اكثر البصريين انها تنصب الاسم وترفع الخبر لاكن انما يجب نصب الاسم اذا كان مضافا
او تشبيهه وان كان نكرة مفردا ما زاد به بني وحذف التنوين عند بهم بناؤه واختلفه • وجوه
بناية بعيد تضمنه معنى من النفي لبيان الجنس وحده ابي عصفور وقال • المعنى وبين الطشر
رتبة • قول الشارح •

• فبلا يزد النار منا ببعيد • وقيل لا ما يتبل الى ينبغ •

وقيل تركيب مع لا كخمسة عشر وحده ابن الطراوة يجمله يعلق وفيه تضمنه معنى اللام
الاستغراقية وزد بعدم جوازه وصبه بالمعرب كما قيل لتضمنه اسم البراءة والاغلال
مثل العمل انها بشروط ثلاثة ان تكون معمولها نكرة للجنس بل ان كانت نكرة اختلف
بالعمل ومن بتعد نحو لا بعد فان النكرة معمولها ان اسمها ان تعمل تشيل قوم منهم كما انجز
او نكرة لبعد ذلك تملكت على النفي الثانية ان يكون متصلا بها فلا تكون تمييزا و استعمال المد
رحمه الله تعالى تنصب النكرات انما لا يعمل بينها وبين منصوبها وابعد
الشارح بقوله ان اباشرتها النكرة وما شرح بعد تمام ومثاله الثالث ومثال المنتشر
بعيد يعود على النكرة مفعول به وتقدير ان يكون النكرة مباشرة والمفعول
محذوف تقديره اذا باشرتها النكرة خوف اعادته لا سيما قوله ان مثل العمل انه لا
يجب مثل العمل مع استكمال التالية من الشروط الثلاثة. الا بانضمام شرط رابع ايضا
ومثل انها نكرة الاول الشارح بقوله وان تكرر لا نحو لا رجل في الدار ولا امرأة فان التقدير ما
وكان مثل عملها حينئذ وجب الرفع ووجب تكرار مثال الاول لا رجل في الدار ولا
امرأة ولا يصح فيها نكرة ولا اسم منفصلا بها ومثال الثاني لا زيد في الدار ولا عمرو الى كون
المشروط الرابع شرط جواز الاعمال بعيد بقوله وان تكررت جاز العمل والالغاء
باب الاعمال وان كنت فلا لا رجل في الدار ولا امرأة بالاعمال ويجوز في الجار زيد في محل
منصوب لا نحو لا حول ولا قوة الا بالله على انه نكر النهي [illegible] بعد الثانية نكر المنفرد في المقام

والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه بالمضاف مثال المفرد العلم
والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم مع غير تنوين نحو يا زيد ويا رجل والثلاثة الباقية
منصوبة لا غير الكلام على هذا الباب في فصول الفصل الأول في معنى المنادى والنداء لغة
واصطلاحا والثاني في حروف النداء والثالث في تتبع كلام المصنف بالشرح الفصل الأول
في معنى المنادى وهو لغة واصطلاحا اعلم أن المنادى اسم مفعول من ناديته أي المطلوب إقباله
وفي ندوته لغتان الكسر وهو الأكثر والضم [illegible] قولهم ندوة القوم
ناديهم ومجلسهم [illegible] المنادى ومنه الكلام الذي ينادي فيه بعضهم بعضا وهو في اللغة
الدعاء [illegible] التذكير والتأنيث [illegible] نحو

• يا دار مية بالعلياء فالسند • وقد [illegible] •

وفي الاصطلاح المطلوب إقباله [illegible]
[illegible] لغة [illegible] اصطلاحا [illegible]
[illegible] الفصل الثاني في حروف النداء اعلم أن [illegible]
[illegible] للتقريب [illegible]
[illegible] للبعيد [illegible] المتوسط
[illegible] للقريب [illegible]
[illegible] البعيد [illegible]
[illegible] أن المنادى [illegible] للبعيد [illegible]
[illegible] حروف النداء [illegible]
[illegible] المراد [illegible]
[illegible] للتقريب [illegible]
[illegible]

وباسم

• وقد [illegible] • [illegible] •

[illegible] حرف النداء [illegible] معنى الخطاب نحو يوسف أعرض عن هذا
[illegible]
[illegible] أن المنادى اسم جنس
أو اسم إشارة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] • [illegible] •

الفصل الثالث في تتبع كلام المصنف بالشرح قوله [illegible] المفرد العلم والنكرة المقصودة
فيبنيان على الضم مع غير تنوين [illegible] المفرد [illegible] المراد به
[illegible] بالتعريف [illegible] وتضمين معنى الخطاب قوله على
الضم [illegible] يبنيان [illegible] الأول على الألف [illegible]
[illegible] يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون [illegible] جمع مذكر سالم
[illegible] ويا مسلمات [illegible]
المراد بالمفرد [illegible] والشبيه به [illegible]
[illegible] المنادى المعرب [illegible]

• [illegible] •

قوله والثلاثة الباقية [illegible] النكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه بالمضاف [illegible]
[illegible] النكرة غير المقصودة [illegible]
[illegible] يا عبد الله [illegible] العالمين [illegible] بالمضاف [illegible]
[illegible] يا حسنا وجهه [illegible]
[illegible] النكرة المقصودة [illegible]

نحو جبسا على خفيفا لان النعت مقدم المنعوت ما يحفظه بل التشبيه بالمفعول نحو يا عظيما يرجى لكل
عظيم وجليلا يرجى به موضع نصب النعت العظيم ومثل قوله وقال يرجى به موضع نصب على الحال
ليس من باب ما عطف المشتق وبه والعامل به الحال مثل العامل به صحبت من
اشمله التشبيه بالمفعول لان الملحق به اشارة المفعول وتشبيه له اذا انما صار لا لانه
والله نحو يا حسن الوجه بجعل الوجه او وجه يجوز فيه الرفع بعد فعله قوله لانه
لا يجيء لمعنى ليس ونحو ايضا مبنى على الرفع لتعطيه ما ضاربه ونبيه معنى المفعول
التنبيه وغير مجزوم والمفعول لانه النصب جار مثاله فتح الكسر ولا يحذف ما انفصل
التنبيه غير وبنى على الرفع اذا بعد ليس ما قصد وقال به المغنى لانه نحو حزنا ابن
مستنيرا بقول الشاعر

• لعن ما اسبقه لانه نشل •

باب المفعول من اجله هذا هو الرابع من المفاعيل ويسمى المفعول من اجله ومفعول
له المفعول لاجله والمفعول له وشرط الاسم المنصوب الذي ترجم له الباب وضوع الفعل
فخرج بالاسم الفعل والحرف وبالمنصوب المجرور والمرفوع وبالذي يذكر المنصوب ما عدا
المفعول من اجله نحو التنبيه انتصاب المفعول له باسقاط حرف الجر على انه ومثل ان
انتصاب المصدر الملاقي به المعنى ما لا الحرف وقال الرعاة حصلت الشروط المعمول
له المصدر القلبي المعلل المعلل حدث مشارك وقتا وفاعلا وقال ابن جني الجرود
سواء كان باسقاط وغيره كقوله اجلاله او بالمعمل منه كقعدت عن الحرب جبنا الطاع
تمم كون نصب المفعول له خمسة الاول كون المصدر فلا يجوز جئتك العسل او الثاني
الثالث كون المصدر قلبيا كالرغبة فلا يجوز جئتك قراءة العلم ولا اكل الخبز ونحو والاخير
الشرط الرابع كونه لذاته نظير علة المنكر فلا يجوز جئتك جئت الرابع اتحاده بالمعلل
وقتا فلا يجوز اكرمتك امس طمعا في معروفك الان والخامس اتحاده بالمعلل

بد بالمكافاة المتأخرة فلا يجوز جئتك محبتك ايام ومثل السكون منك الشروط **فجره بالحرف**
مثل زيد جاء للعلم ومصر حتك ابتغاء معروفك ومثل منعدم المعلل لشرط يعني منك الشروط
فلابد من جره بحرف التعليل كمثال ما فقد المصدرية جئتك العشب خلق لكم ما في الارض جميعا
ومثال ما فقد التعليلية جئتك للقراءة العلم ومثال ما فقد الحضور جئتك الان ومثال
ما فقد الاتحاد في الوقت جئتك

• وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع •

• ومثال ما فقد الاتحاد في الفاعل •

• وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب ال •

لان الاكثر في باب المفعول له وما جاء بعده منكم والكلام التشبيه وما صار به وبالعلم الفهم جاز
من العصفور تنفيرا من كما او جاء وكم من ناصر ومن وبه مثل البيت من انواع التبريع
ما يسمى زيد الاحتياج ومثل ان يجزئ من الاول من يثبت يكثر من الثانية وبالعكس فالرد
من به بل يحيد حرف التعليل لتدخل الالف اللام علاقة به الاكثر والتنشير وما يقوم مقام مثل
وشموس قوله نعم كلما اراد ان جاء منه من غم وبه كقوله طرا التقود عليه وبعد اوان
دخلت النار به مع كم والبلاد نحو ميقظ من الذي تفرد به مثل عليه كيف احسن نعم والكلام
نحو اذكره كما هدا يكم وعلى نحو ولتكبروا الله على ما هداكم تنبيه المفعول له ثلاثة احوال
احدها ان يكون مجردا من ال والاضافة نحو قمت اجلالا لعمرو والثاني ان يكون مقرونا بال
نحو قمت الاجلال لك الثالث ان يكون مضافا نحو حضرتك ابتغاء معروفك من الاول
والثالث قوله تعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من
انفسهم ونحو قوله حذر الموت

• فاعلم بموت الكرام ما ان ظن ركا • واعرض عن شتم اللئيم تكرما •

ومن الثاني قول الراجز **لا اقعد الجبن عن الهيجاء • ولو توالت زمر الاعداء •**

ومن الثالث قول العجاج **• يركب كل عاقر جمهور •**

• فاعله وزعل المفعول • والمفعول من نسول المجرور •

فإن قلت هل يجوز تقديم المنصوب متنازعا الناصب فيه يجوز ذلك لأن العامل
فيه متعدي ولم يوجد ما يمنع من جواز تقديمه كما في جاء المفعول معه بكان جائزا أن باب المفعول
معه فإن الله وحده التذكير ثم بعد نعريفه وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه
الفعل وقال الباكيني وحده التذكير اسم بعد واو بمعنى مع واحترز بقيد التنصيص على
المعية مسبوقا بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه فخرج بقيد الاسم الفعل نحو لا تأكل السمك
وتشرب اللبن بنصب تشرب وبالفضلة العمدة نحو اشترك زيد وعمرو وبتالي الواو ما بعد
الجملتين ونحو زيد مع عمرو وبالواو المصاحبة كجلست مع زيد وبقيد الحرف ما بعد
وباراده التنصيص على المعية ما بعد الواو العاطفة وبمسبوقا إلى آخره نحو كل
رجل وضيعته لعدم سبق الفعل أو ما فيه ذلك والباء العامل حرف العطف مثل الكل
بعد خلاما ما يمكن جاء الأمير والجيش الواو بمعنى مع والجيش مفعول معه ومثله
استوى الماء والخشبة بالتنوين المشار إليه باسم جنس جمعي يعرف بينه وبين الواحد كما
قال الباكيني وفعل ابن وأوله المنصور والمعدود اسم جنس جمعي يعرف يفرد ويزيد
مفرده بتاء التأنيث فيقال ماده ماده كما يقال عرق الخشبة في شرح ابن الحاجب
الربعي ... الاسم بعد الواو خمس حالات وجوب العطف نحو كل رجل و
ضيعته ورجحانه نحو جاء زيد وعمرو ووجوب المفعول معه نحو ما لك وزيد ورجحانه نحو

• يكون ... • ... الكمال •

والمشار إليها في • إذا ما العامل ... من ... وال... •
مثل العين ... بعد نحو أنه وكما في ... لا ... والسماء والخبر ... ومع ... والمبتدأ
واخواتها ... ذكرت في المرفوعات ... التوابع ... قد تقدمت ...
بكل ... لأن من العادة ... المعادات ... ولما انتهى الكلام على المنصوبات
شرع في الكلام على المخفوضات فقال باب مخفوضات الأسماء باب ... المخفوضات

الأسماء ... المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالإضافة
وتابع للمخفوض ... الخفض بالحرف ... الغيب

• ... ابن ... • ... •

وقال آخر • ... • وزاد بعضهم المخفوض بالتوهم كقول الشاعر
• ... • ... •

المخفوض ... على التوهم دخول الباء عليه والصحيح حصر المخفوضات في المخفوض
بالحرف والمخفوض بالإضافة ... زيد ... ومن
حرف أو مضاف ... تكرار العامل ... المخفوض بالمجاورة والمخفوض
بالتوهم ... التحقيق ... كما قال ...
... المخفوض ... المضاف إليه ... اسم نسبة إليه ...
بواسطة حرف الجر ... فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن وإلى
وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء ...
الكلام ... الكتاب ... نحو قوله

• ... • ... •

... حروف ... كما ... من ...
... المخفوض ... نحو ... العباد

نحو • ... • ... •

... كقول الشاعر •

• ... • لا ... كما ... •

... تعرف ...

• ... • ... •

وتلو منتفٍ إذ كان الجر رجعيا بمعنى من فما رأيته مذ يوم الجمعة وإن كان حاضرا فبمعنى في نحو ما رأيته مذ يومنا [illegible] فتستعمل [illegible] الاسم إذا وقع بعدهن الاسم [illegible] بعد [illegible] الأول ما رأيته مذ يوم الجمعة [illegible] ما بعدهما [illegible] كذلك [illegible] خبر [illegible] من [illegible] بعدهما [illegible] كذلك [illegible] من [illegible] ابن [illegible] منصوب [illegible] الظرفية [illegible] قال ابن [illegible] من [illegible] الجر [illegible] منعوت [illegible] ما بعد [illegible]

[illegible] ما تضيف يا إضافة [illegible] من [illegible] التالي [illegible] قال [illegible]

• بلا [illegible] • إلى [illegible] •

[illegible] تغيير [illegible] الجر [illegible] الاسم [illegible] الأول [illegible] زيد [illegible] من [illegible] بالكل [illegible] استغنى [illegible] زيد [illegible] الظرفية [illegible] زيد بالكل [illegible] ونحو [illegible] وضارب [illegible] وفي الخاتم لغات [illegible] الظرفية [illegible] ثالثة [illegible] الشمس [illegible]

• [illegible] صباح • [illegible] •

• وقال [illegible] •

• [illegible] • [illegible] الصباح [illegible] •

• [illegible] •

وفي [illegible] أعلم [illegible] مع [illegible] ما تنفك [illegible] أن يكون [illegible] وضاربه وما تنفك زيد [illegible]

ذا الفتى

ذلك فإن لا تجامع الإضافة [illegible] في قول الضارب زيد [illegible] الضارب رأس الجاني [illegible] الضارب [illegible] إضافة [illegible] سمعت نفسك بعضهم مقاله •

• ثالثة [illegible] • [illegible] جميع [illegible] •

• [illegible] • [illegible] •

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال المؤلف رحمه الله [illegible] وكان [illegible] يوم [illegible] شهر شوال ١٠٧٦ [illegible] على يد العبد الفقير الضعيف [illegible] عبد الرحمن بن [illegible] [illegible]

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي أسبغ نعمه وأقنعنا بالرزق بفضله ورحمته وأعاننا بأنعامه على ما
لا حول ولا قوة إلا بالله ونتوب إليه نحمده على النعم التي أنعم علينا بها تفضلا وإحسانا ونشكره على أعظم النعم
أن هدانا للإسلام وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي ختم به رسالاته ونبيه بعثه بالحق وأرسله
رحمة للعالمين بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا
ونكث بالمؤمنين من جنده وأصحابه فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة
إلى الله وما يحتاج إليه ... على النبي والرسل الذين ... صلى الله عليه وسلم تسليما
ورضي الله عن الخلفاء الأربعة الراشدين أولي الفضل والجلالة والتقوى والرضا
صاحب النبي في الغار ... صاحب رسول الله أبي بكر الصديق ... خليفة
رسول الله ... أبي حفص سيدنا عمر بن الخطاب ... جميع الفضائل
... أبي عمر سيدنا عثمان بن عفان ... والمناقب
والمناقب أبي الحسن سيدنا علي بن أبي طالب وعن العشرة المبشرين بالجنة

قال الشيخ الإمام العالم العلامة أبو بكر محمد الشبلي رحمه الله ونفعنا
بما كتبه آمين

ذكر نسب بعض الصحابة ونسب أمهات أولاد سيدنا ... رسول الله صلى الله
عليه وسلم ... النبي صلى الله عليه وسلم وهو أبو القاسم محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولد عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ... رسول الله صلى الله

وما إلى آدم ... والاختلاف في ذلك كثير ذكر نسب بعض الصحابة رضوان الله عليهم
سيدنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب سيدنا عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية
بن عبد شمس بن عبد مناف سيدنا الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن
قصي سيدنا عبد الرحمن بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب سيدنا سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب
بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب سيدنا عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله
بن قرط بن رياح بن رزاح بن عدي بن كعب سيدنا أبو بكر الصديق ابن أبي قحافة بن
عبد الله عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة سيدنا أبو عبيدة عامر بن
الجراح ... بن وهيب بن ضبة بن الحارث ... بن فهر بن مالك ذكره
أزواجه صلى الله عليه وسلم وأولاده خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ...
... تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة
... وولدت له ... النبي صلى الله عليه وسلم ولده سيدنا القاسم وسيدنا
الطاهر وسيدنا الطيب وأربع بنات سيدتنا أم كلثوم وسيدتنا رقية
وسيدتنا زينب وسيدتنا فاطمة رضي الله عنهن أجمعين وتوفيت رضي الله عنها
بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين وتزوج بعدها إحدى عشرة امرأة سيدتنا عائشة
بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وسيدتنا حفصة بنت سيدنا عمر رضي
الله عنهما وسيدتنا سودة بنت زمعة القرشية من بني عامر وزينب
بنت خزيمة الهلالية من بني هلال وأم سلمة بنت أمية

الحمد لله ...

التمهيد جملة العلماء الراسخين ... الاستغفار ... الذين ... الله
... رسول الله ... من الوجود والعلم والقدرة والحياة
... والبقاء ... والإرادة والعلم والحياة والسمع والبصر
والكلام ... وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ... والقدرة
... من الصفات ... والعلم والحياة ... إلى الحياة
والمتحكم ... والقدم ... والبقاء والقدم ...

والبكم وكونه تعالى عاجزا وكارها وجاهلا وميتا واصم واعمى وابكم فهذه عشرون صفة مستحيلة
عليه تعالى ثم ... الاعراض ... والاجسام وجواز فعل الممكنات وتركها ونجمع الكل
بالجميع فيكون خمسين ... خمسين ... وجود الغرض ... من الفعل او الترك
ووجوب فعل الممكنات او تركها والتاثير بالقوة ونفي التاثير بالطبع والتاثير بالجميع
فيكون خمسين ... مناقضة ... والعشرين التي ... والعشرين التي
تنافي ذلك ومن الجائز التي ... عقيلة ... مولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجميع الانبياء والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر ... والصلاة ... التبليغ
وجواز الاعراض البشرية ... الرسل عليهم الصلاة والسلام ... ثلاثة ... ثلاثة
... ومن ... جميع الانبياء ... بالملائكة ... بالكتب السماوية
... باليوم الآخر ... فتلك ... تبلغ
... عقلية ... ستين ... عقيلة ... من المكلف
معرفتها ... بعضهم ... ما

لا ينفع ... احرى ... ثم ... تعتقد ... التي لا ينفع
وجود ... البقاء ... والغنا ... السمع والبصر والكلام
... العلم والحياة ... والقدرة ... الاقتدار
... والعلم ... الارادة
... والحياة ... الاتصاف
... جائزات ... الاعراض ... الجائز
... مثل ... الجائز ... وانما
... النبي ... العلم ... نبيا
... الانبياء
... الملائكة ... النبي
... التبليغ ... الخبر ... سنة ...
من المكلفين ... الخمسين

تم بحمد الله وحسن عونه
وتوفيقه ...

بسم الله الرحمن الرحيم — وصلى الله على من لا نبي بعده

خطبة لعيد الفطر

الحمد لله العلام المنفرد بالبقاء والدوام، والموصوف بما يليق به من تعظيم وإكرام، بديع السماء
والأرض والأنام، والحمد لله الذي جعل شهر رمضان من قواعد الإسلام، وجعله كفارة
للذنوب وما جنيناه من آثام، نحمده ونشكره على ما أولانا به من سوابغ الإنعام، ونبرأ من الحول والقوة
إليه في كل حال ومقام، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تسلم قائلها
من دار التعذيب والانتقام، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الشفيع في الأنام، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ما تعاقبت الليالي والأيام، ونعوذ بالله
من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
من يطع الله ورسوله فقد رشد واهتدى، وسلك منهاج [illegible] وسبيل الرشاد
ومن يعص الله ورسوله فقد غوى واعتدى، وحاد عن الطريق المستقيم [illegible] ولا يضر
إلا نفسه ولا يضر الله شيئا، نسأل الله تعالى أن يجعلنا وإياكم ممن يطيعه ويطيع رسوله
ويتبع رضوانه ويجتنب سخطه ويقتفي سبيله حتى ينال من جنة الرضوان [illegible]
إنه جواد كريم [illegible] الله أكبر الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
بكرة وأصيلا، أيها الناس اعلموا رحمكم الله أن شهر رمضان قد مضى [illegible]
وشهر شوال قد أقبل [illegible] فلم نر من [illegible] من بعده [illegible]
[illegible] الشمال [illegible] والصيام والقيام

من كان

[illegible]

من كان من أهل [illegible] يوم المحشر والمعاد، يوم تنطق الجوارح بالإشهاد، ونعوذ بالله من [illegible]
الزاد، ويلقى مولاه من غير استعداد، ولا يرحم العاصي الأعمى الجاهل المعاند، الله
أكبر الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا، [illegible] رحمكم الله
[illegible] شهر رمضان قد انقضى [illegible] وبلغ أجله [illegible] الناظر إليه
حتى يشهد [illegible] بالأمس [illegible] ومن [illegible] البين [illegible]
[illegible] ولم [illegible] وكم من [illegible] مغفرا، [illegible]
[illegible] ولا يعود [illegible] المنظور، ونحن [illegible]
[illegible] المنقلب، وكان [illegible] وجمعنا [illegible]
[illegible] شهر رمضان، [illegible] شهر [illegible]
[illegible] شهر [illegible] ذكر وصيام [illegible]
[illegible] فليس [illegible] شهر رمضان، من [illegible]
[illegible] الكريم [illegible]
على جميع [illegible] الكتاب، أن يكون [illegible]
مشكورا [illegible] الله أن يجعلنا [illegible]
[illegible] واستمسك [illegible]
[illegible] النفس التي حرم الله إلا بالحق، قال تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا [illegible] من [illegible] الكبائر، وقال تعالى إنما الخمر
والميسر [illegible] قال عليه السلام من شرب الخمر [illegible] السرقة
[illegible] وجبينه [illegible] واجتنبوا شهادة الزور

ولا تقنطوا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على من لا نبي بعده

فكان بالأجوبة الشافية. والتعليقات الكافية. بعد منبر البيان لقراءة القرآن بأن يقال أعوذ
بالله من الشيطان الرجيم بل معه فيه من ذلك
فإنما نقل التنزيل وفاة تشتد الزور بلا تنزيل فلا يرد بين يدي العزيز الجبار حتى يأتي بالبراءة
أو يعذر به إلى النار. وإياكم الكذب. والتعمد فإن ذنب الكذب أعظم الذنب الذي لا يغفر بلا
بيت الله والولية ثم الكلام به. فنسأل الله العظيم الذي استتر بالجلال. وخلق آدم من التراب
أن يجعل صيامنا مقبولا. وعملنا مبرورا. وسعينا مشكورا. أن يكون حليما غفورا بعد أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن إلى آخره ثم تقول زكاة الفطر وهو شيء
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال زكاة الفطر مفروضة بالسنة والإجماع والقرآن
مكتوبة. والأحاديث من جميع الأمصار. والتشبيع والحمل والكبار. والنساء والعبيد
والصبيان. فالمأمور بها ... خمس والمحرز لها. وتخرج من جل عيش البلد بالتقدير
صاعا من تمر أو زبيب أو شعير أو ذرة أو دخن أو أرز أو عدس ومن ... شيء
بغير ما ... البر ... وتخرج عن الحبيس ... والإماء ... والرجل
زوجته ... وابن ... آخر ... عند ... العيد
بأنواع الإيمان. أو غروب الشمس من آخر يوم من رمضان. وإذا ... الله
من ... الطريق الذي ...
... والله ...
... والحمد لله رب العالمين

تمت

وكان ... يوم ... سنة ...

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

حديث كعب الأحبار رضي الله عنه

حدثنا الحسن بن ابي الحسين البصري عن وهب بن منبه عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما
وعن ابيه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي الخلافة من بعده الصديق ابو
بكر الصديق رضي الله عنه وعاش بعد ذلك سنتين ونصف ثم توفي
رحمة الله عليه ورضي الله عنه وولي الخلافة من بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
كعب الأحبار رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يتكلم بين يدي العرب
بلسانه ... عمر بن الخطاب فقال يا كعب الأحبار ان الله تعالى بعث نبيه بالرحمة فقال عمر اتقوا الله
عمر ... الخيران وعشتم ... والاخرى ... لنبيه وحمده ... وقال
لا ازال بارض العرب ... ابي اسحاق المكنى بكعب الأحبار ... عمر بن الخطاب
... فقال ابو عمر ... الشام ... فقال ... افعلت ... عليه
... الصبح ... الصلاة ... الشمس ... ابو اسحاق
المكنى بكعب الأحبار ... فقال ابو عمر ... ابو اسحاق اخبرني
كيف ... فقال ... التوراة ... ومن ...
... العشر ... ان ... السبعة ... ومن ... ينبض
... ارأيت ... كعب ... السبعة ... من ... قوله
... بعد المغيب ... انت ... ساعة ... فبلغت ... صلى
... فقال ... الله ... وعلى ...
ولم ... فبلغت ... ذلك ... صلى الله عليه وسلم
فقال ... العشر ... السبعة ... عن ...
كعب الأحبار فقال ... ابو اسحاق ... يا ...

يعلمنا

يعلمنا الله اذا ... ان العجز ... وهو يعلمنا الله قال كعب
الأحبار ... العجز ... حتى
... بعد المغيب ... ساعة ... فقال
... العجز ... الأحبار
وحل ... بعد المغيب ... فقال
الى كعب الأحبار ... العشر ... وحدد
... واحد ... ولم ... العشر ... اسكان
فقلت ... العجز فقال ... بن ابي اسحاق ... اخبرنا ... العشر
اسكان ... العجز لا يكون ذلك ... فقال
الى ... اخرج التوراة ... وقرية ... جبير
... فقال ... التوراة ... عليه
كما قال ... ان العشر ... قال ابن ابي اسحاق ...
نعم ... الشمس ... بالعجز ... حقا
... الشمس ... كتاب ... يقول ... وانتم
... وانتم مسلمون ... الشمس ... ذلك
... كتابه حيث يقول ان كنتم تشكرون ... مسلمون
... الشمس ... في كتاب الله حيث يقول ... ابراهيم ... انكم
... الشمس ... في كتاب الله
حيث يقول ... الشمس ... الخامس ...
في كتاب الله حيث يقول ومن يبتغ غير الاسلام دينا ... الخاسرين ... حتى
... فقال ... الشمس ... في كتابه حيث يقول ... الذي ...
... مسلمون ... الشمس ... السابع ...
... في كتاب الله حيث يقول ... لكم دينكم ...
والشمس ... في كتاب الله حيث يقول ... الدين ... الاسلام

الصدر

بينه

... حتى

إلى المشركين فلما لا يرد صرفت قال لي وأهل السموات تستبشر بموجب نزول قوله تعالى حيث
يقول وما جعله الله إلا بشرى لكم فرحا بالمسرة فلما لا يرد صرفت إليك الجنة وأهل السماء
يفرحون قال كعب الأحبار مكتوب على باب السماء اسمك تقول به أخر كلامك
صرفت وأختم أن ملكنا الشيطان ووراء نجوى أن دين محمد فلما لا يرد لم يكن
ذلك إلا لذلك الأصفر حتى يلحق في كل بيت فلما تعارضوا الصحف قال
أن محاربة نبي أن ملائكة أهل السموات والعرش مسطور المكتوب في مشكورات الحياة
ومسطور المكتوب في عليات الحياة وسطور مكتوب في أبواب الجنة وسطر مكتوب في البحار
ومسطر طابع محمد لا إله إلا الله محمد رسول الله قال كعب الأحبار
في عالم الحيوان كلما دخلت الدنيا يسمع سرور إبليس حين أقول لنا فنادى
بأرفع صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فلما
سمع كلامي شهق شهقة خرج من نفسه لعنه الله فسمع أحبار اليهود بإسلامه
فلما رأوا ذلك خرجوا فأحاط بهم حتى وصلت إلى المدينة والحمد لله الذي من عليه بالإسلام
وبين عليه بعد أن أنار الله عليه بالإسلام وعلى دين سيدنا محمد عليه السلام
والحمد لله رب العالمين تم بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل

الحمد لله وصلى الله ومن تفسير الإمام الثعلبي رحمه الله تعالى في قوله تعالى ولا تقتلوا
أنفسكم قال أبو عبيدة لا تهلكوها كقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
وقال الحسن ولا تقتلوا إخوانكم يعني لا يقتل بعضكم بعضا
وقال ابن عباس لا تقتلوا أنفسكم بارتكاب المعاصي في وجه النفس
وقالت طائفة لا تقتلوا أنفسكم في حال الغضب قال حضرت غزوة ذات السلاسل فاحتلمت في ليلة باردة فأشفقت إن اغتسلت
عليه وسلم في غزوة ذات السلاسل فاحتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فأشفقت إن اغتسلت
أن أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح ثم ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم فقال يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب قلت يا رسول الله إني أشفقت أن أهلكت
إن اغتسلت فذكرت قوله تعالى ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما فتيممت ثم صليت
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا وقوله تعالى إن تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه اختلف في الكبائر التي جعل الله اجتنابها تكفير الصغائر فروي عن ابن
مسعود قال قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت
ثم ماذا قال أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم ماذا قال أن تزني بحليلة جارك
فنزل تصديقها من كتاب الله تعالى والذين لا يدعون مع الله إلها آخر الآية وروي
عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين
وقتل النفس وشهادة الزور وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكبر
الكبائر الإشراك بالله والتعرض في اليمين الغموس وعقوق الوالدين وشهادة الزور وعن أنس بن مالك
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أربع من الكبائر الشرك بالله وقتل النفس التي
حرم الله وعقوق الوالدين وقول الزور وقال ابن عمر وعن عبد الله بن عمرو قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكبر الكبائر أن يشتم الرجل والديه قالوا وكيف
يشتم الرجل والديه قال الرجل يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه
وعن ابن مسعود قال أكبر الكبائر الإشراك بالله واليأس من روح الله والقنوط
من رحمة الله والأمن من مكر الله قال أربع من الكبائر تسع أولهن الإشراك بالله
وقتل النفس وأكل مال اليتيم وأكل الربا والفرار من الزحف وقال جمع ابن عباس الكبائر
كل شيء كذا ... ... وقال ابن عباس
... إلى السبعين أقرب ... الكبائر وكل ذنب
... الكبائر وكل ذنب عصى الله تعالى به فهو كبيرة ... من الجنة
... وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم الكبائر ... بالله ... النفس
بغير حقها ... وقال النبي ...
... المحصنات ... وسئل ابن عباس
رضي الله عنه عن الكبائر أسبع هي قال هي إلى السبعين أقرب ... إلا أنه لا كبيرة

ربع

مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار وعن ابن عباس أيضا قال الكبائر ثلاث وعشرون
الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل المؤمن والقنوط من رحمة الله والأمن من
مكر الله والإياس من روح الله والسحر والزنا واليمين الغموس وأكل مال اليتيم وترك
الصلاة ومنع الزكاة وشهادة الزور وقتل الولد خشية أن يأكل معه والحشر
والنميمة والبهتان والوصية وتغيير المسلمين والغلول وشرب الخمر وكل شيء ومنا
ابن خفاف الله تعالى عنه إذا ونقض العهد وقطع الرحم وقد ذكرت الكبائر بأكثر
التفسير فقال بعض أهل التفسير هي سبع وقيل هي التي كل شيء نهى الله عنه فهو كبيرة تحتها ثلاث
وسبعون وأربعون وأصغر كبيرة حتى الخمر وقيل ليس القطرة وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس كل
شيء نهى الله عنه فهو كبيرة ثم قال كل ذنب كبير فليستغفر الله فإن الله لا يغفر
أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء أو يحكم به وقيل إن كان بين أهل العلم
رضي الله عنهم فقال من كل ذنب غضب الله تعالى بنار أو بغضب أو لعنة أو عذاب
وقال سعيد بن جبير والحسن كل ذنب نسبه الله تعالى إلى النار وأوعد عليه النار
فهو كبيرة والحسن من الكبيرات الخمر أو ما وعد الله عليه عذاب أو النار أو
عذاب الآخرة وقال الحسن بن الفضل ما سماه الله تعالى في القرآن كبيرا أو عظيما
نحو قوله تعالى إنه كان حوبا كبيرا إن قتلهم كان خطئا كبيرا إن الشرك لظلم عظيم
إن سبحانك هذا بهتان عظيم إن ذلكم كان عند الله عظيما
ما قال بعضهم الكبائر ذنوب العمد والسيئات ذنوب الخطأ والنسيان
وكل ذنب أصر عليه العبد فهو كبيرة وليس من الكبائر ما تاب منه
العبد واستغفر أحمد بن عاصم الأنطاكي الكبائر ذنوب العمد والسيئات
الخطأ والنسيان والإكراه وحديث النفس المرفوعة عن هذه الأمة وقال سفيان
الثوري الكبائر ما كان بينك وبين العباد والصغائر ما كان بينك
وبين الله تعالى لأن الله تعالى كريم يعفو ويصفح يقول عليه الصلاة والسلام ينادي مناد من
بطنان العرش يا أمة أحمد إن الله تعالى يقول أما ما كان بيني وبينكم فقد غفرته
وتبقى التبعات فيما بينكم فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي وقال
المحاسبي الكبائر ذنوب المستحلين مثل ذنوب إبليس والصغائر ذنوب

للمستغفرين

المستغفرين مثل ذنب آدم وقيل الكبائر ما نهى الله عنه من الذنوب الكبائر والسيئات
مقدماتها وتوابعها مما يجتمع فيه الصالح والفاسق مثل النظرة واللمسة والقبلة وأ
شباهها قال النبي صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان
تزنيان ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه وقيل الكبيرة ما يستحقه العقل والطبع كالقتل والظلم
والزنا والكذب والصغيرة ما نهى الله عنه سمعا وقيل كل ذنب
يعاقب الله عليه بعذاب فهو كبيرة وقيل الكبيرة الذنوب التي لا يعلمه والسيئات
الذنوب المكفرة وقيل الكبائر ما استحقره العباد والصغائر ما يستعظمونه فيخافون
من مواقعته وقال أنس بن مالك إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر كنا
نعدها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر وقيل الكبائر الشرك وما يؤدي
إليه وما دون الشرك فهو من السيئات قال الله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك
به ويغفر ما دون ذلك **فصل** في أقوال أهل التأويل والكبائر مجموعة من
الكتاب والسنة الإشراك بالله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة والإياس من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون والقنوط
من رحمة الله لقوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون والأمن من مكر الله
فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون وعقوق الوالدين لقوله تعالى وبالوالدين إحسانا وقتل النفس
التي حرم الله إلا بالحق لقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية وقذف المحصنات لقوله تعالى
إن الذين يرمون المحصنات الغافلات الآية والفرار من الزحف لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
إذا لقيتم الذين كفروا زحفا الآية وأكل الربا لقوله تعالى الذين يأكلون الربا الآية والسحر
لقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه الآية والزنا لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا الآية واليمين الكاذبة
لقوله تعالى إن الذين يشترون بعهد الله الآية ومنع الزكاة لقوله تعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة الآية والغلول لقوله تعالى ومن يغلل يأت بما غل الآية وشهادة الزور
لقوله تعالى واجتنبوا قول الزور وشهادة الزور وكتمان الشهادة لقوله تعالى ومن يكتمها فإنه آثم
قلبه وشرب الخمر والميسر لقوله تعالى إنما الخمر والميسر الآية وترك الصلاة متعمدا لقوله تعالى فخلف
من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة الآية وقطيعة الرحم لقوله تعالى والذين ينقضون عهد الله من
بعد ميثاقه لقوله تعالى وتقطعوا أرحامكم الآية والخيانة في الوصية لقوله تعالى فمن خاف من

توعد عليه بالأبد. والأعمال التي يقول الله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الآية. والتغرب
بعد الهجرة لقوله تعالى ومن ينقلب على عقبيه الآية. والفرار لقوله تعالى إن الذين ارتدوا
على أدبارهم الآية. والسحر والعقوق ونقض العهد لقوله تعالى الذين ينقضون عهد الله الآية.
وقال الله تعالى إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه على الفرائض ومعنى الجمع نكفر عنكم سيئاتكم
من الصلاة إلى الصلاة ومن الجمعة إلى الجمعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس كفارات
لما بينهن ما اجتنبت الكبائر من ... وقد أعلم ... المدينة. بين المنبر ومنبر
موضع الروضة ... على المنبر ... أن النبي صلى
الله عليه وسلم جلس على المنبر ثم قال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم سكت فأكب
كل رجل منا يبكي حزنا ليمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما من عبد يأتي بـ
الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر وما فتحت له أبواب الجنة يوم القيامة.
حتى إنها لتصطفق ثم تلا إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم الآية.

فائدة في رحلة الإمام ... ذكر ... بعد تمام
... ومن ينبغي اجتنابه ... البصل ... وكنس البيوت ... البيلي
... ذلك الكنس ... البيت ... والجلوس على العتبة
... والشرب ... المزابل
... الشوك ... الأكل
... والجلوس ... النوم على ...
... تعلم ...
... موضع الفراش ...

فتنبعي
وجلوسه
... التبرع ... وترك الحيلة ... ووضع ... على ...
ووضع ... والجلوس ...
... ووضع

البيوت ... ومع ... التكلم ... ومن أعظم ذلك الشكوى بالفاقة ... ما يبغض من الملبس
وترك التسمية على الطعام ... الأكل ... التراب ... قبل ... الكلام
... ومنع ... ومع ... ... العلم ... ينبغي
اجتنابها ... حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ... ما من رجل ... العلم الا ... الورقة ... سنة ...
... الله له بكل حرف ... في الجنة أوسع من الدنيا سبع
مرات ... المراد ... في ... بعد ... منه

فائدة جليلة روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كانت عليه صلوات
كثيرة ... أربع ركعات يوم الجمعة قبل الظهر ... يقرأ في كل ركعة بفاتحة
الكتاب ٧ مرات وآية الكرسي ٧ مرات وسورة الكوثر ٧ مرات وسورة الإخلاص
٧ مرات ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ٧٠ مرة قال مولانا أبو بكر الصديق رضي
الله عنه ... تقضى عنه ٤٠٠ عام ... رضي الله عنه ١٠٠ عام وقال مولانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقضى عن أبيه وجده وأمه ... بالمغفرة

اللهم ... | ... الأولين والآخرين
... | ...
... | ...

بسم الله الرحمن الرحيم

نبيئنا اربعة اولاده • وتلك ذات البنات بنات ثلاث •
فكلهن وفاطمة وقاسم • ورابع معظم ابراهيم •
ثم اصغرهم رقية وزينب • وام كلثوم لمن تنتسب •
وكلهم للزوجة المباركة • خديجة الطاهرة المشتركة •
الا الذي مارية واين المطلب • ابراهيم [illegible] •
وامهات كل ما يقال ازواج النبي • [illegible] بعدها [illegible] •
فعائشة وحفصة صفية • حبيبة ميمونة وسودة •
جويرية وزينب ام سلمة • وزينب جارية معظمه •
[illegible] الرجال المقتول بعد النبي • والمنكرون لذلك [illegible] •
[illegible] [illegible] • [illegible] [illegible] •
[illegible] الرجال [illegible] • [illegible] الرجل [illegible] •
[illegible] [illegible] • [illegible] [illegible] •
[illegible] [illegible] • [illegible] [illegible] •
[illegible] [illegible] • [illegible] [illegible] •
[illegible] [illegible] • [illegible] [illegible] •
على [illegible] • ووسط [illegible] •
[illegible] • [illegible] في الخير •
[illegible] • [illegible] بالاجر •
[illegible] • [illegible] •

ه ه ه

متن

متن الاسماء التي تقع الميت بين يدي تلاوة الله تعالى لا اله الا الله محمد رسول الله ه

• ابو بكر الصديق • عمر بن الخطاب • عثمان بن عفان • علي بن ابي طالب •
• طلحة بن عبيد الله • الزبير بن العوام • سعد بن ابي وقاص • سعيد بن
• زيد • ابو عبيدة بن الجراح • عبد الرحمن بن عوف • الحسن بن الحسين البصري •
• اويس القرني • [illegible] • مسروق بن الاجدع • الربيع بن خثيم •
• الاسود بن يزيد • علقمة بن قيس • ابو مسلم الخولاني • مالك بن دينار •
• سفيان الثوري رضي الله عنهم اجمعين • [illegible] العالمين •
• [illegible] • [illegible] •
• [illegible] • [illegible] •

[illegible] الله تعالى [illegible] الله [illegible] ه ه

[illegible] راس الميت بين يدي تلاوة الله تعالى ه

ومن [illegible] ه [illegible] ه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ه

ه ه

قال تعالى في صفة الجهال الذين قلوبهم لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها
أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون والتشبيه بهم بالأنعام وكثر ذلك من أبلغ التبكيت مثل قوله تعالى
بل أكثرهم لا يعقلون قال تعالى أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا
سمعت بعضهم يقول ومن السوء والقبيح الكثير إلا بالتعليم دليل وكذلك قال عليه السلام
حب الدنيا رأس كل خطيئة إذا أراد الله بعبد خيرا جعل له ثلاث خصال عز من غير عشيرة وغنى من
غير مال وعلم من غير تعلم ومن كان الله به عالما فهو ... في الحكمة فليبدأ بتهذيب نفسه بالتجربة
... ظاهر النفس بالغرض ... متعالي بتزكية قوله
الله تعالى إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي فمن عرفها وعصاها ... الشيطان ...
... ومن ... في علم النفوس ... المجاهدة ولم ... ذلك ...
... والسنة ... منفك لأنك ... بالتقوى ... الجهاد
الأكبر ... مع النفس ... والشيطان ... بالمشاهدة ... الله
... النفس ... بالشهوة ... النفس ... بالنفس ...
ومن ... الله ... إذ ... بالعقل ...
... إذ ... بالعقل ... الذي ... العقل ...
... والشهوات ... الأمارة ... العاقل ...
... أو ... الأحوال ... تم بحمد الله ...
... تسعة ...

تمت الرسالة العظيمة • • الكبير الرحيم البر الرحيم •
وبتمامها العاجز الفقير • • والحمد لله رب العالمين •
العالمين •

على يد كاتبه الحقير الفقير • • الراجي عفو الله وغفرانه •
حسبي ... العبد ... • • الفقير ... •
العاجز ... الله تعالى • • بتاريخ ١٢٤٤ ... ١٢ ...

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على مولانا محمد وآله وصحبه

الحمد لله الذي نشر أعلام الأدلة على الوجود، وأغرق العالم ببحار الأفضال والجود، وصلاتنا وسلامنا يعمّ في جميع الأغوار والنجود، على مولانا محمد الذي لولاه لم يكن لهذا العالم وجود، وبعد
فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني محمد التاودي بن محمد الحجّي، بيّض الله غرة أعماله، وأدرك آماله، هذه أوراق رُمت التحقيق فيها بقوم، وتمكنوا من صغرى الشيخ السنوسي
تبويم، أمليتها للصغار، ولا تجهل أسماء رسمها، جعلها الله تعالى غير مشوبة بالرياء، وموجبة
للكون مع المنعم عليهم من الصديقين والأولياء، قال رحمه الله تعالى ونفعنا به: الحمد لله
ابتدأ بالحمد اقتداءً بمن تقدّم معانيه عليه من شكر النعم وأتى بالجملة الاسمية إشارة إلى دوام ذلك
وهو الثناء باللسان على الجميل سواء تعلّق بالفضائل جمع فضيلة وهي الخصال الذاتية
كالعلم والحلم والقدرة، أو بالفواضل جمع فاضلة وهي الخصال المتعدية كالإنعام والإعطاء، والشكر
فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب الإنعام، فبينه وبين الحمد عموم وخصوص من وجه، فالحمد
أعمّ متعلَّقًا وأخص موردًا، والشكر على العكس، وإنما لم يعبّر بالشكر بدلًا عن الحمد لأن
في الكلام كلام الشرع وإن كان أولى لشموله القديم والحادث، والمقصود تعريف الحمد الواقع
في العقيدة، وهو ما دلّ فيه على الذات العظيمة الواجبة الوجود
وأتى على أنه أعرف المعارف، وثنّى بحمد الرب تبارك وتعالى على جميع نعمه، شكر بعد ذلك من
أنعم على يديه تلك النعم، فأضاف بركته على الخلق دنيا وأخرى بشيرنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم، إذ من لم يشكر الناس لم يشكر الله، وقال والصلاة إلى زيادة الإنعام، والسلام
إلى زيادة التأمين على رسول الله، إذ محمد وعد عنه إلى ذلك الوصف الخاص إيماء إلى نوع النعم
المطلوبة له صلى الله عليه وسلم بلفظتي الصلاة والسلام، إذ لا يناسب النعم المطلوبة من
المولى الكريم لمن جعله بمحض فضله رسول الله إلا أن تكون بغاية الشرف والكمال، واعلم
أنه جرت عادة أصحاب التصانيف أن يقدّموا على المقصود بعض كلام يسمونه مقدمة الكتاب

الشيوخ

سبحانه

وعلى ذلك

وعلى ذلك جرى المصنف إذ افتتح عقيدته بمبادئ علم العقائد وهي معرفة الواجب والجائز والمستحيل، فقال على سبيل الخطاب العام: قال رحمه الله ونفعنا به: اعلم أن الحكم العقلي، وهو إثبات
أمر أو نفيه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع، فالإثبات أمر أو نفيه جنس، ومن غير توقف على تكرر
مخرج للعادي إذ هو متوقف على التكرر ولا تنبطر، والتجربة ولا وضع واضع مخرج للشرعي
لافتقاره إلى وضع واضع وهو الشارع، واحترز بالعقلي من العادي كما مر والشرعي
وهو الخطاب والعمل مسكن للصلاة والشيء عن كل الصلوات الخمس واجبة، ينحصر متعلقه في
التذييل العقلي في ثلاثة أقسام الوجوب والاستحالة والجواز، لأن ما يحكم به العقل إما أن يقبل
الثبوت والانتفاء جميعًا أو يقبل الثبوت فقط أو الانتفاء فقط، فالأول الجائز، والثاني
الواجب، والثالث المستحيل، تنبيه: واعلم أن ما في قاعدة ينحصر من أن هذه الثلاثة
ليست أحكامًا وإنما هي محكوم بها فلا يصح جعل الحكم منقسمًا إليها، وإن تثبت فرتبه قبل
الوجوب وتاليه بحيث يكون المراد إثبات الوجوب وإثبات الاستحالة وإثبات الجواز، وإذا أردت
معرفة كل من الواجب والجائز والمستحيل، فالواجب الأحكم ما لا يتصور في العقل عدمه وعدّ بعضهم
نقيضه بالنفي الواجب حكم لا يتصور في العقل أن يكون نقيضه صادقًا، مثل ثبوتنا لله
تعالى فهو واجب إذ لا يتصور في العقل كون نقيضه، وهو أنه ليس بقديم صادقًا، فما حضر ولا يتصور
في العقل عدمه فخرج المستحيل والجائز، إذ الأول لا يتصور في العقل إلا عدمه، والثاني يتصور
في العقل وجوده وعدمه، وهو ضروري كالواحد نصف الاثنين ونظري ككون الله قديمًا، والمراد بالتصور
هنا وفي الذي قبله تعرف التصديق إذ يبطل التصور على ما توهم من إدراك المعدوم كما
صرح به القطب شارح الشمسية وغيره، لأن التصور الشعور ضرورة أن عدم الواجب
متصور والإثبات حكم نفيه إذا الحكم من التصور، تنبيهًا: الأول ما ذكرناه من جعل التعريف
للحكم بحرمته ذكرته ثم تقسيمه فيه من البحث فيه بفساد العكس لخروج الصفات السلبية لأنه
لا يتصور في العقل عدمها مع أنها واجبة ولا أحوال لأنه لا يتصور في العقل عدمها، كما لا يتصور في
العقل وجودها، الثاني: هذا الواجب المعرف هو الواجب الذاتي، وأما العرضي وهو ما وجب
لتعلق علم الله تعالى به كإيمان أبي لهب وأبي جهل فهو من قبيل الجائز، وإنما لم يتعرض في التقسيم للواجب
إذا أطلق صرف إلى الذاتي ولا يحمل على العرضي إلا بقرينة، والمستحيل ما لا يتصور
في العقل وجوده، فما جنس ولا يتصور في العقل وجوده مخرج للواجب والجائز، إذ الأول لا يتصور

في العقل الا وجوده والثاني يتصور في العقل وجوده وعدمه وهو ضروري كالواحد من ربع الاربعة
ونظري كالعالم وهو ما سوى الله فقدم تنبيهان الاول ما ذكرناه من جعل التعريف للحكم بتربيع
ما اورد عليه من فساد لعدم شموله الاحوال والسلوب الثاني هذا المستحيل المعرف ايضا
هو المستحيل الذاتي واما المستحيل العرضي وهو المستحيل لتعلق علم الله تعالى فانه
لا يمنع كايمان ابي لهب فهو من قبيل الجائز ولذا لم يقيدوا التعريف به المستحيل مهمي
العقلي الحق وان الذاتي هو كما يحمل على العرضي الا بالتقييد تقسيم ما من به الواجب والجائز
ما امكن يصح في العقل وجوده وعدمه مما ينفرد يصح في العقل وجوده وعدمه ثم
للواجب والمستحيل اذ الاول لا يصح في العقل الا وجوده والثاني لا يصح في العقل الا عدمه
وهو ضروري كالحكم على الجرم بالانفراد بخصوص الحركة مثلا ونظري كالحكم على الجميع
الزم بعض الله فيه تعريف عيب بانه يعد بجامع العقل ينحصر ابتداء جواز بل يتوهمه
مستحيلا كما توهمته المعتزلة تنبيهات الاول ما ذكرناه الخاص بجعل التعريف للحكم
ينه مع ما اورد عليه من فساد الحد بعدم شموله الاحوال لما انه على القول بثبوت الاحوال
الثاني اخذ فيه الصحة بيد العقل ليدخل الجائز المقطوع بعدمه كايمان ابي جهل وابي لهب والمقطوع
بوجوده كانقلاب مطلق الجرم بخصوص البياض والمحتمل للوجود والعدم كقبول الطاعة مثلا
وبونا بنفسه ابن خاتمة الثالث انما تعرض لتقسيم الواجب والجائز والمستحيل دون الوجوب والاستحالة
والجواز الشامل للتقسيم ايضا لانه يلزم من تصورها تصورها الا انه اخص اذ الواجب لشيء له
الوجوب وكذا بعرفه ومعرفة الاخص تستلزم الاعم معرفة وبدا بالواجب لشرفه اذ لا ينصف
مولانا جل وعز واخر الجائز اذ هو شبه مركب لان فيه ما ثبت للواجب من الثبوت وما ثبت للمستحيل
من النفي والتنبيه قبل التركيب ولم يبق للمستحيل الا التوسط فائدة الجائز لفظ
مشترك يطلق على ما ذكر وعلى المحتمل المشكوك في وجوده وعدمه فيكون خاصا بالقسم
الثالث من اقسام الحكم وعلى ما اذن الشرع في فعله وتركه فيكون مرادفا للمباح وعلى ما اذن
الشرع في فعله وان لم ياذن في تركه فيكون اعم من المباح لصدقه على الواجب والمندوب ويطلق
على الجائز الذي هو من اقسام الحكم العقلي الممكن فالممكن والجائز في عرف المتكلمين مترادفان
وعند اهل المنطق الممكن قسمان خاص وهو المرادف للجائز وعام وهو ما لا يمتنع وقوعه
ليدخل فيه الواجب والجائز العقليان ولا يخرج عنه الا المستحيل العقلي وبالله التوفيق ثم

اشار

اشار الى ما يجب تقرر الحكم العقلي واقسامه بقوله ويجب على كل مكلف بفتح اللام وهو
البالغ العاقل شرعا لا عقلا خلافا للمعتزلة ان يعرف ما يجب في حق مولانا جل وعز وما
يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه ايضا ان يعرف مثل ذلك اي ما يجب وما يستحيل
وما يجوز في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام لان بمعرفة ذلك يكون مؤمنا محققا لايمانه
على بصيرة في دينه ... لليوم ليلته وقال يعرف دون يجزم اشارة الى ان المطلوب
في عقائد الايمان المعرفة وهو الجزم المطابق في عقائد الايمان عن دليل فالجزم يخرج عنه
الشك والوهم والظن فلا يسمى شيء من ذلك معرفة لفقد الجزم فيها والمطابق يخرج
للجهل المركب كما اعتقدته الفلاسفة من قدم العالم والمعتزلة من اختراع العبد افعاله
الاختيارية وعن دليل يخرج جزم عوام اهل السنة حيث يسمعونه من علمائهم وانما يكفي
التقليد وهو الجزم المطابق في عقائد الايمان لا عن دليل ولم يبعد عليك تعريفه وهل
المقلد مؤمن غير عاص او مؤمن عاص او كافر اقوال والعموم فيما يجب باعتبار ما يجب على
المكلف بسبب قيام الادلة العقلية والنقلية عليه وهذا قال على كل مكلف والتبعيض انما هو با
عتبار الواجب مطلقا اعم من ان يكون واجبا على المكلف اولا ونزلوا لم يقل جميع ما يجب لمولانا
عليه فالتزم الاشكال الذي يوردونه على كلامه وتقريره ان يقال ان قلت انه اولا بالعامة
تقتضي ان المكلف يجب عليه ان يعرف كل واجب حتى لا يبقى واجب وتعينه تاييد التبعيضية
يقتضي ان العشرين بعض ذلك وحينئذ يكون المكلف مطالبا بزايد على العشرين ولا
يعلم زايد لما ذكر انه يجب على المكلف ان يعرف ما يجب في حق مولانا جل وعز وما يستحيل وما يجوز
ومثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام اشار الى ما يجب في حقه تعالى مع ان التبعيضية
اشارة الى ان كمالاته الواجبة له لا تنحصر فيما ذكر فقال فمما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة
وهي الوجود وتصوره ضروري لانه جزء علمي بوجود الضروري والعلم بالكل متوقف على العلم
بالجزء وعشرون مبتدا ومما يجب خبره ولا يصح ان يكون فاعلا بيجب لما يلزم عليه من خلو الموصول
عن الرابط ويحتمل ان يكون عشرون مبتدا والخبر محذوف ومما يجب حال والتقدير الواجب
لمولانا جل وعز عشرون صفة حال كونها بعض ما يجب والقدم وهو سلب العدم السابق على الوجود
او عدم الاولية للوجود او عدم افتتاح الوجود والبقاء وهو سلب العدم اللاحق للوجود
او عدم الاخرية للوجود او عدم لحوق العدم للوجود ومخالفته تعالى للحوادث اي عدم مماثلته

(هامش: انما بدا بالوجود لانه ... العقل)
(هامش: اصل)
(هامش: كونها)

لهما الذات والصفات والافعال تنبيهان الاول انما عبر بالحوادث دون الممكنات الاعم الشامل
للعدم ونحوه لان المماثلة انما تتوهم باعتبار المشاركة في الوصف بالوجود الثاني انما اتى بالمثال
في هذا العقيدة واتى بعد هذا بالمثال معبرا بها المضاف المكني به عن الواجب تعالى وتقدس والادب
بالعبد في كلامه متى ذكره او غيره بكونه ان يعبر الذات على المجنيبة بينهما وعلى النص به بعد
بينهما ولم يكتف بقول التقوية لوضوح بطلانه حتى يحتاج الى ذكره في الوحدانية وقيامه تعالى
بنفسه اي بذاته اي لا يفتقر الى محل اي ذات يوجد فيها كما توجد الصفة في الموصوف ولا
مخصص اي فاعل يخصصه بالوجود بدلا عن العدم تنبيه انما فسر القيام بالنفس بما ذكر
لينبه على مختاره في معناه اذ لهم فيه عبارات غير ما ذكر تتمة اعلم ان الاشياء بالنسبة الى
المحل والمخصص اربعة اقسام قسم غني عنهما وهو ذات مولانا جل وعز وقسم مفتقر اليهما وهو
العرض وقسم مفتقر الى المخصص دون المحل وهو الاجرام وقسم موجود في المحل ولا يحتاج الى
المخصص وهو صفات مولانا جل وعز وعدل عن الافتقار في صفاته تعالى وان كان مقتضى التقسيم
ذكره لا يجهله فقد ام يحتاج الى حصوله وذلك بالمحل كانه تعالى الغني عن كل ما سواه باعتبار ذاته
وسائر صفاته ظاهرا وقد اشار المحقق الى ما طلق على صفاته تعالى انها مفتقرة الى الذات نظرا
منه الى استحالة قيامها بانفسها ووجوب قيامها بموصوفها غافلا عما يفهمه الافتقار
ولا افتقار من فقدان ام يحتاج الى حصوله والله اعلم والوحدانية نفيه للشركة فالياء فيه
والحق انها لافراد الشيء بمعنى عن غيره كالشمس والنون للمبالغة كما في رباني والياء للنسب
والتاء للتانيث اللفظي اي لا ثاني له في ذاته بان تكون مركبة من جزءين فاكثر او يكون لها نظير
وان قلت دلالة الكلام على نفي النظير بينة واما على نفي التركيب فلا اذ غاية ما يدل عليه
الكلام نفي ان يكون له ثان في ذاته وذلك لا ينافي ان تكون ذاته مركبة من اجزاء وذلك كما
تقول لا ثاني للشمس والقمر في الوجود مع ان حقيقة كل منهما مركبة قلت لو تركبت ذاته من
اجزاء لكانت تلك الاجزاء مماثلة لذاته في وصف الالوهية بالبعض او مماثلة فيلزم بالكل
فيتعدد الاله فيكون الثاني ظاهره وانه لا ثاني له ولا يصح ان يقال انما تقوم بالمجموع لان
في ذلك افتقار البعض وهو محال وقوله في ذاته يتعلق باسم الفاعل وهو الخبر ويجوز العكس
وعلى الاول لا ثاني في ذاته مشاركة وعلى الثاني لا ثاني له موجود في ذاته واللام مقوية
لضعف العامل بالفرعية ولا في صفاته بان تكون ثم ذات لها من الصفات مثل صفاته ولا في

وفقدانه ام

افعاله

افعاله بان يكون ثم موجب ومخترع لها سواه والمراد بافعاله الممكنات وانما نبه على هذا لانه
يشترك على الوهم من اللفظ ان الافعال قسمان منها ما هو فعله وفيه تكون وحدانيته الافعال ومنها
ما ليس فعله تنبيهان الاول انما فسر الوحدانية بقوله اي لا ثاني له احترازا من معنى الغير اللا
ئقة كوحدة النوع ولغير ما قيل في تفسير الوحدانية بلا ثاني له الى اخره مسامحة لانه تفسير للوحدانية
بتفسير الواحد والصواب ان يقال بنفي الاثنينية في الذات والصفات والافعال انتهى وقوله وقدرته
ست صفات انما اتى به وان كان من لا خبير بالعلوم ليرتب عليه قوله الاولى نفسية اي حال واجب
الذات ما دامت الذات في حال كونها غير معللة بعلة تقوم بذات والحال صفة ثابتة للموجود
لا تتصف بالوجود ولا بالعدم واحترز بقوله غير معللة بعلة من الحال المعنوية ككون الذات قادرة
فانها حال واجبة للذات ما دامت الذات لكن وجودها معلل بعلة وهو المعنى الموجب لها اي
القدرة وقول المطلق اي هي نفس الذات فيه نظر يشهد به كلام المصنف في شرحه واما قوله و
هي الوجود فانما اتى به تنبيها او لنفي الوجود ودفعا لما عسى ان يقع من تعبير الكتاب
القتال والحكم بالنفسية على ما ليس بنفسي وبالسلبية على ما ليس بسلبي وقوله والخمسة
المذكورة بعدها سلبية على الاصح اي كل واحدة منها تدل على سلب امر لا يليق بمولانا جل
وعز وذلك معلوم من رسومها السابقة ثم اعلم انه يجب له تعالى سبع صفات تسمى في اصطلاح
المتكلمين صفات المعاني اي الصفات التي هي نفس المعاني بالاضافة للبيان ويحتمل ان يكون
من اضافة عام الى خاص اذ الصفات اعم من المعاني وهي اي السبع القدرة وهي صفة تؤثر في ايجاد
الممكن واعدامه وصفة عبرت بتقديم ما لا يؤثر من الصفات كالعلم وفي ايجاد الممكن واعدامه تنبيه
للارادة لان اعتبارها كانت تؤثر لكن لا يأتيها ولا عدام بل في التخصيص والارادة وهي صفة
تؤثر في اختصاص احد طرفي الممكن وتقديمه بين قال ابن عرفة وقربهما بالمثال المصطلح
في قراءة المكتوب المرءات الزجاجية اذا عرضت له حاجة الى المتشخص توقف تحصيله ذلك
على حصول مرءات تعين له المرئي وان حديرته ينبغي بها المرءات كالارادة والحديدة كالقدرة انتهى
وانما يقوله المتعلقان بجميع الممكنات الى ان هاتين الصفات المتعلقة الى الغاية لامر زايد
على القيام بمحلها والى انهما انما يتعلقان بالممكنات فقط دون الواجبات والمستحيلات وانما
اختص تعلقهما بها لان تعلقهما انما كان بطريق التاثير وهو مستلزم لتغير المتعلق من حال عدم
الى حال وجود وبالعكس لم يمكن ان يتعلقا الا بما يقبل العدم والوجود ليصح تغيره من احدهما

ع
الاثنينية

الى الاخر لان الواجب لا يقبل الا الوجود ولا يقبل العدم فان تعلقت القدرة والارادة بوجوده فهو تحصيل
لما كان حاصلا اذ لم يزل موجودا ولا يزال موجودا وان تعلقتا باعدامه لزم قلب حقيقته واما
المستحيل فلا يقبل الا العدم ولا يقبل الوجود اصلا فان تعلقتا بعدمه فهو تحصيل لما كان حاصلا
اذ لم يزل معدوما ولا يزال كذلك فان تعلقتا بايجاده لزم قلب حقيقته فاللازم على تعلقهما من الوا
جب والمستحيل احد امرين تحصيل الحاصل وقلب الحقيقة فان قلت الارادة انما تؤثر في تخصيص احد
طرفي الممكن ببعض ما يجوز عليه لا بالايجاد والاعدام وما ذكرت من ان تعلقها هو والقدرة بالممكن
يستلزم نقله من حال العدم الى حال الوجود وبالعكس يقتضي انها تتعلق بالايجاد والاعدام قلت
الايجاد مستلزم للايجاد والاعدام هو تاثير القدرة والارادة معا لا تاثير الارادة فقط ولا يلزم
من كون الشيء مستلزما للشيء ان يكون كل جزء من اجزائه مستلزما لذلك الشيء ونظير ذلك
كقولك كلما كان هذا حيوانا ناطقا كان انسانا فان مجموع الحيوان الناطق مستلزم للانسان ولا
يستلزم الحيوان فقط واستلزام الناطق له انما هو بطريق الاتفاق فقط لا بطريق اللزوم ولذلك
يقول المنطقيون ان المتصلة اللزومية الموجبة لا تتعدد بتعدد اجزاء المقدم نعم تتعدد
بتعدد اجزاء التالي لان جزء التالي لازم والتالي لازم المقدم ولازم اللازم لازم والله اعلم والى ان
تعلقهما يعمها فتتعلق القدرة بكل ممكن كان في كسب العبد ام لا والارادة تتعلق بكل ممكن كان من
قبيل الخير او الشر خلافا للمعتزلة ابعدهم الله في التسمية والعلم صفة ينكشف بها ما تتعلق
به انكشافا لا يحتمل النقيض بوجه من الوجوه فصفة جنس وينكشف بها ما تتعلق به فصل
لما لا يقتضي انكشافا من الصفات كالقدرة والارادة ومراده بالانكشاف ما هو اعم من التام
ومن ثم احتاج الى ما يخرج الظن والشك والوهم والاعتقاد ولو حمل على المقدمات الانكشاف
على التمام لم يحتج الى ذلك التقييد وانكشافا لا يحتمل النقيض مخرج للظن وما بعده لان متعلقاتها
تحتمل النقيض وقوله بوجه من الوجوه اشار به الى ان العلم تلزمه امور ثلاثة الجزم والمطابقة
والثبات فلا يحتمل المعلوم النقيض بحسب الواقع لاجل الجزم ولا بحسب الخارج لاجل المطابقة ولا
لاجل تشكيك مشكك لاجل الثبات واشار بقوله المتعلق بجميع الواجبات والجائزات
والمستحيلات الى انه من الصفات المتعلقات والى ان متعلقه الواجب والجائز والمستحيل وعمم
ذلك لانه صفة غير مؤثرة والى ان تعلقه يعم كل فرد من افرادها تنبيه لو قال بدل قوله بجميع
الواجبات الى اخره ما قاله امام الحرمين في الارشاد وهو قوله المتعلق بالمعلومات غير المتناهيات

بكل

لكان اولى لان بعض جميع كما قال الشيخ زكرياء في شرحه يوهم الحصر والحياة وهي صفة تصحح
لمن قامت به ان يتصف بالادراك فالصفة جنس وتصحح وما بعده فصل يخرج ما عداها من الصفات وتصحح ان تبرز
بمعنى شرط عقلي يلزم من عدمها عدم الادراك ولا يلزم من وجودها وجود الادراك ولا عدمه
وقال لمن قامت به تحقيقا لمذهب اهل السنة لاخراج صفة لم تكن كذلك فان قلت مقتضى
التعريف ان الحياة ليست شرطا في غير الادراك من الصفات وليس الامر كذلك بل هي كما هي
شرط في الادراك فهي ايضا شرط في القدرة والارادة والكلام قلت مفهوم الادراك فيه
نقل وهو غير معتد به عند الجمهور من الاصوليين وبتسليمه فان الادراك ان العلم اللازم
للقدرة والارادة والكلام وما هو شرط في اللازم فهو شرط في الملزوم واشار بقوله
وهي لا تتعلق بشيء الى انها لا تقتضي امرا زائدا على القيام بمحلها لان حقيقة التعلق
طلب الصفة امرا زائدا على القيام والقدرة مثلا بعد قيامها بمحلها تطلب امرا يكون مقدورا
بها وكذا غيرها من الصفات المتعلقة والمراد بالشيء مدلوله اللغوي وهو يعم الموجود
والمعدوم ولذلك يقولون انكر النكرات شيء لا موجود فانه مع البحث معه يقتضي به
كلامه تعلقها بالعدم والسمع وهو صفة ينكشف بها الشيء وينضم كالعلم والبصر
وهو مثله فان قلت يلزم من ذلك ان يكون تعريف كل واحد منهما متناولا للاخر قلت الامر كذلك والعذر
تعذر الكون صادقا على الاخر فلا يكون واحد منهما مانعا لغيره ذاته تعالى وصفاته ولا يدرك
منها الا ما دلت عليه افعاله والدليل يدل الفعل انما السمع والبصر انما دلا على ثبوتهما
فقط لا على غيرهما على ان التعريف بحيث يميزهما عن سائر المعاني كالقدرة والارادة ونحوها
والامر كذلك يشترط هو في المعرف المساوات فوجب ان يثبتا على وجه يطابق ما هما عليه
في الشاهد واشار بقوله المتعلقان بجميع الموجودات الى انهما من الصفات المتعلقة والى
انهما انما يتعلقان بالموجودات دون المعدومات والى ان تعلقهما يعمها فيتعلقان
بكل موجود قديما كان او حادثا ذاتا كان او صفة فيسمع جل وعلا ويرى في ازله ذاته
العالية وجميع صفاته الوجودية ويسمع ويرى فيما لا يزال جميع الكائنات كلها وجميع صفا
تها الوجودية كانت من قبيل الاصوات او غيرها جسما كانت او اكوانا والوانا وغيرها
ولنقتصر [illegible] ونستدل بذلك
على [illegible] المشهورة

يا من يرى مر البعوض جناحها ... في ظلمة الليل البهيم الأليل
ويرى مناط عروقها في نحرها ... والمخ في تلك العظام النحل
ويرى خرير دما يجري بها متسلسلا ... في جسمها من مفصل في مفصل
ويرى وصول غذا الجنين ببطنها ... في ظلمة الأحشاء بغير تمقل
ويرى مكان الوطء من اقدامها ... في سيرها وحثيثها المستعجل
ويرى ويسمع حس ما هو دونها ... سبحانه من ملك متفضل
امنن علي بتوبة امحوا بها ... ما كان مني في الزمان الأول

فان قلت اذا وجب تعلقهما بكل موجود والعلم ايضا قد تعلق به فيلزم اما تحصيل الحاصل او اجتماع المثلين ان كان ما تعلقا به هو عين ما تعلق به العلم واما خفاء بعض المعلومات عن العلم ان كان ما تعلقا به لم يتعلق به العلم قلت نختار ان ما تعلقا به هو عين ما تعلق به العلم ولا يلزم من ذلك تحصيل الحاصل ولا اجتماع المثلين وذلك ان هذه الادراكات لما كانت غير متحدة الحقيقة لا تعلقها كذلك غير متحد فاجتماع تعلقاتها بمتعلق واحد ليس من تحصيل الحاصل ولا من اجتماع المثلين بل كل متعلق منها له حقيقة من الانكشاف تخصه ليست عين حقيقة سواه وكل حقيقة منها عامة لما تعلق به وهذا كما تقول متعلق القدرة والارادة واحد وهو الممكنات ولا يلزم من اتحاد متعلقهما تحصيل الحاصل مثلا فكيف تعلقهما
والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت بل هو معنى ازلي قائم بالذات يدل عليه بمختلف العبارات وما يصطلح عليه من الاشارات واشار رحمه الله بقوله ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات الى انه من الصفات المتعلقة وان له مثل ما للعلم في المتعلق يعني الذي وان كان مخالفا له في التعلق اذ العلم للانكشاف وهو للدلالة فيدل على الواجب كانا الله لا اله الا انا وعلى المستحيل كان الله ثالث ثلاثة وتمثيل المثالين ونحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فيه نظر لان نفي الولد ونحو فيه واجب لا مستحيل وعلى الجائز كوالله خلقكم وما تعملون
فان قلت ما ذكر من كون الكلام الازلي متعلقا بجميع متعلقات العلم الازلي قد يقدح فيه ان امر الله بعض المكلفين بما علم الله انه لا يقع منهم يستلزم ان امره قد تعلق بوقوع ذلك المامور ولم يتعلق بعدمه وعلمه قد تعلق بعدم ذلك المامور من هو مامور فقد تعلق علمه سبحانه بما لم يتعلق به امره الذي هو كلامه بالعلم اذا اعم متعلقا من الكلام قلت

الكلام الازلي له تعلقات كثيرة وليس تعلقه منحصرا في الفعل المتعلق بالاسم بل وان كان لم يتعلق كلامه بذلك المامور من طريق الامر فقد تعلق به بطريق النهي وبطريق الوعد وبطريق الخبر بعد الوقوع وهذه كلها تعلقات للكلام الازلي فاذا لا يمكن ان يقع في العلم الازلي متعلق لا يكون متعلقا للكلام الازلي بوجه من وجوه تعلقاته ومنشأ الغلط حصر تعلق الكلام في التعلق الامري وتوهم من ذلك كما قد روي تعلقه بعمها تنبيهات الاول اذا عرفت مذهب اهل الحق في كلامه تعالى علمت ان اطلاق الخلق على كلام الله انه معجز في الصدور ومقروء بالالسنة مكتوب في المصاحف لا يحمل على ان الحروف والاصوات قائمة بالذات العلية بل لما كانت هذه الاشياء دالة على كلامه تعالى اطلق عليها كلامه من باب اطلاق اسم المدلول على الدال وانه ليس معنى كلم الله موسى تكليما انه ابتدا الكلام له بعد ان كان ساكتا وانه بعد ما كلمه انقطع كلامه وسكت تعالى عن ذلك علوا كبيرا وانما المعنى انه تعالى بفضله ازال المانع عن موسى عليه السلام وخلق له سمعا وقوة حتى ادرك به كلامه القديم ثم منعه بعد ورده الى ما كان عليه قبل سماع كلامه وهذا معنى كلامه لاهل الجنة وروي ان موسى عليه السلام عند قدومه من المناجات قد كان يسد اذنيه بيلا يسمع كلام الخلق اذ صار عنده انهم ما يكون من اصوات البهائم المنكرة فلم يكن يستطيع سماعه لحزنان ما ذاق من اللذات التي لا يحاط بها ولا تكيف عند سماع كلام من ليس كمثله شيء جل وعلا ولولا انه سبحانه ينسيه ما ذاق عنده مما جنته بلا يخرج عن وصفه لما امكن ان يانس الى شيء من المخلوقات ابدا ولما انتفع به احد فسبحانه من لطيف ما اوسع كرمه واعظم جلاله الثاني استفيد من كلامه ان المعاني قسمان متعلق وغيره وان المتعلق باعتبار تعلقه بجميع اقسام الحكم الشرعي العقلي وجميع الموجودات وجميع الممكنات ثلاثة اقسام الاول الحياة والثاني العلم والثالث السمع والبصر والرابع القدرة والارادة وان اعم الصفات تعلقا في التعلق العلم والكلام وان ما تعلق به السمع والبصر تعلق به العلم ولا ينعكس الامر كليا وان بين القدرة والارادة والسمع والبصر باعتبار التعلق عموما وخصوصا من وجه يجتمع في الممكن الموجود وينفرد السمع والبصر بالموجود الواجب والقدرة

والكلام

والارادة كالمعدوم والعكس. الثالث انما اقتصر على تلك الصفات السبع ولم يعد منها البقا
منه وهو الادراك اي ادراك المذوقات والمشمومات والملموسات للخلاف الذي في هذه
الصفة هل هي راجعة الى العلم ويكون ادراكه تعالى لتلك الامور بعلمه ام بادراك زا
يد على العلم وهذا القول هو المختار عند المحققين ويتعلق هذا الادراك على القول
به بكل موجود كتعلق السمع والبصر. الرابع اعلم انه يجب له تعالى سبع من الصفات تسمى في
الاصطلاح صفة معنوية لا انفكاك لها عن الاتصاف بالسبع الاولى فالاتصاف بها من
الحال بكونه عالما مع عدم قيام العلم به وكذا غيره وهو ملازمة للسبع الاولى التي
هي القدرة وما بعدها هلو وهذا ادراك زايد على العلم بمعنى انا ادراكه تعالى لتلك
الامور بادراك زايد على العلم او التوقف بمعنى لا ندري ادراكه تعالى لتلك الامور بعلمه
بعلمه كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما. قال بعض
مشايخنا هي واجبة اجماعا ذاتيتها كالاولى اجماعا وواجبة على مذهب اهل السنة
وعلى مذهب اهل المعتزلة وعلى القول بالحال وعلى القول بنفيها فمن قال بالحال يقول كونه
تعالى قادرا عبارة عن قيام القدرة وكونه مريدا عبارة عن قيام الارادة به ومن نفى
الحال جعلها بنفسها تلازم والصفة كونه تعالى كذا وكذا [illegible] وهو كذا الى سائر
الصفات. تنبيه: الاول تحصل من كلامه ان الصفة اقسام نفسية وهي
كل حال واجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة وسلبية وهي عبارة
عن كل صفة نفيت عما لا يليق به تعالى [illegible] ومعاني وهي عبارة عن كل صفة
قائمة بالذات موجبة لها حكما ومعنوية وهي عبارة عن كل حال ثابتة للذات معللة
بمعنى قائم بالذات ووجه الحصر فيها ان مدلول الصفة اما ان يكون سلب امر لا يليق بمولانا
جل وعز او لا الاول السلبية والثاني اما ان يتحقق باعتبار نفسه او باعتبار غيره الاول المعاني
والثاني اما ان يتحقق بكون الغير الذي تتحقق به ذاتا موصوفة او معنى يقوم بموصوف
الاول النفسية والثاني المعنوية. فان قلت واين التعلق قلت هو عبارة عن التعلق
التنجيزي للقدرة والارادة كالخلق والرزق والاحياء والاماتة والاحسان والجامعة وهي
عبارة عن كل صفة تدل على معنى يندرج فيه سائر الاقسام كعزته وجلاله وعظمته
وكبريائه. الثاني اعلم ان عد النفسية والمعنوية من الصفات مبني على القول بالحال وهي

العوذ من الله ورسوله على الغـ

صفة ثابتة ليست بموجودة ولا معدومة تقوم بموجود والمحققون على نفيها مطلقا
واما ان ساعلى القول بنفيها لا حال بل حال لا نفسية ولا معنوية بل الوجود عين الذات
والمعنوية عبارة عن قيام المعاني بالذات فالقادرية عبارة عن قيام القدرة بالذات
لا انها صفة زايدة على القدرة تقوم بالذات وكذا غيرها وما ذكر مما يستحيل معه الصفات
التبعيضية ايضا اشار الى عدم حصرها فيما ذكر بقوله ومما يستحيل عليه تعالى
عشرون صفة وهي اضداد العشرين الاولى لما انتفت تعالى ما المراد بالضد اللغوي
وهو كل منافي اذ التقابل بين هذه وبين نقائضها الواجبة ليس كله تقابل الضدين
بل منه ما هو كذلك كالعجز والقدرة ومنه ما هو من تقابل الشيء والاخص من نقيضه
كالوجود والعدم فان نقيض الوجود لا وجود وهو اعم من العدم بناء على ما مشى
عليه من القول بالحال ومنه ما هو اعم من تقابل الشيء والمساوي لنقيضه كالقدم والحدوث وهي العدم وتصوره بما يعني كما في العجز والحدوث وهو الوجود بعد العدم
وطرو العدم وهو العدم بعد الوجود والمماثلة للحوادث بان يكون جرما اي تأخذ ذاته
العلية قدرا من الفراغ. تنبيه: انما عبر بالجرم دون الجسم والجوهر لانه اعم منهما اذ
هو عبارة عما اخذ قدرا من الفراغ مركبا كان او لا والجوهر عبارة عما لم يتركب
وهو الذي يبلغ به الحد في التحليل الى حد لا يقبل معه القسمة عقلا والجسم عبارة عما تركب من
جوهرين فاكثر او يكون عرضا يقوم بالجرم اي يختص به بحيث يكون نعتا للجرم منعوتا
به وقد زاد ابن عطاء الله اخر الكلام او لكونه او يكون في جهة للجرم بان يكون عن يمين الجرم
او شماله او فوقه او تحته او امامه او خلفه او له هو جهة بان يكون له يمين او شمال او
فوق او تحت او خلف او امام. تنبيه: قيل الجهة خاصة بالجرم الانسان دون غيره حيوانا
كان ذلك الغير او جمادا وانما تضاف اليه الجهة بواسطة الانسان فعطفه على ما قبله من
عطف الخاص على العام فنقول كل من له جهة من الاجرام فهو في جهة وليس كل من هو
في جهة من الاجرام له جهة انتهى. او يتقيد بمكان كان يكون فوق العرش او في السماء
قال العراقي في الرسالة القدسية واما رفع الايدي عند السؤال الى جهة السماء فهو
لانها قبلة الدعاء وفيه اشارة الى ما هو وصف للمدعو من الجلال والكبرياء. تنبيها
بقصد جهة العلو على صفة المجد والعلاء فانه تعالى فوق كل موجود بالقهر والاستيلاء

انتهى وقال ابن العربي رحمه الله تعالى في شرح الرسالة واما ما ورد من رفع الطرف الى السماء عند الفراغ
من الوضوء فليشتغل الناظر بفكره في اعظم المخلوقات التي في بيتنا في الدنيا وهي السموات
والارض بقلبه وقالبه من كون الدنيا ليكون نظره اداه عن حضور قلبه انتهى او زمان بان تدور
عليه الافلاك وتجري عليه الجديدان الليل والنهار او تتصف ذاته العلية بالحوادث كان تتصف
بقدرة حادثة وارادة حادثة ونحوهما قال في شرح الكبرى واما قوله تعالى ولنبلونكم
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين فالمراد منه الاخبار بان الله تعالى يجازي المكلفين بما علم
منهم اولا من خير او شر كان او نحو ذلك كله على وفق علمه جل وعز وتسمية الجزاء بالعلم من باب
تسمية المتعلق بفتح اللام بالمتعلق بكسرها وهو مجاز شائع في اللسان انتهى
او يتصف بالصغر بمعنى قلة الاجزاء او الكبر بمعنى كثرتها واما الكبير في حقه تعالى فان
نوحد انه تعالى وقال بعض مشايخنا في الصغر عبارة عن قصر مدة الحياة او قلة الجواهر
والكبر عبارة عن طول مدة الحياة او كثرة الجواهر واما الكبير الوارد في اسمائه تعالى
فمعناه عظمة الملك او التقدم او يتصف بالاغراض جمع غرض وهي العلة
الباعثة على الفعل اي يستحيل عليه تعالى ان يكون له غرض في ايجاده الافعال او الحكم
بالاحكام الشرعية تنبيه قيل افادة الانواع المماثلة العشرة وان كان بعضها داخلا
في البعض تعريضا بجميع من يقول بشيء منها انتهى وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا
يكون قائما بنفسه الاستحالة مصروفة لنفي القيام بالنفس لا لنفي القيام بالنفس اي يستحيل
عليه نفي قيامه بنفسه بان يكون صفة يقوم بمحل اي بذات او مادة تلك يحتاج الى مخصص
له اي محل وقد زاد هذا تبعا للاول الكلام الآخر وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون
واحدا بان يكون مركبا في ذاته بان تكون ذاته مركبة من اجزاء او يكون له مماثل في ذاته
او يكون له مماثل في صفاته او يكون معه في الوجود موثر في فعل من الافعال وكذا يستحيل
عليه ايضا تعالى العجز وهو صفة لا يتأتى معها ايجاد الممكن ولا اعدامه عن ممكن ما اعلم
بانه يتعلق بما تعلق به القدرة وهو الممكنات فلا يوصف بالعجز لا عن عدم تعلق
قدرته بالواجبات والمستحيلات لانهما ليسا متعلقين له وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى
ايجاد شيء من العالم مع كراهته لوجوده اي عدم ارادته له تعالى وانما فسر الكراهة
بعدم الارادة ليخرج بها الكراهة الشرعية التي هي من اقسام الحكم الشرعي وهي طلب

الكف

الكف عن الفعل طلبا جازما او غير جازم فتلك يصح ان تجتمع مع الايجاد فيوجد الله الفعل مع
كونه نهى عنه كما كفر كثير من الخلق مع نهيه لهم عن ذلك الضلال او مع
الذهول وهو الغيبة عن الشيء بعد سبق الشعور به او الغفلة وهي الغيبة
عن الشيء بعد سبق الشعور به اولا فان قلت الذهول والغفلة من اضداد العلم كالجهل
والاعتقاد لا من اضداد الارادة كما ذكر قلت منافيا للارادة ضرورة منافاتهما للعلم
اللازم للارادة وكل ما ينافي اللازم ينافي الملزوم ومراده بالضد كما قلنا كل مناف فيشمل
ما كان بواسطة هكذا فان قلت مقتضى هذا ان يجعل الجهل من اضداد الارادة ايضا
قلت لما كان الجهل وما في معناه يقابل العلم لغة وشرعا حتى انه لا يذكر في مقابلته
غيره من الذهول والغفلة خصه بمقابلته او بالتعليل بان يكون بحيث لا يصح منه الا الفعل
ايضا ولا يتوقف فعله على حصول شرط وانتفاء مانع او بالطبع بان يكون بحيث لا يصح منه الا
ايضا يتوقف فعله على حصول شرط وانتفاء مانع او بالطبع تنبيه اقسام الفاعل بحسب
التقسيم العقلي ثلاثة فاعل بالاختيار وهو الذي يصح منه الفعل والترك ولا يتوقف فعله على
وجود شرط ولا انتفاء مانع وفاعل بالطبع وهو الذي يتأتى منه الفعل دون الترك ويتوقف
فعله على ذلك ووجه الحصر فيها ان تقول كل موثر اما ان يصح منه الترك او لا الثاني
[illegible] والترك [illegible] تعلق مثاله حركة عند القدرية لا عند اهل السنة القائلين بعدم تاثير
القدرة الحادثة في الافعال المقارنة لها اولا والاول الفاعل المختار والثاني اما ان يتوقف
افتقاره على حصول شرط وانتفاء مانع اولا الثاني كما يقول الفلاسفة مثاله حركة اليد مع
حركة الخاتم فانه يستحيل ان ينفك حركة الخاتم لو لم تكن الكاينة فيه اليد عند حركة
مانع والاول الطبيعة والثالث العلة وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى الجهل بسيطا وهو
عدم العلم ومركبا وهو الجهل بالشيء ثم الجهل بالجهل به وما في معناه من الظن والشك
والوهم والنسيان والغفلة والاغماء والسكر والجنون وكون العلم نظريا وانما كانت
هذه الاشياء في معنى الجهل لمنافاتها العلم حسب منافاة الجهل له وقوله بمعلوم ما
اي وان قلنا يتعلق بالجهل وفيه الفصل [illegible] وهو له بالعطف ويحتمل ان يتعلق
بالضمير المضاف اليه العائد على الجهل بناء على مذهب الكوفيين والبرجي [illegible]
والفارسي والموت وهي صفة تمنع من تصحيح الاتصاف بالادراك لمن قامت به والصمم

ومثال ما العلة وهو الذي يتأتى منه الفعل دون الترك ولا يتوقف فعله على وجود شرط ولا على انتفاء مانع ووجه اخص

والعمى والمراد بهما امتناع السمع والبصر بالكلية لا الغيب والبكم والمراد به عدم الكلام من
الكلام بوجود الآفة تمنع منه فهو معنى السكوت وفي معناه كونه بالحروف والصوت واضداد الصفة
المعنوية واضدادها تقدم منها الاضداد المذكورة للمعاني لانك اذا عرفت ان ضد القدرة العامة العجز
عن ممكن ما لزم ان يكون ضد الصفة المعنوية اللازمة للقدرة وهي كونه قادرا على جميع
الممكنات كونه عاجزا عن ممكن ما وهكذا كل صفة معنوية فان ضدها لازم ضد
صفة المعنى الملزومة لها تتمة قال شرف الدين ابن التلمساني في شرح المعالم
اذا قيل لم لا علمتم باستحالة وصف ربه بما يقول المجسمة جبرا كل ما يؤدي الى امكان الحدوث
او قصور في صفاته فلم يمتنع عنه انتهى واشار الى ما يجوز بقوله واما الجائز في حقه تعالى وليس
هو وصفا يقوم بذاته بل راجع الى تعلق قدرته ببعض افعاله وذلك فعل كل ممكن
او تركه فيدخل في ذلك الصلاح وهو ما ضده فساد والاصلح وهو ما ضده صلاح الا انه
اصلح منه والثواب والعقاب وبعث الانبياء ورؤيته تعالى فلا يجب عليه شيء من ذلك ولا
يستحيل خلافا للمعتزلة فيهم ولما ذكر العقائد مجردة من الادلة وكان مذهبنا ان
التقليد غير كاف في العقائد الدينية المنسوبة الى دين محمد صلى الله عليه وسلم قال
مجيبا بعد تقدير سؤال مقول فيه هذه العقيدة فما برهانها اما برهان وجوده تعالى
فحدوث العالم وهو كل ما سوى الله سمي بذلك لانه فيه علامة تميزه عن موجده فيكون ماخوذ
من العلامة او لان من نظر فيه يحصل له العلم بما للمولى العظيم من الصفات فيكون ماخوذ
من العلم وذلك لانه اي العالم الاجرام والاعراض لو لم يكن له اي للعالم محدث بكسر الدال الفاعل
بل حدث بنفسه من غير محدث لزم ان يكون احد الامرين المتساويين وهو الوجود
مساويا لصاحبه وهو العدم راجحا عليه بلا سبب وهو اي كون احد الامرين المتساويين
مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا سبب محال لما فيه من اجتماع الضدين وهما التساوي
والرجحان ونظير ذلك ميزان عدلت كفتاه ورجحت احداهما لا لسبب وقول المصنف
نظير ذلك كفتان ... على البعد احداهما نازلة والاخرى مرتفعة ثم ... ما التحم
وصارت النازلة مرتفعة والمرتفعة نازلة فيه نظر لان اللازم في مثاله اجتماع الراجحية والمرجوحية
لا اجتماع المتساويات والرجحان الذي جعله المصنف لا زمان لا يعرض العبد لا يحتاج اليه و
قوله في بل حدث بنفسه اي بل احدث نفسه فيه نظر لان اللازم على ذلك تقدم الشيء

على نفسه

من اداء الشريعة وقبول الامة امامهم وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو لم
يصدقوا لكذبوا ولو كذبوا لكان الكذب في خبره تعالى وهو محال واشار لبيان اللزوم
بقوله لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة وهي فعل الله تعالى خارق للعادة مقارن لدعوى الرسالة
متحدى به قبل وقوعه غير مكذب فاحترز بفعل الله تعالى من القديم فلا يكون معجزة لعدم اقتضاء
بعض التحدي به دون بعض وشمل ما تعلقت به القدرة الحادثة كالتعلق بالجري والمشي
على الماء وما لا تتعلق به كانفجار الماء من بين الاصابع واحياء الموتى اذ الكل فعل الله تعالى
بلا واسطة فان قلت كون المعجزة فعلا غير لازم بل قد تكون عدم فعل كعدم احراق النار مثلا
فالاولى التعبير بامر كما في تعريف الرازي قلت المعجزة الفعل كما في شرح المقاصد هو كون النار
بردا وسلاما او ابقاء الجسم على ما كان عليه من غير احتراق وذلك فعل لا عدم فعل وخارق
للعادة من المعتاد لعدم الاختصاص به اي والعادة كما في التقييد غلبة معنى من المعاني
على الناس وخرجت ما تقبعه مكملها في المتصل ومن انعقاد السحر والشعوذة وبتحدى
بها ذا قال ءاية صدقي كذا فلو وقع بدون تحد به فهي الارهاص لو خرقت ءاية من شخص طاعة
لم تكن معجزة والتحدي دعوى الخارق دليل على الصدق اما بلفظ المقال او بلسان الحال و
مثال الاول ما قال ابن عرفة في شامله كما اذا قيل لمدعي النبوة ان كنت صادقا فاخرق لنا
ءاية يدعو الله بعقبو ما فيخرقه وبقيد وقوعه معا لو خرقت ءاية وانقطعت فقال
شخص انا نبي وما مضى كان معجزتي وبقيد غير مكذب مما اذا قال ءاية صدقي ان ينطق الله يدي
فنطقت بتكذيبه على ان الشيخ ابن دهان اختار ان تكذيب اليد ونحوها غير قادح من
موجبا لذلك بان المعجزة اذا وقع بمجرد التحدي وقد وقع والتصديق لم يقع التحدي به فتريض
تلك واما ان قال ءاية صدقي ان يحيي الله هذا الميت فاحياه الله فقال هو كاذب فهذا
المتناقض انه قادح لا كن بشرط ان لا تطول مدة حياته بعد العود الى الحياة بل يموت عاقب
التكذيب ومذهب الامام ان ذلك غير قادح لان التحدي وقع بلا احياء وقد حصل ونطق
الحي ليس خارقا للعادة فلا يكون ذلك معجزة واذا الاية المعجزة هو خارق على ما تقرر
واشار بقوله النازلة منزلة قوله جل وعز صدق عبدي في كل ما يبلغ عني الى ان المعجزة تدل على
صدق من ظهرت على يديه دلالة القول عليه وقد اوضح ذلك الامام رضي الله عنهم بمثال
لمثال بالقضايا الحكمية ذلك شخصا ادعى في محفل عظيم بمجلس ملك والملك في مجلسه الجميع عن

مشاهدته انه رسولي اليكم فقال اتعرفون ايها المجتمعون ان الملك جمعكم ليامركم بكذا وينهاكم
عن كذا ويعدكم بانكم ان امتثلتم نوالا جسيما وانه رب القلوب بهم دنيا عنه ذكرنا بيمنع قوم
العقلاء عظيما لا ينسلم منه الا من بادر الى الاستعداد له قبل هجومه والنفي المسمع واخص كل
الخلق لا يشفي عليه لعله الا الملك به ذلك من مكنون علومه وانه امرني بتبليغ ذلك اليكم
الان بالبدار الى ... بينكم وبينه ذلك الا القليل من الزمان ما بين التكلم بين ذلك الكلام
الامين والتخبير العرب بان وقد اثبتت اليكم رسالة الملك في اطاعه واحتبس النطق لنفسه
بعد تعرض له الا ايمان من اغتنم عظيم رضاه ومن عظائه واحل النطق لنفسه بعد تعرض له
لا بطان من هوله وسخط الملك ولا عن بخسيو انقاذه من عظيم رداه وقد ترى هذا تعلمون انه
يعلم ما للملك وما يرى منه الان ويسمع وانه ان يحينا الان عن مشاهدته فليس هو محجوب
عن رويتنا وسماع ما يجري بيننا وهو الذي يرفع من يشاء ويضع من يشاء وهو القادر ان يعلا
في انه كذبت عليه ولا ملجأ منه ان عصيته ولا مهرب ولا مدفع وقد عصمه ونوه من نحن
شأنه لا اسمح لنفسي بكذبة على من هو مثله وعلى شأنه كليتي وان نفعتني واعنت يبقانا من
كل ضرر حيثي فكيف اتجاسر بعد ما تكامل عقلي عن الملك فيما يرى منه ويسمع مع علمي
بعظيم سطوته ونقمته واليم عقوبته لمن تعرض لجانبه العلي واستخف بعظيم امره فاي
سماء تظلني واي ارض تقلني ان كذبت عليه ... وانا اتحقق اني لو تقولت عليه بعض
الاقاويل ووقعت عنه فالاخذ عني باليمين ولقطع مني الوتين ولا اجد منكم احدا
عنه حاجزين ثم ان لم يقنعكم هذا في صدق مقالتي واسترتبتم بعدما رايتم التجريب الناس
من كمال نصحي لكم وشدة رافتي بكم وعظيم شفقتي وشرف سابقتي ونزاهتي عن كل
رذيلة خصوصا رذيلة الكذب وما تعرفون من حسن سيرتي بحيث لا يقطع العذر لكل احد
وتطلع به شموس المعرفة الضرورية على ارجاء القلوب حتى لا يبقى بها الا من تعرض لسخط
الملك عليه وحقت كلمة العذاب عليه بعناده وجحده وذلك ان اسال الملك كما بعثني
اليكم لعدم رشدكم وانذاركم قبل هجوم ما يجوت معه استعدادكم لمعادكم يتفضل
ايضا باية صدقي فيما عنه بلغت واني ما كذبت عنه ولا زعمت بان يخرق عادته ويفعل كذا
مما ليس عادته ان يفعل ويقضي بالاجابة بذلك الصدق الخارق دون من يروم منكم
بمثله مثل ذلك الخارق ثم قال ايها الملك ان كنت صادقا فيما بلغت عنك فاخرق عادتك

وافعل

وافعل كذا فاذا اجابه الملك الى ذلك وفعله على وفق ما سال وقد علم الجميع انه لا
يتوصل لمثل ذلك الفعل بحيلة من الحيل ولا خفاء ان ذلك الفعل منزل منزلة تصريحه
بصدق ذلك الشخص في كل ما يبلغ عنه والعلم بذلك ضروري لمن حضر ذلك المجلس وغاب
عنه ووصله خبره بالتواتر وبيان استحالة الكذب في خبره تعالى ان كل ما لم يصح ان
يخبر على وفق علمه وكل ما يصح ان يتصف به عز وجل واجب له فيكون الصدق
اذا بالخبر على وفق علمه الذي هو معنى الصدق واجبا فضده ايضا الذي هو الكذب
مستحيل وايضا لو قلنا انه العلية الكذب لكان واجبا له لاستحالة النقائص عليه
وعلما بجواز ان يكون ضده وهو الصدق مستحيلا وقد علمت بوجوب النقائص بعلم
ما لا يشاء في وكون العلم بالشيء ويستحيل ان يخبر عنه على غير وفق علمه
وهو معنى الصدق معلوم البطلان على الضرورة **تنبيه** قيل الاولى ان يقول
بدل الكذب لزم عدم الصدق وتلازمها مع انه انتفى **وامانتهم** وجوب
الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه بان فعلوا محرما او
لانقلب المحرم او المكروه طاعة في حقهم عليهم الصلاة والسلام وذلك محال واشار الى بيان
اللزوم بقوله لان الله تعالى قد امرنا بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم فقال تعالى في
حق نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله وقال واتبعوه لعلكم تهتدون وقال ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها
للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الى غير ذلك مما يطول تتبعه وبيان بطلان التالي اي الجمع بين متنافيين
وهو كون الشيء مامورا به منهيا عنه والله اعلم **تنبيهات** الاول انما قال طاعة
ليأتي ثم ان اللازم على فعلهم المحرم والمكروه الاذن في اقل عمهم فيهما وجواز
الاقدام عليهما الذي هو اعم من كونه طاعة وان التقييد في حقهم انما هو ان
بعض افعالهم وان كان يطلق عليها اسم الاباحة بالنظر الى الفعل نفسه وصدوره
من عامة المومنين فنسبة حقهم عليهم الصلاة والسلام لكمال معرفتهم بالله
تعالى لا يقع منهم الا طاعة يثابون عليها واقل ذلك تعليم الشرع ... هيئة
بمرتبة التعليم وعظيم فضلها **الثاني** استشكل قوله بالاقتداء بهم بالاقتداء

بغير نسخة لازمنا واجب بوجهين احدهما انه يكون بناء على ان شرع من قبلنا
شرع لنا بما لم يرد فيه من شرعنا شيء الثاني انه ضمن امرنا بالاقتداء بهم لا لخصوص هذه
الامة الثالث اعترض هذا الدليل بانه لا يجب ان تكون افعالهم كلها طاعة الا بعد
ثبوت العصمة التي الكلام فيها فالدليل دائر ويجاب بان المستند الاجماع وذلك انا نعلم
من دين الصحابة ومن بعدهم من ايمة الهدى اتباعه صلى الله عليه وسلم في جميع
افعاله من غير توقف ولا بحث ولو جاز عليه المخالفة في شيء مما التبسوا به منه
لبحثوا ... على ذلك فقد نبذ واخوا نعالهم حين نبذ خاتمه الرصاص وخلعوا
نعالهم حين خلع نعليه وسال رجل عبد الله بن عمر فقال يا ابا عبد الله انا نجد
صلاة الخوف وصلاة الحضر في القران ولا نجد صلاة السفر فقال ابن عمر يا ابن اخي ان الله
بعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا فانما نفعل كما رايناه يفعل وقد
نقل عن السلف رضي الله عنهم من امثال هذه ما لا ياتي عليه الحصر وقد جلبنا من
ذلك في الشرح ما فيه بقليل وبالله التوفيق لا رب غيره نسئله سبحانه الموت على حسن
الخاتمة بمنه وهذا الثاني بعينه هو برهان الثاني برهان وجوب الثالث
وهو التبليغ لانه تقول فيه لو خانوا فيه بكتمان شيء مما امروا بابلاغه لانقلب
الكتمان طاعة وبيان الملازمة انا امرنا بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم وبيان
بطلان اللازم قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية
تنبيه اذا احتجنا الى ذلك التفصيل في تقرير كلامه لان المطلوب هنا غير المطلوب
هناك بل هو هنا اعم لانه نفي الكتمان ونفي الكتمان اعم من نفي المحرم
والمكروه لانه كلما صدق لا محرم ولا مكروه صدق لا كتمان وليس كلما صدق لا كتمان
صدق لا محرم ولا مكروه واللازم هنا هو كون الكتمان طاعة اخص من كون المحرم
والمكروه طاعة واذا كان اللازم غير اللازم والاستثنائية غير الاستثنائية والاولى
والمطلوب غير المطلوب تعين ان البرهان غير البرهان وانما يساويه في التقرير
فقط واما دليل جواز الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم عليهم الصلاة
والسلام فمشاهدة وقوعها بهم لمن عاصرهم وذلك مما هو دليل على الجواز
اذ الوقوع فرع ... وقد كان نزول الاعراض البشرية بهم صلى الله عليهم ليس لحظ دنيا

بغير

العون من الله ورسوله على ا...

بغيرهم في امكان عدم اقترانها بالفوايد التي تبين هاهنا بل لا تنزل بهم الا عارية عن
حظ النفس ودواعي الهوى محفوفة بالفوايد الربانية اشار الى بعض تلك الفوايد بقوله و
فوايد وقوعها بهم اما للتعظيم اجورهم كما اعلم اخفاهم ويوعكهم وادانة الخلق لهم ومولانا عز
وجل قادر ان يوصل لهم ذلك الثواب الاعظم بلا مشقة تلحقهم لكن لحكمته التي لا يحيط العقل بطول
حصرها اختار ان يوصل لهم ذلك الثواب مع تلك الاعراض يفعل ما يشاء لا يسئل عما يفعل تبارك
وتعالى او للتشريع الاحكام المتعلقة بها الخلق كما عرفنا احكام السهو في الصلاة من سهو
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وكيف تؤدى الصلاة في حالتي المرض والخوف من مرضه
وخوفه عليه السلام وكيف يوكل الطعام ويشرب الشراب من اكله صلى الله عليه وسلم وشربه
والا فهو صلوات الله وسلامه عليه غني عنهما لانه يبيت عند ربه يطعمه ويسقيه او للتسلي
عن الدنيا لا التعب ووجود اللذة والراحة بعدها والتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى
وعدم رضاه تعالى بها دار جزاء لاوليايه باعتبار احوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام من
مقاماتهم لشدايدها واهوالها واعراضهم عنها وعن زخرفها الى غير ذلك من الصفات اعراض
اعراض العقلاء على الجيف والنجاسات قيل باعتبار يتنازعه تعظيم وتشريع وتسلي وتمام غرض
ذكر ما يجب على المكلف معرفته وعقايد الايمان في حقه تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام
من هنا على كل ذلك لكمل العقايد بشيء لم يسبق اليه وهو اندراج جميع ذلك تحت كلمتي التوحيد
والايمان وهما لا اله الا الله محمد رسول الله فقال ويجمع معاني الخ هذه العقايد
كلها الالهية والنبوية قول لا اله الا الله محمد رسول الله اي معناه لانه تضمن معنى لا اله الا الله
للعقايد انما هو باعتبار معناها لا باعتبار لفظها لانها هي داخل تحت معنى لا اله الا الله والنبوية
تحت محمد رسول الله تنبيه ما اشرنا اليه من ان قوله ويجمع معاني هذه العقايد على حذف
مضاف مثله عند شيخنا العلامة قاضي القضاة وقال بعضهم الحلى المعاني واراد بها
الاسماء والالفاظ واراد بالعقايد ما يجب في حق الله وما يجوز وما يستحيل وما يجب في حق الرسل
وما يستحيل وما يجوز واشار الى بيان الجمع مبتدءا بما يتوقف عليه من تبيين معنى الالوهية
ومرتبا عليه معنى التركيب في الكلمة الشريفة فقال اذ معنى الالوهية استغناء الاله عن كل
ما سواه وافتقار كل ما عداه اليه فمعنى لا اله الا الله لا مستغني عن كل ما سواه ومفتقر اليه كل ما عداه الا الله
تعالى وحذف التنوين من مستغني تبعا لبعض الشيوخ اذ هو مفعول وهي لغة البغداد

البغداديين قال ابن هشام في المغني وعليه فلا يتجه قوله لا مانع لما اعطيت البيت ويحتمل كما قال شيخنا في الفوات ومانة المعففين ان يتجه على حذف الخبر كما قيل في لا تعليم والتحريم لا مستغني مستغني عن كل ماسواه تنبيهان الاول انما قدم الاستغناء على الافتقار في تقسيم الالوهية لان الاول وصف والثاني فعل وكان معظم الشرهات التي هي من التخلية بل المعمة السابقة على التحلية بالمهملة من الثاني انما اقتصر في تقسيم الالوهية على ماذكر دون وجوب الوجود واستحقاق العبادة وان كان معنى لها لا يقال لان به يتحلوا بدراج جميع العقايد تحت الكلمة المشرفة ولاندراجهما اذ لا يستحق ان يعبد ان يدل له كل شيء الا من كان مستغنيا عن كل ماسواه ومفتقرا اليه كل ما عداه فايدة قال ابن عطاء الله في مفتاح الفلاح انما قدم النفي في الكلمة المشرفة على الاثبات لوجود الاول نفي الربوبية من غيره تعالى ثم اثباتها له اكد من اثباتها له من غير نفيها عن غيره فقولنا ليس في البلد عالم غير زيد امدح من زيد عالم البلد الثاني ان لكل انسان قلبا واحدا والقلب الواحد لا يسع الاشتغال بشيئين في وقت واحد فاذا اشتغل باحد الشيئين يبقى محروما من الاخر بقدر اشتغاله بالشيء الاخر فينبغي لقايل لا اله الا الله ان ينوي بلا اله الا الله اخراج ماسوى الله من قلبه فاذا صار القلب خاليا مما سوى الله ثم احضر سلطان الله اشرق نور اشراقا تاما وكمل استيلاؤه عليه الثالث ان النفي جار مجرى الطهارة والاثبات جار مجرى الصلاة فكما ان الطهارة مقدمة على الصلاة فكذلك لا اله مقدم على الا الله ويجري مجرى تقديم الاستعاذة على القراءة وكما يتقدم تطهير البيت من الاقذار لنزول الملك فكذلك هاهنا و لهذا قال المحققون النصف الاول من هذه الكلمة تنظيف الاسرار والثاني حلول الانوار من حضرة الجبار والنصف الاول انفصال والثاني اتصال والنصف الاول اشارة الى قوله والثاني الى قوله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون انتهى وقال بعضهم انما قدم النفي على الاثبات ليعلم ان الاثبات لا يتكامل الا بعد نفيه عن كل ما ينبغي منا نفيه انتهى اما استغناؤه عز وجل عن كل ماسواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقايص ويوخذ في ذلك احب التنزه عن النقايص وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام ووجه كون الاستغناء موجبا لهذه الصفات بان كانت جايزة في حقه لكان محتاجا الى المحدث بكسر الدال اي الفاعل في الاربع الاول واما شغفي القامس الذي هو القيام بالنفس وهو الاستغناء عن المخصص وبيان ذلك تفصيلا ان نقول

لوكان

لوكان الوجود جايزا لاحتاج الى الفاعل لاستحالة وقوع الجايز بنفسه والاحتياج ينافي الاستغناء ولوكان حادثا لاحتاج الى محدث والاحتياج ينافي الاستغناء ولو ماثل شيء من الحوادث لكان حادثا مثلها لوجوب استواء المثلين في كل ما يجب والحدوث يستلزم الاحتياج الى المحدث والاحتياج ينافي الاستغناء ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا والحدوث يستلزم الاحتياج الى المحدث والاحتياج ينافي الاستغناء او المحل اي الذات في الشيء الاخر وهو الاستغناء عن المحل ولو امكن ان يلحقه العدم لكان جايز الوجود لصدق حقيقة الجايز عليه وجواز الوجود يستلزم الاحتياج الى الفاعل لاستحالة وقوع الجايز بنفسه والاحتياج ينافي الاستغناء تنبيهان الاول انما جعلنا قوله لو لم تجب له هذه الصفات على كونها جايزة وان كان نفي الوجوب اعم من الجواز والاستحالة لقوله لكان محتاجا الى المحدث او المحل لان في الحاجة الى المحدث لا يكون في مستحيل الوجود الثاني اعترض عليه بجعله الاستغناء مستلزما للقيام بالنفس مع ان الاستغناء هنا عام والاخص داخل تحت الاعم ويوخذ منه تنزهه عن الاغراض بمعجمتين جمع غرض وهو سبب بعثه في افعاله واحكامه والا لا حصول الغرض له حينئذ على الفعل والحكم والتوقف يستحيل حصوله بدون التوقف عليه كيف يصح ذلك وهو تعالى الغني عن كل ماسواه وكذا يوخذ منه ايضا انه لا يجب عليه تعالى فعل شيء من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلا كالثواب مثلا في حق المطيع كما تقوله المعتزلة اذ لهم الله لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك الشيء الواجب لا يتكمل به اذ لا يجب في حقه تعالى الا ما هو كمال له كيف يصح ذلك وهو جل وعلا الغني عن كل ماسواه قيل وهذا هو القسم الثالث في العقيدة وهو ما يجوز في حقه تعالى الا ان عبارته ليست بواضحة كما يعلم بالتامل اذ غاية عبارته ابطال كون الشيء من الممكنات واجبا ولا يلزم من نفي الوجوب على الشيء اثبات الجواز له لاحتمال ان يكون مستحيلا لما علم ان الحكم العقلي داير بين الوجوب والاستحالة والجواز انتهى واما افتقار كل ما سواه اليه تعالى فهو يوجب له الحيوة وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو انتفى شيء من هذه الصفات الاربع او كلها لما امكن ان يوجد شيء من الحوادث لان انتفاء ما يوجب انتفاء التاثير وانتفاء التاثير يوجب انتفاء الاثر فلا يفتقر اليه جل وعز شيء كيف يصح ذلك وهو الذي يفتقر اليه كل ماسواه تنبيه لو اسقط عموم واستغنى عنه بان ان العقيدتين بالرحمة لذلك كان اولى كما فعل فيما سبق ويوجب له ايضا تعالى الوحدانية اي وحدانية الذات اتصالا وانفصالا فلا يتعدد في جزء

انما الغرض الذي الدلالة عليه من المعنى الاول الذي هو الاستغناء واما وحدانية الافعال فهي قوله ويؤخذ
منه ان لا تأثير لشيء من الكائنات في اثر ما ثم قال اذ لو كان معه ثان في الوهيته لما افتقر اليه جل وعز
شيء للزوم عجزهما حينئذ حسبما تقرر تقريره في حق الوحدانية كيف يصح ذلك وهو الذي يفتقر
اليه كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا حدوث العالم باسره اي بجميعه اذ لو كان شيء منه قديما لكان ذلك
الشيء مستغنيا عنه تعالى اذ القديم لا يقبل العدم لا سابقا ولا لاحقا فكيف يفتقر الى مخصص كيف يصح
ذلك وهو تعالى الذي يفتقر اليه كل ما سواه واذا رأيت هذا معنى الكلمة المشرفة التي تنبني عليها
وتتلاقى بعد قبلت منها ادلة وانا ذكرتها بعد دليل الوجود ويؤخذ منه ايضا ان لا تأثير لشيء من الكائنات
جمع كائن والمراد به ما لا يعقل من الاسباب العاديات ولذلك جمعها بالالف والتاء في اثرها اي في اثر ان
كان مفردا او لم يكن الامر كذلك لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل وعز لانه انما يفتقر من اوجده كيف
يصح ذلك وهو تعالى الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموما ابتداء وعلى كل حال انتهاء وهو الذي ذكرناه من وجوب
استغناء الاثر عن مولانا عز وجل على تقدير ثبوت التأثير لشيء من الكائنات في اثر ما انما يلزم ان قدر ان
شيئا من الكائنات يؤثر بطبعه كما يزعمه الطبائعيون واما ان قدر انه يؤثر بقوة اودعها الله تعالى فيها
بحيث لو نزعت لم يؤثر كما يزعمه كثير من الجهلة جمع جاهل فجده ذلك محال ايضا لكن لا لما ذكر بل لانه يصير
الفعل بالواسطة وهي تلك القوة وذلك باطل لما عرفت قبل من وجوب استغنائه جل وعز عن كل
ما سواه وافتقار ما سواه اي انظر لك قول لا اله الا الله الى قوله جل وعز وهي الاقسام الثلاثة ما يجب في حق
مولانا جل وعز وما يستحيل وما يجوز وهذا مما لا مرية فيه وتتبع كلامه بالاستقراء يشهد لذلك
وليس الخبر كالعيان تنبيهان الاول تحصل من كلامه انه يؤخذ من الاستغناء احد عشر واجبا الوجود
والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والسمع والبصر والكلام وكونه سميعا وبصيرا
ومتكلما ويؤخذ منه التنزه عن الاغراض في الافعال والاحكام وانه لا يجب عليه شيء ونفي تأثير القوة
وبالافتقار سبعة القدرة والارادة والعلم والحياة وكونه قادرا ومريدا وعالما وحيا والوحدانية
ويدخل فيه حدوث العالم باسره ونفي التأثير بالطبع الثاني تلون المصنف رحمه الله تعالى في
عبارته فتارة يعبر بيجب وتارة يعبر بيؤخذ قال شيخنا العلامة قاضي القضاة وخاتم
المحققين ومن ذلك ان العقيدة اذا كانت واجبة عبر عنها بيجب تنبيها على وجوبها وان
ضدها مستحيل وحيث كانت غير واجبة عبر بيؤخذ تنبيها على عدم الوجوب واما قولنا
معشر المؤمنين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء اي التصديق

بوجودهم

بوجودهم وانهم معصومون من كل منهي عنه نهي تحريم او كراهة والملائكة اي التصديق بوجودهم
عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولا يأكلون ولا يشربون ولا يتصفون بذكورة ولا بانوثة
وان كانوا ايضا يجري عليهم خطاب التذكير والكتب السماوية اي التصديق بوجودها وانها من عند الله وقيد
ونسبتها الى السماء لانها المنزلة التي تتلقاها الملائكة وفي بعض النسخ واليوم الآخر وهو من نفخة
البعث الى الاستقرار باحد الدارين وفي الشرح ما يقتضي اسقاطه قيل واسقاطه واثباته في
النسخ معا صحيح بل اسقاطه من الشارح لانه عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق ذلك جميع ذلك
تنبيهان الاول بافد زاده قوله واما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتوقع ما يقال
كيف يكون قولنا محمد رسول الله مشتملا للايمان بما ذكر مع انه لا يشتمل الايمان بمضمونه فضلا
عن غيره بدليل المنافقين بانهم يقرون برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومع ذلك حكم
عليهم بالكفر وما ذلك الا انه لم يشتمل القول الايمان الثاني اعلم ان المقصود هنا اخذ ما يجب
في الرسل وما يستحيل وما يجوز من قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهادة قوله ويجمع
معاني هذه العقائد كلها وانما فهم تلك الامور هنا مما يشاهد ويؤخذ منه اي من قولنا محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم والا
بعد قوله بان يكذبوا لم يكونوا رسلا امناء لمولانا العالم بالخفيات جل وعز لكن كونهم ليسوا امناء با
طل بدليل المعجزة التي نازلة منزلة قوله الصريح صدق عبدي في كل ما يبلغ عني ويؤخذ منه ايضا وجوب
استحالة فعل المنهيات كلها عليهم عليهم الصلاة والسلام لانهم عليهم الصلاة والسلام الى قوله ثم
وحيه وفي كلامه تصريح بتفضيل الانبياء على الملائكة وهو احد القولين ويؤخذ منه جواز الاعراض
البشرية الى قوله مما لا يقدح بعضها باعتبار تعظيم امرهم من جهة ما يفارقها من طاعة الله وغيرها
وفيه ايضا رد على ضعفاء العقول لئلا يعتقدوا فيهم الالوهية لما يبدو لهم من الخوارق وقد انتهى
لك اي انقضى تفسير كلمتي الشهادة مع قلة حروفها الى قوله على ما ذكرناه من عقائد
الايمان كلها فجعلها الشرع ترجمة ودليلا على ما في القلب من الايمان والاسلام قيل المراد بالاسلام
اللغوي بمعنى الاستسلام والانقياد ولم المراد به الايمان الشرعي ولم يقبل من احد الايمان الا بها
لا يخفى ما في الانقطاع وقيل ويحتمل ان يكون المراد لم يقبل من احد الايمان الا بالتلفظ بها بحيث لا يكتفي
بالايمان القلبي دون النطق ومراده حينئذ مع القدرة وقيل يحتمل البناء للفاعل والمفعول
والاول اولى ليوافق ما قبله تنبيهان الاول انما اتى بلعل الجيدة للترجي ولم يجزم لعدم ورود

ذلك عن الشارع فالقطع به سواء اذ ب معه وقيل لا حتمال التعبد الثاني انها اوجه الفهم لعلها وجم وبها وجماليين بها مع تقدم التعميم بكلمتي الشهادة لتنزل الكلمتين منزلة الكلمة الواحدة من حيث تلازمها وارتباط احديهما بالاخرى وقد روي مثله في كلام العرب كقولهم العينان كحلت واليدان قطعت خاتمة قيل تكلم في هذه العقيدة على العقائد وكالطريق الاجمالي غاية الا بهام ثم ثانيا بالطريق الاجمالي مع بعض الوضوح ثم فانت منها على عددها واسمائها ثم رابعا مع ونية ثم ها هنا موبدة بها ثم خامسا معلما بكيفية انه راجعا قول المومن لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشمي فعلى العاقل المومن بالاطاعة اي ينبغي له بعد ان يقوم بها الواجبة ان يكثر من ذكرها لما ورد في فضلها وروي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يفتح الله ابواب الجنة وينادي مناد تحت العرش ايتها الجنة وكل الله ما فيك من النعم لمن انت فتشتاق الجنة وما فيها نحن لاهل لا اله الا الله ونشتاق اهل لا اله الا الله

ولا علينا الا لا اله الا الله ونحن محرومة من لم يقل لا اله الا الله ولم يومن بلا اله الا الله وعند هذا تقول النار وكل ما فيها والعذاب لا يدخلني الا من انكر لا اله الا الله ولا اطلب الا من كذب بلا اله الا الله وانا حرام على من قال لا اله الا الله ولا امتلي الا بمن جحد لا اله الا الله وليس غيظي الا على من انكر لا اله الا الله فتاتي رحمة الله ومغفرته فيقولان انا لاهل لا اله الا الله وناصران لمن قال لا اله الا الله ومحبان لمن قال لا اله الا الله ومتفضلان على من قال لا اله الا الله ويقول الله تعالى ابحت الجنة لمن قال لا اله الا الله وحرمت النار على من قال لا اله الا الله واغفر كل ذنب لمن قال لا اله الا الله فلا احجب رحمتي ولا مغفرتي على من قال لا اله الا الله وما خلقت الجنة الا لاهل لا اله الا الله ولا تدخلوا اهل لا اله الا الله الا بما يواجب لا اله الا الله وهذا حديث عظيم ذكره ابن عطاء الله في مفتاح الفلاح ولم ادر من خرجه من اهل الفن وعن ابي هريرة رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى عمود امن نور بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العمود فيقول الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقائلها فيقول قد غفرت له فيسكن عند ذلك وعنه صلى الله عليه وسلم لتدخلن الجنة كلكم الا من ابى وشرد وشرود البعير من اهله فقيل يا رسول الله من ذا الذي يابى قال من لم يقل لا اله الا الله فعل كثروا من قول لا اله الا الله من قبل ان يحال بينكم وبينها فانها كلمة التوحيد وهي دعوة الحق وهي العروة الوثقى وهي ثمن الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال يوتى برجل الى الميزان ويوتى بتسعة وتسعين سجلا كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه وذنوبه فتوضع في كفة الميزان ثم تخرج بطاقة قدر الانملة فيها شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله فتوضع في الكفة الاخرى فترجح

بخطايه وذنوبه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى يا رب علمني ما اذكرك به وادعوك به فقال يا موسى قل لا اله الا الله فقال موسى عليه السلام يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله ولما كان تحقيق ذلك الخير العظيم بذكر الكلمة المشرفة موقوفا على فهم معناها ولو ثم استحضاره عند ذكرها ثانيا فيه ذكرها بقوله حال كونه مستحضرا لما احتوت اذا اشتملت عليه من عقائد الايمان ولو على سبيل الاجمال بان يستحضر ان معناها لا مستغني عن كل ما سواه ومفتقر اليه كل ما عداه الا الله تعالى حتى تمتزج اي تختلط هي مع معناها بلحمه ودمه ولا كملة ذكرها ان يتوضأ الذاكر ويلبس ثيابا طاهرة ويقصد موضعا طاهرا او خاليا والذكر ولا نعراد عن الخلق باستقبال ويقصد الازمنة الشريفة كما بعد الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر الى غروبها وبعد العشاء ثم يستقبل القبلة ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ليتلو قوله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ثم ليقل لبيك مولاي وسعديك والخير كله في يديك وهذا عبدك الذليل المقر الضعيف عليك مقبل في طاعتك وبالحنة يقول بتوفيقك امتثالا لامرك مقتديا بي اللهم اني استغفرك يا مولاي واتوب اليك من جميع الكبائر والصغائر ومن هفوات الخواطر ونحو ذلك وليختر الذاكر من العبارات ما هو قوي التاثير في الحنة يذكر ذلك ولو مائة مرة فاذا اختم حمد الله ثلاثا او سبعا ونحو ذلك مستحضرا قدر النعمة التي تم عليه فايلا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ثم يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليتلو قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم ليقل لبيك مولاي وسعديك والخير كله في يديك وها هو العبد الفقير راكن لمنيع جانبك متوجها اليك بافضل احبابك صلى الله عليه وسلم يقول بتوفيقك ممتثلا لامرك ومقتديا بك في جميع امورك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد رسولك ودليله صلاة ارقى بها مراقي الاخلاص وانال بها غاية الاختصاص وسلم تسليما عدد ما احاط به علمك واحصاه كتابك اوغير ذلك من كيفية الصلاة التي تليق بمقامه ثم يزاد على ذلك ولو مائة مرة مستحضرا الصورة الكريمة صلى الله عليه وسلم ومستشعرا عظيم حرمته صلى الله عليه وسلم عند المولى الكريم وشفقته ورافته بالمومنين وشدة اعتنائه بهم في حياته وبعد مماته والسعي في مواساتهم وانقاذهم من كل هول دنيا واخرى صلى الله عليه وسلم فاذا فرغ حمد الله كما سبق ثلاثا او سبعا ثم يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يتلو قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ثم ليقل

مجيبا لأمر مولانا العظيم لبيك مولاي وسعديك والخير كله بيديك وها هو العبد العظيم المغبون يحرك
بالتهليل متقلعا من كل شرك ومن كل تغيير ونيته أن يقول متلقيا من قلبه ذاكرا ما به مبتدئا من حوله
هاتيا بفضله وهو قوله لا إله إلا الله محمد رسول الله الذي به ازدادت تشبيهه من التهليل وليعد التعوذ والتلاوة
في كل أول دور منها وأما حتى يأتي الأولين ولا بأس ويتبعها ذكر الله على ما في قلبه لمعنى التهليل ليجوز
ثمراته ويستضيء قلبه بعظيم أنواره وإذا ذكرها الشيخ على هذا الوجه الأكمل فاشتري لها إلى قوله
تفتحهم ومنها ما يرجع إلى محاسن الأخلاق الدينية كالزهد وهو خلو اليد عن [illegible] وفراغ القلب من التعلق
بزايل والتوكل وهو ثقة القلب بالوكيل الحق تعالى وجل من حيث يتمكن الاضطراب عند تعذر
الأسباب به بسبب الأسباب والفتوة وهي التخلي عن مطالبة الخلق بالإحسان إليه ولو أحسن إليهم
لعلمان إحسانه وإساءته [illegible] كل ذلك مخلوق له تعالى والله خلقكم وما تعملون والقناعة هو
نفض يد القلب من الدنيا [illegible] واكتفاء القطعة بان حاجته ليبيت عنده شيء منها وسكون اللسان
عنها بالكلية مع وجودها والشكر هو امتلاء القلب بالثناء على الله تعالى ورؤية النعم في طي النقم
ومنها ما يرجع إلى الكرامات التي هي خارقة للعادة كوضع البركة في الطعام وتيسير دنانير أو دراهم
أو كليهما وغير ذلك مما تدعو إليه الحاجة وقد كان بعض الشيوخ أول أمره تعذر عليه شغل الحراثة
لعدد [illegible] وكان إذا قضى وظيفة ذكره رفع رأسه فيجد بإزائه درهما يشتري قوت ذلك اليوم
وكرامات هذا الباب كثيرة غير أن الموفق لا ينبغي له قصد شيء [illegible] ولا [illegible] عليه الشرك
الخفي ومكر به والعياذ بالله وبالله تعالى التوفيق أي خلق الطاعة أو خلق القدرة والداعية إلى
الطاعة وقدم المعمول لإفادة الحصر أي لا توفيق إلا بالله وقوله لا رب غيره شبه الدليل بعد الدعوى
لأنه لم يكن الموفق سواه لأنه لا رب إلا إياه نسأله أي نطلب منه سبحانه بمحض الفضل والكرم أن يقبلنا
والحسنى التي هي الجنة وإنما عدل عن سؤال التفكهات أو على الفردوس ومزيد الرؤية وعظيم
الرضوان وزيادة الدرجات إلى سؤال ما ذكر حياء من الله تعالى وتواضعا لجلاله وهو باد [illegible]
رؤية العمل لأن الدعاء بتلك الأمور التي [illegible] من هذه الطاعة مظنة رؤيتها ولأن [illegible] التي
توهم التعلق [illegible] ذلك المرغوب من ناحيتها ووجود الدلالة على الله تعالى من جهتها
ولا شك أن من علامة النسخ يران بين الله تعالى على العبد بالأعمال الصالحات

جميعنا إلى الموت بأعلى الفردوس بلذة رؤيتك ومرافقة من أنعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين اللهم انفع بهذا الشرح كل من اعتنى به من أهل
الخير والإيمان ومن الشيخ على كل من [illegible] العقيدة أصلها بحسن الخاتمة والعفو بعموم
الغفران اللهم اجعل معلمها [illegible] نور [illegible] والأمة وأعطهم بسببها كل
منة وأتم [illegible] أعلا المنازل الفاخرة واجعلنا وإياهم آمنين من جميع الفتن واجعل بيننا
وبين الكافرين حجابا مستورا في ديننا ودنيانا يا عظيم المواهب والمنن نتوسل إليك
يا مولانا في نيل هذه المطالب كلها بذاتك العلية ثم بنبيك ورسولك في النفوس
الزكية الشفيع المشفع عندك سيد الأولين والآخرين سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى آله عدد ما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره
الغافلون وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

كمل هذا الشرح المبارك بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلى الله
على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم ارحم
كاتبه وكاسبه وقارئه وناظره ووالديهم وجميع المسلمين
والمسلمات وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على من لا نبي بعده ، بسم الله الرحمن الرحيم الكلام على البسملة في
زاخر غاص في لجته الاوائل والاواخر فاستخرجوا من جواهره دررا تجل عن نفوس الجواهر وقد ارتضيت الحصر ابتدي
بالبسملة الشريفة ان الفقيه من ساعد له ذلك الجهد رائض بعزمه واقتصر فيها على ثمان على حسب
ما اذا عد الوسع والزمان الركوب الاولى في تعيين معنى الباء الثانية في اعرابها الثالثة في معناها التركيبي
الرابعة في سبب الابتداء بها الخامسة في حكمها السادسة في فضلها السابعة في رسمها الثامنة
هل هي من القرآن في اوائل السور اثباتا او نفيا وبالله تعالى استعين ولا حول ولا قوة الا بالله وهو
المعين المستعين الاولى في تعيين معنى الباء فهي ترد لمعان اشار لها بعضهم بقوله ،
تعد لصوقا واستعن بتسبب ، وبدل صحابا قابلوك بالاستعلا ، وزاد بعضهم ان جاوز الظرف
غاية يمينا تحز لها معانيها كلا ، فهذه اربعة عشر معنى والمشهور منها ذكروا منها هنا
المصاحبة والاستعانة اما المصاحبة فالمراد بها في هذا المقام ما يكون منها على وجه التبرك
فكان المتبرك بالبسملة يقول افعل كذا حالة كوني متبركا فيه او مصاحبا الفعل التبرك او التبارك
ومن قول الباء والتبرك منسحب على جميع الفعل سواء كان العامل عاما او خاصا كما يأتي في
الاعراب ان شاء الله واما الاستعانة فليس المراد بها طلب العون كما توهم بل المراد بها كون
مدخول الباء واسطة في حصول الفعل على الوجه المتعبد به وباء الاستعانة هي الداخلة
على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم بمعنى ان القلم هو الواسطة في حصول الكتابة وكذا هنا يقال
معناها ان اسم الله تعالى هو الواسطة في حصول الفعل الذي شرع فيه الاسم الشريف
ومثال المصاحبة والاستعانة هنا واحد وامتاز الثاني بان باء الاستعانة لما كانت هي
الداخلة على الآلة وقد علم ان الآلة غير مقصودة لنفسها وانما تقصد بالتبع كان جعلها
آلة سوء الادب لان اسم الله تعالى يجب له التعظيم والاجلال والآلية تقتضي التبعية والابتذال
واجيب بان الآلية لها جهتان جهة توقف الفعل عليها وجهة تبعية فهو عين باء الاستعانة
هنا الجهة الاولى دون الثانية ودفع بان ما فيه سوء الادب لا يجوز استعماله في الجانب العلي
وان اريد به معنى صحيح ثم اشتمل فيه بالادب وبان مراعاة احرى التجنب دون الاخرى معا
يرد عن اجماع العوام ولا شعور لهم به والبسملة مطلوبة منهم كالخواص وكيف يطالبون

بما لا شعور

بما لا شعور لهم به قلت ويرد بان المتبرك فيه اطلاق لفظ الآلة على اسم الله تعالى فيرد عليه
ما ذكر بل غاية ما فيه ان المتلفظ بالبسملة يعتقد ان الاسم المبارك هو الواسطة في حصول
مطلوبه الذي شرع فيه وانه لولا بركته لم يطمع في حصوله وهذا المعنى لا يبعد على اجماع
الناطقين بالبسملة وان كانوا عواما واذا كان مثال المعنيين واحدا وهو التبرك فالذي هو
الذي يسبق لاذهان الاعوام وهذا المعنى منهم فليحمل في مطلوبية البسملة منهم انهم بما
لا شعور لهم به كما قيل وقد اطال ارباب الحواشي على الكشاف وتفسير البيضاوي في توجيه
كل من المصاحبة والآلة ولا حاجة الى ذلك بعد ما علمت من اتحاد المآل وقد تجيء في معنى
الباء هنا اقوال اخر منها انها بمعنى على ولعل قائله اراد الاستعلاء المجازي لكونه مع علو اسم
الله ومنها انها للالصاق وهذا راجع لمعنى ما قبلها وقيل انها زائدة وهو مرغوب عنه
ومن الغريب ما قيل انها للقسم ، ومنه ما قال هي للتعدية متعلقة بالحمد يعني في الفاتحة
ونحوها مما ذكر فيه الحمد بعدها والله تعالى اعلم واما لفظ اسم فالاسم في اللغة هو اللفظ
الدال على معنى بالوضع شخصيا كان الوضع او نوعيا فكل لفظ دل على معنى هو اسم لذلك
المعنى فيتناول الاسم النحوي وقسيميه بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها اي الفاظها والجميع
ذكر والقسمين شرحه لولا اللفظ المذكور والتسمية تطلق غالبا على وضع الاسم
للمعنى كما في قولك سميت ابني زيدا اي وضعت له هذا الاسم وعينته للدلالة عليه ومنه
واني سميتها مريم هو قصيرك المطلب وتطلق تارة على اطلاق اللفظ على الشيء ونسبته
اليه كما لو قيل لك ان عالما فيقول منكر علمه هذه تسمية عالما وهو جاهل وكما يقال يسمى
العالم عن الاتساع في العلم ويكان يسوغ فذمه فيه ان يطلق عليه اسم الجهل والجهل وهو استعمال
شايع قال الشاعر ، لا تقول في الجواد ما ليس فيه وتسم البخيل باسم الجواد ، اي لا تطلق على
البخيل لفظ الجواد وتطلق تارة اخرى على مجرد ذكر الاسم كقولك لمن يريد ان يذكر اسمه
لا تسمني اي لا تذكر اسمي ومنه ما في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن سلمة وهو
صغير وهو تطيش في الصحفة سم الله وكل بيمينك اي اذكر اسم الله وفي حديث ابي
رضي الله عنه وسماني الله او ذكر اسمي قال المولى وكان شيخنا المنوبي رحمه الله

ان لا يتقدم، اسرد حديث الصالحين وسمهم، فبذكرهم تنزل الرحمات، واحضر مجالسهم
تنل بركاتهم وبنورهم زر حالا اذا ما تواروا. بقوله بسم معناه اذكر اسماء هو لله اي علامة عليه
ما بعده. وقد علم مما ذكرناه ان الاسم غير المسمى لان الاول هو اللفظ الدال والثاني هو
المعنى المدلول. ومسئلة الخلاف في الاسم هل هو عين المسمى ام غيره مسئلة طويلة الذيل
قليلة النيل اذ الخلاف فيها لفظي كما قال الشيخ زكرياء في شرح لب الاصول وبنى عليه بعضهم
مسائل فقهية منها من قال بسم الله لافعلن هل يكون قسما بالله او لا ومنها من قال زوجة
اسمك طالق هل تطلق عليه امرأته والجاري على مذهبنا عموم اليمين والطلاق الا اذا نوى بالاسم التلفظ
مجازا والله اعلم. ويكون الاسم غير المسمى حسن التعجب في قول الشاعر، وقد زعم الواشون اني اشتقتها
ويا حبذا ابك او عليها الشتم. لقد قبل اسمي جاك حين ذكرتني فليت المسمى مثلما زعموا الاسم
ويأتي في الاعراب الكلام على مأخذ لفظ الاسم ولغاته ولفظ اسم هنا اسم جنس اضيف الى معرفة فيعم
جميع اسماء الله تعالى فالتبرك بمصدوقه وهو جميع الاسماء لا بلفظه وهو عام ولا يخص الاسماء
الثلاثة التي في البسملة فقط ويحتمل ان يكون مصدوقه اسم الجلالة فقط كما يأتي في الاعراب ان شاء
الله. واما اسم الجلالة اعني لفظ الله فهو من قبيل العلم الشخصي وان قلنا يمتنع اطلاق الشخص على
الله تعالى فهو اسم خاص بذات مولانا المعبود بالحق المتصف بكل كمال المنزه عن كل نقص قال
الشيخ زكرياء عن بعض الشافعية اكثر العلماء بان الاسم الاعظم هو الله واختار النووي تبعا
لجماعة انه الحي القيوم وعلى ذلك فتخلف الاجابة لكثير من الداعين بها لتخلف شروطها
التي منها اكل الحلال ونقل عن سيبويه ان لفظ اسم الجلالة اعرف المعارف لانه لا يقبل الشركة بوجه
ويحكى عنه انه رءي في المنام فاخبر ان الله تعالى به خيرا كثيرا لقوله هو اعرف المعارف وقال الشنواني
في شرح مقدمة الشيخ زكرياء قال السعد التفتازاني اعلم انه كما تحيرت الاوهام في ذاته وصفاته
تحيرت في اللفظ الدال عليه هل هو اسم او صفة مشتق او غير مشتق عربي او معرب وقال الامام
الفخر المختار عندنا ان هذا اللفظ اسم لله تعالى وانه ليس بمشتق وهو قول الخليل وسيبويه واكثر
الاصوليين والفقهاء قال السيد في شرح المواقف وهو المروي عن ابي حنيفة والشافعي
والخطابي والغزالي وممن اختاره ايضا هذا القول تلميذ الغزالي ابن العربي وغيره قاله وقال

ابو القاسم

القشيري ابو القاسم القشيري نقلا عن الخليل احمد بمعنى الله اسم له خاص كما يكون لغيره اسماء الاعلام والالقاب الا
انه يطلق عليه اسم العلم واللقب لعدم التوقيف في كلام الشنواني والاظهر انه يطلق عليه اسم العلم
مع نص غير كثير من الائمة بعلميته قال الغزالي في المقصد الاسنى وكل ما قيل في اشتقاقه فهو تعسف وقد اختلف
القايلون باشتقاقه في اصله اختلافا كثيرا ولا دليل قطعي لاحد منهم واكثرهم يقول اصله الاه بمعنى مالوه
اي معبود يقال اله يأله الاهة كعبد يعبد عبادة وزنا ومعنى ثم حذفت همزته كذلك او عوض عنها
من التعريف ومعا علما وقيل اصله الاله بحرف التعريف فنقلت كسرة الهمزة الى اللام وحذفت الهمزة فاسل
ثم ادغمت اللام في اللام فنقلة وذا القياس ان لا يعتد بالعارض وقد انكر ابو مالك القرابان صرفه الاه او
الاله بحذف ال او بها وبالغ في تغيير بحطانه ونقل كلام الشنواني والاولى عدم التعرض للاشتقاق والله تعالى
اعلم ولهذا الاسم الشريف خواص في الاستعمال منها تفخيم لامه بعد غير الكسرة على الراجح وقيل مطلقا
للتعظيم ومنها رجحان قطع همزته في النداء للتعظيم ايضا مع كونها لازمة ومعوضة مع اللام من همزته
قطعية اصلية على القول بان اصله اله وخصه بالقطع بالنداء دون غيره نحو قال الله لانه في النداء تتمحض
العوضية وتضعف مراعاة اصلها الذي هو التعريف لان التعريف حاصل بالنداء وفي غير النداء امر يجب على
الاصل ومنها كثرة تعويض الميم من حرف النداء الداخل عليه نحو اللهم ومنها انه قد يحذف في القسم من
الجار الداخل عليها ونحوه ال ويبقى الجر كقوله لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني
فتخزوني اي لله ابن عمك ومنها انها تقلب الالف المتوسطة المحذوفة في الخط ياء وتقدم عليها
الهاء مع حذف حرف الجر وال فيقال لهي ابوك اي لله ابوك وهو بفتح اللام وسكون الهاء وفتح
الياء مبني لتضمنه معنى من التعجب. والرحمن والرحيم صفة مشتقة من الرحمة ثم اختلف فقيل الرحمن
بان على صيغته ومعناه ذو الرحمة في حقه تعالى بمعنى ارادة الانعام وسوء لا شعرا و بمعنى
وهو للمبالغة في ذلك وعلى الثاني يقال اللهم اجمعنا واحبتنا في مستقر رحمتك اي الجنة وعلى الاول
لا يقال ثم على كل يعتبر ان الانعام الذي هو الرحمة على الثاني ومتعلقها على الاول قيد زائد وهو كون
ذلك الانعام متعلقا بالنعم التي ليس من شأنها ان تجري على ايدي العباد ولا هي مكتسبة لهم فيكون معنى
الرحمن المنعم بالنعم التي لا تدخل تحت كسب العباد كبعث الرسل والتوفيق للايمان وخلق الجنة و
نعيمها هذا الذي اختاره الغزالي وبه لذا اختص بالله تعالى مادته لا يجوز اطلاقه على غيره شرعا

وقف على اصل الرحمان

وهو اخص ولغة لا تطلق معناه على غيره سبحانه واستعمال الاصحاب مسيلمة اياه فيه لعنة الله عليهم تعريض
لهم عن موضعه كما صرحوا لعظم التعنت في استعمالهم فيه وقال الاعلم وابن مالك انه علم على ذات الباري تبارك
وتعالى ورجحه صاحب المغني ومراد من قال انه علم بالغلبة التقديرية بان تعذر كانه وصف لكل من انعم بالرحمة
ثم طرأ علما على الواحد المحدود وكان من ينتصب بما قال الله تعالى اعلم واما الرحيم فصفة ماخوذة ايضا من الرحمة
لاكن باعتبار تعلقها بالعبد الحمد كورحم يدنه فيكون معنى الرحيم المنعم مطلقا ولذلك صح اطلاقه على غير الله
وذكر بعد الرحمن ليتناول ما لم يتناوله وان الله تعالى هو المنعم بجميع النعم سواء كانت مما تحت
الكسب ام لا فقد علم بهذا التعميم الاسمين ان متعلق الثاني ثنا ما تعلق الاول وزيادة وقيل الرحمن المنعم
بجلائل النعم والرحيم المنعم بدقائقها كمية او كيفية فيهما وقيل الرحمن والرحمة العامة لكل مربوب
والرحيم ذو الرحمة الخاصة لكل محبوب واخر عن الاول اشارة الى ان رحمته سبقت غضبه كما في الحديث وذلك
لان تخصيص الرحمة بالمحبوبين ترهيب من سلوك سبيل المغضوب عليهم وبهذا اشتملت البسملة
اجمالا على ما فصل في الفاتحة من الاشارة الى اصول العبادة كالوعد والوعيد والترغيب والترهيب واحوال المعاد
والاشارة الى درجات السعداء ودرك ضرهم كما اشار اليه البقاعي وقيل هما بمعنى وقيل تعنى في
الاول كثرة الرحمة وفي الثاني دوامها تنبيهات الاول ذكروا ان الرحمن والرحيم صفتان مشتقتان
ماخوذتان من رحم بعد جعله لازما ونقله الى رحم بالضم وحملهم على ذلك كونهما لا معنى لهما في البسملة
دون نقل كون نقلا كالغضبان والكريم واعترضه الشهاب في حواشي البيضاوي بما حاصله ان رحم بالضم
غير مسموع وان نقل فعل الى فعل انما نصوا على انه يقاس في باب نعم وهو ما يشار اليه بقول الخلاصة
واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا وهو حينئذ جامد لا تتصرف منه صفة مشبهة
ولا غيرها واختار هو انهما صيغتا مبالغة فان قيل كيف يصح ما اختاره وقد علم ان فعلان ليس من اوزان
المبالغة اذ هي محصورة في الخمسة المذكورة في قول الخلاصة فعال او مفعال او فعول في كثرة عن
فاعل بديل فيستحق ما له من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل ونص بعض الشراح ان فعيلا لا يكون منها
الا اذا عمل النصب ونحو هنا غير عامل فالجواب عن الاول ان المحصور في الخمسة هو المقيس واما المسموع
فلا ينحصر فيها ومنه فعيل بكسر الفاء والعين المشددة نحو شريب لكثير الشرب وفعال بضم الفاء
وشد العين نحو وضاء وحسان وكبار للمبالغة في الوضاءة والحسن والكبر وفعلة بضم ففتح

نحو

نحو همزة ولمزة وضحكة ولعبة وفعلان بضم الفاء وفتحها نحو لوما ولومان اللاحي بالنزاء وهكذا
المسموعة لا تعمل عمل الفعل بل الخمسة الاولى ايضا لا تعمل عند الكوفيين وينصبون الاسم بعدها
من الفعل اضمار فعل هو العامل واختاره ابو حيان كما نقله في التكشاف عمل الثلاثة الاول من الخمس
هو المعتبر واما عمل الاخيرين فمقصور على السماع والجواب على الثاني انا لا نسلم كون فعيل لا يدل
على المبالغة الا اذا اعمل النصب بل كلامهم يدل على الشرط لانك ترى ان الكوفيين على ما ذهبوا
اليه من كونها لا تعمل لانها زائدة زادت على معنى الفعل فلا تحمل عليه في العمل فالمبالغة عندهم
ثابتة ولا عمل فكيف يكون العمل شرطا لها فالحق انه لا مانع من كونهما وزني مبالغة ثم ما ذكر بعضهم
من كونهما للمبالغة مع كونهما صفتين مشبهتين يحوي فيه بان الصفة المشبهة مباينة لامثلة
المبالغة معنى وعملا ويجاب بان مراد من قال بالمبالغة ما تعطيه الصفة المشبهة من الثبوت الذي لا اصل
فيه الدوام لا المبالغة الماخوذة من الامثلة التي هي بمعنى الكثرة الا ترى ان قولك زيد حسن معناه انه
ذو حسن ثابت له متمكن فيه بلا دوام وقولك هذا حاسن الان او غدا فمعناه الحسن حدث له الان او يحدث
فالصفة المشبهة ابلغ من اسم الفاعل باعتبار الدوام وكذا انقطاع من افعله للتجدد الذي هو لازمه هو
[illegible] والله اعلم التنبيه الثاني قال بعضهم ومما هنا فائدة حسنة وهو ان بعض المتاخرين
كان يقول ان صفات الله تعالى التي هي على صيغة المبالغة كرحيم وغفار وغفور كلها مجاز اذ هي موضوعة
للمبالغة ولا مبالغة في صفات الله تعالى لان المبالغة هو ان ينسب للشيء اكثر مما له وصفات الله
تعالى غاية في الكمال لا يمكن المبالغة فيها وايضا فالمبالغة انما تكون في صفات تقبل الزيادة والنقص
وصفات الله تعالى منزهة عن ذلك هـ وكنت بحثت فيه من وجهين احدهما ان المبالغة ا
جهة الكثرة التي تتعلق بالتعيين وهو قابل للزيادة وضدها كما في غفار وغفور وثانيهما ان
المبالغة المذكورة في النحو تحت هو ان يدعى للشيء اكثر مما هو له وانما معناها الكثرة
فضراب وضروب ومضراب وضريب وضرب معناه كثير الضرب وغفار وغفور معناه كثير المغفرة
وعلام كثير متعلق العلم وليس فيه من هذا المعنى اكثر مما كان واما المبالغة التي ذكرها
هذا البعض فهي التي ذكرت في البديع وتنقسم الى مقبولة والى مردودة كما عرف في محله
ثم بعد هذا رايت البحث الاول عند غير واحد واما الثاني فلم اقف على من نبه عليه وبالله التوفيق

التنبيه الثالث قال بعضهم حيثما ذكر الاشتقاق في اسماء الله تعالى فالمراد هنا ان في الاسم
معنى المصدر لا ان الاسم مأخوذ منه لان اسماء الله قديمة فلا يصح كونها مأخوذة من شيء وفيه
نظر لان المحكوم عليه بالاشتقاق هو اللفظ فقط وهو حادث ولا محذور في كونه مأخوذا
من المصدر الذي هو المعنى ولا يتصور فيه الاشتقاق وبالله التوفيق الرابع في التنبيه في اعراب
الباء وهي حرف مبني على الحركة وان كان الاصل في البناء السكون لكونها على حرف واحد
فقويت بالحركة ولكونها عرضة للابتداء بها والابتداء بالساكن متعذر عند الاكثر
ومتعسر عند بعضهم العجم دون العرب ومتعذر عند الجميع وكانت كسرة ليحصل تشبه
عملها ولا يعترض بالكاف وما والعشر لان القصد بالتوجيهات النحوية ابداء مناسبة
لحكم ثابت لا اثبات حكم فلا يلزم والمراد المناسبة على انه قدم في باب الباء والجر وذلك يلزم
الحرفية والجر والكاف خرج عن الحرفية الى الاسمية والواو من حيث هي ترد للعطف
وغيره فلا تجر ثم هي متعلقة بمحذوف واختار كونه فعلا لان الاصل في العمل للفعل ومؤخرا
لدلالته على الاهتمام والاختصاص وخاصا مناسبا لما جعلت التسمية مبدأ له لا عاما
كابدا لان الخاص اذا امكن اولى من العام لانه اذ فيه هذا الحكم معا على البيضاوي وتبعوه
والتقدير هنا بسم الله الرحمن الرحيم اؤلف والشروع فيه يعيب الحمد وفي كل مقام فيقدر
عند القراءة اقرأ وعند الشراب اشرب وهكذا وقيل يقدر اسما مبتدأ لان الكلام مقام
الابتداء فناسب المبتدأ الاصطلاحي ولان الجملة الاسمية تدل على الثبوت والدوام بخلاف
الفعلية ثم قيل الجار متعلق بالمبتدأ وان كان مصدرا لتوسعهم في المجرور والظرف
والخبر محذوف والتقدير تأليفي بسم الله الرحمن الرحيم حاصل وفيه نظر سيأتي وهذا بناء الله
وقيل الجار والمجرور هو الخبر فيتعلق بالاستقرار وصفا كان او فعلا لتحول الفلاحة
واخفي والظاهر وامر وجوه اشار وشي معنى كاين اوقسم والكوفي النفي ... بالتسلسل
التقدير كما ذكره غير واحد وعلى كل تقدير فمحل المجرور وحده نصب اما على الاول المختار
فلان الفعل تعدى اليه بالباء فعل في محله كاشتغال الفعل بفعل الباء نحو مررت بزيد في
في محل نصب بمررت واما على تقديره متعلقا بالمصدر فكذلك لان المصدر تعدى اليه بالباء

واما على تعلقه بالكون المطلق فلان المقدر من وصف او فعل متعد اليه بها واختير ذلك في
الظرف الذي هو اخو المجرور نحو زيد عندك فنصب الظرف دليل على نصب محل اخيه واما مجموع
الجار والمجرور فلا محل له على الاول والثاني وهو في محل رفع على الثالث وتوضيحه ان الجار والمجرور
اذا لم يكن خبرا ولا وصفا ولا حالا فلا محل له لانك اذا قلت مررت بزيد ومررت بزيد فمسمى المفعول
في المعنى هو زيد فقط واما الباء فلاجل تعدية الفعل اليه ... وانما هي موصلة الفعل الى
مفعوله الذي قصر عن الوصول اليه بنفسه بخلاف ما لو وقع خبرا او صفة او حالا فالجار والمجرور والخبر
والحال في الحقيقة هو المحذوف ولما التزم حذفه ناب عنه مجموع الجار والمجرور فلا يبعد ... ما
... ما كان للمنوب من الاعراب فاذا قلت زيد في الدار فالنائب عن الخبر هو مجموع
في الدار لا الدار وحدها فكان المجموع في محل رفع والدار وحدها في محل نصب ولا يرد ذلك
بانهم ... كلام الشيخ زكرياء ومن وافقه ان الظرف بالمعنى الشامل للجار والمجرور
واذا وقع خبرا كما هنا على احد الاوجه او وصفا او حالا او صلة سمي مستقرا بفتح القاف
اسم مكان المستقر لانه استقر فيه الضمير المنتقل اليه من العامل المحذوف ولا طائفة ترعوا
المراد فاته انه من باب الحذف والايصال وان ادعاه غير واحد من المحققين لان الدعوى مبنية
على انه اسم مفعول ونص في غير عبارة فعله اسم مكان نحو مستقر ومستودع وان كان غير
الاربعة سمي لغوا لالغاء الضمير فيه ثم الخبر المذكور واجب الحذف لكثرة الاستعمال
فهو كلام جرى مجرى الامثال فمن ذكره فعلا فنحو كقولهم رميت من غير رام لا عرض يجعل
الخبر الجار والمجرور ولم يرد عليه محذور لان المحذوف لتمام غيره مقامه كالمذكور ومن
جعل المجرور معمولا للمبتدأ وقدر الخبر بعد البسملة وقال الابتداء بسم الله الرحمن الرحيم
واقع يرد عليه ان فيه حذف المبتدأ والخبر معا وجوبا لا نظير له في ما نعلم وهذا الغير
تقدم التوجيه به ويرد عليه ايضا ان الخبر لا يحذف وجوبا الا اذا سد شيء مسده وان
كان هو منصوص النحويين منع عمل المصدر محذوفا ونحوه المجرور والظرف وبهذا ظهر
الراجح من احتمالات اثني عشر اشار البهاء ... تقدير المتعلق فعلا او عاملا وخاصا مقدما
او مؤخرا او مصدرا كذلك او وصفا للمصدر كذلك مع جواز تقديره فعلا او كاين

وان قدر المجرور حالا من فاعل الفعل المقدر زادت الاحتمالات الى عشرين وان اعتبر ما قيل به معنى ابتداء
زادت الى مائة تنبيهات الاول تقدم تقدير الفعل مضارعا وهو انسب لان التاليف ونحوه مستقبل
بالنسبة للبسملة وقدره بعضهم ماضيا لمناسبة المذكور في حديث اللهم باسمك وضعت
جنبي وفيه نظر لان التسمية في الحديث بعد وضع الجنب فناسبها الماضي بخلاف ما نحن فيه و
لذلك جاء وباسمك ارفعه بلفظ المضارع لكون الرفع مستقبلا وقدره بعضهم في البسملة
اول الفاتحة امرا اي قولوا من الله تعلى لعباده والظاهر انه يقدر مضارعا ولو مع الفاتحة لان
السورة كلها عند المحققين مقولة على السنة العباد على سبيل التلقين والتعليم ولذلك
تسمى تعليم المسئلة وكذا يقدر ما يناسب حاله وهو المضارع كما لا يخفى والله اعلم الثاني قال
الشهاب في هذا المقام فان قلت مقدرات القرءان هل هي منه حتى تطلق عليها كلام الله ام لا
قلت فعلى ما عليه بعض الكتاب التزاما لا ومما في معارف اللسان فهي من القرءان
القرءانية واما الباء فحدها فليست منه لانها معدومة وهنالك لا يجوز التلفظ بها كما كان [illegible]
المشتركة وجوبا واما فعلها مقدرة فاما [illegible] لا دعاء الخلف نفي اللغة وذلك بانه من
الامور المقصورات ويتضح بهذا جواب استشكال بعضهم بمقدرات القرءان بانها
حادثة وليست معجزة لان النظم كلام الخلق والقرءان عبارة عن مجموع المذكور والمقدر فيكون
مركبا من المعجز وغيره والمركب منه غير معجز وجوابه انها ليست من القرءان ولو سلم لم يسلم
ان المركب منه غير معجز لان العجز عن البعض عجز عن الكل من حيث هو كل واما استشكاله
بانه يكون مركبا من القديم والحادث والمركب منهما حادث فليس بشيء اما اولا فلان الكلام
في الحروف وهي حادثة واما ثانيا فلانا تركيب ولو سلم لم يكن التركيب حادثا لان التركيب الحقيقي
لا يتصور من القديم والحادث والاعتباري لا يستلزم الحدوث بل يكون من القديم والحادث لا يلزم
كله حادث كالبعض قديم وبعضه حادث الثالث بعض المعربين يقول في اعراب
الجار والمجرور وحرف الجر متعلق بكذا كقول المعربين [illegible] وكلام [illegible] بالفعل علقت وبعضهم
يقول المعنى [illegible] بكذا لقوله [illegible] غلام [illegible] وتعلقه [illegible] وبعضهم
يقول الجار والمجرور متعلق بكذا فينسب التعلق الى مجموعهما وكل من الثلاث صحيح على

متعلق

تفصيل

تفصيل وهو ان التعليق اذا اريد به العمل فالمتعلق بالكسر هو المعمول وبالفتح هو العامل فالجار
والمجرور وحده هو المتعلق لانه هو المعمول فاذا قلت مررت بزيد فزيد هو المفعول وهو
المنصوب محلا بالفعل ولا حظ للباء في المفعولية وانما هي واسطة بين الفعل ومعموله لوصله
اليه لقصوره عن الوصول اليه بنفسه وكذلك اذا قلت زيد في الدار فالمتعلق بالعامل المقدر هو الدار
فقط واذا اريد بالتعلق الارتباط المعنوي فكل من الحرف ومن مدخوله ومن مجموعهما
تصح نسبة التعلق اليه لتحقق الارتباط بين العامل وبين كل من الثلاثة وبهذا تعلم ان الذي هو
في محل نصب بالعامل الذي تعدى بالحرف هو المجرور فقط وان الحرف ليس في محل نصب ولا المجموع
الا اذا كان المجموع نائبا عن الخبر او الوصف او الحال فالمجموع في محل المنوب عنه فاذا قلت زيد
جالس في الدار وجدت ما في محل نصب بالعامل المقدر ومجموع الحرف ومدخوله في محل رفع لنيابته عن
الخبر المحذوف وجوبا والمجرور متعلق بالعامل الحال ولفظ اسم مجرور بالباء وهو ماخوذ عند
البصريين من السمو وهو العلو لان الاسم يعلو مسماه ويرفعه من حالة المجهولية الى ضدها وكذا
يكون اسماء الشيء التي هي عناية به واصله سمو كعنو وعلو حذفت لامه وعوضت منها
همزة الوصل بعد تسكين اوله ويدل على هذا تصغيره وتكسيره والفعل وهو سمو وسمي
تصريفه وعند الكوفيين من الوسم وهو العلامة واجاب عن دليل البصريين بان فيه القلب بجعل
الفاء موضع اللام ورد بان البناء كامل التصريف وانما يدعى القلب ناقصا ولا دليل للكوفيين فال
فيه مقلوب [illegible] ومن قال انها فرعة مقلوبة من الراجعة [illegible] ووجود المناسبة اللغوية بين
الوسم والاسم بكونه علامة على مسماه لا يكون دليلا على اخذه منه ولا سيما مع وجود المعارض
اللفظي الذي هو دليل البصريين وفعل التسمية يتعدى بنفسه الى مفعولين نحو واني سميتها
مريم ومثله اسميت يا لهم كقوله الله اسماك اسمى مباركا اثارك الله به ايثاركا وتبين
من باب ظن كما توهمه بعضهم لان المراد من الاول الذات ومن الثاني مجرد اللفظ فهما متباينان
والمفعولان في باب ظن يجب تصادقهما على ذات واحدة فقولك ظننت زيدا عالما المراد فيهما بالذات
وقوله سميت ابني زيدا المراد في زيد اللفظ فليس الفعل داخلا على المبتدا والخبر الا ترى انك
تقول سميت ابني اسما ثلاثيا ولا تقول ابني اسم ثلاثي وهذا يدل بيانا على انه يجوز هنا الفعل

ولذا الك

ووقفا

الذي بالباء نحو سميت ابني بزيد ولا يجوز دخولها على الخبر واذا نبهت على هذا الاخير رأيت كثيرا ممن
غلط فيه ومضارع سمى وهو تسمى يتعدى لواحد فقط على القاعدة اما بنفسه كذلك تسميت
زيدا او بالباء كحديث تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ومنه قول بعضهم . تصدر للتدريس كل مهوس
بليد تسمى بالفقيه المدرس . فحق لاهل العلم ان يتمثلوا . ببيت قديم شاع في كل مجلس . لقد هزلت
حتى بدا من هزالها . كلاها وحتى سامها كل مفلس . وفي الاسم لغات عدها بعضهم ستا ونظمها
في قوله . اسم بهمز اول والكسر مع همزة و دونها والقصر . وبعضهم عشرا ونظمها في قوله .
اسم سم سمي مثلثات تسعة عشرة حكى اللغات . وبعضهم ثماني عشرة ونظمها في قوله .
اسم سم سمى سماء وسمه . سمات ثلثتهن تلك المكرمه . واسم الجلالة مضاف اليه ما قبله
مجرور بالمضاف على الراجح واضافته محضة مقدرة باللام ويشبه ثانيه من اضافة العام الى
الخاص من خلاف لمن سمى لان مصدوق الاول الالفاظ ومصدوق الثاني الذات به [?] وبعده
من الرحمان والرحيم وهما نعتان لاسم الجلالة عند من قال الرحمان بأن علم وصفته [?] قال هو
علم وهو عنده بدل او بيان لان علم [?] كالنعت كما ذكره في الكشاف وعلى
هذا يكون الرحيم نعتا للرحمان لا لما قبله لئلا يلزم تقديم عطف البيان او البدل على النعت والواجب
العكس ثم من المعلوم جواز الاتباع والقطع فيهما [?] والاخر [?]
تقديم الاول على الثاني قيل لئلا يلزم الفصل بين الموصوف وصفته وفيه نظر لان الفصل بالجمل الاعتراضية
لا يضر وانما يخص بالمعمول الاجنبي [?] تقتضي حسن [?] ولم يحسن
[?] عن الحسن [?] اذا انقطعت [?] عن الشيء لم تعد اليه بوجه ولا
الرجوع تقبل .

الفائدة الثالثة في معنى التركيب

من انواع من كونها للاصل الاخبار بوقوع الفعل كالتاليف او قراءة المتعلق خاصا والابتداء فيه او غيره
علما مصحوبا باسم مولانا تبارك وتعالى وبواسطة اسمه سبحانه على الوجهين في الباء وفي
المستقبل لتعذر اعتبار الماضي [?] ما يشرع من الافعال ومن انواع ايضا هذا المعنى الا على
غيره [?] الجملة [?] لانشاء التبرك باسم الله تعالى في الحمد [?] الانشائية
للاخبار الانشاء من كونها للاصل ام الانشاء ام يتعلق بها [?] واذا كان هذا معناها فيه [?]

العون من الله ورسوله على ا

ما اورده العلامة الشيخ عيسى [?] على تقدير الانشائية والخبرية معا وحاصل ايراده
ان جملة البسملة ان كانت خبرية استشكلت من جهة انه من شأن الخبر الصادق ان [?]
يحصل من كونه الخارج الواقع بدونه ويكون هو حكاية له وهذه الجملة ليست كذلك
لان نسبته من كونها مصاحبة للاسم الشريف او الاستعانة به [?] البسملة
لا [?] ذلك بدونه اذ غير البسملة لا [?] نقول ذلك [?] عن هذه النسبة
بالبسملة اذ لا يقصد الاخبار بانه سيبدأ ابتداء واما يقصد التبرك بذكر البسملة
بنفسها وان كانت انشائية اشكلت من جهة ان من لوازم الانشاء ان يقارن مدلول
مضمونه اللفظ به وهي ليست كذلك ضرورة ان مدلولها هو وقوع التاليف
مصحوبا باسم الله تعالى لا يخفى في ذكرها كيف والتاليف متأخر عنها بازمنة
كثيرة بل قد يمنع من وجوده او من تمامه مانع فلا يوجد اصلا لا معها ولا بعدها
وحيث لا تدافع انا نقول انها انشائية لكن ليست للانشاء من مدلولها كما اوردنا
بل لانشاء التبرك بمدلولها وذلك حاصل عند النطق بها وهذا الجواب هو الذي
اجاب به الشطيبي في شرح [?] ونسبه لشيخه وهو خاله ابو بكر الشنواني ووجه
ترتيب الاسماء الثلاثة هو الذي [?] ان اسم الجلالة في العلمية ولا [?] به
تعالى وكونه اعرف المعارف وكونه الاسم الاعظم عند الاكثر كما تقدم ثم قدم الرحمان على
ما بعده لاختصاصه به تعالى فكان انسب باسم الجلالة ولا سيما على القول بعلميته كما
تقدم عن الاعلم وابن مالك والله تعالى اعلم وخصصت التسمية بهذه الاسماء ليعرفه
العارف ان الحقيق بان يستعان به في الامور كلها ويتبرك باسمائه في كل [?]
ولذا هو المعبود [?] المدلول عليه بها وبما المنعم بجميع النعم الجليلة والدقيقة
الممتن بها [?] على المعرفة المدلول عليه بثانيها وثالثها فيستبين العارف
بكليته اليه ولا يشتغل سره بغيره ولا [?] في شيء من امور الدنيا والاخرة الا عليه اشار
بذلك البيضاوي رحمه الله وفي ذكر الوصفين بعد العلم ترغيب وترهيب اما الترغيب [?]
[?] مصحوب به [?] على القول بانه مختص بالمؤمنين وفيه اشارة الى جميع
الاسماء الحسنى لان منها النعم كلها عامها وخاصها [?] في غاية الكمال والله تعالى
اعلم .

الفائدة الرابعة في تحقيق نسبة الانشائية [?]

اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسلم

سببه الابتداء بالقرآن الحكيم . وسنة النبي الكريم . عليه افضل الصلاة والتسليم . والامتثال
لما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من حسن الاخبار . والتأسي بفعل السادات الاخيار . والاقتداء بالاحبار
اما القرآن فلانه مبدوء بها تبعا وكتابة في الفاتحة وجميع السور سوى براءة عند القائل
انها من القرآن وعند غيره وذكر الحطاب انه رأى بخط القلشاني ان صاحب كتاب الاستغناء
في شرح اسماء الله الحسنى حكى عن شيخه التونسي قال اجمع علماء كل امة ان الله تعالى افتتح
كل كتاب ببسم الله الرحمن الرحيم وفي الجامع الصغير للحافظ السيوطي بسم الله الرحمن الرحيم
مفتاح كل كتاب رواه الخطيب في الجامع عن ابي جعفر معضلا واما السنة فقد اشتهر في الاحا
ديث انه صلى الله عليه وسلم كان يبدأ بها في رسائله ومكاتبه كما نقله اهل السير في كتبه صلى
الله عليه وسلم الى ملوك الآفاق واما ما ورد من حسن الاخبار فعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبتدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع
اخرجه عبد القادر الرهاوي في الاربعين ذكره السيوطي وغيره قال المناوي في شرح الجامع
الصغير سنده حسن ودل على حسنه السبكي ايضا في الطبقات الكبرى قوله عليه
وعلى آله الصلاة والسلام ذي بال اي ذو بال بمعنى صاحب والبال هنا الشأن وتنكيره للتعظيم
ولذا قال في النهاية في تفسير ذي بال اي شريف يحتفل به ويهتم ويكون البال ايضا بمعنى
القلب وقد جوزوا ارادته هنا ووجهوه بوجهين احدهما ان يراد انه صاحب قلب اي يملك
قلبا لا قلب صاحبه لكونه كان ذو [illegible] اي يملك [illegible] الثاني ان يراد ان له قلب وذلك
انه شبه الامر بالانسان تشبيها مضمرا في النفس واثبت له شيء من لوازم المشبه به وهو
القلب الذي هو اشرف ما في الانسان على سبيل الاستعارة بالكناية في التشبيه المضمر في
النفس والاستعارة التخييلية في اثبات اللازم ولا يخفى ان اول الوجهين بعيد وثانيهما
ركيك والاولى تفسير البال بالشأن كما تقدم ونص الامير جمع البال لتعظيم الاسم الكريم المتعال
الذي يزين اسمه كل امر يعرض مما يهتم له بال وتعظيما على العباد لا يطلب منهم الابتداء في جميع
الافعال وقوله ببسم الله الرحمن الرحيم هكذا في رواية بباءين الباء المتعدية ثبت اعلى باء
البسملة تقصد حكاية لفظ البسملة كاملة الى الرحيم وقوله اقطع بدون ضمير منفصل
قبله من كل ولا حاجة الى تقدير ضمير قبله مع قول العلماء فهو اقطع كما فعله بعضهم
وهو صفة مشبهة من قولك قطع من العضو باب فرح فهو اقطع واليد قطعاء اذا ذهب

عضو

١٩٩

عضو منها وهذا تشبيه بليغ بحذف الاداة والوجه ان كلا اقطع في النقصان والقصد به التشجيع على
ترك الابتداء بالتسمية والتحضيض على الابتداء بها وفي بعض الروايات اجذم وهو مقطوع
الانف ومقطوع الكف كما في بعض الشروح وهو ان الذنب يقطع او علة من جنس ما له
ذنب واستشكلت الكلية بان موضوعها صادق بالبسملة لانها امر ذو بال محتاج الى
البسملة ويتسلسل واجيب بانه عام مخصوص بالعقل والمقصود بالامر ذي البال غير البسملة
وما به معنا ما يقصد للتبرك به في الابتداء وبان البسملة كافية في التبرك بها في نفسها
وفي البدء بها لا يحتاج الى بسملة اخرى كالشاة العشرة من الاربعين كافية عن نفسها وعن
بقية الاربعين واما عمل الائمة فقد قال الحافظ ابن حجر وقد استقر عمل الائمة المصنفين
على افتتاح كتب العلم بالتسمية وكذا معظم كتب الرسائل قلت وقد استقر عمل الناس
اليوم على الاكتفاء بها في الرسائل والاسئلة والاجوبة والعقود لا العقود ذكر الله
تعالى وهو ما طلب بالحمد كما في لفظ اسم يشتمل من اسماء الله تعالى والباء الداخلة عليه
كذلك لم يقع الابتداء باسم الله كما تقول الطائفة الاولى بل المراد من لفظ اسم مصدوقه وهو
صادق على جميع اسماء الله تعالى كما والتابع فادخول الباء محقق الابتداء بالاسم
لا مناد له .

الدرة الثالثة في حكمها

فرب من الحديث ان البسملة او ما يقوم مقامها تشرع في كل امر ذي بال وحكمها مختلف
فتجب في الذكاة وتسن عند الاكل والشرب وتندب فيما سوى ذلك وخص من عموم
الحديث الصلاة المفروضة عند مالك رضي الله عنه وتباين الكلام ان شاء الله عند
قول الشيخ في ابن الوضوء وتشرع في غسل الخ ولا تشرع في حج ولا عمرة بل
تكره فيهما وقيل في حج العمرة وذكر السعد في شرح العقائد النسفية ان التسمية
عند العمل مقررة وفي العبادة بالله وقد عمر مام حكمها عند ابتداء التاليف
الاستحباب وقد نقلوا اتفاق العلماء على استحبابها في ابتداء التأليف في جميع الكتب
قال ابن حجر في الفتح واختلف القدماء فيما اذا كان الكتاب كله شعرا فجاء عن الشعبي
منع ذلك وعن الزهري قال مضت السنة ان لا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم
وعن سعيد ابن جبير جواز ذلك وتابعه على ذلك الجمهور وقال الخطيب هو المختار
وقال الحطاب وهذا في غير الشعر المحتوي على علم او وعظ فهذا لا شك في طلبها

في كتاب العلم وفي غير الشرع العام وما التصنيف لا تشرع فيه هو فيه خلاف قوله اعتني على علم ما
اشتمل على مدح النبي صلى الله عليه وسلم فانه يشتمل على ذكر بعض آياته وخصائصه ومعرفة
ذلك من العلوم الشرعية المرغب فيها والله اعلم فاين ان الاولى حكم التعوذ مما امر الله به على ان كنت
التعوذ في ابتداء مجالس العلم واحضر طلبة العلم عليه وان كان اهل مغربنا فيما شهدنا لا يبتدئ
بالتعوذ وهو اصوب وقد سئل العلامة العالم ابو العباس سيدي احمد بن زاغو التلمساني
هل يطلب التعوذ في ابتداء قراءة العلم فقال نعم يطلب لانه اذا طلب في القرآن الذي لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالعلم احرى وذكر صاحب المدخل كيفية في وظيفة التدريس
فقال يفتتح القراءة فيستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ليكفى شره في مجلسه ثم يسمي الله
تعالى ليحصل له التبرك لان كل شيء لم يسم الله تعالى في اوله لم يحضر الشيطان ثم يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم لتحصل البركة في مجلسهم ثم يرضى عن الصحابة لانهم الذين نقلوا
ما جلس اليه ثم يتبرأ من حوله وقوته بقوله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاثا
ولو قال سبعا لم يمنع عن ذلك كذلك كان المحققون من العلماء يفعلون في ابتداء قراءة القرآن
والعلم وام سائل وتقدم التعوذ على البسملة لانه من درء المفاسد وهو مقدم على جلب
المصالح الثانية جرت عادة اهل هذا العصر زيادة الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم بعد البسملة بلفظ صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والفصل
بها في ابتداء قراءة القرآن بينه وبين البسملة بدعة كما صرح به العلامة منهي
عنها فقد نص العلماء على انه لا ينبغي ان يفصل بين البسملة والقرآن بشيء وان الحكم
ينتهي التعلق عند الحد اعادها في ذلك دعوت ما امر به من الابتداء بالتعوذ
فاذا صلى بعد البسملة ولم يعد التعوذ فكأنه ترك التعوذ اصلا واما البسملة فمشروعة
فيه لا بقصد الفصل لا سيما في اول السور واما في غير القرآن فزيادة الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم بعد البسملة حسن كما تقدم عن المدخل ويجوز عطف
وتركه اما تركه فعلى الاستيناف واما العطف فوجهه بعض شراح الايضاح النحوي بوجهين
احدهما انه معطوف على مدخول باء البسملة والتقدير ابتدئ بسم الله الرحمن الرحيم
وبصلى الله على سيدنا محمد قلت وفيه نظر لانه لا يصح عطفه على مدخول الباء لانه اذا
فهم منه حكاية الجملة لا انشاء معناها والمطلوب هو انشاء معناها العرفي

حكاية معناها

الذي نقلت

الذي نقلت اليه من الخبر وهو انشاء الطلب مضمونها لا مجرد حكاية لفظها والثاني انه من عطف
الجمل وهو مبحوث فيه بان عطف الجمل لا بد فيه من الجامع بين المسندين والمسند
اليهما جميعا كما تقرر في باب الفصل والوصل من علم المعاني وفي باب المجلس اذا
سيقتا لغرض واحد كما نص لي هنا يكفي في صحة العطف عن وجود جامع في اخر

الرابعة التسمية في فضلها قال البكري روى الحاكم وصححه عن عثمان سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال اسم من اسماء الله وما بينه وبين
اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب وقال صاحب الانوار المقبلة عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
كتب الله له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ومحا عنه اربعة آلاف سيئة ورفع له اربعة آلاف
صححه في المستدرك واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة عن علي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا علي اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها ما يشاء من انواع البلاء قال في الدر النظيم عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم صرف الله عنه سبعين بابا من البلاء ادناها الهم والغم والالم
قال في اللباب الهاشمي من كتاب البركة للعلامة عبد الرحمن الحبشي قال من قال حين يصبح
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر مرات خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه ورفع الله عنه تعالى اثنين وسبعين بابا من البلاء ادناها الجذام والبرص وبعث الله
تعالى به سبعين ملكا يستغفرون له الى الليل قال في الدر النظيم اخرج الثعلبي عن
علي رضي الله عنه انه قال كلمات حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وانا احب ان تحفظ
عني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بينكم وبين الجن ان تقولوا بسم الله الرحمن الرحيم في
من الانوار المقبلة بلفظه وقال ايضا قال في الدر النظيم اخرج الواحدي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس وخير من يمشي في الارض
المعلمون كلما خلق الدين جددوه اعطوهم ولا تستأجروهم فتحرجوهم فان المعلم اذا قال للصبي
قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله تعالى للصبي ولوالديه وللمعلم
براءة من النار قال في الدر النظيم المستقيم عن عيسى عليه السلام على قبر ... الملائكة العذاب

قبلة

بعد يوم مثلا فاقضي حاجته من علو الهم من الملائكة اي من معظم العباد من نور يرون نورا عليه
فتعجب من كل شيء ودعى الله تعلى فاوحى الله تعلى اليه يا عيسى كان هذا العبد على
صيام وكان في عذاب وقد ترك امراة حبلى فولدت ولدا وربته ثم انها اسلمته للمعلم فلقنه احد قبله
بسم الله الرحمن الرحيم واستحييت ان اعذبه وولده يذكر اسمي واخرج الكبرانه في الحكيم على سلطان
الفارس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله تعلى لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية وقال ايضا اذا
تليت البسملة عند النوم احد وعشرين مرة امن تلك الليلة من الشيطان الرجيم ومن الحرق
ومن الفجاءة وهو في كل بلاء واذا تلاها وجه ظالم خمسين مرة ذل له والحق قلبه الهيبة
واذا تليت عند الصبح يوم الاحد بر اربعين مرة اغناه واذا تلاها عند طلوع الشمس وهو متطهر
بلها ثلاثمائة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه مائة مرة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا
يحول عليه الحول الا وقد اغناه الله وبركة بسم الله الرحمن الرحيم وقيل انها اسم الله الاعظم واذا
تلا ها المسجون او تليت له ثلاثة ايام كل ليلة او كل يوم الف مرة خلصه الله تعلى فالفرج منه وذكر
اكثر من فوايدها وفيما ذكرناه كفاية الفائدة السابعة في رسمها قال صاحب الانوار
قال الجعبري في شرح الشاطبية روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما كتب القلم
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها اوله فانها مفتاح كل كتاب ولما نزل بها
جبريل اعادها ثلاثا وقال هي لك ولامتك مرهم لا يدعوا بها في شيء من امورهم فانها لا دعها
لحرفة عين منذ نزلت على ابيك ادم وكذا الملائكة واخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه
مرفوعا اذا كتبتم كتابا فجودوا فيه بسم الله الرحمن الرحيم تقضى لكم الحوائج وفيه رضى الرحمن
واخرج الرافعي في تاريخ قزوين عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
ولم يعور الهاء التي في اسم الله كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات وقال في الطرر الواضحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
وجودها تعظيما لله تعلى غفر له ومن رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم
اجلالا لله تعلى لا يريد نفسه كتب له عند الله تعلى من الصديقين وخفف عنه وقال الشنوانى
روي عن علي رضي الله عنه رضي الله تعلى عنه انه راى رجلا يكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فقال له جودها فان رجلا جودها فغفر له وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب اولا

باسم

باسمك اللهم فلما نزلت في سورة هود بسم الله مجريها ومرسيها كتب بسم الله فلما نزلت في سورة بني
اسراءيل ادعوا الله او ادعوا الرحمن كتب بسم الله الرحمن فلما نزلت في سورة النمل انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم كتب بسم الله الرحمن الرحيم وقال قبله روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية الق الدواة وحرف القلم واقم الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله
ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك على اذنك اليسرى فانه اذكر لك ثم يقال ان الرواية يليقها الليقا
من باب باع اذا اصلحها وانما ربا عياكذلك والثلاثي اكثر في الاستعمال ولاقت هي اليقاء صلحت
لا زم ومتعد والمراد بها جعل الليق ومداد ها على صوفة والام من الثلاثي لق بوزن بع ومن الرباعي
الق بوزن ابق ومنه الق الدواة اذا اصلحها وهيئتها في الكتابة حتى لا تتغير في الكتب ومعنى
حرف القلم اقطعه قطعا محرفا بان يجعل احد طرفيه اطول من الاخر قليلا قال بعضهم الا بن هو
ان يجعل الطول والانف طول ليكون الكاغيد عند الكتابة ومعنى اقم الباء ان يجعلها ابدا معطلة
ذاتية معتدلة غير منعطفة ومعنى فرق السين بعد هاء الميم بان تجعل بينها وجهة
قالة بعضهم ويحتمل ان يكون المعنى فرق روس هذا الثلاثة بعضها من بعض لئلا يلتبس
ومعنى لا تعور الميم بعير مهملة لا تطمسها واتركها مفتوحة ومعنى حسن الله اكتب لفظ
الجلالة حسنة بخط عقود قلم حسن ومد اد حسن تعظيما لله تعلى ومعنى مد الرحمن
ان يمد بين الميم والنون ولعله والله اعلم للتنبيه على ان الالف بينهما محذوفة ومعنى جود
الرحيم اكتبه كتابة جيدة والله تعلى اعلم فان قلت رسم طويلة فرده بعضهم في نقص الالف
فان قيل ما معنى ان الالف بها بعوض نقصها قلت قد رها موكول الى العرف فان قدرالعرف بذع قلنا
في الكتابة للالف ان يجعل الباء نصبه وتحذف بعرضها الالف التي هي صورة همزة الوصل الداخلة
على الاسم لكثرة الدوران الاستعمال فخطها حذفت الهمزة لفظا لكونها همزة وصل غير
معتد بها وكذلك حذفها طولت الباء لتكون زيادتها كالعوض من الالف وفيه مع ذلك نكتة
عجيبة وهو ان تكون طولت لكونها اول ما في كتاب الله تعلى تعظيما وكونه تحذف في الخط
الف اسم الجلالة التي بين اللام والهاء والالف الراء التي بين الميم والنون ويجوز حذفها من الخط
بانه خطا قبيح فج وفيها الرسمية تسعة عشر في حذف الف الله والرحمان كما هو على عدد
الزبانية قال الله تعلى تسعة عشر حكى عن الفخر الرازي انه قال من اراد ان ينجيه الله من الزبانية
فليذكر هذا فيجعل الله له بكل حرف منها جنة من واحد منهم وروي ذلك عن ابن مسعود قال

بعض البعض في وجه كرم ووجها تسعة عشر رسعية وثانية عشر بعضية اظار او انط دوافع
للنفعة بانار التي اصحابها تسعة عشر وجزاء لنفعة بالصلوات الخمس والوتر عدد ركعاتها ثمانية
عشر انها اعظم العبادات والله تعالى اعلم **الدرة الثامنة في كونها من القرءان في** اوايل
السور سوى براءة وقع فيها ايمة السلف من الفقهاء والقراء فيها خلاف كثير ذهب اهل المدينة والشام
والبصرة والكوفة الى انها ليست منه وعليه فهي مما ذكر فيه للتبرك كما جاء بها في اوايل
الرسايل والتاليف وذهب اهل مكة والكوفة الى انها منه ثم اختلف القايلون بانها منه اختلافا
كثيرا اذا الشهاب في حواشي البيضاوي وما نصه في البسملة غير النمل انها بعض اية بلا تعلق اقوال
عشرة الاول انها ليست من السور اكلا الثاني انها اية من جميعها غير براءة الثالث انها اية
من الفاتحة دون غيرها الرابع انها بعض اية فيها فقط الخامس انها اية فرد انزلت
فصل
لبيان روس السور او للفصل بينها وهذا رواية متاخري الحنفية لا تكن له اذ ليس لنا
قرءان غير سورة ولا بعض منها السادس انه يجوز جعلها اية منها وجعلها ليست منها
بناء على انها انزلت بعضها منها ولم تنزل مرة اخرى السابع انها نزلت اول استقلالا وقد ارسل
جبريل عليه السلام بكل سنة وهذا احاد القراءات وهو المشار اليه في حديث انزل القرءان على
سبعة احرف كلها كاف شاف وهذا اغربها وكان ابن حجر يرتضيه وينقل عن جده روسه ويرجع
به الاعتراض بان القراءة قطع التواتر بكتبه يقتضي اثباتا ونفيه بدونه يقبول اثباته ونفيه مع
تواتر اي كسائر القراءات وقد نقله الفراء كما في شامة وغيره والحسن في تحسينه السبرلجي في
حواشيه فان قلت لو سلم هذا الجاز على سلوكي السند احب الجم بها وعرضه ولا يقال به ولا يقال لم
بعضه في وجه القراءات اختلاف في الايات في الحروف وهيئاتها ووقع في بعض حروف المعاني
وهذا ذا ابن التعميم عن القراءات بالاحرف ونقلها واكان يدفع به الاعتراض فانه في البسملة
في السبعة وهو متواتر فيها على الاعداد بعكسه حسن كما قلت هذا غير وارد فانه يجوز ترجيح
احد المتواترين وان لم يبلغ غيره وتنبه مع تواتره كما في وجوه القراءات السبعة وكونه خلاف المعروف
بعيد ولا يبطله التاسع انها بعض اية من جميع السور كما نقله السير رحمه الله الثامن انها اية من
الفاتحة وجزء اية من السور التاسع عكسه العاشر انها اية من اول لشمرا او قال الشيخ زكرياء في
حاشية البيضاوي وان قلت لو كانت من القرءان لكفر نافيها قلت ولو لم تكن منه لكفر مثبتها وايضا التكفير
انما يكون بالقطعيات لا بالظنيات واليه اشار ابن الحاجب بقوله قوة الشبهة منعت من التكفير
من الجانبين هذا اخر ما تيسر في تقييده على البسملة والحمد لله تعالى والشكر له انتهى بحمد الله وحسن عونه

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿﴾ صلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
حق بلغه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها من
لدغ بعد وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المصطفى من سائر
خلقه أما بعد فيقول الفقير إلى عفو ربه أحمد بن خليل السبكي الشافعي
عفى عنه ووالديه [illegible] والعمل وحفظه من الخطل والزلل [illegible]
بعض الإخوان أن أشرح المنظومة المسماة بالتثبيت عند التبييت للإمام
العلامة والحبر الفهامة أبي الفضل جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى
وجعل قبره روضة من رياض الجنة فأجبته إلى ذلك [illegible] مع [illegible] الكلام
بما يحتاج إليه [illegible] الله تعالى [illegible] إلى ذلك مع قلة البضاعة
وعدم تيسر [illegible] الملك الغفار وجاه [illegible]
من منكر ونكير [illegible] الشرح المنيف [illegible] ما أشكل [illegible]
الجمل وكشف [illegible] من [illegible] متجافيا عن الإطناب
الممل والإيجاز المخل وسميته بلغة الفقير بشرح منظومة القبور والله
أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم
وأمن فزع يوم الوعيد رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ابتدأ كتابه بالبسملة
اقتداء بالشرع والكتب السماوية وبالقرآن العظيم وعملا بقول
النبي صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم

بقوله

بقوله تبركا به لأنه صاحب البركة رواه الخطيب بسنده [illegible] كتاب الجامع والحافظ
عبد القادر الرهاوي [illegible] لا يبدأ فيه بحمد الله فهو
أجذم [illegible] حقيقي [illegible] لا يسبقه شيء والإضافي [illegible]
[illegible] بالبسملة والإضافي بالحمدلة [illegible] بعد البسملة ولم يعكس
[illegible] البسملة [illegible] لكتاب الله تعالى المنزل [illegible]
[illegible] على [illegible] الذي يعتبر [illegible]
بجملتي البسملة والحمدلة [illegible] صلى الله عليه
وسلم [illegible] ذكر [illegible] بعد [illegible]
[illegible] بقوله بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible] الحمد لله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النكرة [illegible] الموت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقول الشاعر

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

[illegible] بشرح [illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible]

لا تشم دار لم تجد ولكنه وقت ولا صدى لب مجتوكه ومنه فتلعبي ولا الأول جميعه ولا ثالثة
بل كل يوم لبيان فهو لفظ وانه حين بنيتم لكم من بينهم اجمعين بلا دعن لبيتم جعلتم والمراد بهم
لبيتهم وقت ولا حين بعد بما رات اجمعين لا تعد فى ربه بلا وجود للوقت ولا المعنى
كمعنى كل بيت وقد موت جعتم التنوين وانما ذكره لما يقتضيه تركيب المعنى من التركيب
كما قال تعالى فهمك الكبير لم يسلمه روح من النزال ما أكرم مالك لا يبخل بمجدو
نزل المسار التمييز وفيه بان معناه صاحب ومن اجل الاسماء التي تضمن لم
يوجد بالواو المنصوبة بلا ليف الجر بلا بناء ومن نكرة ولا تتحمل
الا مضافة الى اسماء الاجناس ولا تضاف الى الضمير وجاءت تنزيلا
ءاخر بيت من نصيبه من شعره لا ضيه بالغنى مبتدى
• اخوه بلا الفطرة اليه • من لمنته ما يشره •
• يكرم الكرم بان امل انصاره بفوز لعز ذوا النواس •
• بنباله تسابك ما وصلوه • وقمن نعوله فواده •
• زاد كلب الكلوة بان من بشار فيه الرحمان يكبر •
• عار مدوه • وارثه ملامه بل زاده الثرى لم يسلبوه •
• ومعنا النواس يعطل الشد بلا عنوان احمد وقد • تبشر له •
• اكرام بين ما تمعن الفرنى ومدوه • انت ما اشتغلت •
• من صاحبة التي ملك الى اعوذه • بلادى اكتفيت اليهم تسابع له •
• بيت جرم لا بعد المعروف مالم تتشرك ميه الوجيه •
• انا يعرفه الا بعض من النواس ذى •
• ـــــــــــ من ذى •
ولا جاز الصرفت الى بيان التكليم مبتدى ذى كما ينقل من مثله مثل ذو بلغ من
صاحب او العكس فلا يكسي الوصف بذو ابلغ من الوصف بصاحب ولا
ملاحظة بينا التعرى به بان ذو تضاف للتابع وصاحب تضاف الى المتبوع

تقول

تقول ابو هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم صاحب ابي هريرة والانصاف وجاءت تقول ذو مال
يزيد الحق متبعا اما بيسر الاول متبوع كما بين تابع ومن قبل القول
الذي تعالى فلان بمسوق الا ببنائه وذا النوى ميل حاله الى الكون وتضم
الحق وفلان يبشر نون وما الكم كصاحب الحق ومال والعقل
وامثال الكثرة اللفظ بعاوق كثيره في الا تتشابه الى الحالى
بل اذن حين ذكره في معرض الثناء عليه الا ان يشكل الا صاحبه تبتل
الشرف منتسب بالنون كانه تعلق الشرف من لفظ الحق لو جمع
ذكر في امرها والبشرى بلفظ الحوت ما يشير لفوزه لهذا فانها وتر
بصاحب حين ذكره في معرض النعيم من التبشير وال الجلال والا
ما تنزل النار من مكان فلعن ان لم يكن له من اخو من شر امثال
ليس المنقذ ولا شئ في كثير الاعتبار وانما صحبه تبتذل
لغرى بيان المراد مع كونه لانفصاله لا يكون معتبرا في الشرع
الذي ان الاسم الذي تنزه سبق ايم اسم الله مع معتبر الثر علم وان
كان لما حشر في ابتداء مع الاسم المنقذ التزم الرحيم فيه ان يلحق
ما لا تعلق بشيء وان ظلما صاحبه مبع متعلقه بحقيقته تعرف
لا تتابعه اختصاص الا بتدبير التسمية بحملته ولعل قوم حيث
الفن معدود كما كانت يعتقد المشركون مبغيا بالاسم الات
بالاسم للعزى والتبارك للمصاحبة على الاهيمن من اعلام الا
وقيت واسم الجلالة عند العلماء من صموده التشفع لا الاعم
ومنع العلو لانه التسمية تنتهي به اشياء ورتبهم فرقة مبتغى
منهم من الاسماء المعروفة لا المجاز كيف وهي وعرف العبد

في الفتح مع انه خلاف وضع الفتح لكثرة وقوعه والنسبة المطاوعة
واما اتصاله بالاسم المفرد وتحولت الباء عوضا عنه والاسم مجرور
بالباء ومن لغة من يحكم على المثنى والمجموع كلها في الجر والنصب على معنى
في بعضه ولم تتعرض لتمثيل الثلاث في الافراد والتثنية جعل الكلام
دليلا على ذلك الا اسم ومن غير الاسم والمثنى ومن قبل المسائل
التي هي من قبيل الا انه يعلم منه الا انه في قوله الا اسم يعني
المثنى على الاضافة وغير العاريات بما ذكر من ذوات الفتح والوجود
المطلق بلا خلاف مثلا من الذوات الا معينة مع صحة الجمعة
والفشار مع صحة الفهم مثل الاسم غير المثنى يجب الفتح
والموجود وان كان غير يجب الشغل المتعلق والفعل يكون بلا الاسم
الكريم على الخلاف في انه والقطع فيه فيقبل من يعني اشياء قد
يعلم دخول الشرح فيه وقيل انه نسبة للجمهور والفعل يكون
بلا انه مشتق يعني لوجه ان لا النفي والاسم للتعريف وقد يدخل
النفي او اجيب بانه ضعف فيه الكثير لا استعمال وتفصيله
مثل البعض من الشراح كان يلبس النفي بلا فكاك مع المجرور في موضع
رفع ومثل الكوفيين قبل اشتال يلبس النفي مثل في موضع نصب ومثل
حرف الجر هو قد لا تتعلق او في لغة الجمهور الا انه الكثير الاول
لا كثرة الشاذ مثل لا رجل ومن قال لا الجلال المتحقق في والسابق
ان يتكلم الا الذي قول بعض العرب للغة ان الكريم انه لا يتعلق مثل
حرف جر الجر لا يشتغل ولان حرف الجر لا يتعلق بعده والانما يتعلق به
من تقديره والذي يدل ذلك وقال مثل امثال التخفيف والاعتراض الذي حمل
على بعضه في اختيار او لوية تلخيص الفعل وتقدير نعلق الا بلا اسم
...

والجار

واجاب بان التنوين مثل الموضع الرفع لانه اول تبقى واثراني من
الغرور بكلام الا بالقراءة لعمرو وطالبه صاحب المنهاج فقال بل
معرفة على الفعل عنه والاسم ذلك متعلق بالاول الكلية فيبقى محصوله والاول
الاول في معناه او جرى لفظ ولا من غير اعتبار تعين فيه الرفع وبه
والاسم منطاد لعبه والعاريات النصب الى المنصوب وما يشار
ليس به لا اتصال الضمير به والضمير لا يتصل الا بالضمير والنعد
الصلة الا لا محالة ذكره البسيط وهذه تعبير في ايا به لكل
لكل معبود لا غلب على المعبود بحق مثل ابي حنيفة مثل لا كوا
كثير العلماء على انه اسم التعريف وزعم البعض من المعتزلة انه معرب
قبيل عربية وقيل سرياني واكثر العلماء في تعميم اما اشتقاقه والقياس عدد
كل مرة والطيبي والامام الحرمين والغزالي وابن العربي والمالكية
على تعميم الاشتغال فيه بل هو اسم على الذات الواجبة الوجود فلا
بعض المحققين ومما نقله من القطع في انه مشتق او غير مشتق الا
مثل لفظة الله لا لفظة الفعال في حرج المرافعة وعلى تقدير
كونه صفة فيقال لغلب على المشتق بصيغة الكمال لا لاشتقاق وقد
اعرف المعارف ومما فارقه القطع من ان اسم الله اسم لمجموع
الواجب الوجود لذاته او المطلق المعبود وكل منهما مستقل بالعلم
في فرد فلا يكون علما لان مجموع العلم جزء من الشعر التعين
بانه مستعمل ولا نسلم ان هذا اسم لمثل المجموع الكلي الذي كان
لا الذات الا المعبود بحق قد حصل بلا تعلق من غير توقف على اعتبار
بمفهوم كان اسم المفهوم المعبود بحق او الواجب لذاته لا لكمال
المعبود الموجود منه ولما اراد ان يفسر لا ان المجموع الكلي من حيث

مشرقيل الكفر وايضا فالمشهور من اسماء الله تعالى ان الكلية الاله المعبود
بحق فيلزم من اشتراكه الشيء ومن نفسه وهو محال او مطلق المعبود
فيلزم الكذب لكثرة المعبودات الباطلة فيلزم ان يكون الا بمعنى
المعبود بحق وهو كلي ويكون الله علما للفرد الموجود منه والمعنى
لا مستحق للعبودية في الوجود او موجود الا الفرد الخالق للعالم وهو
الرد في نهاية الحسن واما القول بانه اسم الشيء ولم ينقل بل انه ما جاء اليتم كما
واما الاستعارة فيذكر اسم الله واللقب بين اليمين والنسب كما قاله البيضاوي
وما قيل انه اسم مشتق اذ لا يجمع او صفة تغليب الكل او من غلبة
انه علم لكن كما مثل ان الاول لا بد منه الى الترتيب وحذف العبد
للعظيمة الكلية بين النظام والشتاء نحو تبعا به الصلاة اما ان
يحتاج الى الصواب بما شغل الكلام من العلاقة ولا يتعين به حيث
صح به التعبير واختلف اهل العلم في الاسم الاعظم فنقل النبي في
اكثر اهل العلم ان اسم الله تعالى هو الاسم الاعظم الا انه خاص
بالله تعالى فان تعالى شأن تعالى تفرد تسمية ولا تسمى ذات المقدس
بسه بخلاف بقية اسمائه ولا نفسه اذا حذفت منه تدل اولا منه اما
وفي الامر الثانية اوله الثالثة يعني اللفظ بمعنى جميع له وقيل لبعض فيه
ان ابو حيان انه في بقية اسمائه تعالى وكلمته ثم ذكر منها في اللغ
دال في التعبير كالثانية ويستثنى من موضع قول اقوال الامام البغوي تعالى
نجد انه ان الاسم الاعظم هو الحي القيوم لقوله صلى الله عليه
وسلم ان اسم الله الاعظم في البقرة وآل عمران وطه رواه ابن ماجه
والحاكم ما في اكثر الامام الشعبي وغيره ان ليس في الله دال ان انما يعطى ان
لفظ الله وغيره انه اما الا انه بسط تسمية كتبه من اهل الدين والرحمان

والرحيم مشتقان من الرحمة والصفة رقة تعتري القلب الرحيم منه كرم
تفضل وعاقبة الرجوع ومن انه ارق من الشفقة او التفضل والاحسان لله
تعالى الذي يعطي ذلك باعتبار الغايات لا باعتبار المبادي لانها لا تليق
بالله تعالى فمن يتجوز باسم الشيء عن المسبب فيكون صفة فعل او
الرحمة مجاز اعم انعامه على عباده كما المتقدم اذ لعطف على ما بينه انه
يسمى بهم تعلقت الرحمة انه يحسن بلفظ الرحيم على مثل الصفة
مثل كل صفة ذاته وبهذا روى الرحمة من الله تعالى التفضل والتفضل
لا بد منه بيدي ربه وتعلقه وسبيل الرحمة الارادة الخير في اراد
اصلا به ذي النعمة وصفه بمنزلة على مثل القول حقيقة ومن حيث
صفات الذات ومحال صفات متعلقات بفعله ومنه
بمعنى كرم الله وصفة المشبهة انما تبنى من اللازم لا يتعدى
ومن بعد من هنا وقد ذكر لشيء بل رحمة المتعدية من اللازم
او يجعل لا زما تنزيلا له منزلة اللازم او ما في الصفة المشبهة
لا بد منه الحركة او تصور بها كما جاءت للحركة وفعل التي
هي مشتقة في العربية لم يوجد ما نقل في المجرد للرحمن
من الكسر وما للرحمن واجاب ابن العربي بانهم جعلوا الصفة ذات
التصور تنزلا لمعنى قوي الرحمن واجاب غيره بان اسم الرحمة
دون اللغة وكذلك اضاف الرحمن والرحيم لا يعمل ان الرد
تقدم مع انه في ذلك بما ذكره في ذلك ان الرحمن الى الرحيم ما لم
الكلام لجمال التجانس جاز ان الله يستعمل على حقيقة الجمع
الا بحيث انه وكما في اسم الله تعالى في الحقيقة اراد بهم الرحمن
الرحيم جلالة اسماء الحسنى واستعمال بعض العلماء

ليس بعلم بل انه لو كان علما لكان قولنا لا اله الا الرحمن يفيد التوحيد كقولنا
لا اله الا الله ... في الكشاف في الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم و
في تقديم الرحمن اي تخصيص يقول الرحمن بجعل العموم والرحيم بعض الخصوص
من جلائل ... خاص به تعالى ... صفة لمن وسعت رحمته كل شيء ...
لم يكن كذلك لانه لا يتم رحمة ... لا يتغير ولا يجتمع وانما ...
... الرحمة ... رحمة ... فالرحيم ... ذلك
من ... في ... قال الشيخ ... شارح ...
... لا يعبر ... من ... في ... قسم ...
... الحلوة ... على الاطلاق والجزاب ...
... المعرف بالحكم دون غيره ... واقرب ...
... من ... بلا ... لا ... رحمه والرحيم ...
... في ... فذكر الرحيم بعد الرحمن ...
... المشتغل ... في ... الرحمن ...
... وذكر الرحيم بعد الرحمن ... بين ...
... العظيم لا يطلب منه ... بل ...
الرحمن لا يشتغل ... العباد ... الرحيم ...
... بلغ ... تطلب ... الامور العظيمة ...
الرحيم يطلب ... رحمته ...
... بقال ... الطلب
... الرحيم ... من ...
... صلى الله عليه وسلم ... به ...
عليه ... فقال ...

الله عليه وسلم اما كان يعطي اما كان ... كي اما كان يصح فلا اول بل بقال ...
... والترتيب فلا اول بل يطلب ... يجوز ... فقال صلى الله عليه وسلم
... فقال لا ... فقال صلى الله عليه وسلم
... بالعجب والنار فقال ... بالنار فقال ...
... النار ... وان ... عليهم ...
... فقال اشهد ان لا اله الا الله ... انت رحيمة
... من ... ما ... بالنار ... الرحمن
الرحيم ... على ...
... الا الله ... رضي الله عنه ...
... ان ... الله ... بسم الله الرحمن
الرحيم ... الله ... من ... رسول الله
الى ... لا ... اليه ...
... على ... صلى الله ... عليه ...
بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله الحمد ...
... والحمد ... من ... التي ...
... الى ... على ...
... من ...
... فقال ... بالحمد
... على ...
... فقال تعالى ... يجعل ...
... والجملة ...
... الحمد ...

والغرض كلام بعض ما تقدم من اول ه الى الخرج بعينه وتنزل معنى قوله تبعض من الانشاء [illegible]
لولده [illegible] الشكل نبيه معنى لامور منها حصول الحزن بالتكلم زمان الانشاء
من الولد ومنها ان هذا بل الحزن [illegible] لا يتصف به الا خبار [illegible]
انما يتصف اعادة وصفه وصدور الحزن منه لله تعالى كما [illegible]
يتصف به اعادة العتق وصدوره منه [illegible] الا بجعل الجملة انشائية
ومنها ان قصد المتكلم ليس [illegible] بجامع الكلام [illegible]
ليس كما ان قصد [illegible] بقوله [illegible]
انشاء ومنها ان المتكلم [illegible]
كان جملة خبرية [illegible] على الانشاء [illegible]
الاخبار [illegible] الجلال [illegible]
[illegible] الى ان الجملة خبرية [illegible]
الكمال [illegible] الانشاء [illegible] لغة الانشاء [illegible]
الجليل الاختيار [illegible] التعظيم والتبجيل [illegible]
بالعواطف والعقل [illegible] جمع [illegible] ولا [illegible] العلم
والشجاعة [illegible] جمع [illegible]
الانشاء والحزن [illegible] بالتشبيه [illegible] الانشاء [illegible]
ان [illegible] الانشاء يكون بغير [illegible] تعظيم
للنعم [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] التعظيم [illegible] والتعليم [illegible] الانشاء [illegible]
[illegible] كله [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الجملة [illegible]
[illegible] الاختصاص [illegible] للعموم والاستغراق كما عليه

الجنس

الجنس وانه كل المحامد [illegible] جميع [illegible] الاستغراق لان [illegible]
من [illegible] الاخبار [illegible] جميع المحامد [illegible]
[illegible] الاستغراق [illegible]
[illegible] المحامد [illegible] الله تعالى على [illegible]
[illegible] جميع صفات الكمال [illegible]
[illegible] بقوله صلى الله عليه
وسلم [illegible] الحقيقي
[illegible] جنس المحامد [illegible]
[illegible] الاختصاص [illegible] الجنس [illegible] والتعميم [illegible]
تعالى [illegible] الحمد [illegible]
[illegible] ذكر [illegible]
[illegible] الاستغراق [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] الاية [illegible]
[illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] الانشاء
[illegible] الجملة [illegible]
[illegible]
[illegible]

اذ لا يمكن نعم ما الكمالات حكم ما حدث وليس شكرنا له الا خروجا من عهدة ما لزمه فلا جزاء
والشكر الا بين به بل احسن الله تعالى بان شكرنا له ، والشكر بين مطابق للواقع حيث نعم انعم
بنعمه منعم ويشغل النعمة بنوع النفس ويبذل الشكر عليه بقول له ويذكر فيه لسان الشكر
الا يشغل الكلمة صرف لما خلق له بعد النفس عن القول الا قول الكونية [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] بان الاسلام المعتبر [illegible]
[illegible] بعض الانقياد الظاهر [illegible] الانقياد [illegible]
بمعنى الاسلام اللغوي [illegible] الاستسلام الخضوع والانقياد [illegible]
بالقلب والجوارح الظاهرة والنطق بالشهادة [illegible] الاحكام
[illegible] الايمان [illegible] وينقص بالمعاصي وكذلك ادلة [illegible]
[illegible] على الكلام [illegible] الايمان [illegible] التصديق بالشيء [illegible]
[illegible] التصديق [illegible] بلا يتصور الا [illegible] ونقص اخرى اجيب
بان قبوله الزيادة والنقص [illegible] القول [illegible]
[illegible] كل احد يعلم [illegible] قلبه [illegible] يكون [illegible]
[illegible] تعظيما وكذا التصديق و
المعرفة بحسب [illegible] كل [illegible] الاتصاد [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
التصديق [illegible] الايمان [illegible] بزيادة [illegible]
التصديق [illegible] ونقصانه [illegible] التصديق [illegible]
على الزيادة [illegible] بعضهم
[illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] بعض الحقيقة [illegible] الشكر لغة
بفعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الشاكر او غيره سواء كان ذكرا

البعل

البعل فعلا باللسان او عملا بالاركان او اعتقادا بالجنان كما قال [illegible]
افادتكم النعماء مني ثلاثة ٭ يدي ولساني والضمير المحجبا ٭

نعم
يدي ولساني والضمير المحجبا

لعل ايراد تلك النعماء على ثلاثة اشياء الكلمات باليد ونشر الجميل باللسان ومحبة القلب
على الجملة ، والاعتقاد [illegible] صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه لما خلق لاجله
والمدح لغة الثناء باللسان على الجميل مطلقا على جهة التعظيم [illegible]
الا اختصاص [illegible] بين الحمد اللغوي والشكر اللغوي عموم وخصوص
من وجه [illegible] باللسان [illegible] الاحسان [illegible] الشكر [illegible]
بغير اللسان [illegible] الاحسان بمورد الحمد [illegible] الشكر [illegible]
[illegible] بين الحمد اللغوي [illegible] عموم وخصوص من وجه [illegible] والحمد العرفي
والشكر اللغوي [illegible] وبين الشكر العرفي عموم وخصوص مطلق لشمول [illegible]
الحمد [illegible] تعالى وغيره [illegible] اختصاص [illegible] الشكر به تعالى [illegible] وبين الحمد اللغوي
عموم وخصوص مطلق ايضا لصدق الحمد [illegible] بالاختيار [illegible] وصدق المدح [illegible] بالاختيار
وغيره [illegible] وبين الحمد العرفي [illegible] وبين الشكر اللغوي والحمد العرفي
تساو [illegible] وبين الشكر العرفي عموم وخصوص مطلق لصدق اللغوي بالنعمة
بدونه وصدق العرفي [illegible] وبين الحمد اللغوي كذلك لصدق الشكر
بالثناء باللسان [illegible] وصدق الحمد [illegible] باللسان بدونها وشكر [illegible]
الحمد بالشكر [illegible] والشكر [illegible]
[illegible] الانتقال جمع [illegible] بكسر [illegible] الانتقال [illegible]
[illegible] بعض الانتقال [illegible] النعم [illegible]
[illegible] الحقيقي [illegible]
لان الحمد على [illegible] النعمة
[illegible] ذلك ان النعمة [illegible]

مخلوقة محدودة وكل ما برز للوجود لا بد فيه شائبة ولما كان تعلم الصلاة ... في انشا

بية لهذا انشرحت ذاتي ... فقال تعالى الصلاة لي ... وتبتغي الروح التشجع

... المسكين ... تعلق وان كانت ... تعلق

وان تعرف فعقل ... ولا يتيقن ... كانت

[illegible]

[illegible]

عليه السلام كان متبعا لا كما يجب عنده بان الشرع ... حتى ان ... متقبل على نبوته فيه
الشرع ... لما بكلامه لديه ... في شرح السمرقندي والنبي ... اليه بشرع
وان لم يؤمر بتبليغه وان امر بذلك فهو رسول ايضا ويقال اولا بتبليغه وان لم يكن
له كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله كيوشع فان كان له ذلك فهو رسول ايضا
فكان بين النبي ... الرسول عليهما الصلاة والسلام ... وذلك انتقل بمعنى
ومن بعض ان الرسول ... الشرع ... اختار الالفاظ لفظة النبوة على
الرسالة لانه اذا استحق الصلاة عليه بسبب النبوة فاستحقاقه لها
بسبب الرسالة اولى بخروج الجزء ... منهم نبي ورسول فان ذلك ...
... يعتبر ... الرسالة ... لكن ان ... منهم رسول ...
بان ... مع ... الكتاب ترجمة الكتاب ان العكس ...
... والمقصود ... كقوله تعالى ... الكوثر ...
... خرج من البحر ... على ... وذهب النبي
... وصف ... النبوة ...
الرسالة اولى فان ... والنظر ... واختلف في نبوته
... الرجال ... الخضر ... الاسكندر ... الخضر ... نبوة
... نبوة ... والاكثر ... وهو ... النبوة
... الاكثر ... انه نبي ... الشرع ...
الولي وصححه ... فقال ابن الصلاح انه نبي عند العلماء على نبوته واختلفوا
في رسالته واسمه بليا بن ملكان ... والعلم ... والبيان ...
والعلم المشهور ابن ملكان ... الخضر ... صلى الله عليه وسلم
لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز خضراء رواه البخاري ... والفروة
وجه الارض ... الحكيم ... نبي ...

لقوله ... عليه السلام ... والله ... زاده
... الملوك ... واختلفوا في زمانه ... العلماء وكان في زمان ...
وهو صاحب الخضر حين طلب ماء الحياة ... الخضر ولم يجده الاسكندر ذو القرنين
الظلمة ... ثم وجدها ... الخضر ... وقد اجتمع به ناس كثير قال ...
... الرجال ... جمع ... بين ... كثير ...
... عليه ... ان ...
بان على راس مائة سنة لا يبقى على وجه الارض ممن هو اليوم احد قال ... الخضر ...
ان ... الخبر ... ممن ... الناس ... كما ...
... الرجال ... الخبر كما رواه مسلم من حديث ...
الدالة على وجود الرجال في زمان النبي عليه السلام ...
... النبوة على الرسالة ... اذا استحق الصلاة عليه
بسبب النبوة فاستحقاقه لها بسبب الرسالة اولى ... النبي
... النبي ... ان يكون ... النظر ...
يكون ... الا ... النبي ...
بالقول المشهور ... المعجزة ... نبيا ...
المعجزة ... خاتم الانبياء وقال تعالى ولكن رسول الله وخاتم
النبيين واتى بلفظ النبوة ... النبوة ...
... نبي ... وذا الكفل ... المطلب ...
... عليه السلام ... الحرم ...
... رواه البخاري وقال ...
... الناس ... رواه ... محمد رواه مسلم وقال ...
... الصفات ... وان ... الحكم ...

او يغنيكم الله بل يغنيكم رواه الطبراني في معجمه الكبير والاوسط بجواز الظاهر وان اتى ا
نفيهم كما التبعيض الناظر في قوله الله بل يغنيكم شيئا قال ان من بعض الانبياء لا التخذ
من التوراة واعلم ان الشيخ يرد جمال الانسان في تعلقه كما هو ذلك بعده يقال وان
نفي الا صادر الا مما تحمل الشيخ عليه كما حجب الكسل بل وثبوت وان الكل اليوم
لذا رجع عليه بقول ابنه او زوال او نحو من كما شهد ان الكسا وجد بعض
الشارح قوله كل من التفسير بمقدار مجموع اسا جاد بك الذكر مكرر وان
تبين نحو نستغفر حضر الخمر النه حرت بالنيم الصغيرة ونحن شئ على التمر
وبتركه المطلب مع بين شاير الشبكة والنار برد كيفية تمييز شمس ونور
بين شاير من ابن جمع العلم بقرابة او نحو قبلها مثل النفي والتفي في حرف النجم مع اسمه
في تنفيذ بعينه مما يليه في الا نحو ولذلك ترتب الا ولي التي في الغرابة الحلل
بالنفي من النبي وعليه قوله تعالى والتمس كلمة التقوى الكل في مركب قيل
بوليس من فعل الغرض حين لضعاير مثل نعم وقيل التعادل بالتفي في الشرح
نقول تعالى ولو ان لما النحو ولا منوع والنفي الكل نكرة
وشرط النفي الحقيقي المطلب بقوله تعالى الشعر الشعر من قبل
وقال سيبويه فولاد تعالى يعرف بالتنفيس من اهل وجه الكلام ومعه شعر اسم جمع بحال
حب قبل سيبويه وجمع لا يعقل له حبشي وجمع صحب الرجال كثيرها والشعراء
وجمع كما جب كالبا على الرتب جعفر على المقال والطالب بعض الصحابة
وشعر من اجتمع مؤمنا بشيرا نبيا صلى الله عليه وسلم وبعده في ابل ذي حال
نبوته ليخرج بقوله مؤمنا من بعيد كبيرا مليس بصاحب لعرابته وبقول اسلم بعض
ذلك كرسول قيصر ومبرا الشمر حيدر ان لم يكسر الشر جرى وجوده في قبر بينهم
قبل النبي عليه السلام انه الكرام يدعون مخيلا بعد البعثة اذ وصفه بالنبوة
النظر فيه لا يكون الا بعد ما يخرجه من بعيد فبلغها ملبسين من حمله نبيه وان كان

مرمنا نبيئه مع الملائكة بياره وبلاده وان تتوقف فيه الحافظ ابن حجر وكذا البخاري
العراقي حيث قال اهل المراد من رواه في نبوته وامته من ذلك لم اره في غير
كذا الجماعة حج جبريل النبوة بعد ذلك قد دل على ان المراد من رآه بعد نبوته انتهى
ز حجة في الصحابة لم يلق النبي عليه السلام بعد النبوة كابراهيم ولم يتم حمله
لم يره الا لذلك وقد مات قبلها كما كان ابراهيم اثناء وقد ثبت على الاسلام او ثلاث رويته
من نفيه مؤمنا ومن كان مومنا صحابه اذا اراد اغنى نحو العرابي ابن ملبية
كما جزم به الذهبي ممن كان قبل النساء مع ان الصلاة في ابراهيم الاحبار بقوله
تعالى ومن يرتد منكم عن دينه فسوف وسمع كلام مالك ذلك عليه في الى
نبيا في بلاغهم ومابه الفرق من الاملاء في نحو منكم الا بغيته محزون على مثل الفقير
سنة ثم رجع الى الاسلام في حياته عليه السلام كعبد الله بن ابي سرح وابن
قيس بن مالك في تعرضه الموت ثم ارتد عقبته والاشعث بن قيس ومثله كان
ثم رجع ثانيا في مكانه الى الاسلام في الصحبة ضعف ثبوته قسمته وعلى هذه الاموات الدين
الى الاسلام من قبل ذلك عنه وقد حيث لا خلاف لم يختلف احد في ذكرهم في الصحابة
ولا تعرف به الحاديث في المسانيد ومشى عليه الحافظ ابن حجر وان استشهد
لعدم الفرار ان من اسلم من ذلك بعد وقد لا يكون حملا يبعد فلا ان يشغل الحكم
الصحابة ومعه التعدد ثم الخلاف لانه لا بد من التعليم الى الخط الكلمة في زمن جهة
قبل التبعيض والعادة ابن زكريا ثم رجع قبل النقد ان الصحيح الانفصال كما
بينهما حتى كونه النبي عليه السلام قد دل على الزمان واصحية الاثر وقال شيخ الكل
في زمن زيادة في طوله غير الحصين ان التعريف ليس مراده على المختار لكن قال شيخنا
الشمس الذكر رضي الله عنه بين طول الصغير وغيرهم مميز بحيث انه بكر مثلا
جبلوا مع ابيه وللا ابن عمر مات عليه السلام كان الاثم والتبعيض لا زيد عليه
السلام وانه وقد اشتهر حاله بعضهم من كونه يعقل فعل النبي عليه السلام

ثم لو كانه ضعيفا ... ويكون الجمع بين ما اشترطه التنبيه يشعر باعتبار التطاول ومن لم يشترط
كالجمهور يشعر باعتبار الصحبة المطلقة وكل منهما فيه اخلال ... مع عدم الاحاطة ... وقيل مع عدد
ان تشترط معه او نقل ... التقييد بالعظم ... لم يصحبه ... وكذلك ... من اشترط
تمييز الرائي ... على ... حال الصبا ... ولكن ... الصحبة ... حاصلة
بالجميع فان ... ان النبي عليه السلام ... كشف له ليلة الاسرى
عن جميع من في الارض ... مسلما ... بعده ... الصحابة ... مؤمنا به حينئذ
فان لم ... لحصول الرؤية من جانبه عليه السلام ... فالعد ... لا
يشك ... ذكر ... شمول التعريف ... والانبياء ... ليس من
الذين ... على ... القاعدة ... بالاختصار ... والانبياء ... وان كانت
رتبة ... الكبير من ... الصحبة ... والكلام انه ... الكلام ...
اراد بالانبياء ... لا ... ان ... الانبياء ...
... والرؤية ... بعد الموت لا ...
الصحبة ... ولم يذكر في جمع الجوامع في التعريف ... الكلام ...
... قال ... الجلال المحلي بل
... ذلك في صحة التعريف اذ لا ...
... تعريف ... الردة ...
... ولا ... قال ...
ذكرا ...
... التعريف
... الصحابي ...
صاحب الصحابة ... الخطيب البغدادي ... لا ...
... الصحبة ...

الصحابة

الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم ... عليه في جمع الجوامع ... المحقق الجلال المحلي ... اجتماع ... بالنبي صلى الله عليه وسلم ...
بالنور ... الاجتماع ... بالصحابة ...
... بالنبي صلى الله عليه وسلم
... صلى الله عليه وسلم ...
يكفي ...
... وعلية العلم ... العرب بالكسر
... الفارسي ...
...
...
...
... جمع ...
كل ...
...
...
...
...
...
...
والكلام ...
واختلف ... الله
تعالى ...
...

بعد الغراب روى ان سراقة النبي عليه السلام شيئا [illegible]

[illegible]

وما اتى به [illegible] النبي الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

واللطف حق لم يجب عليه الالتزام كما قاله المعتزلة بتجويز به جميعهم من شكر وكفر
لم يفعله جميعهم والاستدلال [illegible] بالنعيم او جهول ذلك في
ما لو كان التكليف بالتكاليف بعد ذلك والشرع بحصل ذلك فيجب على
الله [illegible] في مكانه ومثل ذلك على الله [illegible] وانما على راي اهل
السنة فلا يجب على الله شيء لانه يفعل ما يشاء لا يسأل عما يفعل
ان [illegible] الطاعة ويثيب العاصي لا يجب ثواب المطيع ولا عقاب
[illegible] واعلم ان المعتزلة يوجبون على الله امورا منها اللطف
ومنها الثواب على الطاعة ومنها العقاب على [illegible]
[illegible] ومنها ان [illegible] ان لا يفعل
[illegible] ذلك [illegible] ولا يشتغل [illegible]
[illegible] راي المعتزلة واثبات ما ورد من السنة ومن
[illegible] الشكال [illegible] اهل السنة
اهل السنة والجماعة.

وأن سؤال الملكين حق.

يجب علينا الإيمان به.

والإيمان به بدون تشكيك.

معلوم من الدين بالضرورة [illegible] الاثر به [illegible] التعظيم ما لا
لا بد [illegible] وقد وردت به الاحاديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم تواترت به الاحاديث بان السؤال [illegible] النبي عليه السلام
وتواتر [illegible] كل [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible] من ربك

حين يقال من ربك قال تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة [illegible] ان الآية نزلت في عذاب القبر [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم بالمدينة [illegible] النبي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السؤال [illegible]
[illegible] السؤال وانما الاخبار [illegible] من رواية
انس والبراء وتميم الداري [illegible] وجابر بن عبد الله وعبد الله
بن رواحة وحذيفة والضحاك [illegible] وعبادة بن الصامت وابن عباس
وابن عمر وابن مسعود وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعمرو بن العاص
[illegible] ومعاذ بن جبل وابي امامة وابي هريرة وابي سعيد
الخدري وابي قتادة وابي موسى واسماء وعائشة رضي الله عنهم
فمن ذلك ما اخرجه الشيخان من حديث قتادة عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع
قرع نعالهم قال فيأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا

الرجل وعند ابي مردوية ما كنت تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم
الذي يقال له محمد زاد في رواية فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله
جاءنا بالبينات فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله مقعدا من
الجنة زاد في رواية فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه
يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا الى واما المنافق والكافر
فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول
الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد
ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين فقوله فيقعدانه
الثقلين يعني الجن والانس ... وسكون الخاء والباء ... اي ضرب
تعالى من اهل ... بالشرع وقته ... معه ... علم انما ... ابدا
... ملكان يقال لاحدهما منكر وللآخر نكير ... يحيى خلفه
... الطائفة ... من دمه ...
للناظر ... جعلهما الله تكرمة للمؤمن ليثبته ويبصره
وهتكا للمنافق في البرزخ من قبل ان يبعث حتى يحل عليه العذاب الاليم ...
الله تعالى ... الكريم ونبيه الرؤوف الرحيم ... قوله
الرجل ... بيان ... في هذا الرجل ... عن النبي ...
من ... الشعور ... ذلك
ولا ... الله تعالى المؤمن بالقول الثابت **وفي الحديث** جواز ... الى
... في ... صاحب ...
... الكريم ... لانه ...
... الصحيح ...
... ثم ...
... لانه ...
... اصغر

ابيه

ابيه ... لقدم جواب الملكين قال عليه السلام الفصل انما توفي صاحب
القبر قوله فيقولان له فيقول المنكر والنكير او غيرهما ... لا دريت ولا
تليت ... التخفيف ... بعد اللام ... ولا تلوت ...
... لا ...
... انبعث العلماء قوله
... بمطارق ... بكسر الميم ... من حديد ... بمطارق ...
... من ... الغضب ...
المنكر والنكير ...
... من حديد ... الحديث ...
... من حديد ...
... منكر ونكير ... المنكر
او النكير ... الميت ...
... الميت ... الثقلين ...
... الثقلين ...
... الملائكة ...
... الملائكة ...
... الثقلين ...
...
... الثقلين ...
سماع كلام الميت ... كلام الميت ...
...
... الميت

في القبر يُضغط به او وزجر حتى تختلف فيه اضلاعه قوله بمطارق قال الكرماني الجمع يؤذن بان كل
جزء من اجزاء تلك المطرقة مطرقة برأسها مبالغة له وفي بعض نسخ الحديث بمطرقة
قوله من يليه ومن كان يتغالى في الحديث ومن يليه وقد يقال للتوجع ومن النفي بمعنى
الحديث قوله بمرزبة بكسر الميم وتخفيف الباء لا غير والمراد المرزبة بالتخفيف مطرقة
العباد والمراد المرزبة مطرقة يريد بها الحيوانات قال القاضي صدر الحديث فيما يرجع الى
المطلوب واخرج احمد وابو داود في سننه والبيهقي عن ابن ... عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى في قبورها وان المؤمن اذا وضع في قبره
اتاه ملك فيقول له ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت اعبد الله فيقال له
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فلا يسأل عن شيء بعدها ثم
ينطلق به الى بيت كان له في النار ولكن الله عصمك ورحمك وابدلك به بيتا
في الجنة فيقول دعوني حتى اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن وان الكافر
اذا وضع في قبره اتاه ملك فينتهره فيقول ما كنت تعبد فيقول لا ادري فيقال له
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربه بمطراق
من حديد بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين واخرج البيهقي عن
انس ... منكر ونكير على الميت في قبره فيقعدانه فان كان مؤمنا قالا له من
ربك قال الله قالا ومن نبيك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالا ما امامك قال ا
لقرآن فيوسع له في قبره وان كان كافرا قالا له من ربك قال لا ادري قالا
اما تدري قال لا ادري فيضربانه بالعمود ضربة حتى يلتهب القبر نارا ويضيق الله
عليه حتى تختلف اضلاعه ومن حديث البراء اخرج الامام احمد وابو داود من طريق
صحيحة عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة
رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به الارض فرفع رأسه

بقال

فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في
انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن
وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد
البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخر
جي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء
وان كنتم ترون غير ذلك فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها
فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت
على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا
الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا
حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه
من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهى بها الى السماء السابعة
فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم و
فيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه الى جسده فيأتيه ملكان
فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني
الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك به فيقول قرأت كتاب الله فآمنت
به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه
من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح
له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول له
ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجيء
بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي
ومالي وذكر بقية الحديث حديث تميم الداري اخرج ابو يعلى في مسنده وابن ابي الدنيا

من طريق يزيد الرقاشي عن أنس عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله لملك الموت انطلق إلى وليي فأتني به فإني قد جربته بالسراء والضراء
فوجدته حيث أحب فأتني به لأريحه من هموم الدنيا وغمومها فذكر الحديث
بطوله إلى أن قال فيبعث الله ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد
القاصف وأنيابهما كالصياصي وأنفاسهما كاللهب يطآن في أشعارهما بين كل
واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرأفة والرحمة إلا بالمؤمنين يقال لهما
منكر ونكير بيد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها الثقلان لم يقلوها فيقولان له
اجلس فيستوي جالسا في قبره فتسقط أكفانه في حقويه فيقولان له من ربك
وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وحده لا شريك له والإسلام ديني و
محمد نبيي وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت فيدفعان القبر فيوسعانه من
بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن قبل رأسه فيقولان له انظر فوقك
فينظر فإذا هو مفتوح إلى الجنة فيقولان له هذا منزلك يا ولي الله لما أطعت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه فرحة
ذاك فرحة لا ترتد أبدا وذكر بقية الحديث حديث بشير أخرج البزار والطبر
اني وابن السكن وابن منده عن بشير قال كانت لي ... في بني معاوية فزارنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بينهم فالتفت إلى قبر فقال لا دريت ولا تليت
فقيل له فقال إن هذا ليسأل عني فقال لا أدري حديث ثوبان أخرج أبو نعيم عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات المؤمن كانت الصلاة عند رأسه
والصدقة عن يمينه والصيام عن شماله وذكر بقية الحديث حديث البراء هو حديث
البراء مشهور أورده في الجنائز ولم يستوعبه حديث جابر أخرج أحمد والطبراني
في الأوسط والبيهقي من طريق أبي الزبير أنه سأل جابر بن عبد الله عن فتاني القبر فقال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فإذا أدخل المؤمن

قبره

قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملك شديد الانتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرج
ل فيقول المؤمن أقول إنه رسول الله وعبده فيقول له الملك انظر إلى مقعدك من النار
الذي كان لك قد أنجاك الله منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة
فيراهما كليهما فيقول المؤمن دعوني أبشر أهلي فيقال له اسكن وذكر بقية الحديث
وأخرج ابن ماجه والبزار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا دخل الميت قبره مثلت له الشمس عند غروبها فيجلس يمسح عينيه
ويقول دعوني أصلي وأخرج البزار عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ابن آدم لفي غفلة عما خلق له إن الله
إذا أراد خلقه قال للملك اكتب رزقه واكتب أثره واكتب أجله واكتب
شقيا أم سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله إليه ملكا فيحفظه حتى
يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته
فإذا حضره الموت ارتفع ذانك الملكان وجاءه ملك الموت فيقبض روحه
فإذا أدخل قبره رد الروح في جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فإذا
قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فأنشطا كتابا
معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق والآخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن قدامكم لأمرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم وأخرج ابن
ماجه والبيهقي من طريق أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا وضع المؤمن في قبره أتاه ملكان فانتهراه فيقوم كما يهب النائم فيقال
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي والإسلام ديني ومحمد نبيي
فينادي مناد أن صدق فيفرش له من الجنة ويلبس من الجنة فيقول
دعوني أخبر أهلي فيقال له اسكن حديث حذيفة أخرج ابن أبي الدنيا عن حذيفة
قال الروح بيد الملك وإن الجسد ليغسل وإن الملك ليمشي معه إلى القبر فإذا

فانتهراه

صلى الله عليه وسلم فيه من الله حين يخلص حديث ضمرة أخرج أبو نعيم عن ضمرة بن حبيب قال
فتان القبر ثلاثة أنكر وناكور ورومان وأخرج ابن [illegible] وابن الجوزي في الموضوعات عن ضمرة
بن حبيب وضمرة تابعي فتان القبر أربعة منكر ونكير وناكور وسيدهم رومان قال ابن الجوزي
[illegible] لا أصل له وضمرة تابعي ومن روايته [illegible] عليه [illegible] وسئل [illegible]
حتى [illegible] ملكان أسودان زرقاوان فإن كان بلا زلة ورد بفضل فيه من حديث عبادة
بن الصامت أخرج ابن أبي الدنيا عن عبادة بن الصامت قال إذا مات أحدكم من الليل فليحمل
بجنازته فلا تدعه [illegible] الشيطان ومسارة الجن وإن الملائكة الذين شهدوا [illegible]
وسكان السماء يستمعون لقراءته ويصلون بصلاته فإذا أحضرته القبلة أو صلت
[illegible] القبلة السابقة [illegible] وكونه عليه [illegible] فإذا حضرته
الوفاة جاء القرآن فوقف عند رأسه وهم يغسلونه فإذا فرغ منه دخل [illegible] حتى
صار بين صدره وكفنه فإذا وضع في حفرته وجاءه منكر ونكير خرج القرآن بينه وبينهما
فيقولان إليك عنا فإنا نريد أن نسأله فيقول والله ما أنا بمفارقه حتى أدخله
الجنة فإن كنتما أمرتما فيه بشيء فشأنكما وذكر بقية الحديث بطوله حديث ابن عباس
أخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعمر كيف بك يا عمر إذا انتهي بك إلى الأرض فحفر لك ثلاثة أذرع وشبر
في ذراع وشبر ثم أتاك منكر ونكير أسودان يجران أشعارهما كأن أصواتهما الرعد
القاصف وكأن أعينهما البرق الخاطف يحفران الأرض بأنيابهما فأجلساك فزعا
فتلتلاك وهولاك قال يا رسول الله وأنا يومئذ على ما أنا عليه قال نعم قال
أكفيكهما بإذن الله يا رسول الله وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال
إن المؤمن إذا حضره الموت [illegible] قال فإذا دخل أجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول
ربي الله فيقال له من رسولك فيقول محمد فيقال له ما شهادتك فيقول أشهد
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فيقول ذلك قوله يثبت الله

الذين

الذين آمنوا بالقول الثابت وساق بقية الحديث حديث ابن عمر أخرج البيهقي في
الزهد وابن عساكر في [illegible] منقطع عن ابن عمر أنه قال [illegible] أمراء [illegible] الموت
أما أنت لا تدري حين يأتيك صباحا أو مساء ليلا أو نهارا رسل القبر ومنزل [illegible] ومنكر
ونكير [illegible] وأخرج الديلمي في مسند الفردوس
من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا أمواتكم قول لا إله
إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن الله ربنا والإسلام دينا
فإنكم تسألون عنها في قبوركم [illegible] فقولوا [illegible]
[illegible] وقول ابن مسعود رضي الله عنه عند ذلك الشهادة [illegible] والإكرام
[illegible] الإصلاح حديث عمر وأخرج أحمد والطبراني في
صحيحه وابن أبي الدنيا والآجري في الشريعة عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر فتاني القبر فقال عمر أترد إلينا عقولنا فقال يا رسول الله فقال عليه
السلام نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر بفيه الحجر حديث ابن مسعود أخرج أحمد
والطبراني بسند صحيح عنه قال إن المؤمن إذا مات أجلس في قبره فيقال له من
ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الإسلام ونبيي محمد
فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قرأ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
الآية وإن الكافر وذكر بقية الحديث وأخرج البيهقي وابن أبي شيبة عن ابن
مسعود قال إن أحدكم ليجلس إجلاسا فيقال له ما أنت فإن كان مؤمنا قال أنا
عبد الله حيا وميتا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيفسح
له في قبره ما شاء الله فيرى مكانه من الجنة وينزل عليه كسوة يلبسها من الجنة
وذكر بقية الحديث وأخرج الآجري في الشريعة عن ابن مسعود قال إذا توفي الله
العبد بعث الله ملكين فيقولان له من ربك قال ربي الله قالا وما
دينك قال ديني الإسلام قال من نبيك قال نبيي محمد قال صدقت كذلك كنت أو شرا

لاد من الجنة والبشرى من الجنة وأرى مقعدك منها وأهل الكلام وسأل الحرث و
أخرج الخلال في كتاب شرح السنة عن ابن مسعود قال إن المؤمن إذا نزل به الموت
أتاه ملك الموت يناديه يا روح الطيبة اخرجي من الجسد الطيب وسأل الحرث
الحارث(?) قال فإذا وضع في قبره أجلس وجيء بالروح وجعلت بين يديه فيقال له من ربك
وما دينك فيقول ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له
لا صرفت(?) فيوسع الله له في قبره مد بصره ثم ترفع روحه فيجعل في أعلى
عليين ثم تلا عبد الله قوله تعالى كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما
عليون كتاب مرقوم قال وبالشماره(?) والثابت(?) في حديث عثمان أخرجه أبو داود و
البيهقي عن عثمان قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر وصاحبه يدفن(?)
فقال استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يسأل وفي حديث عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه أخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي في عذاب القبر عن عمر بن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا كنت في أربعة أذرع
في ذراعين ورأيت منكرا ونكيرا قلت يا رسول الله وما منكر ونكير قال فتانا القبر يبحثان
الأرض بأنيابهما ويطآن في أشعارهما أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما
كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل منى لم يطيقوا رفعها هي أيسر
عليهما من عصاي هذه فامتحناك فإن تعاييت أو تلويت ضرباك بها ضربة تصير رمادا
قلت يا رسول الله وأنا على حالي هذه قال نعم قال إذا أكفيكهما قال الغزالي
في الإحياء ومعناه(?) ... فإن العقل لا يتغير بالموت إنما يتغير البدن والأعضاء
ويكون الميت عاقلا مدركا عالما بالآلام واللذات كما كان لا يتغير من عقله شيء وليس
العقل المدرك الأعضاء بل هو شيء باطن ليس له طول ولا عرض بل لا ينقسم
وهو المدرك للأشياء ولو تناثرت أعضاؤه كلها ولم يبق إلا الجزء المدرك
الذي لا يتجزأ ولا ينقسم لكان الإنسان العاقل بكماله قائما باقيا وهو كذلك

ليس

بعد وان ذاك الجزء لا يجيبه الذين واسجد اعليه العذاب واخرج ابو نعيم وابن
الزينا عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر ابن الخطاب يا عمر
كيف بك اذا انت مت فقاسوا لك ثلاثة اذرع في ذراع وشبر ثم رجعوا اليك
فغسلوك وحنطوك ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ثم يهيلوا عليك التراب فاذا انصرفوا
عنك اتاك منكر ونكير اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فتلتلاك
وترتراك وهولاك كيف بك عند ذلك يا عمر فقال يا رسول الله ومعي عقلي قال نعم
قال اذا اكفيكهما وسأل رجال ... ووردان اعينهما ... بعرقوبي فقال الذي
ما كان بينك فقال لا ... فقال الملكان ... فقلت ربي الله ومحمد
نبي صلى الله عليه وسلم وانتقل من ... الى اخر ... بعد
... فقال ...
... الكلام ... والتشويش ...
حتى اخرج مسلم عن عمرو بن العاص انه قال وهو في سياق الموت اذا دفنتموني فشنوا علي التراب
شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم وانظر ماذا اراجع
به رسل ربي ... معاذ اخرج البزار عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن عليه خيمة من نور يهتدي
بها اهل السماء كما يهتدى بالكوكب الدري في لجج البحار وفي الارض القفر فاذا مات
صاحب القرآن رفعت تلك الخيمة فتنظر الملائكة من السماء فلا يرون ذلك النور فتلقاه
الملائكة من سماء الى سماء فتصلي الملائكة على روحه في الارواح ثم
تستغفر له الى يوم البعث وما من رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة من ليل الا
اوصت به تلك الليلة الماضية الليلة المستأنفة ان تنبهه
لساعته وان تكون عليه خفيفة فاذا مات وكان اهله في جهازه جاء القرآن
في صورة حسنة جميلة فوقف عند راسه حتى يدرج في اكفانه فيكون القرآن على

قال راجع

صدره ويوسع له في قبره فإذا وضع في قبره وسوي عليه التراب وتفرق عنه أصحابه أتاه منكر ونكير
فيجلسانه في قبره فيجيء الزوار حتى يكون بينه وبينهما فيقولان له من ربك حتى انتهى
فيقول لهم في الحديث أنت لصاحبي وخليلي فإن كنت لمعافيه تنجي فأرضيا الملائكة
وبها في مكانه فإنه ليست له حسنة حتى أدخله الجنة. وذكر الحديث بطوله. غريب
أبو أمامة. أخرج الطبراني في الكبير عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم أحدكم على رأس قبره ثم
ليقل يا فلان ابن فلانة فإنه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان ابن فلانة فإنه
يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان ابن فلانة فإنه يقول أرشدنا رحمك الله ولكن
لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمدا عبده ورسوله وأنك رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن إماما فإن منكرا ونكيرا يأخذ كل واحد منهما
بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه
دونهما فقال رجل يا رسول الله فإن لم يعرف أمه قال ينسبه إلى حواء يا فلان
ابن حواء. غريب أبو أمامة. وللبيهقي عن أبي الدرداء أن رجلا قال فكيف
حين يبعثني الله به قال أما إنا ما نعلم كيفية ذلك إلا ما ذكره لنا في الأرض الموضع
أربعة أذرع في ذراعين ثم جاءك ملكا القبر كأن أعينهما ... وإخوانك
الذين كانوا يتجرون بأيديهم فيقولان ... من التراب ... عليك
من التراب فجاء ملكان أزرقان أسودان يقال لهما منكر ونكير فقال عمر رضي الله
عنه ومعي عقلي قال نعم قال إذا أكفيكهما ... محمد صلى الله عليه وسلم
... والبيهقي من أن الملك ... مع ما تقدم من الترمذي والتخويف
وأن ملكا لا يفتر ... أبو ... غريب أبو سعيد
أخرج أحمد والبزار وابن مردويه والبيهقي بإسناد صحيح عن أبي سعيد الخدري قال

شهر

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا أيها الناس إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فإذا الإنسان دفن
فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعده فقال ما تقول في هذا الرجل
فإن كان مؤمنا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول
صدقت. وذكر بقية الحديث. غريب أبو رافع. خرج الحكيم الترمذي عن أبي رافع أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبر فقال أف أف فقلت أبي
يا رسول الله قال لا ولكن أف لصاحب هذا القبر سئل عني فشك في
وأخرج البزار والبيهقي عن أبي رافع قال بينما أنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بقيع الغرقد وأنا أمشي خلفه إذ قال لا هديت ولا هديت
قلت ما لي يا رسول الله قال لست إياك أريد ولكن أريد صاحب هذا القبر
سئل عني فزعم أنه لا يعرفني وإذا قبر مرشوش عليه ماء حين دفن صاحبه
غريب أبو قتادة. أخرج ابن أبي حاتم عن أبي قتادة الأنصاري
قال إن المؤمن إذا مات أجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول الله فيقال
من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك مرات ثم يفتح له باب
إلى الجنة فيقال له انظر إلى منزلك إذ ثبت ثم يفتح له باب إلى النار
فيقال له انظر إلى منزلك منها لو زغت فذلك قوله يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال لا إله إلا الله
وفي الآخرة قال المسألة في القبر. غريب أبو موسى. أخرج البيهقي من حديث
ابن مسعود ولم يسنده لشيء بل أحال عليه. غريب أبو هريرة. أخرج الترمذي
وحسنه والطبراني في الأوسط والآجري في الشريعة والبيهقي في عذاب القبر عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان
أزرقان يقال لأحدهما منكر وللآخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا

الرجل فيقولان ما كان يقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول مثل ذلك ثم يفسح له في قبره
سبعون ذراعا الحديث. وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فلما فرغ من دفنها وانصرف
قال الآن يسمع خفق نعالهم أتاه منكر ونكير أعينهما مثل قدور النحاس وأنيابهما
مثل صياصي البقر وأصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد ومن
كان نبيه فإن كان ممن يعبد الله قال كنت أعبد الله ونبيي محمد صلى الله عليه
وسلم جاءنا بالبينات فآمنا به واتبعناه فذلك قول الله تعالى يثبت
الله الذين آمنوا الآية وذكر بقية الحديث. وأخرج في الأوسط عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إن الميت
إذا وضع في قبره إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فإن كان مؤمنا كانت
الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف
والإحسان إلى الناس عند رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلاة
ليس قبلي مدخل فيؤتى عن يمينه فتقول الزكاة ليس قبلي مدخل ثم يؤتى من
قبل شماله فيقول الصوم ليس من قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول
فعل الخيرات والمعروف والإحسان إلى الناس ليس من قبلي مدخل فيقال له اجلس
فيجلس وقد مثلت له الشمس قد دنت للغروب فيقال له أخبرنا عما نسألك
عنه فيقول دعوني حتى أصلي فيقال إنك ستفعل فأخبرنا عما نسألك فيقال
له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم يعني النبي عليه السلام فيقول أشهد بالله
أنه رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه واتبعناه فيقال له صدقت على
هذا حييت وعلى هذا مت وعليه تبعث إن شاء الله ويفسح له في قبره مد بصره فذلك
قول الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا الآية وذكر بقية الحديث وأخرج الطبراني

في الأوسط

في الأوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى الرجل في
قبره فإذا أتي من قبل رأسه دفعه تلاوة القرآن وإذا أتي من قبل يديه دفعته الصدقة
وإذا أتي من قبل رجليه دفعه مشيه إلى المساجد والصبر حجزة فقال أما إني لو رأيت
خللا كنت صاحبه. قوله حجزة بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاي أي
ناحيته. وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة قال إذا وضع الميت في قبره جاءت
أعماله الصالحة فإذا أتاه من قبل رأسه جاءت قراءة القرآن وإذا أتاه من قبل
رجليه جاءه قيامه وإذا أتاه من قبل يديه قالت اليدان والله لقد كان يبسطني للصدقة
والدعاء لا سبيل لكم إلي من قبلي وإذا أتاه من قبل فيه جاءه ذكره وصيامه قال وكذلك
الصلاة قال والصبر ناحية فقال أما إني لو رأيت خللا كنت صاحبه
فتحاجش عنه أعماله الصالحة كما يحاجش الرجل عن أخيه وأهله وولده ثم
يقال له عند ذلك بارك الله لك في مضجعك نعم الأخلاء وأخرج ابن أبي
الدنيا أيضا [illegible] عن أبي هريرة قال إذا احتضر المؤمن خرج روحه [illegible] تلقاه
الملائكة روح طيبة في جسد طيب فإذا أخرج [illegible] إلى قبره [illegible]
به فإذا أراد [illegible] ليأخذ رأسه يقول سجوده [illegible] ويأتيه ليأخذ
بيديه يقول [illegible] ويأتيه ليأخذ [illegible] يقول [illegible]
ويأتيه ليأخذ برجليه يقول [illegible] الصلاة [illegible] إلى الصلاة
[illegible] بعد [illegible] أبدا [illegible] قال [illegible]
[illegible] قال [illegible] بلغني [illegible] أخوانا وأخوات
المحفوظ [illegible] وذكر بقية الحديث وأخرج ابن أبي [illegible]
قال إن المؤمن [illegible] من الموت [illegible] نفسه [illegible]
[illegible] وإن المؤمن [illegible] أرواح المؤمنين [illegible]
عن معارفهم من أهل الأرض فإذا قال [illegible] في الدنيا [illegible]

بما كانوا تقولون فاقول ما هي ثم يوضع في القبر ويفرش ثم يقال له ارواح اهل الجنة وراه
الرجل يجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول ربي الله فيقال له من نبيك فيقول نبيي محمد
فيقال له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيفسح له في قبره فيقال له انظر الى مجلسك
مجلسك ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى ما اعد الله لك ... زهرتها وسرورها
ابو هريرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي ... قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعمر قال كيف انت اذا رايت منكرا ونكيرا قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يطآن في اشعارهما ويبحثان
بانيابهما ... معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها
واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يصير الى
القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم
كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال له ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رايت الله فيقول ما ينبغي لاحد
ان يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له
انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها
فيقال له هذا مقعدك ويقال له على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث
ان شاء الله ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت فيقول
لا ادري فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته
فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف
الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال
له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله **حديث**
اسماء اخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد اوحي الي انكم تفتنون

في القبور

في القبور فيقال ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن فيقول هو محمد رسول الله جاءنا
بالبينات والهدى فاجبنا واتبعنا فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لموقنا واما
المنافق او المرتاب فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته واخرج احمد عن ابي
عن النبي عليه السلام قال اذا ادخل الانسان قبره فان كان مؤمنا احتف به
عمله الصلاة والصيام فياتيه الملك من نحو الصلاة فترده ومن نحو الصيام فيرده
فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال محمد قال اشهد انه رسول الله فيقول وما يدريك ادركته قال
اشهد انه رسول الله فيقال على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء
الله وذكر بقية الحديث **حديث عائشة** اخرج احمد والبيهقي بسند صحيح عن عائشة
قالت جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت اطعموني اعاذكم
الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فلم ازل احبسها حتى جاء النبي عليه السلام
فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول اعاذكم
الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقالت عائشة فقام رسول الله عليه
السلام فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال
لم يكن نبي الا حذر امته (تمت: بحديث لم يحذره نبي امته انه اعور)
وان الله ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن واما فتنة القبر فبي تفتنون
وعني تسالون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال
له فيم كنت فيقول في الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول
الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر
اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة الى
الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها ويقال له على
اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله وساق بقية الحديث واخرج

ابن ابي عمر عن عائشة قالت قلت يا رسول الله تبتلى هذه الامة في قبورها فكيف بي وانا امراة
ضعيفة قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الاية واخرج البيهقي عن عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اهل القبور [illegible]
فيكم الاية يثبت الله الذين آمنوا الاية واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة قالت
اذا اخرج [illegible] نادى [illegible] فاذا ادخل [illegible]
الصلاة فتكون عن يمينه ثم يجيء الصوم فيكون عن يساره ثم يجيء العمل بالمعروف فيكون
عند رجليه فتقول الصلاة ليس لك قبلي مدخل [illegible] ثم يأتيه من قبل يساره فيقول
فيقول الصوم [illegible] ثم يأتي من قبل رجليه
[illegible] نادى [illegible] كل شيء
الا الانسان [illegible] واخرج الامام احمد في الزهد عن طاوس
قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعا فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام واخرج
[illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المسالة [illegible] التنفس [illegible] الساعة [illegible]
[illegible] عذاب القبر الذي [illegible]
الكشف [illegible]
[illegible] العظيم [illegible]
جهة [illegible] كيف [illegible]
[illegible] عذاب القبر [illegible] الله اذا اراد ان [illegible]
[illegible] القبر [illegible]
[illegible] الناس [illegible]

يتوقف

يتوقف عليه [illegible] وهو كما [illegible] كلمات [illegible]
[illegible] الشرح [illegible]
[illegible] القبر [illegible] قوله تعالى
يثبت الله الذين آمنوا الاية [illegible] المشكاة [illegible]
[illegible] عذاب المؤمن في القبر [illegible]
عذاب القبر [illegible] عذاب القبر [illegible]
الكلام [illegible] القبر [illegible]
الملكين [illegible]
[illegible] عذاب القبر [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] عذاب القبر [illegible]
[illegible]
[illegible] عذاب
القبر [illegible]
[illegible] عذاب [illegible]
[illegible]
ان عذاب القبر ليس [illegible]
القبر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه [illegible] القبر [illegible]
[illegible] الروح

من العذاب [illegible] وانتشر [illegible] بقوله [illegible] اشتمل اليقين واحتمل اليقين الاية
فالمراد [illegible] بينه وبين الموت [illegible] وهو خلاف
الشيخ والجواب [illegible] اعمال السنة ثم الشعراء [illegible] بالاتفاق
[illegible] ثم جاءه [illegible] الاعمال بالجارة وبه
وان لم يكن [illegible] المعنى [illegible] عليهم الاولياء بعذاب القبر [illegible]
الاحاديث [illegible] والشعاع [illegible] من عذاب
ونعيم [illegible] ذلك بل [illegible] الله تعالى وفضل ذلك كله
ان الله تعالى قادر على كل ممكن [illegible] ومن الحكم ان العذاب [illegible]
[illegible] بل [illegible] البيت [illegible]
القبر عليه [illegible] حتى [illegible] المقعود [illegible]
[illegible] عليه العذاب [illegible] واذا اراد [illegible] ان يقول [illegible]
[illegible] لو كان الميت موضوعا [illegible] بل [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] فظهر [illegible]
[illegible] بصاحبه ولا [illegible] اذا [illegible]
[illegible] احوال [illegible] العرب [illegible]
احوال [illegible] احوال [illegible] والجواب [illegible]
ان المراد بالحياة [illegible] ليست الحياة [illegible]
التي [illegible] الى ما [illegible] الحياة [illegible]
[illegible] الاحاديث [illegible] اعادة [illegible]
كما [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] جواز [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الفاضل [illegible] وهو [illegible]

الكبير

الكبير [illegible] ان يخلقه الله تعالى [illegible]
[illegible] وتعالى [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] وهو [illegible] التي [illegible]
[illegible] الفاضل ابو بكر [illegible] والذين
[illegible] الله سبحانه وتعالى [illegible] عليهم كما [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] وسلامه عليهم اجمعين [illegible]
[illegible] تعالى [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] كل شيء [illegible] جبريل عليه السلام [illegible]
[illegible] الجيم [illegible] الراء [illegible]
[illegible] الجيم [illegible] الراء
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الراء [illegible]
[illegible] سكون [illegible]
الراء [illegible]
[illegible] الجيم [illegible]
[illegible] الله [illegible]
المعنى للغة العرب [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] العربية [illegible]

ما أخرجه ابن جرير عن ابن عباس وهو الذي قال الله ذو مرة هو الصواب بأنه لا يحجبه حاجب
كثرة الحجب بعضهم أن كل اسم جمعي استعمله العرب بالنحو تكملة
أحكامه في اسم ... الذي يتكلمون به من العرب أخرج ابن أبي حاتم وابن الشيخ
في العظمة والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن سابط قال يدبر أمر الدنيا أربعة
جبريل وميكائيل وملك الموت وإسرافيل فأما جبريل فموكل بالرياح والجنود وأما
ميكائيل فموكل بالقطر والنبات وأما ملك الموت فموكل بقبض الأرواح وأما
إسرافيل فهو ينزل بالأمر عليهم وأخرج أبو الشيخ عن ... عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي جبريل خمسمائة عام للطائر السريع
الطيران وأخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان عن جابر بن عبد الله
قال قال عليه السلام إن جبريل موكل بحاجات العباد فإذا دعا المؤمن قال الله يا
جبريل احبس حاجته فإني أحبه وأحب صوته وإذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض
حاجته فإني أبغضه وأبغض صوته وأخرج ابن عساكر عن ... قال
عليه السلام ... أي أن جبريل ... متعلق بأستار الكعبة وهو يقول
يا واحد يا ماجد لا تزل عني نعمة أنعمت بها علي وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن السائب
قال أول من يحاسب جبريل لأنه كان أمين الله إلى رسله ... الخبر ... يقال
... وغيره ... أنه ... على نبينا
عليه الصلاة والسلام على صورته ... مرتين ... على صورته ... دحية
الكلبي لحسن صورته ... زوجة ... أحيانا كمثل صلصلة الجرس قال
عليه السلام وهو أشده علي ... الملك يتشكل بشكل ... القوة
الملكية ... بشكل ... وزعم بعض الفلاسفة
أن ... قال ... معناه أن ... خلفه أو
لأن ... يعني ... السلام ... البقاء ...

ثم إن ذلك بأنه لا يلزم أن يكون انتقالها موجبا لموته بل يجوز أن يبقى الجسد
حيا لأن موت الجسد بمفارقة الروح ليس بواجب عقلا بل بعادة أجراها
الله تعالى في بعض خلقه ونظير ذلك انتقال أرواح الشهداء في أ
جواف طير خضر تسرح في الجنة لا يخفى أن ما قال السراج البلقيني ... من أن ما ظهر
لا يتعقل الحال فيه بل يجوز أن يكون الآتي هو جبريل بشكله الأصلي إلا أنه
انضم فصار على قدر هيئة الرجل فإذا ترك ذلك عاد إلى هيئته ومثال
ذلك القطن إذا جمع بعد أن كان منتفشا فإنه بالنفش يحصل له صورة
كبيرة وذاته لم تتغير وهذا على سبيل التقريب والحق أن تمثل
الملك رجلا ليس معناه أن ذاته انقلبت رجلا بل معناه أنه ظهر بتلك الصورة
تأنيسا لمن يخاطبه ... والظاهر أن القدر الزائد لا يفنى بل يخفى على الرائي فقط والله أعلم بالترجيح ... أما
في خفاء الوحي ... الكتابة والكشف ... الشرع ... الله
الأنبياء ... أو ... ملك أو منام أو الكلام ... في
... نحو ... أو ... إلى ... أو ... ويعني التفهيم
... إلى ... ثم ... وهو ... الجبال ...
... بلا السلام ... قال ... والإلهام
... لكن ... هو ... ويطلق
... على الوحي ... من الصلاة ... فقال
تعالى ... وهو يوحى ... أحيانا يأتيني صلى الله عليه وسلم مثل صلصلة الجرس
أي مثل صوت صلصلة الجرس وهو ... الكلام ...
والصلصلة المذكورة صوت الملك بالوحي وقيل صوت حفيف أجنحة الملك
قال صلى الله عليه وسلم وهو أشده علي ... صوت الجرس ...
النبي ... يتلبس ... الملك به ... الملكية ...

بل الذي لا يلزم من التشبيه تساوي المشبه به في الصفات كلها بل يكفي [illegible]
في صحة ما صار النقص منها بقاء الجسد [illegible] الصلاة [illegible]
لا ببقاء [illegible] الى البقوت اجساد جسمه [illegible] وجسمه [illegible]
النوع ومع التشبيه ومن حيث الظنين ومع التشبيه [illegible] وسياق الكلام [illegible]
[illegible] مما ذكر الناظم الذي [illegible] في السؤال [illegible] الى الانفراد
وصحبه رضي الله عنهم من قولهم [illegible] ونحو من [illegible] المراد
[illegible] انه [illegible] ابو محمد عبد الحق
ابن [illegible] في كتاب [illegible] وكذلك حجة الاسلام محمد الغزالي الطوسي
في [illegible] راح للمحروم [illegible]
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ومن [illegible] في الساعة الثانية [illegible]
رواح [illegible] المراد [illegible] اعتقاده [illegible]
في [illegible] السؤال [illegible] والجسد على ان
السؤال للروح والجسد معا وتعاد الروح للجسد او بعضه كما ثبت في الصحيح
ولا يمنع من ذلك كون الميت [illegible] اجزاؤه لان الله تعالى قادر على ان يعيد
الحياة الى جزء [illegible] عليه السؤال كما هو قادر على ان يجمع اجزاءه كما
[illegible] الاجساد [illegible]
في الصحيح قال ابن القيم [illegible] الروح الى البدن عند السؤال
لا يكون [illegible] الحياة المعهودة التي تقوم بها الروح بالبدن [illegible]
[illegible] الى [illegible] حياة اخرى [illegible]
بالسؤال كما ان حياة النائم [illegible] حياة المستيقظ [illegible] النوع اخو
الموت [illegible] الحياة [illegible] الاعادة [illegible]
[illegible] والحياة كما ان [illegible]

النوع

٥٧

النوع [illegible] لا [illegible] مشتركة وانما [illegible] بالبدن
ومن [illegible] تعلقه بها [illegible] ونقصه وتبدو [illegible] وقال ابن تيمية [illegible] الاحاديث
متواترة على عود الروح الى البدن وقت السؤال وسؤال البدن بلا روح قول طائفة
[illegible] وانكره الجمهور [illegible] بان السؤال للروح
بلا بدن [illegible] ابن حزم [illegible] وابن الجوزي [illegible]
يكن للقبر [illegible] اختصاص [illegible] قال [illegible] في روض الرياحين [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] النشور
[illegible] جواب منكر ونكير [illegible]
[illegible] وقلبها [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] سكرات [illegible] القبر [illegible] سكرات [illegible] واخرج [illegible] ابو الفضل [illegible] في [illegible]
[illegible] من [illegible] ملك الموت سكرات [illegible]
[illegible] فكيف [illegible] الملكان جميع الموتى
في [illegible] الوقت الواحد [illegible] ان عظم جثتهما يقتضي
ذلك [illegible] سبحان الخالق الكريم [illegible]
[illegible] الى [illegible] واحد [illegible] ويبعد الذي
من سماع جواب [illegible] الموتى حكمة السؤال قال الحليمي [illegible] ابو الحسن بن [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] القبر [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] من الاصحاب [illegible]
[illegible] في حكمة السؤال للمقبور والجواب منه [illegible]
القبر [illegible] الكلام عليه في اول الكتاب بعد الموت [illegible] الحياة [illegible]

الحياة من تمامه الحياة الانتشار وهو البشر الواحد البشر والنسر بالكسر وسكون الشين
والنسر بفتحتين والجمع النسور مثل تعالى والنسر كثيرا ويقال للمرأة الانسان النساء والنسوان
النسوانة والنساء الحور العين الشكل الغريري في التسراد وتصغير النسوة النسيان قال ابن
عباس رضي الله عنه انما سمي الانسان انسانا لانه عهد اليه فنسي والانسان
لغة في الناس ملو حوره وهو الحبيل يذكر ويونث والجمع حور مثل حور الحور
الكثة بنحو ذكر ابن القيم للتفسير اربع دور حول دار النعيم من التي قبلها كما سيأتي ان
في حلديه انه الجنة الفائز وهو النعيم يكون الحجب وهو البعث تولد بدنه القبح انه
صعود ترتقي والمعراج السلم الى الارض جمع بيد الزوج وسيأتي الكلام عليها مبشر
كلها اخر الكتاب الى جنات جمع جنة وهي دار النعيم سميت جنة لاجتنانها ستر
ما فيها لكثرة اشجارها مع كرام المسئول معروف دار الابرار جمع بار يقال رجل بر
بار وجمعه بررة وجمع البر ابرار وهو كثير الفعل الخير بالامور بيان والعباد والزهاد
وهو الزهد سمت مختص عن المحرمات مطلقه الحكة من قلبه الى عن [illegible] كفئ
الى الزيارة وذلك ان الروح والمال الذي كانت فيه مطمئنة ثم سمت [illegible] وكانت
روحه [illegible] الى الرتبة الاعلى ثم مع الابرار انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين ومن كانت روحه راضية ثم كانت [illegible] عند الله [illegible] ولا
[illegible] والخبيثة والكافر العارفة بروحه راضية ومن اغلض [illegible]
وهو [illegible] الا تنزل الى الارض الا الذي ياتي [illegible] او مشؤم سقطت الى السجال في
الى الجحيم ان كان المسئول من فجار جمع فاجر وهو المنبعث في المعاصي
وهو [illegible] في الخيم وهو جمع الخلق المجتاب منتخ ضل الحال
التي تحل [illegible] من خير او شر والعمل بما القلب والليسان والاركان
بان تلبث الاعمال [illegible] عرضت وحشر [illegible] تبصر الاجسام
كما هو مثبت [illegible] بصور الاشكال والابدان والاجسام في

والنجم

والنجم وغير ذلك كما هو مبسوط في محله بالصواب في الجواب ان الاعمال والفعال
في كلها تحول [illegible] ونقل صور مثل اليه [illegible] من [illegible] ان ذلك [illegible]
[illegible] من انواع الكشف الموقوف على معارف البعث [illegible]
[illegible] هيئة الاجسام [illegible] والنجم [illegible] الله
[illegible] معارف [illegible] الطبيعة بل حتى مثل [illegible]
فله وقبل [illegible] وكل ذلك من صفات الاجسام والابدان [illegible]
وما [illegible] من العبارات في كتاب التوضيح [illegible]
ذلك [illegible] في الرزب [illegible] يوتي به صورة
كبش املح [illegible] بين الجنة والنار [illegible] الا الله [illegible]
بينه [illegible] العرش [illegible] بفول [illegible]
لا [illegible] في نعيم [illegible] كانت [illegible] الانسان
[illegible] السعادة [illegible] او [illegible]
[illegible] فائدة [illegible] الشقاق [illegible]
[illegible] الله [illegible] الله تعالى [illegible]
في [illegible] وانا [illegible]
[illegible] سعادة او [illegible]
[illegible] القرآن والذكر [illegible]
[illegible] الله [illegible] صورة كبش
املح وله اربعة اجنحة جناح فوق العرش وجناح في الثرى وجناح في
المشرق وجناح في المغرب [illegible] ابن [illegible]
[illegible] والحسنات [illegible] والميزان [illegible]
الكعبة [illegible] الجنة والاخرى [illegible] اخرج الامام احمد بن حنبل

نعم
الحزب في صورة كبش
املح وله اربعة اجنحة

نعم
ثم [illegible] والحساب
[illegible]

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع
حين اتاهم من ... واحترق ... عليه كلاليب وحسك ... [illegible]
الله والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب والرجال
بكلاليب تقول رب سلم سلم فناج مسلم ومكبوب في النار على وجهه ومنهم من
ملك عند الميزان فاذا ... فاذا عرضت اعماله ووزنت ... [illegible]
الحسنات نادى ذلك الملك سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا
وعرض ذلك بصوت ... فلان ... اعماله ورجحت او خفت
ماذا يفعل ... بالجبار ... ان من سعد وضعت اعماله
الصالحة على باب دار الجنة فيكون ذلك زيادة في نعيمه وان كان خاب
سيرا وضعت على باب دار النار فيكون ذلك زيادة في عذابه نسأل
الله السلامة والعافية واخرج ابن عساكر عن الفضيل بن عياض رحمه الله
قال بلغنا ان الصراط مسيرة خمسة عشر الف سنة خمسة الاف
صعود وخمسة الاف هبوط وخمسة الاف مستو ادق من الشعر
واحد من السيف على متن جهنم لا يجوز عليه الا كل ضامر مهزول من
خشية الله عز وجل وقال ابن ... [illegible] ... بن ... جميع ما ... [illegible]
على الكفار ... عمر ... رضي الله عنه قال قال الناس يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب
قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب
قالوا لا يا رسول الله وخص صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر دون الشهاد
لما ... من عظيم النور والضياء حيث صار التشبيه فيهما ... بوصف الجلال
والكمال ... [illegible] ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك
ترون ربكم يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان

يعبد

نعم عارض ... [illegible]

يعبد الشمس الشمس ومن كان يعبد القمر القمر ومن كان يعبد الطواغيت الطواغيت و
تبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله ... في غير الصورة التي يعرفون فيقول
انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم
... [illegible] ... فيتبعونه ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
ثم
لا الكلام ... فيقولون انت ربنا ... ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري
جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب
وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان
المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل
والركاب فناج مسلم ومخدوش وناج مكدوس في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب
سحبا فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار واذا رأوا
انهم قد ... الحديث قوله ويضرب الجسر بكسر الجيم وفتحها لغتان ... [illegible]
حكاهما ابن السكيت والجوهري والمشهور ... [illegible] ... به لا
... التي يعرفون ليس المراد منه ... المعتزلة ... [illegible]
حركة لاستحالة ذلك عليه تعالى ... [illegible] ...
خلقه الله ... [illegible] ...
لم ... [illegible] ...
ابن ... [illegible] ...
... [illegible] ... واعلم ان ... [illegible]
البلاد ... [illegible] ...
نكل علمه الى الله تعالى مع ... بلا تشبيه مع ... عن الاستحالة عليه سبحانه

وذلك مما يليق بجلاله المقدس المراد إثبات أمر كلامه حيث يجوز أن ينسب إلى [illegible]
وسوم ملك ببلاده بما ورد في بعض طرق الحديث وكذا ما ورد في أحاديث الموقف من
أحاديث النداء والصوت التأويلية المراد به ملك كما في بعض الأحاديث وإن كان
مثل ذلك شائع مشهور لغة وبما كما ورد أنه صلى الله عليه وسلم إذ كان منه
بصوت منه مثل به الله بأمر إما ذلك بنفسه وقد ورد من طرق لمثل الحديث
بجميع [illegible] بما خاصة إلا ذلك اليه لا [illegible] به [illegible]
حديث [illegible] الحديث [illegible] أو [illegible]
بل إنه لم يكتب بخطه شيئا [illegible] من المجاز مقرره على العادة في البيان مثل
الذي [illegible] الأول أصل حيث [illegible]
[illegible] على أن الله [illegible] حتى [illegible]
[illegible] أن الله [illegible]
[illegible] بالصورة [illegible] انقطاع التكليف [illegible]
الله [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] التكليف [illegible] المطلوب
[illegible]
[illegible] ذلك [illegible] التكليف [illegible]
[illegible]
[illegible] التكليف [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] ذلك [illegible]

صرف

صرف جميع ما لا [illegible] به [illegible] بفضله [illegible]
[illegible] بالصورة [illegible] إن الله تعالى [illegible] صورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] بعض العلماء [illegible] الله [illegible]
[illegible] العلماء صورة [illegible]
صورة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] صورة [illegible]
[illegible] الصورة
[illegible] صورة
[illegible] الله تعالى [illegible]
ذلك [illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
الله [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك [illegible]

الشيطان وفي خلقتهما صعوبة وسميا منكرا ونكيرا لان خلقتهما لا يشبه خلق الا
دميين ولا خلق الملائكة ولا خلق البهائم بل هما خلق بديع وليس في خلقتهما انس
للناظرين اليهما خلقهما الله تكرمة للمؤمن ليثبته وينصره وهتكا لستر المنافق
في البرزخ من قبل ان يبعث حتى يحل عليه العذاب وفي الخبر يقولان له ما كنت [illegible]
له [illegible] تعالى [illegible] ابتلاء واختبار [illegible] حتى يوضع عليه
السلام ومنكر ونكير واما المنافق فيقول [illegible] فيشهد بالكفر اذا ادخل
النار لينظر جزاء ذنبه ويراد به الاحراق قال تعالى ان الذين فتنوا المومنين والمومنات
اي احرقوهم [illegible] الشيطان [illegible] وفي الخبر [illegible]
[illegible] الملائكة والشجر [illegible] على [illegible] بعض العلماء ان الله [illegible]
على الله جميع واما المنافق [illegible]
[illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] المصطفى
من سائر الخلق ومن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لاصحابه تعلموا حجتكم ومنه
[illegible] وذلك من جملته [illegible] صلى الله عليه وسلم على [illegible]
بتعليم الحجة [illegible] في ذلك وعلى ذلك صلى الله عليه وسلم يقول لهم
[illegible] انكم تسالون في قبوركم اخرج [illegible] قال حدثنا [illegible]
قال حدثنا عمر بن [illegible] قال حدثنا [illegible] قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا حجتكم فانكم مسؤولون [illegible]
الله عليه وسلم [illegible] من الاوس والخزرج رضي الله تعالى عنهم
[illegible] وفي الجواب [illegible]
عليه [illegible] ذلك [illegible] بلغ
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقيل

[illegible] على [illegible]
[illegible] حين [illegible]
له [illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم وتعليم
لجميع [illegible] التلقين [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] التلقين [illegible] قال تعالى وذكر
فان الذكرى تنفع المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] التلقين [illegible]
[illegible]
[illegible] شرح [illegible]
[illegible] التلقين [illegible]
[illegible] عن رسول ا
لله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احد من اخوانكم فسويتم عليه التراب
فليقم احدكم على راس قبره ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه يسمعه ثم ليقل يا فلان
ابن فلانة فانه يستوي جالسا ثم يقول يا فلان ابن فلانة فيقول ارشدنا رحمك
الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد

نبيا وبالقرآن إماما فإن منكرا ونكيرا يأخذ كل منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا
ما نقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما فقال رجل يا رسول الله فإن لم
يعرف أمه قال فينسبه إلى حواء يا فلان ابن حواء قال النووي وهو حديث ضعيف لكن
الأحاديث في الفضائل يتسامح فيها عند أهل العلم وقد اعتضد بشواهد
من الأحاديث الصحيحة كحديث اسألوا له التثبيت ووصية
عمرو بن العاص السابقة وأنكر بعضهم قوله في رواية ابن [illegible] لأن المشهور
أن الناس يدعون يوم القيامة بآبائهم كما بوب عليه البخاري في صحيحه وكذا
يمكن أن يحمل على غير النسب وقد قال الزركشي أن النووي في مجموعه [illegible]
[illegible] دون أمه [illegible] وأن بعض [illegible] وبطلبه مما يقرب [illegible]
الطبراني [illegible] أنه [illegible] صلى الله عليه وسلم وطلب التثبيت
للميت [illegible] وأخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقف على القبر بعد ما يسوى عليه التراب فيقول اللهم نزل
بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند المسألة منطقه
ولا تبتله في قبره بما لا طاقة له به وأخرج سعيد بن منصور عن راشد بن سعد
وضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا إذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون
أن يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا إله إلا الله [illegible] ثلاث مرات [illegible]
الوقوف بعد الدفن قليلا والدعاء للميت مستقبلا وجهه بالثبات فيقال اللهم
ثبت عبدك [illegible] وأنت أعلم به منا ولا نعلم منه إلا خيرا ونحو ذلك [illegible] المسألة
[illegible] بالقول الثابت [illegible] التلقين [illegible]
[illegible] واستغفروا [illegible]
وسؤال التثبيت وقت [illegible] بعد [illegible] عليه [illegible]
[illegible] والوقوف على القبر

لسؤال

لسؤال التثبيت مرة للعسكر وثلث ساعة شغل الميت لأنه يشتغل به عن
الهلع وسؤال الفتانين

خاتمة أخرج أبو نعيم في الحلية
عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو
الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته
الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه على الصراط

اختصاص هذه الأمة بالسؤال هو مبني على ما قد ذكر
من ظواهر الأحاديث وكلام الأئمة [illegible]
يكن ذلك السؤال [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الترمذي في نوادر الأصول [illegible]
[illegible] السؤال [illegible]
[illegible] وكان [illegible] ابن عبد البر قال الحكيم
الترمذي سؤال القبر خاص بهذه الأمة لأن الأمم قبلنا كانت الرسل تأتيهم
بالرسالة فإذا أبوا كفت الرسل واعتزلوهم وعوجلوا بالعذاب فلما بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم بالرحمة أمسك عنهم العذاب وأعطي السيف حتى
[illegible] فكانوا يسرون الكفر ويظهرون الإيمان
القبر ليميز الله الخبيث من الطيب [illegible] قال ابن عبد البر
يدل على اختصاص [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم إن هذه الأمة تبتلى في قبورها وقوله
أوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم [illegible] تفتنون [illegible] تسألون [illegible] ابن القيم إلى
التعميم وقال ليس في الأحاديث ما ينفي المسألة عمن تقدم من الأمم [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم أخبر بكيفية امتحانهم في القبور لا أنه نفى ذلك عن غيرهم
قال والظاهر أن كل نبي مع أمته كذلك [illegible]

السمع وإقامة الحجة عليهم كما تبين موته وإحياه بعد السؤال وبعض أهل العلم نحو
التوقف إذ أنه متصل بتفسير الذي في المسألة الثالثة أن قوله إلا [illegible] الآية ثم
تقدم دليله في العموم به مثل ابن آدم وتقدم دليله والوقوف والرد به أن السؤال
على وجه تعيين مثل ابن آدم توقف بعضهم في ذلك لأنه لم يرد دليل قاطع على حصر
إلى تعيين مثل آدم بل الوقف أسلم لأن المسألة دليلها توقيفي ولا مدخل للاجتهاد
فيها والعقل الخصوص كما رجحه الناظم تبعا للجلال ابن حجر مسألة الذين يقيمون
الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أجزاؤه ومن الكثير [illegible] ومما ينفق في القرب وسبيل
من اعتقد في الخروج أنه المراد الذي لم يرد في بعض والصلاة [illegible] تحقيق
أنه مشترك وقال أبو بكر ابن العربي قال بعضهم على وجه الأرض [illegible]
إلى العذاب ويجب أنه إبطال المشركين على رؤية ذلك كما حجب عن رؤية
الملائكة والشياطين قال بعضهم ترد الحيرة إلى المصلى [illegible]
إذا غيب [illegible] وكذلك يصلي عليه [illegible] اليقين والاستكثار
تنبيه في ذلك من خلال الإيمان [illegible] ذلك بقوله [illegible] تعالى
متعلق [illegible] الأصول والقول بكون الإيمان بين عليهم [illegible]
الإيمان سواء كان [illegible] الإيمان بالغيب أيضا قال تعالى
ما [illegible] بقوله الذين يؤمنون بالغيب الذين [illegible] أخذ
بالعقل [illegible] الأرض قال [illegible] الله تعالى [illegible]
إلا أنه تعالى [illegible] الكتاب عليهم وأول الكتاب [illegible] الخلق
وقال الواحدي قال الليث [illegible] جميع الخلق ثم اختلفت
العلماء [illegible] قول الله تعالى والأرض وضعها للأنام قال ابن عباس يعني الناس
ومن [illegible] والإنس والجن وقيل جميع الخلق قال الواحدي
[illegible] كل ذي روح وقال الشعبي وقال الحسن الجن والإنس

ومن [illegible] القول مناسب الكلام الذي [illegible] على التكليف بالغيب الذي وصل العقل
بالسمع [illegible] من الكلام جمع حكم وشرح خطاب النبي المتعلق بفعل المكلف
[illegible] التعميم أو الوضع [illegible] اللغة [illegible] أمر آخر [illegible]
جائز [illegible] الحرام والواجب وغير الجائز [illegible]
[illegible] الجزاء على [illegible] كل له جزء [illegible]
[illegible] المسألة [illegible] أجزاؤه [illegible]
[illegible] السؤال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الروح [illegible] جمع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحنيفية [illegible]

الا بدار كان يجب به حتى يبرد ذلك شو عليه محل البراز من ابيه الجنبية وبنقل من
ومكان الحوامل من بنات بون وشبه جعله من الارباع الجسمي مما ينبغي له حال ينقله من ذلك
لا ينقل حتى يبرى من ذلك البراز لانه المتسع لبراز الجنبي وبتلويه بنفس بيوت وتحيل
الغريبة في العمل حيث ومنه يغيب في البحار نفى عليه تخمس البريق ينبسط ورى من
خفي بعدم الشوا ان مال لبر التعادس التسعة في كتاب الرجح قرره في الاختيار
الصلاح ان بعض الحوق لا تقاطعه فبتية الغم ولا بالبيع البقال وذلك ممن
كان له او وجه فضاء الى محل وفضاء الى محل بلا دون بالبيوت وفضاء الى زمان
بلا زمان والتسيب جعل ثمانية سوال خصصه من بين البعض الاول التكبير
بعد التكبير وكسر متعلق المراد منزل الفتيل في معركة الكفار ولو لم احل طبه بيرته
قال كان القتال جائز كقتال البغاة لا زيد فقيل مسلم قتل بسبب المقتول في غير القتال
وسمى شهيد لان الله وملائكته ادا جملة شهدوا له ان له الجنة تعلق وما يكفيه شرك
له بالجنة او لانه ممن يستشهد يوم القيامة على الامم السابقة في الحياة او تستغرقه
على الشهادة له انه دخل او لانه حي يشهد زيد مثل اولانه يستشهد الملائكة انه
وملكه وحجه استشهاده وان سمي الشهادة لكون ان لدى يحل عند الشهيد بالله ويقع
الاثم عليه حتى ان يكون دخله او ابراه حرام عند الجميع للعلماء ثم سمى ان كان اهل حرب ام
ذمة ام ذمي مصر اذ ضمه الطريق مليئا ونحو ذلك وقتله كان الامام بماذ التهبه مسلم
او اصابه سلاح مسلم خطأ او نزول من سفح ام وقفته دابته لحافته ام فقتله
مسلم بلا تجاوز استعمال اهل الحرب في حالة تحمل القتال الكفار او فقتله بعض اهل
الحرب في حال النوم اسم النسر اما كليب بان تبعه بكلمه اعلنه مقتول يكل ان يشتهر في حال
القتال او فقتله الكفار صبرا ام كشف الحرب عنه ولم يعلم سبب موته ولا ان يكون يلبع
اثرا لانه الان خلا مع منه يثبت القتال كما جرى به الاكثر والمشهور وانحل التحرز
في ذلك الفرق بين اصل الغالب لانه الشيب الا ذلك يحصل به من تداوله مسائل الحمل

لو حل النيل بطيبة مقتول في المعاد بر التبلة متغير من ذلك فلا نحكم بجلسته مع ان
الاظهر يحتمل ان المراد بمعنى اسم الشهيد الذي لا يغسل ولا يصلى عليه ومن اعطاه
الشهادة ولا تعد تسمية الرباع والاخرى اما اذا مات بعد انقضاء الحرب المقابل جراحه
ينبغي بموته منتفع وفيه حياة مستقرة شهيد والا ختم شراه
كمال الزمان ام لم ينقص بالشبه من البدل موصوف بسبب دار الدار اذا انقضى القتال لو
حركه الجروح فيه خلاف الذي يرجح بتشبيه جزما او توقعه حياته فعليه تسمية
جزما مالو لم يرد الشهادة كذلك لا فيتبدل تسمية البرئ في الاخرة وشرعي فلا
الكفار باعدادكم ان ذلك وتسمية الاخر منقطع وكافرون وسائه عقد فيهم
وتسمية البرئ في الاخرة وتوهج فلا تاجر اجل الغنيمة بان قتل ربه البغرة
اعلاء ربه الشهادة نقطع مع انه يغسل ويصلى عليه احسب
بان البغرة لا تقاتل بالاكتساب بخلاف الشهادة ولم يثبت ولعل ابيه
جامعه عن المنذر بن معد يكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد
عند الله ست خصال يغفر له في اول دفعة ويرى مقعده في الجنة ويجار من عذاب
القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منه خير
من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين
من اقاربه قال الترمذي حسن غريب عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى
الترمذي ايضا عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول
الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف
على راسه فتنة قوله كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة انه لو كان
فيه نفاق كان اذا التقى الزحفان وبرقت السيوف فر لان من شأن المنافق
الفرار والروغان عند ذلك ومن شأن المؤمن البذل لله تعالى نفسه
لا محاربة له مقتول في الحرب صبرا او ضرب خيف بزول الحرب في القتال ملحا

عليه السؤال في الغنى وبعد التشديد فيه يشفي الله خاص بين يديه ومعرفة

الكبار ولو قدر على التكسب والسؤال لعدم عيب التشهير والصلاة عليه بل صح أنه

عليه الصلاة والسلام أمر بقتل رجل من أهل الصفة مات وله ديناران وقال كيتان من نار

أي لاعتماده عليهم واستغنائهم بأن يشتغلوا بما هم فيه من الدعاء والعلم وقد ذكر في

بلاد الحجاز أنه حيث كان الفقير على حسب الاستعداد في الديار الشرعية كطلبة العلم

وأهل الفضل ونحوهم أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يصلي على رجل من أهل الصفة فقال

أنبئت أن له دينارين بعثها أن سيق على الزاد كما ذكره البخاري في مجموع أنه دعا

لمن كان بعده بالتنبيه والاحتياط بأن الله أو لا يصلي عليه منه ومن الغال له لا يصلي

على الغني بعد ثلاث الجلوس والمخالطة لأن الخلق الصلحاء في الصلاة على المشهور

المعروف من مذهب الشافعي أنه حرام وبه قال مالك وأحمد والسؤال لغير

المفتقر وأجاز ذلك أبو حنيفة بما علق حديث النبي رواه جابر وحديث

البراءة رواه علي وهو متفق على حديث جابر بما يجب به لا تكشف والدليل

ردوده مع ما عمل رضي في ضمن الإشارات الخبيثة بأن تكشف الفقر إلى

زوال الرحمة على الكشف وإن لم تكن مصورة وأن تتعين بالدعاء والتضرع بمسألة

خصيصة معينة الطاعة بمثل جابر ونحوه على أن الشافعي رضي الله عنه قد ادعى

جواز ذلك فقال كما نبت بيانه من وجه متصل إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم

لم يصل على قتل رجل وما روي أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليهم وكثر على حمزة

حمزة سبعين تكبيرة لا يصح ومن كان ينبغي لم يعارض بذلك حديث الأحاديث

الصحيحة أنه يستحق على بعضه غال والأكثر حديث عقبة بن عامر وغيره في بعض

الحديث أن ذلك بعد ثمان سنين يصح والقول بأنه لا يصلي على الغني قال

بالكل أنه صلى الله عليه وسلم حمل الله واستغفر له حين على قرب أجله مودعا

لهم وما يدل ذلك على نفس الحكم الكتاب وكم لعلم يتبرك به ثوابه بارك

في العلم

في العلم صحب من أحيا السنة ثم أبلاه جرم به وكم تجيب به خلفاء تركين حكى الإمام الحبر

من أخلف به ولا خلفت به ثمرة وكثر به الجزولي فقال والذي من جملة السؤال والذي

خلف يحل بعض الأحاديث الصحيحة أنه لا تقطع القول بأن ثواب الذي لا يقبل

المرابط الرباط مثل الصلاة في سبيل الله بما ضوعفت ثم حج الخيل في عين كل عمل

زمن التقى من ثغر الإسلام المرابط رسل كان أو راجلا والبلدة تماضونه من

الرجل بإقامة سكان الثغور أرباب مال يعيش الذين يعمرونه ويسكنون ثبات تليق

بالرجل فإن أرسل الطغرة فيه الرجل الثقي داره تدركه بين هم بكسر الراء في المقاتل

به وحكى ثعلبة ومن صلاة الأخفش والجوهري والموضع من كل بقية الراء وكسرة

بالرباط شرابه من جعل يبقى البلد وكثير على الرباط من أفضل الأعمال التي

يبقى ثوابها بعد الموت والرباط بتضاعف أجره لتضاعيفه إلى يوم القيامة ويأمن

من فتنة القبر أخرجه أحمد والترمذي وصححه من حديث ابن عامر قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمى

له عمله حتى يبعثه الله ويأمن من فتنة القبر وأخرج ابن ماجه عن سلمان بن

سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل الله أجرى عليه

عمله الصالح الذي كان يعمل ببعض مضاعفة إلى يوم القيامة وذلك من الأعمال

التي لا ينقطع ثوابها بانقطاعه من العمر لكونه منتهى مراسم بقية الإسلام ولا

تشغله شغائل الدين ومثل الأفعال التي كان يجري عليه ثوابها مع ما كان يعمله

من الأعمال الصالحة وما الأحاديث في ذلك الظاهر من الأدلة التي

العمر بينهم في الجملة وإذا مات العبد ختم على عمله إلا عشرة فلخصت الناظم بقوله

• إذا مات ابن آدم ليس يجري • • علوم بثها ودعاء نجل •

• عليه من فعال غير عشر • • وغرس النخل والصدقات تجري •

• وراثة مصحف ورباط ثغر •

• وحفر البير أو إجراء نهير •

• ويترتب بناءه • الباب او بناءه على ذكره

الثالث في الذين لا يبلون في قبورهم المطعون حيث [illegible] قال الاخفش
وترك للزمان مبنيه على الحكم الفعل بالشهادة وجزم الكمال المتقدم الذي تقدم
ذكره في حديث [illegible] عنده [illegible] الامام احمد والنسائي وبعض [illegible] قال
يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا في الذين يتوفون بالطاعون
فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم
اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول الله انظروا الى جراحهم فان اشبهت
جراحات المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم اخرجه الكلاباذي في
معاني الاخبار وزاد [illegible] فيلحقون بهم واخرج الامام احمد بسند حسن عن
عتبة بن عبد السلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي الشهداء والمتوفون
بالطاعون فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كانت
جراحهم كجراح الشهداء تسيل دما ريح المسك فهم شهداء فيجدونهم
كذلك واخرج الامام احمد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في
الزحف وقد صرح ابن خزيمة في صحيحه بان الفرار من الطاعون من الكبائر وانه
مما يعاقب عليه ما لم يعف واخرج [illegible] في [illegible] بسند منقطع عن شرحبيل
بن حسنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الطاعون بارض
وانتم بها فلا تخرجوا فان الموت في اعناقكم واذا كان بارض فلا تدخلوها فانه
يحرق القلوب فان قيل [illegible] الدخول الى [illegible] تاديب وتعليم [illegible] الخروج
التوكل والتسليم [illegible] عنده [illegible] عنده ابن الجوزي [illegible]
[illegible] على القدر [illegible] على [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]

قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه كان
عذابا يبعثه الله على من يشاء وجعله رحمة للمؤمنين فليس من رجل يقع الطاعون
فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له
مثل اجر شهيد قال ابن حجر في فتح الباري [illegible] اجر الشهيد انما يكتب
لمن لم يخرج من البلد الذي يقع فيه الطاعون وان يكون فيه [illegible] قاصدا بذلك
ثواب الله راجيا صدق موعوده وان يكون عارفا انه ان وقع له فبتقدير الله
وان صرف عنه فبتقدير الله وان يكون غير متضجر به لو وقع وان يعتمد على ربه
في حالتي صحته وسقمه [illegible] بهذه الصفات [illegible] بغير الطاعون فيكون
ظاهر الحديث انه يحصل له اجر شهيد ويكون كمن خرج من بيته [illegible] الجهاد في سبيل
الله ثم [illegible] القتال فانه له اجر شهيد [illegible] رواية من مات
في الطاعون [illegible] الطاعون [illegible]
[illegible] ثم مات بعد انقضاء زمن الطاعون فان ظاهر الحديث [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] بالطاعون [illegible] حقيقة الطعن
والطاعون اخرج الامام احمد [illegible] عبد الرزاق والحاكم [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء امتي بالطعن
والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز
اعدائكم من الجن وفي كل شهادة [illegible] ابن الاثير [illegible]
بالنبل واخرج [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعل فناء امتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون [illegible]
[illegible]

المرض في الصحابة ومن بعدهم بل الجواب ما قاله الاكابر انه محمول على الغالب على مشاهدة الامة و
شوهد بالمشاهدة بل ندر اذا استقر في البلد وجد البعض الذي يموت في الطاعون اكثر
من البعض الذي مات فيه قبل الطاعون الذي قبله وبكيفية اذا انتظم اليه الفقد
الحاصل والجنايات من الفتن فيكون كيفية ذلك على الضيق بل لا يحصل لاجل بعضهم
بل لابد ليس المقصود منه الزهو والنشاط فيه والمراد حصول الاستشارة لهم
بواجب من الاوبئة والنسبة الى من مات بل منه بكون محل الرجاء على معنى ذلك مقابل
للمقتول والذي عليه ليس تفصيله الى انه لا يجب حمل وقيل في حكمة اخرى ومثوله الذي عليه
الشارع فيما ذكرناه فيكون لعله مما يقع من افتضاح من نفوس بعضهم لبعض كما
ورد ان الفتن لا يدرك بسبب الاعمال واخرج ابو يعلى عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وخزة تصيب امتي من اعدائهم
من الجن كغدة الابل من اقام عليها كان كالمرابط ومن اصيب به كان شهيدا
ومن فر منه كان كالفار من الزحف واختلف العلماء في حكمة ذلك
فقيل ان الفعل معناه ان العوارض المسلطة تلومهم ربهم وقيل لانه ليس فيه الا
تعليل خفي ونصه قيل له ان الطاعون اذا وقع في البلد عم جميع من فيه
من الخلق فيهم بل فيمن لعله منه يقيل بل ان كان اجله حضر فموته ثبت سواء
اقام ام رحل وكذا العكس ومن مشاركة الاحاديث في ترتيب الى ان يحصل في الجمع في
البلد الذي وقع فيه الطاعون كتضرر لمات المريض وقت الموت وقيل ذلك في الحديث
رخصة في الكلام بل اذا وقع في اثناء الدخول الى ارض ذريعة وشر حسن وقد يقيس به
الحكام فيهم لسفاحة دخول بلد الطاعون او لوباء والخروج منه بغير حاجة
او بغير حاجة نظرا فيما عليه الدين وعموم الشيء يشمل النهي مطلقا ان الحاصل
ابن حجر ومن بعده من جمع بين العلماء بلفظ وقيل اخر انهم من الجن ولا يعدو ولم

بصوم

بوجاره يحيى في طرق الحديث بل التتبع الطرق لمن لا يبلغ له الكتب المسطورة وما ورد
جزاء المنكر فان ثبت وروده فالمراد انه من ان يشتغل بالكمال بيان البلاء الذي لا شفع
له من يشتغل بان وقع المراد في جرى زادة اخرانهم من الجن ما زادة المؤمن ولا
الكرم جميعا فلا اعدل العرف فيه كون الطاعون وقيل لعل انه من الجن حكمة بالغة
فان اعدائنا فيهم شيئا البعض وقال اهل الكلام فيعلم فيهم اخر انه لعل في الله
لعدل بالجهاد من اعدائنا من الجن والانس وان نحن نسبه كحكما لم خاله فلا بد الكل
المنكر انه اعمال التنبيه وقوله نعم مسلطهم الله عليهم في ذلك مغفرة
لهم حيث استجابوا لهم حتى يعلم بهم وامرهم بالمعاصي والعبادة اعظ
زمن الاكل فيهم فاقتضت الحكمة ان سلطهم الله عليهم بالطعن فيهم كما
سلط عليهم العدو من الانس حين لم يشتركوا في الارض ونبه ان كانت البعثة و
ان كفروا فيهم مقابل تحقيقه من الانس وان الطاعون مقابله من الجن وكان
فيه تسليط الله تعالى العزيز الحكيم عقوبة لمن يستحق العقوبة ورحمة
لمن رحمة لمن قبل العمل ومقابله في العقوبات نفع من حكمة فتكون كشهر
المؤمنين وانتقامهم للكفار في ان الطاعون فيهم اذا كان من الجن فكيف يقع في
مصارعة النبات الذي يتصف فيه ويتسلسل الجواب عنه كل الجواب عنه وقوع الفعل
في فيه وقوله المراد تحصيلها من معظم الحكماء لا يسلطون الى الانس الا بتمكين
ما يسلطون اليه في غير رمضان وليس المراد ابطال احمد القتال فيه بالكلية ذلك
الناس في تاج الدين السبكي بثبت بسند في الاحاديث بخلاف قول الاطباء
ان الطاعون مادة سمية تحرك في الدم لا تزال فيه مستعدة حتى تصيب السوداء
فهذا الحال في الجزء اليسير قول الاطباء بوجه منه وقد فيه تعد لا
لحصول في الخلة البلاد بسوء الهيئة ومنها ان لو كان من السوداء لعم
الناس والحيوان ومن نحو الكثير من الناس والحيوان يصيبه الطاعون وغير منه

من جنسه ومن يشك بما راجح من أن يصيبه ومنها أن الدعوة من جنس العتق
او العتق جميع البدن ثم قال ابن الامة اما ستعلمه ان الطاعون انما يقع في جزء من
البدن لا ينحصر في غيره وكذا في الدماء ان الستر الحجة بستان ونصيبه اخرى ومنها
ان كل داء بسبب من الاسباب الطبيعية له دواء من الادوية الطبيعية
وهذا الطاعون قد اعيا الاطباء دواؤه حتى سلم حذاقهم انه لا دواء له ولا راد
له الا الله الذي قدره قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ثم الذي اوقع
ابن الاثير او ابن تيمية لما قال ان الطاعون كونه من وخز الجن انها بينت
بالتوصيف وليس الطاعون بمعلم مالك وانما الحكمة نظيم من الجنة توقيف ذلك وان
اقرب ما يقال فيه انه يقتاد من جوهر الشراب وهي حارة الشمس ثم حارة
بن التيمم جعل نسبي معقل والفرق بين الوباء والطاعون ان الطاعون
اخص من الوباء وان الوباء هو المرض العام فقد يكون بالطاعون وقد لا يكون
فكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا فهي تثبت في الحديث ان الخبر
بيعة مالا تدخلها الطاعون وقد دخلها الوباء في الصحيحين عن عائشة
رضي الله عنها قالت قدمنا المدينة وهي اوبأ ارض وسيأتي في حديث
العرنيين انهم قالوا استوخموا الارض وسقمت وفيه وفي حديث بلال الوباء والتوت
لكنه في زمن عمر رضي الله عنه عند ماكي نفي الطاعون والذي شغلنا تحصيل الع
مسلم بن الحجاج ثم الرطلي بعد الله بنيه وجماعة بل الاستحباب القنوت ترجمه لا ندرك
من النوازل العظام ومن قال بالاجابة بل استحباب الدعاء للنازلين
ومن قال الشافعي الرافعي والنووي ان القنوت يشرع في سائر المكتوبات
بالنسبة للنازلة كالوباء ومن ذكر انه ابعد امكن استحباب القنوت لاجل الطاعون
لغير وهو سبب للشهادة العظمى قيل ان ابي ولم يلزم من الدعاء برفع
الشهادة والرحمة لا انتراع ما انا بشر لما فيه لا تشبيه بالحمل الا غير سائر

نبه — نبه
ومنه ان الطاعون قد اعيا الاطباء
دواؤه حتى سلم حذاقهم

وان

وان الشيطان وجعت ومن حول الديار يطعن بالكفار وان لا يسلطهم عليه ولا
يفلتوا دخل تحت الكلام على اوله الاشارة دليل على عموم الحكم ومن ابن
وسية الحديث الذي رواه احمد لان كون الطاعون على النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ في بعض كتبه وما نقله الحكيم الترمذي توجيه الحديث بأن
خروج الشيطان يقتضي الاختصاص والذي يشبه المغرب كان سببا اصلا في
الدنيا تعمهم في كل مكان وفرج شيخ الاسلام في بذل الماعون بان الميت
بالطاعون لا يبشر بان ذلك نعيم المنقول في الشرح وبان الطاعون
يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له او ان جبهه لا يسأل اليضا
تعظيم الراجح ومن ابعده من الحديث اخرج الديلمي عن ابن عمر مرفوعا اذا
رحمة ترجع من الارض الطاعون واخرج ابو يعقوب البغدادي وابن السني
في الطب النبوي من حديث انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا شئت العبد بحال تيقظوا الناس حتى تنتفوا الطاعون فما
زادت تمهما قال شيخ الاسلام ابن حجر وفي الحديث في الحديث
شرف الكبير الذي اجمع عليه ذلك وهو شيء بان لا يكون ما
رجب الشهادة لما قتل ملتبس بهم وتيقال ان يقال بل يحصل له لا يحصل الا
فضل خصوص الشهادة لكل مسلم وقال القياس على تحصيل المعركة بانه يحكم له
بالشهادة وقد كانت عليه ذنوب الحكيم لم تنب منها الا التبعات الادمية
لان الشهيد يغفر له كل ذنب الا الدين وسائر التبعات في معناه الا
قال الشافعي رحمه الله قلت وحديث ابي عسيب يدل عليه
للتعميم وهو الصواب واخرج احمد والطبراني وابن سعد في الطبقات عن ابي
عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت

الطاعون اتى الشام فجعل الطاعون شهادة ثابتة ورحمة لهم وقد حبس على الكفار
فان قيل اذا كان الطاعون شهادة ورحمة فكيف اخرجه من المدينة وهي حرمه
فكان في خير الجواب بالجحفة فيقال ان ذلك لشيء من كونه من تمام حسن
تطهير المدينة منه ومنشأ ان سبب الشهادة والرحمة لم ينحصر في الطاعون
وقد قال صلى الله عليه وسلم ولكن عافيتك اوسع لي ومنشأ انتقل صغيرا بلوى
مع بقاء الطاعون لبعض المسلمين وشبهه في ذلك مكة شرفها الله تعالى وعظمها
كما جزم به ابن قتيبة في المعارف ونقله عن جماعة من العلماء وانزوى وقد اخرج
البخاري في الادب قال الحافظ انه دخل الطاعون في مكة سنة تسع و
اربعين وسبعمائة قال الحافظ ابن حجر الصواب لما انكشف من تتبع سكن الكمال
رحمه فان الشافعي ذكر ذلك وبان للمشاركة ما اخرجه احمد بسند جيد عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة محفوفتان
بالملائكة على كل نقب منهما ملك لا يدخلهما الدجال ولا الطاعون وهنا
تم الربع مع البراءة الشريفة محمد ابو بكر الانصاري الاندلسي النووي رضي الله عنه
لهم ايراد كل اخي صاحب شهادة تم ما ذكر من ذلك ومن تمام السؤال حيث
انه ذكر الشهداء فيه ويكون وسائط مرد ثم الرابع من القسم الذي
يسأل الصديقين وحقيقته كما في الصحاح نذر وكتب الرابي الانصاري ومعنى
الصديق من ادى بالعمل وتبين المصدق منزلة ما يصدقه ذراء صاحب
العرب الشريف الرابعة الصديقية والحرف الرابعة الصديقية او منزلة والشهيد
تخصيص الرابعة الصديقية على الدرجة والشهادة بالاولى من الشهيد الا ما
رتبه فيمن يراه النقل اذ لو ذلك للذي حصل له الله ان اذا كان الشهيد
لاينال مرتبة الصديق لجلالة خطرها وعظم اجرها فمن احرى ان يعلم الله المتوسم في
النفس بل على الشهيد وقول الله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيئين

من الصديقين

من الصديقين والشهداء والصالحين وقد جاء في المراجع الذي يترقى في درجته من
الشهيد الى ان يبلغ مقام الصديق بل من القيام بمرتبة فرده ومن الشهيد والله اعلم وقال الحكيم
الترمذي ان الصديقين لا يشاركهم غيرهم لانه قال الله تعالى اذ برتبه مرتبة ان قول
عند السؤال وتمم الصديقين والشهداء وان كان الصديق لا يبلغ مقام النبوة او من
بعده المكرمة العظيمة وان غيره لا يسأل عنده فكيف مع من نفسه ولم ارسل الله
يحكم ومن منشأ ينقطع بالنظر به اما السؤال عن رسل الله وانبيائه بكلمة تل
نسب مبتدع بني على السكون ولا موضع له الا الاستعمال والخبر تقول به ان ثبت
من كل جملة يلزمه بحث ما بعدها على التبيين والخبر كي في زعم ابن
ابي الكيم ممنوع ما بعدها كما تقرر لان في التكثير ضرب في التقليل وان تثبت
نصب ومن الكمية اما مصدر من اسماء العلماء من الاولى ومن الجمع والبيان كان
من الشيخ يحيى بن جزء وعبارته اعلم ان الانبياء عليهم السلام ليس عليهم
حساب ولا سؤال القبر وكذلك الصحابة الذين ليس عليهم حساب ولا
عذاب وكذلك العشرة الذين بشرهم النبي بالجنة ومن ذلك السلام في حساب
المنافقين الذين حملوا العرض على الانبياء والصحابة فيه سواء ومعنى ذلك فقلت كذا
او ذكر بعض منه والاما حسنا بالمنافقين سواء فقال لم يجز كذا في كلام الشيخ في شعر
الرجز القصيدة في بيسه ان الانبياء فيك ظلما انه ما بان يسلون سؤال ذكره
لانه يرد نماذج مختلفة في احاديث الصحيحة ومن الخلف لا ان الخلاف محل الشك
الذي لخص الرحمن السبكي من الجنة الحسنية قال ان الملكين الذين تكون عن الصبي
حل من قول السائل يسأل منه يحيى في دهشة ان بعض بعد السؤال منه من ربك بقيبة
بسأل النبي من نفسه والاكرام الغالب ثم من علماء الكلام قال في الحاكم النظام
نشأ انه السؤال لم او بعث الملائكة جمع ملك بني الى ان مشتق من الالوكة وهي الرسالة
رسالة ومنه القول مسترسل والجمهور في الصلاة لاحظ ونبيا صلاة الملك يتكون الام

وشق الأرض ونحوه والتاء فيه لتأنيث الجمع أو لتأكيد تأنيث الجمع ومنهم كما قيل [illegible]
أنهم أجسام نيرة لطيفة قادرة على التشكل بأشكال مختلفة مسكنهم السموات
[illegible] ومنهم معصومون [illegible] منهم [illegible] قال الله تعالى لا يعصون الله ما أمرهم و
يفعلون ما يؤمرون لا يوصفون بذكورة ولا بأنوثة واختلف العقلاء في حقيقتهم بعد
اتفاقهم على أنها ذوات موجودة قائمة بأنفسها فذهب أكثر المسلمين إلى أنها أجسام
لطيفة قادرة على التشكل بأشكال مختلفة وذهبت طائفة من النصارى إلى أنها النفوس
البشرية المفارقة للأبدان وزعم الحكماء أنها جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة منقسمة
قسمين فمنهم مستغرقون في معرفة الحق سبحانه وتعالى ولا يشتغلون عن الاشتغال بذكره كما
وصفهم في محكم تنزيله بقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون ومنهم
والملائكة المقربون ومنهم المدبرون من السماء إلى الأرض على ما سبق به القضاء
وجرى به القلم الإلهي لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ومنهم المدبرات
أمراً فمنهم سماوية ومنهم أرضية [illegible] ثم وقع [illegible]
[illegible]
[illegible] وجه المطابقة [illegible] السحر [illegible]
والتي [illegible] الأفعال التي تكون من [illegible] كالتلبيس والمعصية و[illegible]
والقتل ونحو ذلك من الأفعال المكروهة [illegible] الفتنة في الدين [illegible]
[illegible] المعاصي [illegible] قال الإمام فخر الدين [illegible]
[illegible]
[illegible] الشياطين [illegible]
الخلق [illegible] ذلك [illegible]
قال الله تعالى [illegible] إلى الأرض ليعلم [illegible] التعليم [illegible]
[illegible]
[illegible]

ابليس

[illegible]

إبليس [illegible] خطيئته مع الذرية [illegible] رسل الله [illegible] تعظيمه و
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملكين [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] الشياطين [illegible]
[illegible] أنزل على الملكين [illegible] جبريل وميكائيل [illegible]
[illegible] الشياطين [illegible]
[illegible] الناس السحر [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] من الملائكة [illegible] استثناء منقطع [illegible] الملائكة
وإبليس [illegible] بالسجود [illegible] الملائكة [illegible] إبليس [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] السجود [illegible] من جنس
[illegible]
[illegible]

تعيين كما يجب تعيين قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا ان الاجماع انه لم يكن رسولا
التعيين حكاه العلماء [illegible] ولا يرد دعوى الاجماع قال الحليمي وابن حزم [illegible]
يجب كل ما [illegible] السؤال والحساب ودخول الجنة والنار وارسال الملائكة بل [illegible]
انه لا يكتب عليهم لان الملك [illegible] يكتب بكل ما [illegible] ان ملكه [illegible]
ولا يحاسبون [illegible] لا سيئة لهم وليس لهم [illegible] ربهم [illegible] على البشر [illegible]
[illegible] بعض [illegible] لهم [illegible] التكليف منهم [illegible] من اهل المطالع
[illegible] والشكر [illegible] دون [illegible] ادم من الجنة وقيل ان يكون [illegible] وضع
التكليف منهم [illegible] لعدم [illegible] بل [illegible]
[illegible] لعباده [illegible] ولا ادل [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الدين ابن عربي الملك اذا تصور [illegible] صورة [illegible]
[illegible] ما زال [illegible] والانسان اذا تصور [illegible] صورة [illegible]
[illegible] عليه الصورة [illegible] الصورة [illegible] حقيقته [illegible]
[illegible] عليه [illegible] بحقيقته [illegible] الصورة [illegible]
عليه [illegible] الصورة [illegible] بكليته قال الشيخ [illegible]
الدين ابن [illegible] ملك [illegible] الكون [illegible] الكون [illegible]
[illegible] الكون [illegible] يكون [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الدين [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] العظمى
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]

نقل

قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومن البشر المؤمنين [illegible] حمل [illegible] جبريل
او [illegible] اسرافيل [illegible] باحاديث [illegible] ابن مسعود [illegible]
افضل [illegible] جبريل [illegible] ملك الموت [illegible] ابن مسعود [illegible]
[illegible] جبريل [illegible] وميكائيل [illegible]
[illegible] ابي بكر [illegible] افضل [illegible]
[illegible] جمهور اهل السنة [illegible] الانبياء [illegible] الملائكة
[illegible] البشر [illegible] ابو اسحاق
[illegible] القاضي ابو بكر [illegible] الحليمي [illegible] الدين [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] بعضهم [illegible]
[illegible] افضل الخلق بلا خلاف
كذا ذكره الشيخ تاج الدين السبكي في جمع الجوامع والشيخ سراج الدين البلقيني
[illegible] جمع الجوامع [illegible] الدين [illegible] الاجماع على ذلك
[illegible] التفصيل بين خواص الملائكة [illegible] البشر [illegible]
[illegible] بعضهم [illegible] خواص الملائكة افضل
[illegible] الاجماع [illegible] ابن [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] التفصيل [illegible]
البشر [illegible] من الملائكة [illegible] تفصيل
جميع الملائكة [illegible] البشر [illegible] جمع الجوامع وذكر البلقيني انه قول
اكثر العلماء من [illegible] تفصيل [illegible] البشر [illegible] الملائكة [illegible]
من الحنفية [illegible]
[illegible] تم [illegible]

ومنه قوله تعالى فلما جن عليه الليل اي اظلم [illegible]

وابن خلف [illegible] جنه الليل واجنه [illegible] عليه وغطاه [illegible] اصله الستر وكل
شيء استتر عنك فقد جن عنك [illegible] الجن والجنة والجنان والجنين [illegible]
[illegible] قال ابن عقيل الحنبلي انما سمي الجن
لاجتنانهم واستتارهم عن العيون قال والشياطين العصاة من الجن [illegible]
[illegible] على التشكل بالاشكال المختلفة [illegible] ولا [illegible]
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] كما [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] القرآن [illegible] والكلام [illegible]
[illegible] يسلكون [illegible] الانس [illegible]
الاحكام [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] من غير ان [illegible]
[illegible] عن بعض المعتزلة انه ينكر وجود الجن فالعجب ان [illegible]
ذلك مع تصريح القرآن [illegible] وجود الجن والشياطين
[illegible] العرب [illegible] ذلك [illegible] معلوم بالتواتر
[illegible] بن الحسن [illegible] ابو العباس ابن تيمية لم يخالف
احد من طوائف المسلمين في وجود الجن [illegible] جمهور الكفار [illegible] وجود الجن [illegible]
به اخبار الانبياء تواترا معلوما بالاضطرار [illegible] ثم لم ينكر الجن
الا شرذمة قليلة من جهال [illegible] قال ابو عمر بن عبد البر الجن عند اهل الكلام والعلم
باللسان منزلون على مراتب فاذا ذكروا الجن خالصا قالوا جني فان ارادوا انه ممن يسكن
مع الناس قالوا عامر والجمع عمار فان كان مما يعرض للصبيان قالوا ارواح فان
خبث وتعرم قالوا شيطان فان زاد على ذلك فهو مارد فان زاد على ذلك وقوي امره قالوا عفريت [illegible]
[illegible] الجن [illegible]

العلماء

الشجرة من الثمار [illegible] فقال لهم [illegible] وهو قول ابي حنيفة [illegible]
[illegible] واخرج ابن ابي الدنيا [illegible] قال [illegible] الجن [illegible]
[illegible] قول ابي يعلى
[illegible] عن ابي حنيفة [illegible] ابن حزم في الملل والنحل
[illegible] الجنة قال ابن ابي ليلى [illegible]
[illegible] اخرج [illegible] عن ام سلمة ان النبي صلى
الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الحسن بن مسعود [illegible] من الجن [illegible]
بيت [illegible] من الجن [illegible] روى [illegible]
[illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] اخرج [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير [illegible] مرة [illegible] كتب
له [illegible] وكان له حرزا من الشيطان
يومه ذلك حتى يمسي واخرج ابن ابي الدنيا [illegible] الشيطان [illegible]
عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال ان عفريتا من
الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي واخرج البيهقي في شعب
الايمان [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها
آية سيدة آي القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه واخرج ابن المنذر
والطبراني [illegible] ابن مسعود من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت [illegible]

البيت يشبكاه حتى يصير أربع مياه ولينا قوله الكرسي وأثقل بعقله قال أنه . قوله تعالى

اعتقاد الشعرانية وما اعترض الفاسيين من القسم الذي لا يبيل أن الأطفال دون

نقل الإجماع أبو الحسن الواحدي في كتاب البسيط . أن الأطفال صغار لا يعقلون يعني

يسفهم ويطل أنه أول يحتلم فقال أبو الهيثم والترمذي . تقول جارية لحبل وجارية لها

لحبل ونحو ذلك ونظائره يحبل أو أرجح نوع منه أن الأطفال يقرره به أبو بكر الحنفي من متقدمي

من الحنفية . وقد نقض كلام غيره وأبو عمرو عثمان ابن الصلاح لا يبلغ حداً ولا الصبيان

أن التلقين والسؤال يكون في الجبل بالتلقين والأجل كما قال تعالى أن كثير لا يعرفه

بأنه وغيره يسلم من السؤال الصغير قبل ذلك . جماعة من المتكلمين العلماء ذكر قال أبو النعيم

في كتاب الروح وحكى نقيت فيه من الحنابلة . أحدهما السؤال حديث أنه صلى الله عليه

وسلم أنه على صبي فقال اللهم قه عذاب القبر وفتنة القبر الذي جرى على النبي و

قال أن العقل يكمل لهم ليعرفوا منزلتهم وسعادتهم ويلهمون الجواب عما يسئلون

عنه والثاني لا . لأن السؤال إنما يكون لمن عقل الرسول والمرسل فيسئل هل آمن بالرسول

والرسول وأطاعه أم لا وأجاب مثل الكلام في الحديث بأنه ليس المراد به عذاب القبر

بل المراد منه ألم يحصل بالسمع والغم والحسرة والوحشة والضغطة

التي تعم الأطفال وغيرهم وعذاب القبر يشمل ذلك الصواب وقال القرطبي يجري الكلام

في الأنبياء والأطفال الذين ليس بمكلفين حيث والأمراء القبر والسؤال ينكر ونكير

وجرى به الكمال ابن الهمام من متأخري الحنفية . وجرى أهل السنة أنه لا يلقى الطفل مع

الترمذي وأن التلقين يختص بالبالغ ذكره الإمام النووي في الروضة وغيرها ومن

دليل على أن الأطفال لا يسئلون وأنتم به الحافظ ابن حجر ونقل بالشعر البيت أنه في شرح

الفضل بن ... الشيخ أبو شامة وصرح من السادة الحنفية . رحمه الله أن الأطفال يسئلون

أن الأنبياء عليهم السلام لا كرامة لهم في ذلك جميع الأنبياء ... سؤال ... يقره

وتعظيم ونحوه نقل الحافظ ابن حجر والقاضي أن ذلك لا ينبغي فيه مع الجزم دون ... وإذا

نبه: أن ... الكرسي

نبه: بأن قيل ... التلقين والأجل

نبه: أحمد ... السؤال ...

نبه: اللهم قه عذاب القبر

نبه: ونقل القول ... الصواب

نبه: والقبر ... ابن حجر

نبه: نقل الشيخ أبو شامة

فقلنا

فقلنا بأن الأطفال يسئلون فيحتمل أن الملائكة بذلك ذكر بعضهم حيث

يسئلون وربهم يجيبون بالإلهام عليهم مع أنهم لا يعلمون ولقنوا التلقين

تكبيرا وشمائله من أمره في قوله أن الأطفال يسئلون ليس كسؤال الكبار الغير

في يتعلمهم والإلهام عليهم مع ذلك لهم ولا يخبرهم ويقال أن الكبرة البالغ

مرتين ... ذكر منهم السيد الذي أوردته في كلام الذي يقول العقل أن لا سؤال عليهم

عليهم مطلقا كما نقض كلام أوردة أنه صلى الله عليه وسلم لقن ولده إبراهيم

اسم صلى الله عليه وسلم في مرة ثم وأى القول الأول في الأطفال

اشتهار ... بقوله ... كل صبي ... وبعض العلماء قسم ...

في كتاب الصحيح في الأعراف ... مع الحنفية ... وابن

علم ... والقيل والقال ... وجمع في كتاب العقائد ... جلال الدين ابن

... بأنه ... أن الأطفال ... للمتقولين فيه ... ابن ...

في تعليمه ... الحسن . حكى ... الكلام ...

لا ينبغي ... ومنها ... أن السؤال في القبر

حق وأنكرته المعتزلة . ذلك بناء على أصليهم الفاسد ويدل على صحته ما

قلنا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما دفن ولده إبراهيم وقف

على قبره فقال يا بني أن القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط

الرب إنا لله وإنا إليه راجعون يا بني قل الله ربي والإسلام ديني ورسول

الله أبي فبكت الصحابة فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم وقال

ما يبكيكم قالوا يا رسول الله فقال يا عمر ما يبكيك فقال يا رسول الله هذا

ولدك وما بلغ من الحلم وما جرى عليه القلم ويحتاج إلى ملقن مثلك يلقنه التوحيد

في مثل هذا الوقت فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وبكت

الصحابة وقد أجيب بأن سؤال النبي صلى الله عليه وسلم من شيء يكلمهم

نبه: والعقل ... السؤال عليهم ... مطلقا

نبه: لقنه ... ولده ...

نبه: وأن ... في ...

نبه: نقل الله ربي والإسلام ديني

نبه: والصحابة ...

نبه: قد أجيب بأن سؤال النبي عليه السلام

تنبيه

بتركه لما امكن ان يخرج وما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لبعض جبريل هل انزل ان ربك
يشتكي الشطاع من يقول لك يشبه انه الابري وانزل الايمة ان كان لا يرى الحريجة
ضعيف جدا مثل امثال البكاء حتى رضي الله تعالى عنه والشيعة [illegible]
[illegible] كتب الحديث [illegible] واطلاع العلماء [illegible] نفيل العز
حال [illegible] التعليمي قال ابن رشد ابن بلغه في كلامه على قوله نقيل لوح
بمثل ابليس اذا كان ما يخلو ان بلغه الذي لا يعقل الله وقد المراد منه ان الله بلغ الله
جعل الاثم وشر قال مما يحكى الشيخ لا يعرف وحصل الذي فليعلم ما يعلم يطلب الفهم
وحصل يعقلوا امر كثير من مسائل العربية او اسباب بخلاف جملة البلاغة في امر الزيتا
مع سلامة في هم من الجمال في تحمل بالذي معهم من بوضعه وسط تسمح في اذا منع
او المراد به في الحريرية اكثر امثال الحجة البلاغة يخفى لغلظه اعتقاد مبهم منقبل
وسط الباري في امر الاخرة وفيه صاحب جنون وبعض زوال العقل لمن سبق له
تكليف وقد من مات قبل وقت واعم ما في فيشتمل كل واحد من تمييز او نحو ان وشغل
تمام الوقت الاهمام النحوية وهمه الله تعالى الذي يشغله الله بما لم يرد التكليف
ومنهم من سبق له في التكليف قال بعض العلماء واهل العقيدة ان من البلاغ
لنا قول من ادركه التوحيد ببصيرته لا من مثله ولا ومن لم يزحاله ولكن حقيقة
كتب ان شاعر نحو بن عمرو بن نفيل ومنهم من دخل في شيء يغنيه عما قبل في ابن الراي
سعد كتبنا وهو في القسم الثاني من ايل ما يعني الامتثال ولم يفهم جهل وشمع في مثل
ذلك لنفسه جهل الوحي وفيه الاكثر كعمرو بن لحي اول من سن للعرب في مثل ذلك
الاصنام وشرع الاحكام فتح البحيرة ونحوها ونزلت فيهم ابطال مثل ذلك في الكل
منهم ذكر الجاهلية وطول الكفر ان بشأن وجعل الكعبة وسبب الكلام بينهم قال في
فردها حيث كان ابن كثير كان حظ مراده وفطر الوصيلة الذين ادخل الاغلاظ
اذا جاءت مع ذكر ذكر وما لا ينفعهم ولم يفعوا الذكر ايضا وقيل او وصلت اخرها

لفرامثل

اخر ما ذكره كان ذكرا اعظم حيلا او شيرا من حقوق الرجال وراه كلالة انثى وكان مثله
بالشتم في حمل ابي جهل بيتهم من طلب ثم ترك الرجل يجعل عليه لا يرد منهم
في ذلك كذا بيت من العرب كان في كل مسلم ان يعبدوا المخبر الملائكة وغيرهم من التبيين و
البنات فهم يعتقدوا او ان الله ولدا ان هم دوا الله بينهم بعد البيت الحيوان ومنهم ابن القيم
فلا يثبت الشيء عن ابن القيم ولا يثبت القرب الى الملائكة بقوله البنت وقد خلوا ليه
ينسبوا حضل البشر ولا يذكر في حما الرجال لعربي بقتال الكعبة كان قيل في ذلك
وفيه القسم الثالث من ان يشمد ولا اخذ بشيء بعثة نبي ولا انكر لنفيه فيه بعثه
تابعي حر مكة قال فيقال لهم هنا لكان في القاسلية من كان كذا لك بعث القسم
اسماعيل حقيقة ومنهم من قبح يقال لا نعم وقال انما بعثه حتى بعث رسولا
وانما القسم الاول فقال صلى الله عليه وسلم في كل من قصر عن ذلك بعثه
ثم ومن وانما نبح وحقه وحكمهم حكم امثال البعث الذين قطعوا به تمام الحجة اضاف
فهم لا يسقط الشايع لكل ذي قال الكمال المعراج في تعليمه في الاصول
وتحليه شكر المنعم اعلم ان الذي اتفق عليه اهل السنة قاطبة ان دوا
لا امر ولا حكام سوى الشرع المنقول ولا يتلقى حكم من مقتضيات العقول بل انما
من قبل الحق من صفات الخلق كالاقرار بالنفس والكرامية والمعتزلة
فهم قالوا ان العقول ان الاحكام ينقسم منها ما يتلقى من الشرع ومنها ما
يتلقى من مقتضيات العقول قال وانما يتقول الا فيه مقابل في الوصل
بما ذكر من انواع العبودية يمكن ان تعلم انه بالنظر بمقتول لا يعلم ما في الواجبات
الا بالشرع بلا اجازة الرسول ومن وجب عليه النظر وعليه الحكم يسأل على الواجب
الذي هو ظاهر وليس بغريب وهو ابن كان الذي هو اول الوصايا فقيل في ولي
يعرف ولا يزيد بين الله تعالى بعض ما يعلم ولا شيء بغير لا ان الله يعرف الاشياء
فحكمه يعقل من في الرسول تقتضي ضعف الاحكام في الحكم اذ ان من حكم تعرض لا الا

ويمكن ان ينظر ان يحصل قواطع واغترار نفسه بتعارض الخواطر وينبغي ان العقل يوجب عليه
تحقيقه بسبب التنويع الدال تنكشف الحقيقة وبين كثير الائمة الا النبي والرسول قال
الاستاذ ابو اسحاق ان يقول لا ادري بعض العلم ومعناه ان دل الدليل على الامر فيه حتى
جاز ترك العقل وبين ان ما يقول له من وجه بالعلم وعلم جل العقل لا يجد فيه ما يقف
بعينه وقال الامام فخر الدين في المحصول شكر المنعم لا يجب عقلا خلافا للمعتزلة لنا
انه لو تحقق الوجوب قبل البعثة لعذب تاركه ولا تعذيب قبل البعثة لقوله
تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا نفى التعذيب الى غاية البعثة وذكر
تبعه من بعده كصاحب الحاصل والتحصيل والبيضاوي في منهاجه وقال العلا
في شرح البرهان السبكي في مختصر ابن الحاجب لما مسالة شكر المنعم تتخرج
مسالة من لم تبلغه الدعوة بعضهم ان جماعة لا يعلم ان احدا منهم يدعى الى الا
سلام وسمع ... بالكلية والدية ولا يجب القصاص ... ولكن عليه الكفارة و
قال البغوي في التهذيب اما من لم تبلغه الدعوة فلا يجوز قتله قبل ان يدعى الى
الاسلام فان قتل قبل ان يدعى الى الاسلام وجب في قتله الدية والكفارة
وعند ابي حنيفة لا يجب الضمان بقتله لان عنده هم محجوجون عليهم بعقلهم وعندنا
لما سمع غير محجوج عليه قبل بلوغ الدعوة اليه بقوله تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا وقال الرافعي في الشرح من لم تبلغه الدعوة لا يجوز قتله قبل
الاعلام والدعاء الى الاسلام ولو قتل كان مضمونا خلافا لابي حنيفة ...
ثلث ما ذكره ... من اهل الجاهلية كلهم اجيب بان ذلك خاص بمن بلغته
تبلغه دعوة نبي من الانبياء ثم ... على العرب مبعوث ... قطعا ...
فيه وكانت العرب ... بعيسى ونبينا صلى الله عليه وسلم ...
... من قبل الانبياء ... ويعرف ...
وبلغ الدعوة ... الاثم ... من اخبار ...

الطرف

ان من حكى الخلاف وقد ثبت بالنقل ... احاديث في تعذيب اهل القبور كصاحب المجموع وغيره
اجابة عن ذلك بقول ابن ابي طالب رضي الله عنه ... بثلاثة اجوبة الاول ان الاخبار
الاحاد لا تعارض القواطع الثاني ان التعذيب على من بلغته وانهم عالمون بالتبليغ الثالث
ان نص التعذيب المذكور في الاحاديث على من بدل وغير الشرائع ونحو ذلك
في ... [illegible]
على اختصاص ... [illegible]
الاخبار لا تسلط على الميت يوم الجمعة او ليلتها ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
... الاسناد ... [illegible]
الله تعالى يوم الجمعة ... [illegible]
... عبد الله بن عمرو
يوم الجمعة ... [illegible]
اليوم العظيم ... [illegible]
القبر ... من الموتى وورد في ذلك احاديث
كثيرة منها ما اخرجه ... عن ... عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه
الله فتنة القبر ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... اخرجه احمد والترمذي ...
قال ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة
الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر ...
تضعيف اجر ... خير ايام الاسبوع

وتجتمع فيه الارواح وأول من سمى العروبة يوم الجمعة كعب بن لؤي كذا قيل [illegible]
تجتمع قريش فيه في هذا اليوم فيعظهم ويذكرهم بمبعث رسول النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] والتوفيق [illegible] الرؤية [illegible] والمؤخر [illegible] الأئمة
[illegible] العشاء في الجملة [illegible] الغفلة [illegible] حرفه [illegible]
[illegible] وجعله [illegible] فاعلم [illegible] مثل [illegible]
على [illegible] الاخرى التي [illegible] فقال [illegible] الأعظم
[illegible] بأحاديث السؤال السابقة بل [illegible] من [illegible]
[illegible] عليه السؤال [illegible] السؤال [illegible]
[illegible] والتعليم [illegible] القول [illegible]
[illegible] لمن [illegible]
[illegible] في كل ليلة [illegible] تبارك الملك [illegible]
انه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
روى ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان
والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل
حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك وروى الترمذي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ضرب بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر
وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وانا لا
احسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر وروى الحاكم وقال
صحيح الاسناد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يؤتى الرجل في قبره

[illegible]

جنونا [illegible] الكريم [illegible] سورة الملك [illegible]
رأسه [illegible] سورة الملك [illegible] ليلة [illegible]
[illegible] عن ابن مسعود [illegible]
[illegible] سورة الملك كل ليلة [illegible] كل ليلة [illegible]
الشمس الى [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] وبعضهم [illegible] كما روي [illegible]
[illegible] ضعيف [illegible] من قرأ [illegible]
تبارك الملك قبل النوم [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] اختلف اهل العلم [illegible] المراد [illegible]
[illegible] من الشمول [illegible]
او الجنب [illegible] الجنب [illegible] الجنب [illegible]
[illegible]
[illegible] مع [illegible]
من [illegible] قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بكر [illegible]
[illegible]
[illegible] اخرج اصحاب السنن
الاربعة [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله
فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد [illegible]
[illegible] دون مظلمته فهو شهيد [illegible] مع [illegible]

نبـ
[illegible]
نبـ
[illegible]
نبـ
[illegible]
نبـ
روى ابو داود والترمذي
نبـ
وروى الترمذي عن ابن عباس
نبـ
[illegible]
نبـ
قال عليه السلام من قتل دون ماله [illegible]

خلق السوام بل شمل خلقه بربع وليس وخلقتهما انس للناظرين التبعا جعلهما الله
تكرمة للمؤمن ليتنبه وتبرئة ثم تنقل المتلبس به البرزخ من قبل ان يبعث حتى يجعل
عليه العذاب وصيحا بين الورى الناس كبير بمعنى تقشعر وجه جلده الشجر خلاف
القبح تجمعت تعبس وتجمع عليها البرق جمع الاطائع فيصيبها وتعيين جمع كثير الى
بروجه اللغام مثل اكم الربل اسود اثار زرقان شعر مما يجعله الرجال [illegible]
شديد الصوت وانصبت زرقة ابين احمل الناظر التبعا مثل برق خاطف يخطف البصر من
شدة بريقه والرعد صوت السحاب او اسم ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي الابل
بل بحرابه او ثورا يمشيان في شعورهما [illegible] من كثرته حتى تتصل وكما
[illegible] للنار [illegible] له تنهس واهل منهما خرج من بين [illegible]
[illegible] بطونها ونحو
[illegible] الكلام ببعض الطرق او معه
كما في بعضها ايضا مرزبة ومع مخروط من حديد [illegible] المرزبة
بالتحريم مع تشديد الباء واهل المرزبة مرفوعة يروى بتخل الحفظ قال الطيبي
صدر الحديث المكروه [illegible] وبعض ذلك [illegible] جل
الورى [illegible] وهو الجمع الاعظم [illegible]
مع اهل عملك [illegible] عليهم الصلاة والسلام وتنوع الكلام اول
الكتاب على معنى الصلاة والسلام [illegible] الكرام
[illegible] الاعمال عن [illegible] رضي الله عنه
[illegible] اخرجه ابو نعيم [illegible] والبيهقي عن عطاء
بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله
عنه كيف بك اذا انت مت فانطلق بك قومك فقاسوا لك ثلاثة اذرع في ذراع وشبر
ثم رجعوا اليك فغسلوك وكفنوك وحنطوك ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ثم

يهيلوا

يهيلوا عليك التراب فاذا انصرفوا عنك اتاك فتانا القبر منكر ونكير اصواتهما كالرعد
القاصف وابصارهما مثل البرق الخاطف [illegible]
[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] كثرة الكلام [illegible]
[illegible] السؤال [illegible]
[illegible] رواية ضعيفة [illegible]
[illegible] الروايات [illegible]
[illegible] العظيم [illegible]
[illegible] الاختصار [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الطيبي [illegible]
[illegible] الطيبي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] قال الحكيم
[illegible]
[illegible] قال الحكيم [illegible] الاخبار

٢٩٩

قوله لا عليه انقطاع حتى قدم البيت اللهم نعم اجركم من ان تحملوا ما لم يكن الاعمال متنافي
تبيانا له عن صلى الله عليه وسلم بل الحكم ويسرعن غير انتقاد بسبب الخبر ان يجيز بطن الله
عليه وسلم بمعصية قال القرطبي واختلفت الاحاديث في كيفية السؤال والجواب و
ذلك بحسب الاشخاص ايضا فمنهم من يسأل عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسأل عن كل
ذلك ويحتمل ان يكون الاقتصار على البعض من اختصار بعض الرواة واتى غيره ثلا
ما انه ومثل الشارة سوال صواب لا ينافي الكل الاحاديث عليه نعم نجو من فضل
طلب رواية انه دائرة عن انس ما يشتمل من شيء وبعض قال ولفظ ابن مردويه يسأل
يسأل عن شيء فقيل انه لا يسأل عن شيء من التكليفات غير الاعتقاد خاصة وصرح
به في رواية البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا
قال الشهادة يسألون عنها في قبورهم بعد موتهم قيل لعكرمة ثم سوف ان يسئلوه
عن الذي جوز صلى الله عليه وسلم وامر النفر حيره واختلفت في كلية السؤال ولا
لبعضه الذي يكونوا الاعمال تسلم متعين ودي ام اعمال بتحاح كما قال النووي ويشبه
عدل اصل الذي قال ابن عمر ابن عباس النسفي لما رواه مليس مثله تغوق بك
مسو اجرى [illegible] لا داعوان ثم التعارض واجلى ومنه الرجوع [illegible] ثم
ثم بقال القرطبي مثلا [illegible] لا [illegible] كبيرة [illegible] الخلق الكثير بالجنة النو
اجيتم ان بالمرة التراجيح فناصبة واعن يجيبه بجميل الكل ثم اعلم من الخالص ان
الخالص ذوي من يسواه وبعد الله من يتمايج جواب بعينه الموثق قال ابن
نجد [illegible] الله ومنه الواقعات ان كل واقتضى له اصبح واعترض [illegible] من اجمع
الاعمال جيبه [illegible] بحال الكل تخص ما يكثر كالاكثر الاعمال ومنها ان الحلبي
منشاء الذي يجب ان تكون جمادي السؤال جماعة كثيرة بيسر بعضهم منكر او بعضهم
نكرا [illegible] التقنع كما كان الموكل عليه التابعة اعمال العبد ملكي [illegible]
لتعتمد ان عاية السؤال الذي يتقطع وتوقع الزلل مخول الفاظ جملته

تنبيه
ومثل ان يكون الاقتصار

تنبيه
قال الشهادة يسئلون عن

تنبيه
والتنازع والعفو

تنبيه
واختار [illegible] البلقيني

عُ

ثم الحلبي ومال ان يمل في السؤال جمل [illegible] كتاب الاعمال جيع [illegible] بكرهم وبغضهم
لدى الكبير ومما يرسل ان [illegible] انتم [illegible] بعض البعثة ومن يبلغ لا يعني به مثل غير
السؤال في وقت قوله من بعث النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض ما استقر
الرضى بل منع كلام ما يحمل عليه ونكر الجاهل حين الحالع ابن حجر فقال الماوردي يسئل
يكتب للسؤال في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما حاجة تبعا للقاضي عياض ان ذلك لم يرد
به حديث وقال لا اصل لهذا بل الاثر • وان انكار ابن عمر بعض من لا يحتج به يعني سوى
قوله في مثل الزجاجة واحدة بينه لان الابتدا حتى اثار الخاص بالريس ومن يجب ان ما ينبغي
للمسلمين من التسع واذا امكن قوم فقد اعذرهم وخبر عليه شيئته حكم في الخبر فيها تعريف
ان السؤال العبيد من المكثر بحصل البيان لزيادة [illegible] على الذي التبليغي
ولم ان [illegible] القلوب [illegible] فقال الناظم وضع في جملة تبييض الابتلاء في النبي
البليغ ان الحديث يجب السؤال بالسريانية فقال الناظم ولم ار بعد لعل ان يحمل على
مسنون ومثل الحاوي ابن حجر على ذلك قال [illegible] بالسلام القرآن فقال ويجيبه
مع ذلك ان يكون [illegible] على كل الضرر [illegible] وقع [illegible] الناظم لفظ منكر و
نكير تبعا لاجابة ابليه الالفاظ فقال وضع الله في تكريمه الكلام • قلت اذ في [illegible]
من [illegible] في اتفقه اللفظه والتحرير وذكر الشيخ عماد الدين ابن كثير في كتابه الشافعية
ان الملكين الذين ياتيان المؤمن اسمهما البشير والمبشر ولم اقف في ذلك على خبر
بل ان الاحاديث يرد مثل الكلام ذكر الملك الثالث وذكر الرابع ومن اين جمع ثم تسال
تقصيم [illegible] الحديث ان اكثر الانبيا عند [illegible] في الطاتيه يعني ان يتم
ونبقى [illegible] اربع من الطاتية والسؤال كما [illegible] او [illegible] والتنقية اللابقين
ذاكر [illegible] ورمان [illegible] ذلك باسناد حديث موضوع اخرج ابن بطال عن ابن الجوزي
في الموضوعات عن حمزة ابن حبيب [illegible] القبر اربعة منكر ونكير وناكور وسيد
معهم رومان فقال ابن الجوزي تسئل الحديث لا اصل له وسيأتي في الاعتصام ابن حجر تعالى

تنبيه
بقال الماوردي

تنبيه
قال الناظم وعم ابن حجر الى ان المكت

تنبيه
في الطاتية والسؤال

البيت ملكته امته رومانية وما جاز بالاندلس ... ستة في شوال بسبعة أيام وكذا
بالقبر والإمام ابن ... والجرد ... عشر في سبعة أيام كل يوم مرة
أو كذا ... توفي الإمام أحمد بن حنبل بكتاب الزمن وهو الأبدال
لنا ... الجمع ... وقد ... علي ... أبو عبد الله أحمد بن
محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حيان ... بن عمير
... بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب
ابن علي بن بكر بن وائل ... قاسط بن هنب بكسر الهاء وسكون النون ... الذهلي
ابن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن
عدنان الشيباني المروزي ثم البغدادي خرجت أمه من مرو وهي حامل به فولدته ببغداد ونشأ بها ثم رحل إلى
... والمدينة والشام واليمن والكوفة والبصرة والجزيرة وسمع
سفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد ويحيى بن القطان ... ووكيعا وابن علية وابن
مهدي وعبد الرزاق وخلائق قال عبد الرحمن بن مهدي ... أعلم الناس ... أحمد بن
حنبل ... وروى عنه البخاري ومسلم وعلي بن المديني ... يحيى بن معين
... أبو بكر بن أبي شيبة ... أعلم ... أهل الحجاز
من أحمد بن حنبل وقال ... أهل ... جمع ...
كثيرة وقال قتيبة ... الإمام أحمد ...
جمع ...
...
بخير أو عيب ... بالخارج ... اثني عشر
جملا ...
ضعف ... الإمام ...
شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة وتوفي ضحوة يوم الجمعة الثاني عشر

من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين ببغداد وقبره مشهور معروف يتبرك به قال ابن
أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول بلغني أن المتوكل أمر أن يمسح الموضع الذي وقف
عليه الناس حيث صلوا على أحمد فبلغ مقام ألفي ألف وخمسمائة ألف وقال الوركاني
يوم مات أحمد أسلم عشرون ألفا من اليهود والنصارى والمجوس ...
... وكان ... بالمسجد ... والعراق ...
... بن كيسان ... التابعين ...
... كبار التابعين والعلماء ...
... الصحابة ...
... عبد الملك ...
... أربعين ...
... وسبعون سنة ...
الله تعالى ... أبو عبيد ... الشافعي ...
... التابعين ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... الشافعي رضي الله عنه ...
... العلم ... الصحابة ...
العلماء ... الشافعي ... كبار ...
... الشافعي رضي الله عنه ...
ابن المسيب ... الإمام ...
... الشافعي ... سعيد بن المسيب ...
... المراسيل ...
... المراسيل ...
... والصواب ...

نب
وقال ابن ... العلم ...

نب
... الشافعي

نب
... الشافعي ...

نب
وأما ... الشافعي

٣٠٥

[illegible]

يقبل المرسل إذا جاء مسندا من وجه آخر لا حاجة حينئذ إلى المرسل بل الاعتماد حينئذ

على الحديث المسند [illegible] بالمسند يتبين صحة المرسل [illegible]

[illegible] مراسيل الصحابة كابن عباس وغيره من صغار

الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وسلم ورواه الثوري وشعبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه

وسلم [illegible]

[illegible]

ذلك ... اصطلاحه ... اعلم انه ... يطلق ...
يصون ... الابلاغ ... [illegible] ... لقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ...
[illegible] ... ابو الحجاج ... [illegible]
... [illegible] ... بن المثنى ... [illegible]
... [illegible] ... ابن محمد ... [illegible] ...
... [illegible] ...
مصعب ابن سعيد ... [illegible] ... ومكحول ... وعمرو بن دينار وابن
الزبير ... [illegible] ... وحماد بن سلمة ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
[illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ... ابن رجب الحنبلي رحمه الله
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... ابن جريج ... [illegible]
... [illegible] ... عبد الملك بن جريج ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

ف
لا ينبغي ... [illegible]
الكتب المحررة

ف
[illegible]

الس

وشهر العلماء او اهل ... جمعه ... [illegible] ... مالك المدينة ... [illegible]
البيهقي وجمعه ... [illegible] ... عبد العزيز ... [illegible]
... [illegible] ... الكلام ... [illegible]
... [illegible] ... الالقاب ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ... ابي بكر ... [illegible]
... [illegible] ... الربيع بن صبيح وسعيد
بن ... [illegible]
... [illegible] ... عبد الملك
بن جريج بمكة ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

تنبيه
ومنهم من ... [illegible]

عن البيهقي في الدعوات قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي
دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت. وأخرج البيهقي في شعب
الإيمان عن علي [illegible] وأخرج الأصبهاني في ترغيبه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] إلا الله [illegible]
[illegible] قال الجنة [illegible]
[illegible] وأخرج [illegible] عن خيثمة قال كانوا [illegible]
[illegible] صيام رمضان وأخرج الديلمي [illegible]
رضي الله عنه [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وأخرج حميد بن زنجويه عن [illegible] قال ليلة [illegible]
الجمعة ليلة [illegible] يوم [illegible] ليلة الجمعة كتب الله له براءة
من عذاب [illegible] يوم الجمعة [illegible]
لم [illegible] وأخرج ابن عساكر [illegible] يقول الله [illegible]
[illegible] الجنة ولولا [illegible] ملوكهم [illegible]
[illegible] ولولا [illegible]
[illegible] وأخرج مسلم عن أبي هريرة
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الأعظم [illegible]
[illegible] وأخرج مسلم وأبو داود
والترمذي [illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مكانه

مكانه [illegible] صلاة [illegible]
[illegible] فقال تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] صلوات [illegible]
[illegible] وأخرج
[illegible] قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
الصلاة [illegible] يوم الجمعة [illegible]
[illegible] قال [illegible] الله [illegible]
[illegible] وأخرج [illegible]
[illegible] الأفضل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وأخرجه البيهقي [illegible]
[illegible]
[illegible] وأخرج ابن أبي شيبة [illegible] المصنف [illegible] ابن يوسف قال [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] وأخرج [illegible] قال، قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي عليه السلام قال [illegible]
[illegible] وكتب له [illegible] كل يوم [illegible]
[illegible] وقال [illegible]

ثم إن الجار وقال [illegible] البلقيني [illegible] في الكلمة وقيل العقل وبلاغته كلما ضم إليه
الغير انفصال عنه وصورة شبه [illegible] تمكنه منه الله تعالى [illegible]
معاني ذلك كما [illegible] بلا [illegible] إشارات وكما قال [illegible] وأرباب
العشرة [illegible] أربعا [illegible] لا يتصور [illegible] أي حال إليه تعلق
[illegible] مثل [illegible] لكيفية إذا [illegible] صريح [illegible] سمع منه حال انفصال
بين الجمع والتعليق وأخرج عبد الرزاق في المصنف [illegible] أمثالها
يوم القيامة [illegible] وأخرج ابن منده عن جبير بن مطعم [illegible] قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات [illegible] حامل القرآن أوحى الله إلى الأرض
أن لا تأكل لحمه [illegible] وأخرج
المروزي [illegible] بلغني [illegible] خاتمة
في بيان ما يتعلق بالروح [illegible] والجمع الأرواح [illegible]
[illegible] والنسبة إلى [illegible] والجن [illegible] الجمع [illegible]
وكذا [illegible] روح [illegible] روحاني [illegible]
ووقع خلاف كثير في حقيقتها [illegible]
الكلام على ذلك [illegible] ابن القيم في كتاب الروح [illegible] روى
الشيخان عن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة
وهو متكئ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح
فقال بعضهم لا تسألوه [illegible] فقالوا [illegible] عن الروح [illegible] يرفع
[illegible] قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم
من العلم إلا قليلا وقد اختلف الناس في الروح [illegible] الكلام
فيها [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] وقال الجنيد الروح شيء استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه أحدا

من خلقه

من خلقه فلا يجوز العبارة عنه بأكثر من أنه موجود وعلى هذا ابن عباس وأكثر السلف
وقد ثبت عن ابن عباس أنه كان لا يفسر الروح [illegible]
[illegible] المسألة [illegible] كما قال الله [illegible] من العلم إلا
قليلا قال ابن [illegible] لما نزلت الآية قالت اليهود [illegible]
[illegible] حقيقته [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
غير محسوس [illegible] للعقول [illegible] حقيقة الروح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال ابن بطال [illegible] الحكمة في إبهام الروح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الإمام [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الروح [illegible]
الله عليه [illegible] أن يطلع [illegible]
بل الصحيح أن الروح جسم لطيف [illegible] الكتاب والسنة [illegible]
[illegible]

[illegible]

... جعلت النفس فيه ... [illegible]

... الروح ... [illegible]

... قال النفس جسد ... والروح ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نبل

الروح المتعلقة به مناسبة لها ولهذا احال الشارع [illegible] تتميز من تفصيل البرزخ [illegible]
البرزخ [illegible] والبعث [illegible] [illegible]
صور متخيلة [illegible] الكلام [illegible] الجزاء [illegible] [illegible]
على الروح والجسد [illegible] النعيم واخرج ابن [illegible]
قال [illegible] الروح الجسد فيقول الروح [illegible]
[illegible] الجسد للروح انت [illegible]
فيقول [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
النعيم [illegible] [illegible] الجسد [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] الروح [illegible] الجسد [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] ابن القيم [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] البرزخ [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] [illegible]
ذكره [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

الجنين

الجنين [illegible] ابن القيم [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] البرزخ [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا
[illegible] ارواح [illegible] الجنة حيث شاءت [illegible] ارواح بعض
الشهداء [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] النفس [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] ارواح [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] النعيم [illegible]
[illegible] ابن القيم [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] النعيم [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

بصره وقيل لبعضهم ما بال الانسان يحتمل ثقل الحديد ولا يحتمل ثقل ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إنّ المعلم والطبيب كلاهما ... لا ينصحان إذا هما لم يكرما

فاصبر لدائك إن أهنت طبيبه ... واصبر لجهلك إن جفوت معلما

[illegible]

لا الإعلام الأعظم الشعلبي رضي الله عنه ونفعنا به
[illegible] نعلى ترى فيه الجبال كأنه [illegible] ولا أبدل الدر النفيس على الرقيق
ومن يلي الخيال بلا الفضل [illegible] وقد منع المستشرحين بفضله
خاتمة الإمام [illegible] الكتاب
[illegible] الطرق [illegible] ولم يلفظ باسمه تبارك [illegible] في البعض
[illegible] الكرمي [illegible] مثل السؤال وجيلان
عنه ومايلان [illegible] البلخي رضي الله عنه قال [illegible]
أبي حنيفة ذكر [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] رضي
الله عنه في [illegible] السؤال [illegible]
[illegible] عنه [illegible] إشارة [illegible] الفرد [illegible]
يكون [illegible] الكعبة [illegible]
[illegible]
[illegible] وروي [illegible]
قراءة القرآن [illegible] قراءة القرآن [illegible]
[illegible] وروى
[illegible] عن أبيه قال [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] يقول إن القرآن [illegible]
[illegible] يقول [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] وروى [illegible] عن [illegible] بن محمد [illegible] القرآن
[illegible]

الفعل

الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible] الحمد [illegible]
[illegible] البلد [illegible]
[illegible] الزاي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخبر [illegible] العربية [illegible]
والكتب [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] بالعمل [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible]
[illegible] أخرج [illegible]
فقال [illegible] فقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] قال [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] رحمه الله
[illegible]
[illegible] عليه [illegible]

منين [illegible] القمر اجعل ذلك [illegible] وبشكر نعمي واحمده بما

احبني به انه [illegible] على سلوك الطريق [illegible] حبل الله ونعم

الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد و

على اله وصحبه وسلم تسليما [illegible] والحمد لله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر إفضاله، والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها وشبت به البلاغة ثمرة أفنانها المبعوث بالآيات الباهرة والحجج المنزل عليه قرآن عربي غير ذي عوج وعلى آله الهادين وأصحابه الذين شادوا الدين وسلم وشرف وكرم. وبعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبل الصدى رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية إليها، والله المسؤول أن ينفع بها كما نفع بأصلها وأن يذلل لنا طرق الخيرات وسبلها إنه جواد كريم رؤوف رحيم، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب. **الكلمة قول مفرد** تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا إنها كلمة هو قائلها إشارة إلى قوله رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على معنى كزيد أو لم يدل كديز مقلوب زيد ومن تبين أن كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك نحو زيد فإن أجزاءه وهي الزاي والياء والدال لا يدل شيء منها على شيء مما دل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فإن كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه

فهذا يسمى مركبا لا مفردا **فإن قلت** لم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترطه من قال في حد الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد **قلت** إنما احتاجوا إلى ذلك لأنهم أخذوا اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم إلى موضوع ومهمل فاحتاجوا إلى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما أخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع أغناني ذلك عن اشتراط الوضع **فإن قلت** فلم عدلت عن اللفظ إلى القول **قلت** لأن اللفظ جنس بعيد لانطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الأجناس البعيدة في الحدود معيب عند أهل النظر **وهي اسم وفعل وحرف** لما ذكرت حد الكلمة بينت أنها جنس تحته ثلاثة أنواع الاسم والفعل والحرف والدليل على انحصار أنواعها في هذه الثلاثة أن الاستقراء دل على ذلك فإن علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا إلا ثلاثة أنواع ولو كان ثم نوع رابع لعثروا على شيء منه **فأما الاسم فيعرف بأل كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت** لما بينت أن أنواع الكلمة ثلاثة شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه لتتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلاث علامات علامة من أوله وهي الألف واللام كالفرس والغلام وعلامة من آخره وهي التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه وحينئذ ومسلمات فهذه وما أشبهها أسماء بدليل وجود التنوين في آخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لأنك حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة أنفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء في ضربت ألا ترى أنها لا تقبل أل ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط **وهو ضربان معرب وهو ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر**

وكحذام وامس في لغة الحجازيين وكأحد عشر واخواته في لزوم الفتح
وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي
معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو اصل البناء وقد علمت من تعريف
الاسم بذكرنا ومن علامة انه عرفت ذلك ببيان انقسامه الى معرب
ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع و
ذكرت ان المعرب هو الذي يتغير اخره بسبب ما يدخل عليه من
العوامل كزيد تقول جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد فان زيدا
اذا اخره يتغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه
من جاء ورايت والباء ولو كان التغيير في غير الاخر لم يكن اعرابا
كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس وفلوس
وكذا لو كان التغيير في الاخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك
جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك ان تقول حيث بالضم وحيث
بالفتح وحيث بالكسر لكن هذه الاحوال الثلاثة ليست بسبب
العوامل لانك ترى ان لفظ العامل واحد وهو جلس وقد وجد معه التغير
المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي يلزم
طريقة واحدة ولا يتغير اخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى
اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني
على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه
نحو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون اخره في جميع الاحوال وقسم مختلف
فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤنثة الاتية على وزن فعال
وامس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاما باب حذام ونحوه فاهل
الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاءتني حذام ورايت حذام
ومررت بحذام وذلك قول الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول

ما قالت

ما قالت حذام فذكرها في البيت وهي مكسورة مع انها فاعل واما بنو
تميم فيقول بعضهم يعرب في نحو ما بالضم رفعا وبالفتحة نصبا
وجرا فيقولون جاءتني حذام ورايت حذام ومررت بحذام بالفتح واكثرهم
يفصل بين ما كان اخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب
وسفار اسم لماء فيبنونه على الكسر كالحجازيين وما ليس اخره راء
كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف واما امس اذا اردت به اليوم
الذي قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى امس واعتكفت
امس ومارايته مذ امس بالكسر في الاحوال الثلاثة قال الشاعر

منع البقاء تقلب الشمس ... وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها حمراء صافية ... وغروبها صفراء كالورس
اليوم اعلم ما يجيء به ... ومضى بفصل قضائه امس

فامس في البيت فاعل بمضى وهو مكسور مبني كما ترى واما بنو
تميم فبعضهم من يعربه بالضمة رفعا والفتحة مطلقا فيقول
مضى امس بالضم واعتكفت امس ومارايته مذ امس بالفتح قال الشاعر

لقد رايت عجبا مذ امسا ... عجائزا مثل السعالي خمسا
يأكلن ما في رحلهن همسا ... لا ترك الله لهن ضرسا

ومنهم من اعربه بالضم رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاجي
ان من العرب من يبني امس على الفتح واستدل عليه بقوله مذ امسا وهو
وهم والصواب ما قدمناه من انه معرب بالفتح غير منصرف وزعم بعضهم ان امسا
في البيت فعل ماض وفاعله مستتر فيه وتقديره مذ امسى المساء
ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته
باحد عشر واخواته تقول جاءني احد عشر رجلا ورايت احد عشر رجلا
ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال الثلاثة وكذا تقول

في قولك اثني عشر بان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف رفعا وبالياء
جرا ونصبا فتقول جاءني اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا ومررت
باثني عشر رجلا وانما لم استثني اي احترز من الاطلاق بقولي جزءا فقولي
انه لانه سياتي ذكرهما بعد ان اثنين واثنتين يعربان اعراب المثنى
مطلقا وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على
الضم ومثلته بقبل وبعد واشرت الى انهما اربع حالات احداها ان
يكونا مضافين فيعربان نصبا على الظرفية او خفضا بمن تقول جئتك
قبل زيد وبعده فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتجرهما
فتخفضهما بمن قال الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فباي حديث بعد
الله واياته يؤمنون وقال تعالى الم ياتكم نبأ الذين من قبلهم
من بعد ما اهلكنا القرون الاولى الحالة الثانية ان يحذف المضاف
اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان الاعراب المذكور ولا ينونان
لنية الاضافة وتنزيله ذلك قوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة ... فما عطفت مولى عليه العواطف

الرواية بخفض قبل بغير تنوين اي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ
وقدره ثابتا وقرا الجحدري والعقيلي لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض
بغير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر
وجوده الحالة الثالثة ان يقطعا عن الاضافة لفظا ولا ينوى
المضاف اليه فيعربان ايضا الاعراب المذكور ولكنهما ينونان
لانهما حينئذ اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات فتقول
جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد قال الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبلا ... اكاد اغص بالماء الفرات

وقرا بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة

ان

ان يحذف المضاف اليه وينوى معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ
على الضم كقراءة السبعة لله الامر من قبل ومن بعد وقولي واخواتهما
اردت بها اسماء الجهات الست واول ودون وعوض قال الشاعر

لعمرك ما ادري واني لاوجل ... على اينا تعدو المنية اول

وقال آخر

اذا انا لم امن عليك ولم يكن ... لقاؤك الا من وراء وراء

ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون ومثلته
بمن وكم تقول جاءني من قام ورايت من قام ومررت بمن قام فمن مبني
ملازم للسكون في الاحوال الثلاثة وكذلك كم تقول كم مالك وكم
عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال الاول في موضع رفع بالابتداء
عند سيبويه وعلى الخبر عند الاخفش وفي الثاني في موضع نصب
على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع خفض بالباء
وهي ساكنة في الاحوال الثلاثة كما ترى ولما ذكرت المبني
على السكون مثلته خشية من وهم من يتوهم انه خاص بالاسماء
فمثلت بهذا المثال ونحوه وهو اهل الكسر واما الفعل فمبني على ثلا
ثة اقسام ماض ويعرف بتاء التانيث الساكنة وبناؤه على
الفتح نحو ضرب الا مع واو الجماعة فيضم نحو ضربوا والضمير المرفوع المتحرك
فيسكن نحو ضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الاصح واو
دلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون
كما هو في الفعل بعلى حرف اخره كاغزوا واخشى وارم ونحو قوما
وقوموا وقومي مجاهرة النون ومنه هلم في لغة تميم وهات وعلى
في الاصح ومضارع ويعرف بلم واقتتاحه بحرف من نايت نحو نقوم واقوم
ويقوم وتقوم وبنم اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح

في نحو كيف هو وينبغي ويسكن داخله مع نون النسوة نحو يتربصن
ولنا أن يعفون ويفتح مع نون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا
نحو ليبنين ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولتشقعان لتبلون
فإما ترين ولا تتبعان لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه الى
المبني منه الى مسكون ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت في ذكر الفعل فذكرت
انه ينقسم على ثلاثة اقسام ماض ومضارع وامر وذكرت لكل منها علامة
الدالة عليه وحكمه الثابت له من بناء او اعراب وبدأت من ذلك بالماضي
فذكرت ان علامته ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقامت وقعدت تقول
قامت وقعدت وان حكمه في الاصل البناء على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه
الى الضم وذلك اذا اتصلت به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى
السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت
وقمنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن وتلخص ان له ثلاث حالات الضم والفتح
والسكون وقد بينت ذلك ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف
في فعليته نصصت عليه ونبهت على ان الراجح فعليته وهو اربع كلمات
نعم وبيس وعسى وليس فاما نعم وبيس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين
الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول
بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم المولود وقال الاخر
وقد سار الى محبوبته على حمار بطي السير نعم السير على بيس العير
واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما
النافية وتبعه على ذلك ابو بكر بن شقير واما عسى فذهب الكوفيون
الى انها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح انها
افعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بهن كقوله عليه
الصلاة والسلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل

افضل

افضل له والمعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء
وتقول بيست المرأة حمالة الحطب وليست هند مفلحة وعست هند ان تزورنا واما
استدل به الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف وصفته واقيم
معمول الصفة مقامها والتقدير والله ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير
على عير مقول فيه بيس العير فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف
كما قال الاخر والله ما ليلي بنام صاحبه اي بليل نام صاحبه ولما
فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه ثنيت
بالكلام على فعل الامر فذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين
وهما دلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على الطلب
من مجموع شيئين طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت المرأة قومي
وكذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي وقال الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا
فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت
ومه بمعنى اكفف او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند
تقومين وتاكلين وتشربين لم يكن فعل امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل
البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف اخره وذلك اذا
كان معتلا نحو اغز واخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا
لالف اثنين نحو قوما او واو الجمع نحو قوموا او ياء المخاطبة نحو قومي فجملة ذلك
ثلاثة احوال للامر وايضا للماضي ثلاثة احوال ولما كان في بعض
كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل او اسم فعل نصصت عليه كما فعلت مثل
ذلك في الفعل الماضي وهي ثلاثة هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيها العرب
على لغتين احداهما ان تلزم طريقة واحدة ولا تختلف لفظها بحسب من هي مسندة
اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم
يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى

والقايلين لاخوانهم هلم الينا اي ايتوا الينا وقال الله تعالى قل هلم شهداءكم
اي احضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر لانها وان كانت
دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والتانيث وان لحقها
الضماير البارزة بحسب من هي مسندة اليه تقول هلم وهلما وهلموا
وهلممن بالفك والسكون وهلمي وهي لغة بني تميم وهي عندهم
فعل امر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تلبس بها التصريف
من انها تنبني ان هلم تستعمل لازمة ومتعدية واما هات وتعال فعد
هما جماعة من النحويين اسماء لافعال والصواب انهما فعلا امر
بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعا
لي واعلم ان اخر هات مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة مذكرين
فانه يضم تقول هات يا زيد وهاتي يا عمرة وهاتيا يا زيدان
او يا هندان وهاتين يا هندات كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا
بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم واما اخر تعال فمفتوح في
جميع احواله من غير استثناء تقول تعال يا زيد وتعالي يا هند وتعا
ليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح قال
الله تعالى قل تعالوا اتل وقال تعالى فتعالين امتعكن ومن ثم
لحنوا من قال تعالي اقاسمك الهموم تعالي بكسر اللام **ولما فرغت**
من ذكر علامات الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه شرعت في ذكر
المضارع فذكرت ان علامته ان يصلح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لا بد ان يكون في اوله حرف من
حروف انيت وهي النون والالف والياء والتاء نحو نقوم واقوم
ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة احرف المضارعة ولما ذكرت
هذه الاحرف بينت الحكم الذي يعرف به الفعل المضارع

كرنا

كرنا وجرنا انه دخل على اول الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة
وزجيت الرداء اذا جعلت فيه زجيا وبرنات الشيب اذا خضبته بالـ
باليرناء وهو الحناء وانما العبرة في تعريف المضارع دخول لم عليه **ولما**
فرغت من ذكر علامته شرعت في ذكر حكمه فذكرت له حكمين حكما
باعتبار اوله وحكما باعتبار اخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه
يضم تارة ويفتح اخرى فيضم ان كان الماضي اربعة احرف سواء كانت
كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زايدا
نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زايدة لان اصله كرم ويفتح ان كان
الماضي اقل منها او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب
يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج
واما حكمه باعتبار اخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى
على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاثة احوال لاخره كما ان لاخر الماضي
ثلاث حالات ولاخر الامر ثلاث حالات فاما بناؤه على السكون فـ
بشرط ان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات
يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون الواو اصلية وهي
واو عفا يعفوا والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون والنون
فاعل مضمر عائد على المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون
في قولك الرجال يعفون لان تلك الواو واو الجماعة كالتي في قاموا
او في قولك الرجال يعفون وواو الفعل حذفت والنون علامة رفع
ووزنه يفعون ولهذا اذا دخل عليه ناصب او جازم حذفت نونه كما تقول
الا ان يعفوا او يسا في شرح ذلك **واما** بناؤه على الفتح فمشروط
بان تباشره نون التوكيد لفظا وتقديرا نحو لينبذن واحترزت
بذكر المباشرة من نحو فلا تتبعان ولتبلون فاما لتبلون فان اللام

تعالى

في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو
معرب لا مبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا
وكذلك قوله تعالى ولا يصدنك ولتسمعن فعنده ان نون الرفع حذفت تخفيفا
لتسمعون بثبوت النون المحذوفة لتوالي الامثال ثم التقى ساكنان
اصله قبل دخول الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى ساكنان
الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ولوجود دليل يدل عليها وهو
الضمة وقدر الفعل معربا وان كانت مباشرة لاخره لفظا لكنها منفصلة
تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله بمثلا وامثلة ابدا جميعا عن هذين الموضعين
نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد **وأما الحرف فيعرف بان لا يقبل**
شيئا من علامات الاسم والفعل نحو هل وبل وليس منهما
واذما بل ما المصدرية ولما الرابطة في الاصح لما فرغت من القول
في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف وذكرت انه يعرف بانه لا يقبل
شيئا من علامات الاسماء ولا من علامات الافعال نحو هل وبل فانهما
فانهما لا يقبلان شيئا من علامات الاسماء ولا من علامات الافعال فلا يقبلا
ان يكونا اسمين وان يكونا فعلين وتعين ان يكونا حرفين اذ ليس
لنا الا ثلاثة اقسام وقد انتفى اثنان وتعين الثالث **و**لما كان من
الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم نبهت عليه كما فعلت
في الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربعة اذ ما ومهما وما المصدرية
ولما الرابطة فاما اذ ما فاختلف فيه سيبويه وغيره فقال سيبويه
انه حرف بمنزلة ان الشرطية فانه افادت اذ ما تقم اقم معنى ان تقم
اقم **و**قال المبرد وابن السراج والفارسي انه ظرف زمان
وان المعنى في المثال متى تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول ما
كانت اسما والاصل عدم التغيير **و**اجيب بان التغيير قد

تحقق

[هامش: ح يصدونك فلما دخل الجازم وهو لا]

تحقق فيها بدليل انه كان قبل للماضي فصار للمستقبل فدل على انها
نزع منها دلالته على المعنى الاول البتة وفي هذا الجواب نظر لاحتمال هذا التحقق
واما مهما فزعم الجمهور انه اسم بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به
من آية فالهاء في به عائدة عليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلي
وابن يسعون انه حرف واستدلا على ذلك بقول زهير
ومهما تكن عند امرئ من خليقة ... ولو خالها تخفى على الناس تعلم
وتقرير الدليل منه انها اعربت خليقة اسما لتكن ومن زائدة فتعين
خلو الفعل من الضمير وتكون مهما لا موضع لها من الاعراب اذ لا يليق
بها هنا لو كان لها محل ان تكون الا مبتدأ وهنا متعذر لعدم رابط في
الجملة الواقعة خبرا له واذا ثبت انها لا موضع لها من الاعراب تعين
ان تكون حرفا **و**التحقيق ان اسم تكن مستتر ومن خليقة تفسير لمهما
كما ان من آية تفسير لها في قوله تعالى مهما تاتنا به من آية وهي مبتدأ
والجملة خبر **و**اما ما المصدرية فهي التي تسبك ما بعدها بمصدر
نحو قال الله تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقول الشاعر
يسر المرء ما ذهب الليالي ... وكان ذهابهن له ذهابا
اي يسر المرء ذهاب الليالي **و**قد اختلف فيها فذهب سيبويه الى انها
حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم
بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه ويسر المرء
الذي ذهبته الليالي اي الذهاب الذي ذهبته الليالي **و**يرد هذا القول
انه لم يسمع اعجبني ما قمته وما قعدته ولو صح ما قالاه لجاز ذلك لان
الاصل في العائد ان يكون مذكورا لا محذوفا **و**اما لما فانها في العربية
على ثلاثة اقسام نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره
وايجابية بمنزلة الا نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا اي الا فعلت

كذا الطلب منه ان يفعل كذا **ومن** في هاذين القسمين تعرف بالتعليلية
والثالثة ان تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جاءني
اكرمته بانها رابطة لوجود الاكرام بوجود المجيء **واختلف في**
هاذين فقال سيبويه انها حرف وجود لوجود وهو الصحيح **وقال**
الفارسي وجماعة انها ظرف زمان بمعنى حين ورد بقوله تعالى
بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الاية وذلك لانها لو كانت ظرفا
لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او
دلهم اذ ليس ثم غيرهما وكون العامل قضينا مردود **بان**
القائلين بانها اسم يزعمون انها مضافة لما يليها والمضاف اليه
لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود **بان ما النافية لا**
يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل تعين انها
لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية **وجميع الحروف مبنية**
لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه
وانه مبني لا حظ لشيء منه في الاعراب **والكلام لفظ مفيد**
لما انهيت القول في الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت في تفسير
الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت
المشتمل على بعض الحروف الهجائية وما هو في قوة ذلك **فالاول**
نحو رجل وفرس **والثاني** كالضمير المستتر في نحو قم المقدر بانت ونعني
بالمفيد ما يصح الاستغناء به نحو قام زيد فكلام لانه يصح الاستغناء
به ونحو زيد ليس بكلام لفظا لانه لا يصح الاستغناء به واذا كتبت زيد
قائم فهذا ليس بكلام لانه وان صح الاستغناء به لكنه ليس بلفظ
وكذلك اذا اشرت الى احد بالقيام او بالقعود فليس بكلام لانه ليس
بلفظ **واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم وفعل واسم كقام زيد** [illegible]

الكلام

الكلام فيتعين وذلك لانه اما ان يتالف من اسمين او من فعل واسم او من
جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء او من فعل واربعة
اسماء **اما** ائتلافه من اسمين فله اربع صور احداها ان يكونا مبتدأ
وخبرا نحو زيد قائم **الثانية** ان يكونا مبتدأ وفاعلا سد مسد
الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان
وذلك كلام تام لا افتقار الى شيء وكذلك هذا **الثالثة** ان يكونا مبتدأ
ونائبا عن الفاعل سادا مسد الخبر نحو امضروب الزيدان لانه في قوة
قولك ايضرب الزيدان **الرابعة** ان يكونا اسم فعل وفاعله نحو
هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد والعقيق فاعل
فاعل به **واما** ائتلافه من فعل واسم فله صورتان احداهما
ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد **والثانية** ان يكون الاسم نائبا
عن الفاعل نحو ضرب زيد **واما** ائتلافه من جملتين فله صورتان ايضا
احداهما جملة الشرط وجوابه نحو ان قام زيد قمت **والثانية**
جملة القسم وجوابه نحو احلف بالله لزيد قائم **واما** ائتلافه من
فعل واسمين نحو كان زيد قائما **واما** ائتلافه من ثلاثة اسماء نحو (فعل)
علمت زيدا قائما **واما** ائتلافه من فعل واربعة اسماء فنحو اعلمت
زيدا عمرا قائما فهاذه صور التاليف واقل ائتلافه من اسمين او من
فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من ان ذلك هو اقل ما يتالف
منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم انه لا يكون الا
من اسمين او من فعل واسم

فصل وانواع الاعراب

**اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر
في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب بفتحة
ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة** الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل

في آخر الكلمة فالظاهر كالذي في آخر زيد في قولك جاءني زيدٌ ورأيت زيداً
ومررت بزيدٍ والمقدر كالذي في آخر الفتى نحو جاء الفتى ورأيت الفتى
ومررت بالفتى فإنه تقدر فيه الضمة في الأول والفتحة في الثاني
والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الإعراب والإعراب
جنس تحته أربعة أنواع الرفع والنصب والخفض والجزم وهذه
الأنواع الأربع تنقسم إلى ثلاثة أقسام قسم تشترك فيه الأسماء
والأفعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم
وقسم يختص بالأسماء وهو الخفض تقول مررت بزيد وقسم يختص بالأفعال
وهو الجزم تقول لم يقم ولهذه الأنواع الأربع علامات تدل عليها
وهي قسمان علامات أصول وعلامات فروع فأما العلامات الأصول فالضمة
للرفع والفتحة للنصب والكسرة للخفض وحذف الحركة للجزم
وقد مثلت لكلها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة أبواب خمسة
في الأسماء واثنان في الأفعال ونتكلم على هذه الأبواب مفصلة
بابا بابا **فالأسماء الستة وهي أبوه وأخوه وحموها وهنوه**
وفوه وذو مال فترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء هذا
الباب الأول مما خرج عن الأصل وهو باب الأسماء الستة المعتلة
المضافة وهي أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فإنها
ترفع بالواو نيابة عن الضمة وبالألف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء
نيابة عن الكسرة فتقول جاءني أبوه ورأيت أباه ومررت بأبيه
وكذا في القول في الباقي وشرط هذه الأسماء في الجري على المذكور ثلاثة
أمور أحدها أن تكون مفردة فلو كانت مثناة أعربت بالألف
رفعا وبالياء جرا ونصبا كما تعرب كل التثنية تقول جاءني أبواه
ورأيت أبويه ومررت بأبويه وإن كانت مجموعة جمع تكسير أعربت

في الإعراب

بالحركات

بالحركات على الأصل تقول جاءني آباؤك ورأيت آباءك ومررت
بآبائك وإن كانت مجموعة جمع تصحيح أعربت بالواو رفعا وبالياء
جرا ونصبا تقول جاءني أبون ورأيت أبين ومررت بأبين والجمع
منها هذا الجمع إلا الأب والأخ والحم الثاني أن تكون مكبرة فلو
صغرت أعربت بالحركات تقول جاءني أُبَيُّك ورأيت أُبَيَّك ومررت
بأُبَيِّك الثالث أن تكون مضافة فلو كانت غير مضافة أعربت
بالحركات نحو جاء أبٌ ورأيت أبا ومررت بأبٍ ولهذا الشرط الأخير
شرط وهو أن يكون المضاف إليه غير ياء المتكلم فإن كانت بياء
المتكلم أعربت بالحركات المقدرة كلها إن لم تكن مفردة تقول جاءني أبي
ورأيت أبي ومررت بأبي فيكون آخرها مكسورا في الأحوال الثلاثة
والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الأسماء المضافة إلى الياء
نحو أبي وأخي وغلامي **و** استغنيت عن اشتراط هذه الشروط
بكوني لفظت بها مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم وإنما قلت
وحموها فأضفت الحم إلى ضمير المؤنث لأبين أن الحم أقارب زوج
المرأة كأبيه وعمه وابن عمه على أنه إنما أطلق على أقارب
الزوجة والهن قيل إنه اسم يكنى به عن أسماء الأجناس كرجل
وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج
خاصة **والأفصح استعمال هن كغد** إذا استعمل الهن غير
مضاف كان بالإجماع منقوصا أي محذوف اللام معربا بالحركات كسائر
أخواته تقول هذا هنٌ ورأيت هنا ومررت بهنٍ كما تقول يجيء
غدٌ وأصوم غدا واعتكفت في غد وإذا استعمل مضافا فجمهور العرب
استعمله كذلك فتقول هذا هنك ورأيت هنك ومررت بهنك كما
يفعلون في غدك وبعضهم يجريه مجرى أخ وأب فيعربه بالحروف الثلاثة

فتقول هذا فوك ورأيت فاك ومررت بفيك وهي لغة قليلة ذكرها
سيبويه ولم يطلع عليها الفراء وزعم الزجاج أن ذلك ما سمع إلا في
ضرورة هذه الأسماء وعدها خمسة والمثنى كالزيدان يرفع بالألف
وجمع المذكر السالم كالزيدون يرفع بالواو وينصبان ويجران
بالياء وكلا وكلتا مع المضمر كالمثنى واثنان واثنتان مطلقا
وإن ركبا وأولو وعشرون وأخواته وعالمون وأهلون ووابلون
وأرضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع

والباب الثالث

الباب الثاني مما خرج عن الأصل هو المثنى كالزيدان والعمران وجمع المذكر
السالم كالزيدون والعمرون أما المثنى فإنه يرفع بالألف نيابة عن الضمة
ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاء الزيدان ورأيت
الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك أربعة ألفاظ لفظين
بشرط ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما
أن يكونا مضافين إلى الضمير تقول جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت
بكليهما فإن كانا مضافين إلى الظاهر كانا بالألف على كل حال تقول جاءني
كلا أخويك ومررت بكلا أخويك ورأيت كلا أخويك فيكون إعرابهما حينئذ
بحركات مقدرة على الألف لأنهما مقصوران كالفتى والعصا وكذا القول
في كلتا تقول كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا ونصبا وكلتا أختيك بالألف
في الأحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول
جاءني اثنان ورأيت اثنين ومررت باثنين فتعربهما إعراب المثنى وإن
كانا غير مضافين وكذا تعربهما أبدا إن كانا مضافين للمضمر نحو
اثناهما والظاهر نحو اثنا أخويك أو مركبين مع العشرة نحو جاء
اثنا عشر ورأيت اثني عشر ومررت باثني عشر وأما جمع المذكر السالم
فإنه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني الزيدون ورأيت الزيدين

ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الباب ألفاظا منها أولو قال الله
تعالى ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى
فأولو فاعل وعلامة رفعه الواو وأولي مفعول وعلامة نصبه الياء
وقال تعالى إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب فمجرور وعلامة جره
الياء ومنها عشرون وأخواته إلى التسعين تقول جاءني عشرون
ورأيت عشرين ومررت بعشرين وكذا تقول في الباقي ومنها أه
أهلون قال الله تعالى شغلتنا أموالنا وأهلونا من أوسط ما تطعمون
أهليكم إلى أهليهم فالأول فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور
ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها أرضون في
بفتح الراء ويجوز إسكانها في الشعر للضرورة ومنها سنون
وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم
يكسر كسنة أصلها سنو أو سنه بدليل قولهم في الجمع بالألف
والتاء سنوات وسنهات فلما حذفوا من آخره اللام وهي الواو
والهاء وعوضوا عنها هاء التأنيث أرادوا في جمع التكسير أن يجعلوه
على صورة جمع المذكر السالم أعني مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء والنون
جرا ونصبا ليكون ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام وكذا القول في نظائره
ونحو عضة وعضون وكرة وكرون وعزة وعزون وقلة وقلون ونحو ذلك قال (وثبة وثبون)
الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين عن اليمين وعن الشمال
عزين ومما حمل على جمع المذكر السالم في الإعراب بنون وكذلك عليون
وما أشبهه مما سمي به من الجموع فإن عليين في الأصل جمع
لعلي فنقل عن ذلك المعنى وسمي به أعلى الجنة وأعرب هذا
المعنى نظرا إلى أصله قال تعالى كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما
أدراك ما عليون ويقال ذلك إذا سميت رجلا بزيدون قلت هذا

زيدون ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين فتقول فيه كما كنت تقول فيه قبل ان كان
جمعاً وما اولت وما جمع بالف وتاء المزيدتين كهندات وما سمي به منهما
فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات واصطفى البنات الباب
الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء المزيدتين كهندات وزينبات
فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رأيت الهندات والزينبات
قال الله تعالى خلق الله السموات واصطفى البنات فاما في الرفع
والجر فانه على الاصل تقول جاءت الهندات فترفع بالضمة ومررت
بالهندات فتجر بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤ
مؤنثاً بالمعنى كهند وهندات او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء
والمعنى جميعاً كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات
او بالممدودة كصحراء وصحراوات او يكون مسماه مذكراً كاصطبل واصطبلات
وحمام وحمامات وكذلك لا فرق بين ان يكون قد سلمت بنيته كضخمة وضخمات
او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات لان [illegible]
الاول [illegible] وسهله والثاني قلبت الفه ياء والثالث قلبت همزته واوا
ولهذا عدلت عن قول الناظم جمع المؤنث السالم لان قلت الجمع بالالف
والتاء لا يعم جمع المؤنث ومجمع المذكر وما سلم فيه العدد وما تغير وقوله
بالالف والتاء بالزيادة لتخرج نحو بيت وابيات وميت واموات فان
التاء فيهما اصلية فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا
وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة
وغزاة فان التاء وان كانت فيهما زائدة لان الالف فيهما
اصلية لانها منقلبة عن الاصل لان الاصل قضية وغزوة لانهما
من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين
فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رأيت قضاة وغزاة ح

وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بأفضل منه الا مع ال نحو بالأفضل او الاضافة
نحو بأفضلكم الباب الخامس مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان
من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان
فيه التعريف والتأنيث وهما علتان فرعيتان عن التنكير والتذكير
والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع عن المفرد و
وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل منتهى
الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا تتجاوزهما لانهما جمعان وثمة اخرى تكسير
غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب كاكلب واكلبت وتقول
في الاكلب اكالب ولا يجوز في الاكالب ان يجمع بعد وكذا اعرب واعارب فلا يجوز
في اعارب ان يجمع كما يجمع الكلب على الكالب واصال على اصائل فكان الجمع
قد تكرر فيهما فنزل منزلة جمعين وكذلك حمراء وحبلى فان في كل منهما التأنيثية
وهو فرع عن التذكير وهو تأنيث لازم فنزل منزلة تأنيثين ثان
ولهذا الباب مكان يأتي شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه انه يجر
بالفتحة نيابة عن الكسرة فمنع جره كما منع تنوينه كما سيأتي في الباب
السادس تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وحمراء فتفتحها كما
تفتحها اذا قلت رأيت فاطمة ومساجد ومصابيح وحمراء قال الله
تعالى واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وقال
تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك
صورتان احداهما ان تدخل عليه ال والثانية ان يضاف فانه
يجر بالكسرة على الاصل فالاول نحو وانتم عاكفون في المساجد
والثانية نحو في احسن تقويم وتمثيلي في الاول بقوله بالافضل اولى
من تمثيل بعضهم بقوله مررت بعثمانكم فان الاعلام لا تضاف
حتى تنكر فاذا اضيف نحو عثمان نكرة زال منه احد السببين

أصايل

الا نعيش له من الصرف وهو العلمية مدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام
فيه بخلاف افضل فان ما تقدم من الصرف وزن الفعل وهما موجودان فيه
اضف ... الى نفعه وكذا تفضيل بل ان افضل اولى من تفضيل بعضهم بقوله
ان رايت ابو عبد الله ابن ... بمباركاه لانه يحتمل ان يكون فرد في ريح
الشباع ... نكرة ثم ادخل عليه ال للتعريف فيما هذا البيت فيه الا
وزن افعل فاصله ويحتمل ان يكون باقيا على علميته وال زايدة فيه
كما زعم من مثل به وان الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون
وبالتاء ... وتفعلين فترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها
نحو لم يفعلوا ولن تفعلوا الباب السادس ما خرج عن الاصل الامثلة
الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين نحو يقومان للغا
يبين وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون للغايبين وتقومون
للحاضرين او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع
بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون
والفتحة تقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعا للاول والخلو
من الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثاني بلم ونصبت
الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب حذف النون قال الله
تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب
ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف والفعل المضارع المعتل الاخر
فيجزم بحذف اخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم هذا الباب السابع مما خرج
عن الاصل وهو الفعل المضارع المعتل الاخر نحو يغزو ويخشى ويرمي
فانه يجزم بحذف اخره فيكون حذف الحرف عوض حذف الحركة تقول لم يغز ولم
يخش ولم يرم فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى
ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا

الصفة

ثم ادخل عليه ال

والضمة

والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة
في نحو ان القاضي لن يقضي ولن يدعو علامة الاعراب على ضربين ظاهرة
وهي الاصل وقد مرت امثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها
والذي تقدر فيه الاعراب خمسة انواع احدها ما تقدر فيه حركات الاعراب
جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم
المقصور وهو الذي اخره الف لازمة نحو الفتى تقول جاء الفتى ورايت
الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاول ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث
كسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل الحركة الثاني ما
تقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة
لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم
نحو غلامي واخي وابي وذلك لان ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها
لاجل المناسبة فاشتغال اخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة منع
من ظهور حركات الاعراب فيه والثالث ما تقدر فيه الضمة والا
والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعني به الاسم
الذي اخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي الرابع ما تقدر فيه
الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى تقول
يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر
ظهور الحركة على الالف الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل
المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على
الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي
لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن ندعو الله
فيه انه لن ندعو من دونه الها فصل يرفع الفعل المضارع خاليا من
ناصب وجازم نحو زيد يقوم اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا

في الواو بعد اذا دخل عليه

نحو من الناصب والجازم كان دخولها كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا
في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفراء هو تجرده اي تعريه من النصب وتجرده من
الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضا
رعته للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم ناصب وجازم نحو ان ولن
ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم
واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده
من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل
فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة
يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على الثاني
ان يكون المضارع مع كاد ايها واولا فايل به ورد قول البصريين ارتفاعه
في نحو هلا يقوم اذ الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض ونصب بلن نحو
لن نبرح لما انتفى الكلام على الحالة التي رفع فيها المضارع ثنى
بالكلام على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف
اربعة وهي لن وكي واذن وان وبدات بالكلام على لن لانها ملازمة لكنه
للنصب بخلاف البواقي وختمت بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن
حرف يفيد المعنى النفي والاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تابيد
النفي خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تاكيده خلافا له في كشافه
كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد به انك لا تقوم ابدا وانك
لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم
افادة التاكيد ولا تقع لن للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له
فيما استدل به من قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين
مبني على ان معناه ما قطع فلا اكون لامكان حملها على النفي المحض
ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى انه لا يظاهر مجرما جزاء

لتلك

٣٢٩

اللهم صل على سيدنا محمد

لتلك النعمة التي انعم بها عليه ولا هي مركبة من لا وان محذوفة الهمزة تخفيفا
والالف للساكنين خلافا للخليل ولا اصلها لا ما بدلت الالف نونا خلافا للفراء
وبكي المصدرية نحو لكيلا تاسوا الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة
اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها
اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تاسوا لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا
نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء
عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على
التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما وباذن مصدرة وهو
مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن والله نرميهم
بحرب الناصب الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه
وقال الشلوبين كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض
للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا
وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة في صدر
الكلام فلو قلت زيد اذن اكرمه بالرفع الثاني ان يكون الفعل بعدها
مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان الحال لا تعمل فيه
الحال الثالث الا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن اكرمك واذن
والله اكرمك قال الشاعر اذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب
ولو قلت اذن يا زيد قلت اكرمك بالرفع وكذا اذا قلت اذا جاء زيد اكرمك
واذا يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع وبان المصدرية ظاهرة نحو ان
يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون فان سبقت بظن فوجهان
نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق
باسم خالص نحو ولبس عباءة وتقر عيني وبعد اللام في نحو لتبين للناس
الا في نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس فتنتهم لا غير نحو وما كان الله ليعذبهم

احب المومن ان يتبسر العشا

بتنصيص او غير كما ذكره ابن هشام ثم ان كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى
ويعتزلوا الى ان بمعنى الى نحو لاستسهلن الصعب او ادرك المنى وان نحو كنت
كعوجها او تستقيم وبعد فاء السببية او واو المعية مسبوقتين بنفي
محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا
فيه فيحل [illegible] السمح ونشرت التبع الناصب الرابع ان وهي ام الباب

بل ان اول كقوله الا الزمخشري او نقيض معنى

وانما اخرت في الذكر لما فيها من ما لقضاء النصب بمملكت هشام وغيره وبمعنى
كخلاف بقية النواصب بلا تعمل الا هشام وغيره وشال اعمالها هشام وغيره فقوله
تعالى والذي اطمع ان يغفر لي ربي الله ان يخفف عنكم وفيرت بالمصدرية
احترازا من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع فالمفسرة هي
المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل
كذا اذا اردت به معنى اي والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو
اقسم ان لو باتيني زيد لاكرمته واشترطت الا تسبق المصدرية بعلم
وما في معناه او بظن في احد الوجهين احترازا من المخففة من الثقيلة و
الحاصل ان ان المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احداها ان
يتقدم عليها ما يدل على العلم فهي مخففة من الثقيلة لا غير ويجب رفعها
بعدها امران احدهما فعلا ومعه والثاني فصله منها بحرف من حروف اربعة وهي
وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو ما لا ولو نحو علم ان سيكون منكم
والثاني افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا والثالث علمت ان قد يقوم زيد
الرابع ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قبله افلم ييئس
الذين امنوا ومعناه فيما قال المفسرون افلم يعلم وهي لغة النخع و
هوازن قال شاعر ~ اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني ~
الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم ~ اي الم تعلموا وبريده قراءة ابن
عباس افلم يتبين الذين امنوا وعن الفراء انكار كون ييئس

بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان تكون مخففة
من الثقيلة فيكون حكمها ما ذكرنا ويجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح في القيا
س والاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في الم احسب الناس ان يتركوا
واختلفوا في وحسبوا الا تكون فتنة فقرئ بالوجهين والثالثة ان لا
يسبقها علم ولا ظن فيتعين كونها ناصبة كقوله تعالى والذي اطمع ان
يغفر لي خطيئتي واما اللام الجارة فإنها تعمل النصب مضمرة بعدها ان فتارة يكون اضمارها جائز
او واجبا فالجائز في مسائل احداها ان تقع بعد لام الجر غير مسبوقة باسم خالص
من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب او يرسل في قراءة من قرأ من السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار
ان والتقدير او ان يرسل وان والفعل معطوف على وحيا او رسالا وحيا
فيسر في تقدير الفعل ولو اظهرت ان في الكلام لجاز ومنه قول الشاعر
ولبس عباءة وتقر عيني ~ احب الي من لبس الشفوف ~
تقديره ولبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجر سواء كانت لام
التعليل كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا
لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر او للعاقبة كقوله
تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل
لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبته
ان كان لهم عدوا او زائدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة جوازا ولو اظهرت في الكلام
لجاز وكذا بعد كي الجارة ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام منفيا
وجب اظهار ان بعد اللام سواء كانت لام التعليل كما في قوله تعالى لئلا
يكون للناس على الله حجة بعد الرسل او زائدة كما في قوله تعالى لئلا يعلم
اهل الكتاب اي ليعلم اهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي

وجب اظهارها سواء كان المضي في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم او في المعنى فقط كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه
اللام لام الجحود ق وتلخص ان ان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار و
ذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا قرن الفعل بلا وجواز
الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم وقال سبحانه وامرت
لان اكون ق وقد ذكرت انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود استطرد فيه ذكر
بقية المسائل التي يجب فيها الاضمار وهي اربع احداها بعد حتى ق
واعلم ان الفعل بعد حتى له حالتان النصب والرفع فاما النصب فبشرط كونه
الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها كان مستقبلا بالنسبة الى زمن
التكلم او لا فالاول كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا مو
سى فان رجع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة الى ان الامرين جميعا
والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان قول الرسول وان كان
ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى الزلزال ق
وحتى التي ينتصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا
كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى
الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى وقولك لاسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح لل
للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان
يكون المعنى كي تفيء او الى ان تفيء والناصب في هذه المواضع وشبهها
ان مضمرة بعد حتى لا حتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت في الاسماء الجر
كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين وما عملت في الاسماء لا يعمل في الافعال النصب لئلا يكون
لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء وتارة في الافعال وهذا لا نظير له في
العربية ق واما رفع الفعل بعدها فله ثلاثة شروط الاول كونه مسببا

عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى ادخل البلد لان انتفاء السير لا
يكون سببا للدخول وفي قولك سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا له
لطلوعها الثاني ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط
النصب الا ان الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك سرت
حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول والثاني كالمثال المذكور
اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع
في قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا الثا
لث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها
ان جعلت كان على النقصان دون التمام المسئلة الثانية بعد او التي بمعنى
الى او الا فالاول كقولك لالزمنك او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني حقي وقال الشاعر

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى * فما انقادت الامال الا لصابر *

والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم وقال الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها او تستقيما *

اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية
للكسر المسئلة الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض
او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وكذلك ما تاتينا
فتحدثنا واشترط هنا كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تا
تينا الا تحدثنا فان معناه الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول فلان زال
للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات ق واما الثاني فلانتقاض
النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقوله

يا ناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا *

والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ق والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب
فاصدق ق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز ق والترجي كقوله تعالى

لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع في قراءة بعض السبعة بنصب المطلع
وفي الرجاء كقوله « رب وفقني فلا أعدل عن » سنن الساعين في خير سنن »
وفي الاستفهام كقوله
« هل تعرفون لباناتي فأرجو أن » تقضى فيرتد بعض الروح للجسد »
وفي العرض كقوله
« يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما » قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا »
واشترط في الطلب أن يكون بالفعل احترازا أن يكون من نحو قولك نزال فيكرمك
وصه فنحدثك بالنصب في جواب اسم الفعل فإنه لا يجوز خلافا للكسائي في إجازة ذلك مطلقا
ولابن جني وابن عصفور في إجازته بعد نزال ودراك ونحوهما مما فيه لفظ
الفعل دون صه وتيد ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد مرت
هذه المسألة في المقدمة في باب اسم الفعل **المسألة الرابعة** يعني أو المعية
إذا كانت مسبوقة بما قدمناه ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين بالنصب وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من
المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر
« ألم أك جاركم ويكون بيني » وبينكم المودة والإخاء » وقال الآخر
« لا تنه عن خلق وتأتي مثله » عار عليك إذا فعلت عظيم »
وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب إذا قصدت النهي عن الجمع
بينهما وتجزم إذا قصدت النهي عن أكل كل واحد منهما أي لا تأكل السمك ولا تشرب
اللبن وترفع إذا نهيته عن الأول وأبحت الثاني أي لا تأكل السمك ولك شرب
اللبن فإن سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء نحو قوله تعالى قل تعالوا أتل
وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول أن لا محله نحو لا تدن من الأسد تسلم
بخلاف الكلام ويجزم أيضا بلم نحو لم يلد ولما نحو لما يقض ما أمره وباللام ولا الطلبيتين
نحو لينفق ذو سعة لا تشرك لا تؤاخذنا وتجزم فعلين إن وإذ ما وأي وأين

وأنّى

وأنّى وأيان ومتى ومهما وما ومن وحيثما نحو إن يشأ يذهبكم من يعمل سوءا
يجز به ما ننسخ من آية ويسمى الأول شرطا والثاني جوابا وجزاء وإذا لم
يصلح لمباشرة الأداة اقترن بالفاء نحو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير
أو بإذا الفجائية نحو وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون
لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرع في الكلام على ما يجزمه والجازم
ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة أمور أ
أحدها الطلب وذلك أنه إذا تقدم لنا لفظ دال على أمر أو نهي أو استفهام
أو غير ذلك من أنواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء
فإنه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء أنك
تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما أن جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط كقوله
تعالى قل تعالوا أتل فتقدم الطلب وهو تعالوا وتأخر المضارع المجرد من الفاء وهو
أتل وقصد به الجزاء إذ المعنى تعالوا فإن تأتوني أتل عليكم فالتلاوة
عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره وقال
« قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل » وتقول ائتني أكرمك وهل تأتيني أحدثك
ألا تنزل تصب خيرا ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا وخبرا مثبتا لم يجز الجزم بعد
في الأول نحو ما تأتينا تحدثنا مع قصد التسبب وجوبا ولا يجوز جزمه ومن غلط في ذلك
صاحب الجمل والثاني نحو أنت تأتينا تحدثنا مع قصد التسبب وجوبا باتفاق النحويين
وأما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه أن اتقى
وفعل وإن كانا فعلين ماضيين ظاهر كونهما خبرا إلا أن المراد بهما الطلب
والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل أدلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم جزم يغفر لكونه جوابا
لقوله هل أدلكم لا لقوله تؤمنون وتجاهدون لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا ليس

جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن نفس
الايمان والجهاد وقولي يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء احترز
عن نحو قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فتطهرهم مرفوع
باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به معنى
ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما المراد صدقة مطهرة فتطهرهم صفة له
لصدقة وقولي في باب الجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما في قوله تعالى
فهب لي من لدنك وليا يرثني فان من قرا بالرفع قدر يرثني صفة لوليا والجزم على
معنى جزاء الطلب وهذا كالفاء في نحو لا رجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه
الجزم لانه لا يريد ان محبة الرجل الله ورسوله مسببة عن الانتفاء كما
تريد بقولك ايتني اكرمك فان الاكرام مسبب على الاتيان وانما اردت اثبات
رجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط
ان يصح تقدير شرط ان في موضعه مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى وذلك
كقولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قيل في موضعهما
ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار
ولا تدن من الاسد ياكلك فانه يمتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل
النار وان لا تدن من الاسد ياكلك ولهذا اجمعت السبعة على الرفع في
قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن تستكثر فظهر انه ليس
بجواب وانما هو في موضع نصب على الحال من الضمير في تمنن فكانه قيل ولا
تمنن مستكثرا ومعنى الاية ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم
ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب فان
فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل
ثلاثة اوجه احدها ان يكون بدلا من تمنن كانه قيل لا تستكثر اي لا ترى
ما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون ذلك في الفور عليه لكونه اشترى آية بسكنه

لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه لتناسب رؤوس الاي
وهي جائزة يكثر فيها ما تقدم الثاني مما يجزم فعلا واحدا وهي حرف نفي المضارع
وجزمه وقلبه ماضيا نحو لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد الثالث
لما اختها وقولي اختها اي انها مثلها في ذلك كقوله تعالى لما
يقض ما امره بل لما يذوقوا عذاب وتشاركها لما في اربعة امور وهي الحرفية
والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى المضي وتفارقها في اربعة
امور احدها ان منفي لما مستمر الانتفاء الى زمن الحال
بخلاف المنفي بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا
منقطعا مثل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لان
المعنى كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع ان تقول لما يقم ثم قام
لما فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام والثاني ان لما تؤذن كثيرا بتوقع
ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اي الى الان ما ذاقوه وسوف
يذوقونه ولم لا تقتضي ذلك وذكر هذا المعنى ابن مالك ثم قال والاستعمال
والذوق يشعران به الثالث ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت
البلد فتقول قاربتها ولما اي ولما ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم الرابع انها لا تقترن
بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم قمت الجازم الرابع
اللام الطلبية وهي الدالة على امر نحو لينفق ذو سعة او الدعاء نحو ليقض
علينا ربك الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك
بالله او الدعاء نحو لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا
واما ما يجزم فعلين فهو احدى عشرة اداة وهي ان نحو ان يشا يذهبكم
واين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقول
امرئ القيس ه اغرك مني ان حبك قاتلي ه وانك مهما تامري القلب يفعل

ومتى كقوله الاخر متى أضع العمامة تعرفوني وأيان كقوله
فايان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك
الله نجاحا في غابر الازمان وإذ ما كقوله وانك اذ ما تأت ما انت امر به تلف
من اياه تأمر اتيا وانى كقوله فاصبحت انى تأتها تستجر بها تجد حطبا
جزلا ونارا تأججا وهذه الادوات التي تجزم فعلين ويسمى الاول منهما
شرطا والثاني جزاء وجوابا واذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا لان تقع بعد
ادوات الشرط وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية او
فعلية فعلها طلبي او جامد او منفي بلن او بما او مقرون بقد او حرف تنفيس
نحو قوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ان كنتم تحبون الله فا
تبعوني يحببكم الله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي وما تفعلوا من خير
فلن تكفروه وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا
ركاب ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب
فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجا
ئية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما
لم ادخل في الاصل الا اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها
فاغنى ذلك عن الاشتراط. **فصل** الاسم ضربان نكرة وهو ما شاع في
جنسه موجود كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهي ستة الضمير وهو ما دل على
متكلم او مخاطب او غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو اقوم ونقوم او جوازا في
يقوم او بارز اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه او منفصل كانا و
انت وهو واياي ولا فصل مع امكان المتصل الا في نحو الهاء من سلنيه بمرجوحية
وخلتنيه وكنته برجحان ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف قسمين نكرة
وهو الاصل ولهذا قدمته ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهي
عبارة عما شاع في جنسه موجودا او مقدرا فالاول كرجل فانه موضوع لما كان

حيوانا

حيوانا ناطقا ذكرا بالغا فكلما وجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه
والثاني كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود
الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من جهة
عدم وجود افراد له في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها فانه لم
يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع وضع اسماء الاجناس واما
المعرفة فانها تنقسم ستة اقسام القسم الاول الضمير وهو اهمها في السنة
ولهذا بدأت به وعقبت بقية المعارف عليه بثم وهو عبارة عما دل على
متكلم كانا او مخاطب كانت او غائب كهو وينقسم الى مستتر وبارز لانه
لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ او لا الاول البارز كتاء قمت والثاني
المستتر كالمقدر في نحو قم ثم كل من البارز والمستتر ينقسم باعتبار ما
المستتر ينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب
الاستتار وجائزه ونعني بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه
وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة كاقوم او بالنون
كنقوم وكذلك نحو قم الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا نقوم عمرو ونعني بالمستتر
جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب
نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه واما البارز
فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل
فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل
بنفسه كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب ما يعرض له من الاعراب
الى ثلاثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع كتاء قمت
فانها فاعل والمنصوب ككاف اكرمك زيد فانها مفعول والمخفوض كهاء
غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب ما يعرض له من مواقع من
الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنا عشر كلمة انا

ونحن

ونحو انتَ وانتِ وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن والمنصوبة اثنا
عشرة كلمة ايضا وهي اياي ايانا اياكَ اياكِ اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما
اياهم اياهن **وجملة** اثنتا عشرة لا تقع الا في محل النصب كما ان تلك لا او
لن تقع الا في محل الرفع تقول انا مؤمن جاء انا مبتدأ والمبتدأ حكمه الرفع
واياك اكرمت جاء اياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولا يجوز ان تعكس
ذلك فتقول اياي مؤمن وانت اكرمت وعلى ذلك بقية الباقي وليس في الضمائر
المنفصلة ما هو مجرور الموضع بخلاف المتصلة **ولما ذكرت** ان الضمير
ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انه مهما امكن ان يؤتى بالمتصل
فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل فلا تقول قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك
من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف نحو ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان
الاتصال هنا متعذر لان ما نافية [illegible] فلذلك جيء بالمنفصل ثم استثنيت
من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل
وضابط الاولى ان يكون الكلام ثاني ضميرين اولهما اخص من الثاني وليس
مرفوعا نحو سلنيه وخلتنيه يجوز ان تقول فيهما سلني اياه وخلتني اياه
وانما قلنا ان الضمير الاول يجب ان يكون اخص لان ضمير المتكلم اخص من ضمير
المخاطب وضمير المخاطب اخص من ضمير الغائب **وضابط** الثانية ان يكون
الضمير خبرا لكان او احدى اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير او لا فالاول
نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق كانه زيد يجوز ان تقول فيهما كنت
اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة الاولى اذا لم
يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيته ولذلك لم يأت في التنزيل الا به كقوله
تعالى انلزمكموها ان يسألكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل
قلبيا نحو خلتكه وحسبتكه وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد
فقال الجمهور الفصل ارجح فيهما واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل

في باب كان واختار رأيه في باب القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم
ثم العلم وهو اما شخص كزيد او جنس كأسامة وهو اما اسم كما مثلنا او لقب
كزين العابدين وقفة او كنية كأبي عمرو وام كلثوم ويؤخر اللقب عن الاسم
تبعا له مطلقا او مخفوضا باضافته ان افردا كسعيد كرز الثاني من انواع المعارف
العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبار
اته مختلفة الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى
قسمين علم شخص وعلم جنس مثال الاول زيد وعمرو والثاني كأسامة علم للاسد وثعالة
علم للثعلب وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد
من افراد هذه الاجناس تقول لكل اسد رأيته هذا اسامة مقبلا وكذا
البواقي ويجوز ان تطلقها بازاء صاحب الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة
اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب هذه الحقيقة
اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان تطلقها على شخص غائب لا تقول
لمن بينك وبينه عهد في اسد خارجي هذا فعل اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد
ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلاثة اقسام مركب تركيب اضافة
كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول من جزئيه بحسب العوامل الداخلة
عليه ويخفض الثاني بالاضافة دائما ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه
وحكمه ان يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا كالاسماء التي لا
تنصرف هذا ان لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بها بني على الكسر كسيبويه
ومركب تركيب اسناد كشاب قرناها وهو ما كان جملة في الاصل كشاب قرناها
وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان عليه من الحالة قبل
النقل وينقسم اي العلم الى اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان بدئ بأب او ام
كان كنية كأبي بكر وام كلثوم وابي عمرو وان اشعر برفعة المسمى كزين
العابدين او بضعته كقفة وبطة وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد

وعمرو واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الافصح تقديم الاسم وتاخير اللقب
فان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او كان الاول او بالعكس كعبد الله
قفة وجب كون الثاني تابعا للاول في اعرابه اما على انه بدل منه او عطف
بيان وان كانا مفردين كزيد بطة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون
فيه وجهين احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني
اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح
جواز الاتباع ايضا من الاضافة والاضافة اكثر ثم الاشارة وهي ذا للمذكر
وذي وذه وتي وته وتا للمونث وذان وتان للمثنى رفعا وبالياء جرا ونصبا
واولى لجمعهما والتعبير بالكاف مجردة من اللام مطلقا او مقرونة بها الا
في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما تقدمته هاء التنبيه الباب
الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه الى
ثلاثة اقسام ما يشار به الى المفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به للجماعة
وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومونث فللمفرد المذكر لفظة واحدة
وهي ذا وللمفرد المونثة عشرة الفاظ خمسة مبدوءة بالذال وهي ذي
وذه وذه بالكسر وذه بالسكون وذات وهي اغربها وانما المشهور استعمال
ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال او بمعنى التي في لغة بعض طي حكى الفرا
بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به اي التي اكرمكم الله بها
فلم يبق ثلاث المستعملات وخمسة مبدوءة بالتاء وهي تا وتي وتيه وته
بالكسر وته بالاسكان وتا وللتثنية المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى
فذانك برهانان وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين وللتثنية
المونث تان بالالف رفعا كقولك جاءتني هاتان وهاتين بالياء جرا ونصبا
كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج ولجمع المذكر والمونث
اولاء قال الله تعالى اولئك هم المفلحون وقال تعالى هؤلاء بناتي وبنو تميم

يقولون

يقولون اولى بالقصر وقد اشتهرت الهاء في اللغة بما ذكرته بعضهم ان اللام لتحقيق
في لغة من مده ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا او متوسطا فان كان
قريبا جيء باسم الاشارة مجردا من الكاف واللام وجوبا او مقرونا بها التنبيه
جوازا تقول جاءني هذا او جاءني ذا ويعلم ان ها التنبيه تلحق اسم الاشارة
بما ذكرته بعضهم انها اذا لحقت لم تحقق الا البعد وان كان بعيدا وجب
اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع
اللام في ثلاث مسائل احداها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانلك ولا
تانلك الثانية الجمع في لغة من مده تقول اولئك ولا يجوز اولالك ومن قصره
قال اولى واولالك والثالثة اذا تقدمت عليها ها التنبيه تقول هذاك ولا
يجوز هذالك ثم الموصول وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف رفعا
وبالياء جرا ونصبا وجمع المذكر الذين بالياء مطلقا والالى ولجمع المو
نثة اللاء واللاتي وبمعنى الجميع من وما واي وال في وصف صريح لغير
تفضيل كالضارب والمضروب وذو في لغة طيء وذا بعد ما او من الاستفهاميتين
استفهاميتين وصلة ال الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات
ضمير طابق الموصول يسمى عائدا او جملة نحو ايهم اشد وما عملته ايديهم
ما انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف او جار ومجرور تامان متعلقان
باستقر محذوفا الباب الرابع من انواع المعارف الاسم الموصول وهو الذي
يفتقر الى صلة والى عائد وهو على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة الذي
للمذكر والتي للمونثة واللذان للتثنية المذكر واللتان للتثنية المونثة
ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والاولى لجمع المذكر وكذا
الذين وهو بالياء في احواله الثلاثة وهذيل وعقيل يقولون اللذ
ون رفعا والذين جرا ونصبا والتي واللاتي واللاء لجمع المونثة ويجوز
فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة من وما واي وال وذو وذا بعد

الشنية تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك كله والمؤنث تقول في من يعجبني من جاءك ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جاءوك ومن جئنك وتقول فيما لما لا يعقل اشتريت حمارا او اتانا او حمارين او اتانين او حمرا او أتنا فيعجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن وكذلك تفعل في الباقي وانما تكون ال موصولة بشرط ان تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف وانما تكون ذو موصولة في لغة طيء خاصة تقول جاءني ذو قام وسمع من كلامهم لا وذو في السماء عرشه وقال الشاعر

فان الماء ماء ابي وجدي ** وبئري ذو حفرت وذو طويت

وانما تكون ذا موصولة بشرط ان يتقدمها ما او من الاستفهاميتين نحو ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية نحو قوله ونصيحة تأتي الملوك غريبة ** قد قلتها ليقال من ذا قالها اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها ان لم يدخل عليها شيء من ذلك فهي اسم اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا للكوفيين واستدلوا بقوله

عدس ما لعباد عليك امارة ** نجوت وهذا تحملين طليق

قالوا هذا موصول مبتدأ وتحملين صلته والعائد محذوف وطليق خبره والتقدير والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان يكون ذا اسم اشارة وهو مبتدأ وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق في حالة كونه محمولا لك ودخول حرف التنبيه عليها يدل على انها اسم اشارة لا موصولة وهذه خلاصة القول في تعداد الموصولات خاصها ومشتركها واما الصلة فهي على ضربين جملة وشبه جملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران احدهما ان تكون خبرية اعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي بعتكه اذا

قصدت به

به الانشاء بكلام جاء الذي ابوه قائم وجاء الذي قام ابنه والثاني ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده وتذكيره وتثنيته وجمعه نحو جاء الذي اكرمته وجاءت التي اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما وجاءت اللتان اكرمتهما والذين اكرمتهم واللاتي اكرمتهن وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد ومنصوبا نحو وما عملته ايديهم في قراءة غير حمزة والكسائي وشعبة عملته بالهاء وعلى الاصل وفي قراءة غيرهم او مخفوضا بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي ما انت قاضيه وقول الشاعر

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ** ويأتيك بالاخبار من لم تزود

اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه وقول الشاعر تصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد العموم اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا تليق بهذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو جاء الذي عندك والجار والمجرور نحو الذي في الدار والصفة الصريحة وذلك في صلة ال ومن شروطه وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذي امس لنقصانهما وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة اي الذي نزلته البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة فانما تتعلقان بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذي كان مستترا في الفعل انتقل منه اليهما ثم ذو اداة

وهي ال عند الخليل وسيبويه لا اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد في زجاجة اذ جاءته وجاء القاضي او للجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي ولاستغراق الافراد نحو وخلق الانسان ضعيفا او صفاته نحو زيد الرجل النوع الخامس من انواع المعارف ذو الاداة وهي ال نحو الفرس والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور كالاول عن ابن كيسان والثاني

عن بغية النحويين ونقله بعضهم عن ابن عصفور وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه
والخليل في ان المعرف ال قال وانما الخلاف بينهما في الهمزة اهي زائدة ام اصلية و
استدل على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه وتلخص في المسألة ثلاثة مذاهب
احدها ان المعرف ال واللام اصل الثاني ان المعرف ال والالف زائدة الثالث
ان المعرف اللام وحدها وقد احتاج لهذا المذهب بسقوطها في نحو بالابل
بهذا الاملاء وتنقسم المعرفة ثلاثة اقسام وذلك انها اما لتعريف العهد او
لتعريف الجنس او للاستغراق فاما التي لتعريف العهد فتنقسم قسمين لان العهد
اما ذكري او ذهني فالاول نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي بعت الفرس
المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان غير الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب والثاني كقولك
جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص واما التي لتعريف
الجنس فكقولك الرجل افضل من المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها
وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس من حيث هو وليس المعنى
ان الرجال كل واحد من الرجال افضل من كل واحدة من النساء لان الواقع
خلافه وكذلك قولك اهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء
كل شيء حي وال هذه هي التي يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها ايضا
بالتي لبيان الماهية وبالتي لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فتنقسم
قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار الحقيقة للافراد او باعتبار
صفات الافراد مبالغة فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان
ضعيفا والثاني نحو قولك انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة وعلامة
الاول ان يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل
انسان ضعيفا لصح ذلك على جهة الحقيقة وعلامة الثانية ان يصح حلول كل
محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة كما قال

عليه الصلاة والسلام كل الصيد في جوف الفرا وقال الشاعر
وليس على الله بمستنكر ... ان يجمع العالم في واحد
وابدال اللام ميما لغة حميرية لغة حمير ابدال اللام ال منها وقد تكلم
النبي صلى الله عليه وسلم بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام في ام
سفر وعليه قال الشاعر ذاك خليلي وذو يواصلني ... يرمي ورائي بامسهم وامسلمة
والمضاف الى معرف بعد ما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه لا المضاف الى المضمر
كما يعلم النوع السادس من المعارف ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة
نحو غلامي وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي وهو في التعريف
في رتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى اسم الاشارة
في رتبة اسم الاشارة وكذلك الباقي الا المضاف الى المضمر فليس في رتبة المضمر وانما
هو في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم
بالاسم المضاف الى المضمر فلو كان في رتبة المضمر لكانت الصفة اعرف من
الموصوف وذلك لا يجوز على الراجح

باب المبتدأ والخبر

مرفوعان كالله ربنا المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم
جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو وان تصوموا خير لكم
فانه مبتدأ مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد في كان زيد عالما فانه
لم يتجرد عن العوامل اللفظية وبقوله للاسناد نحو اعداد واحد اثنان ثلاثة
فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها وشمل قوله للاسناد ما اذا كان
المبتدأ مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدأ مسندا الى ما بعده
نحو اقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ الفائدة فخرج نحو
المسند الفاعل في نحو اقائم الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدأ الفائدة
لكنه مسند اليه لا مسند ويقع مع المبتدأ نحو قام ابوه في قولك قام زيد
وحكم المبتدأ والخبر الرفع ويقع المبتدأ نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار

والدمع العدد ولعبد مؤمن خير وخمس صلوات كتبهن الله والاصل في المبتدا ان
يكون معرفة لان النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد وجوز ان يكون
نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار وقوله تعالى أاله مع الله
فالمبتدا فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد
مؤمن خير وقوله عليه الصلوة والسلام خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدا في
فيهما خاص لكونه موصوفا في الاية ومضافا في الحديث وقد ذكر النحاة لتسويغ
الابتدا بالنكرة امورا وانهاها بعض النحاة الى نيف وثلاثين موضعا وذكر
بعضهم انها كلها ترجع للخصوص والعموم فتامل ذلك والخبر جملة لها رابط
ك زيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل
والا نحو قل هو الله احد ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدا برابط من روابط
اربعة احدها الضمير وهو الاصل في الربط كقولك زيد ابوه قائم فزيد
مبتدا وابوه مبتدا ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني
وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما الضمير الثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى [في الهامش: بينهما وبينه]
التقوى ذلك خير فلباس مبتدا والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدا ثان وخير خبر المبتدا
الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدا
المبتدا بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدا وما مبتدا ثان والحاقة خبر والمبتدا
الثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما اعادة المبتدا بلفظه الرابع العموم نحو
زيد نعم الرجل فزيد مبتدا ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينها وبينه اله
العموم وذلك ان ال في الرجل الجنسية للعموم وزيد فرد من افراده فدخل في ذلك
العموم فحصل الربط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا في المعنى فان كانت
كذلك لم تحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدا والله احد مبتدا
وخبر والجملة خبر المبتدا الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه في المعنى لانه
بمعنى الشان والجملة هي نفس الشان ومنه قوله عليه الصلوة والسلام افضل

ما قلت

ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ويقع ظرفا منصوبا نحو والركب اسفل
منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر او استقر محذوفين
ايا ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا
كقوله تعالى الحمد لله وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقر او
استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة
والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا والثاني اختيار الاخفش
والفارسي وابن جني وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل
الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا ولا يخبر بالزمان عن الذات و
الليلة الهلال متأول بتقسيم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدا الى جوهر كزيد
وعمرو والى عرض كالقيام والقعود فان كان الظرف زمانيا صح الاخبار به عن
العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان ورد في كلامهم
ما ظاهره ذلك وجب تاويله كقولهم الليلة الهلال فهذا متأول على حذف
مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد
على استفهام او نفي نحو اقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران اذا كان المبتدا
وصفا معتمدا على نفي او استفهام استغني بمرفوعه عن الخبر نحو اقائم الزيدان [في الهامش: وما قائم الزيدان]
فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تاويل الفعل لان
ان المعنى ايقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه
فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم انه لا فرق بين كون
الوصف رافعا للفاعل او للنائب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله

خليلي ما واف بعهدي انتما ... اذا لم تكونا لي على من اقاطع

ومن شواهد الاستفهام قوله

اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ... ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود يجوز ان يخبر عن المبتدا بخبرين فاكثر

وهو دال على نحو زيد قائم او بالكثرة نحو قوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد
فعال لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه
الآية مبتدا اي وهو الودود وهو ذو العرش واجمعوا على عدم التعدد في مثل
زيد شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان كاتب وشاعر ونحو هذا حلو حامض مز لان ذلك
لا تعدد فيه في الحقيقة اما الاول فلان لكل واحد بعضا والثاني معطوف واما الثاني فلان
كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى
الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز وقد يتقدم نحو في الدار زيد واين زيد فقد
يتقدم الخبر على المبتدا جوازا او وجوبا فالاول في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي
وما ايتهم البدل وانما لم تجعل المتقدم في الايتين مبتدا والمتاخر خبرا لاجل
ان الابتداء بالنكرة بالظرفية والثاني كقولك في الدار رجل واين زيد وقولهم
على التمرة مثلها زبدا وانما وجب في ذلك تقديمه لان تاخيره يقتضي في المثال
الاول التباس الخبر بالصفة فان طالب النكرة الوصف ليتخصص به طلب حثيث
فالتزم تقديمه دفعا لهذا التوهم وفي الثاني اخراج ما له صدر الكلام وهو الاسم
الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد يحذف
كل من المبتدا والخبر نحو سلام قوم منكرون اي عليكم انتم فيحذف كل من المبتدا
والخبر لدليل يدل عليه فالاول كقوله تعالى افانبئكم بشر من ذلكم النار اي هي
النار وقوله تعالى سورة انزلناها اي هذه سورة والثاني كقوله تعالى اكلها دائم
وظلها اي دائم وقوله تعالى قل انتم اعلم ام الله اي ام الله اعلم وقد يجتمع
حذف كل منهما وابقاء الخبر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدا حذف
خبره اي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتداه اي انتم قوم ويجب حذف الخبر قبل
جواب لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة
الصريحة نحو لولا انتم لكنا مومنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قائما وكل رجل
وضيعته فيجب حذف الخبر في اربع مسائل احداها قبل جواب لولا في قوله تعالى

لولا انتم لكنا مومنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل ان بعده انحن
صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله
تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني او قسمي واحترزت بالصريح
من نحو عهد الله فانه يستعمل قسما وغيره تقول في القسم عهد الله لافعلن
وفي غيره عهد الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر تقول علي عهد الله يجب
الوفاء به فلذلك الثالثة قبل الحال التي يمتنع كونها خبرا عن المبتدا كقولهم
ضربي زيدا قائما اصله ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما فحذف حاصل ثم اذا الظرف
الخبر مضاف الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على معمول المصدر وقائما
حال منه وهذه الحال لا يصلح كونها خبرا عن هذا المبتدا لا تقول ضربي قائم لان الضرب
لا يوصف بالقيام وكذا اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما
تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او قائما وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة
الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته اي كل رجل مع ضيعته مقرونان والذي دل على
الخبر ان ما في الواو من معنى المعية باب النواسخ لحكم المبتدا والخبر ثلاثة
انواع احدها كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس ومازال
ومافتئ ومانفك ومابرح ومادام فيرفعن المبتدا اسما لهن وينصبن خبره خبرا
لهن نحو وكان ربك قديرا النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى
الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح ما رفع حكم المبتدا
والخبر وهو ثلاثة انواع ما رفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما
ينصبهما وهو ظن واخواتها ويسمى الاول من معمولي باب كان اسما وفاعلا
ويسمى الثاني خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولي باب ان اسما والثاني
خبرا ويسمى الاول من معمولي باب ظن مفعولا اولا والثاني مفعولا ثانيا
والكلام الان في باب كان والافعال ثلاثة عشر فعلا وهي على ثلاثة
اقسام ما يرفع المبتدا وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وامسى

وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي
أو شبهه وهو أربعة زال وبرح وفتئ وانفك والنفي نحو ولا يزالون مختلفين ولن
نبرح عليه عاكفين وشبهه هو النهي والدعاء كقوله

صاح شمّر ولا تزل ذاكر المو ... ت فنسيانه ضلال مبين

والثاني قوله ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى ... ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وما يعمل بشرط أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى
وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا أي مدة دوام حيا وسميت ما هذه
مصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لأنها تقدر بالظرف وهو
المدة ومن يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول يجوز في هذا الباب أن يتوسط
الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل أن يتقدم المفعول على الفاعل قال
الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين أكان للناس عجبا أن أوحينا وقرأ حمزة
وحفص ليس البر أن تولوا وجوهكم بنصب البر وقال الشاعر

[هامش: أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل]

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم ... فليس سواء عالم وجهول

وقول فما خبر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة ... لذاته بادكار الموت والهرم

وعن ابن درستويه أنه منع تقدم خبر ليس ومنع ابن معط في الغنية تقدم
خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها ومن يتقدم ما خبر
ليس ودام للخبر ثلاثة أحوال أحدها التأخير عن الفعل واسمه كقوله تعالى
وكان حقا علينا نصر المؤمنين وتقدم شرح ذلك والثالث التقدم على الفعل
واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى أهؤلاء إياكم كانوا
يعبدون فإياكم معمول ليعبدون وقد تقدم على كان وتقدم المعمول يؤذن في
جواز تقدم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام فلا تقول في خبر دام قبلها
تعاوني لأنك إذا قلت لا أصحبك ما دام زيد صديقك ثم تقدمت الخبر على ما دام

[هامش: وهو الأصل صح]

ثم

ثم من قال تقدم معمول الصلة على الموصول لأن ما هذه موصول حرفي تقدر
بالمصدر كما قدمنا وإن قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحر
في وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت مما زيدا تضرب وإنما يجوز ذلك في المو
صول الاسمي غير أل والألف واللام تقول جاء الذي زيدا ضرب ولا يجوز في نحو جاء الضا
رب زيدا أن تقدم زيدا على ضارب وأما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين
والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لأنه لم يسمع مثل ذاهبا لست ولأنها فعل
جامد فأشبهت عسى وخبرها لا يتقدم باتفاق وذهب الفارسي وابن جني
إلى الجواز مستدلين بقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لأن
يوم متعلق بمصروفا وقد تقدم على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم ال
عامل والجواب أنهم اتسعوا في الظروف ما لم يتسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه
القول بالجواز والقول بالمنع وفي الخمسة الأول بالمراد به صار يجوز
في كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل أن تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست
الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة فأصبحتم بنعمته إخوانا ظل
وجهه مسودا وقال الشاعر

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا ... أخنى عليها الذي أخنى على لبد

وقول لا خبر

أضحى يمزق أثوابي ويضربني ... أبعد شيبي يبغي عندي الأدبا

وغير ليس وفتئ وزال يجوز التمام أي الاستغناء عن الخبر نحو وإن كان ذو
عسرة حين تمسون وحين تصبحون ما دامت السموات والأرض اه ويختص
ما عدا فتئ وزال وليس من أفعال هذا الباب يجوز استعماله تاما ومعنى
التمام أن يستغني بالمرفوع عن المنصوب كقوله تعالى وإن كان ذو عسرة
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ما دامت السموات والأرض
قال الشاعر وبات وباتت له ليلة ... كليلة ذي العائر الأرمد

وما فسر نابه التمام هو الصحيح وعن اكثر البصريين ان معنى تامة انها دالة على
الحدث والزمان وان نحن اختلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا وسمي ناقصا فعلى
ما اختير انه سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الاكثرين لكونه سلب
الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح وتختص كان بجواز زيادتها متوسطة
نحو ما كان احسن زيدا اعلم ان كان في العربية على ثلاثة اقسام ناقصة فتحتاج
الى مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرا او تامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب
نحو وان كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها
امران احدهما ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين شيئين متلازمين
ليسا جارا ومجرورا كقولك ما كان احسن زيدا الاصل ما احسن زيدا فزيدت كان
بين ما وفعل التعجب ولا يمتنع زيادتها انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت
بها للاسناد وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب
متصل تختص كان بامور فمنها جميعها زائدة ومن تعريفه ومنها جواز حذف لامها
وذلك بخمسة شروط وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا
يكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى ولم
اك بغيا اصله اكون حذفت الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف
وهذا الحذف جائز والمحذوفان الاولان واجبان ولا يجوز في نحو لم يكن الذين كفروا لاجل
التقاء الساكنين لانها حينئذ مكسورة لاجله فهي متعاصية على الحذف لقوتها
بالحركة ولا في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها
والضمائر ترد الاشياء الى اصولها ولا في الموقوف عليها نص عليه ابن خروف ووجه
حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الجازم فبقي على حرف واحد
او حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقوله عه ولم تعه
لم يعد ما فالموقوف عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن
ولا يقال يلزم مثله في لم يع لان اعادة الياء تؤدي الى الغاء الجازم بخلاف لم يكن

بان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما يقتضي قبل هذا وحذفها وحدها ومعوضا
عنها ما في مثل اما انت ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما
من حديد من خصائص كان جواز حذفها وذلك على حالتين تارة تحذف وحدها
ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض
عنها شيء ومثال الاول بعد ان المصدرية في كل موضع اريد به تعليل فعل بفعل
كقولهم اما انت منطلقا انطلقت الاصل انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها
على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت
ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف فيما قياسا كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف
بهما ثم حذفت كان اختصارا فانفصل الضمير فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا
فصار ان ما انت ثم ادغمت النون في الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس
ابن مرداس

ابا خراشة اما انت ذا نفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع

اصله لان كنت فعمل فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك
بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر

وقال

لا تقربن الدهر آل مطرف * ان ظالما ابدا وان مظلوما

اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير
وان كانت ظالما وان كانت مظلوما ومثاله بعد لو قوله صلى الله عليه وسلم التمس
ولو خاتما من حديد

وقال الشاعر

لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل

اي ولو كان الملتمس خاتما ولو كان الباغي ملكا وما النافية عند الحجازيين كليس
ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا بمعمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا اقتران
الخبر بالا نحو ما هذا بشرا اعلم انهم اجروا ثلاثة من حروف النفي مجرى ليس في
رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام

وهو اما مفرد نحو زيد قايم او باكثر نحو قوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه الاية مبتدآت اي وهو الودود وهو ذو العرش واجمعوا على عدم التعدد في مثل زيد شاعر وكاتب وفي نحو الرمان حلو حامض لانه في معنى مز ونحو هذا اعسر ايسر وذلك لان التعدد فيه في الحقيقة اما الاول فلان الثاني معطوف واما الثالث فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز ومنه يتقدم نحو في الدار زيد واين زيد فيتقدم الخبر على المبتدا جوازا او وجوبا فالاول في الدار زيد وقوله تعالى سلام على ابراهيم البك وانما لم يجعل المتقدم في الايتين مبتدا والمتاخر خبر لانه ايضا الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار رجل واين زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب في ذلك تقديمه لان تاخيره يقتضي في المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة الوصف لتختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا لهذا التوهم وفي الثاني اخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد يحذف كل من المبتدا والخبر نحو سلام قوم منكرون اي عليكم انتم فقد يحذف كل من المبتدا والخبر لدليل يدل عليه فالاول كقوله تعالى افانبيكم بشر من ذلكم النار اي هي النار وقوله تعالى سورة انزلناها اي هذه سورة والثاني كقوله تعالى اكلها دايم وظلها اي دايم وقوله تعالى قل انتم اعلم ام الله اي ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وابقاء الاخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدا محذوف الخبر اي سلام عليكم وقوم خبر محذوف المبتدا اي انتم قوم ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا انتم لكنا مومنين ونعمري لافعلن وضربي زيدا قايما وكل رجل وضيعته يجب حذف الخبر في اربع مسايل احدها قبل جواب لولا في قوله تعالى لولا انتم لكنا

مومنين

لان يعملوا واعمالها عمل ليس وهي لغة الحجازيين وهي اللغة الغريبة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولا عمالها عندهم ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن بان الزايدة ولا خبرها بالا فلهذا اهملت في قولهم في المثل ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر وفي قوله بني غدانة ما ان انتم ذهبا لوجود ان المذكورة في قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط الثلاث فيقولون ما زيد قايم ويقرؤن ما هذا بشر وكذا لا النافية في الشعر بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك امرؤ ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قايم ولا عمرو وهذا غلط المصنف في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد عملتا بالشرطين لاخرين وكلت معرفة الا وبدا الى القياس لان ما انوى من لا وهذا تعمل في النثر وقد اشترطت في ما ان لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا كما اشترط الا ان لا يقترن اسم بان فلا حاجة له هنا لان اسم لا يقترن بان ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص الثالث مما يعمل عمل ليس الحين خبرا منها ولا يعمل الا في الحين فلا تعمل في لفظ الحين ولا فيما رادفه من الاوقات كالساعة والاوان ولابد من حذف احد جزئيها والغالب حذف المرفوع ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع الثاني ان وان للتاكيد ولكن للاستدراك وكان للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل للترجي او الاشفاق او للتعليل فينصبن المبتدا اسما لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن الثاني من باب نواسخ المبتدا والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة احرف ان وان ومعناهما التاكيد تقول زيد قايم

٧ ومعنى لا النافية زيد ... لتنزيل المعلم ... او للمبالغة ... ان يكون اسمها وخبرها ... احد الجزئين والغالب ... كقوله تعالى ... والله اعلم ... بعضهم

انها لابد

ثم تدخل ان لتاكيد الخبر ونفي الشك عنه فتقول ان زيدا قائم وكذلك ان الا انها لا يستفتح بها
كلام كقولك بلغني او اعجبني ونحو ذلك ولكن معناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام
برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه
فاسق وتقول ما زيد شجاع فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم
وكان للتشبيه كان زيدا اسد او للشك كقولك كان زيدا قائم وليت للتمني وهو
طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود او ما فيه عسر كقول المعدم
الآيس ليت لي قنطارا من الذهب ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب
حصوله كقولك لعل الله يرحمنا او للاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل العدو
يقدم او للتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
اي لكي يتذكر فنعم على ذلك لا فعل ذلك ان لم تقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله
اله واحد الا ليت فيجوز فيها الامران انما تنصب هذه الادوات الاسم وترفع
الاخبار بشرط ان لا تقترن بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح
دخولهن على الجملة الفعلية قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم
وقال تعالى كانما يساقون الى الموت

(بالالف — الخوف — العلم)

وقال الشاعر

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم * ولكنما يقضى فسوف يكون

وقال ... لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا * ويستثنى منها ليتما
فانها تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليتما قام
زيد فلذلك ابقوا عملها واجازوا فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روي
بالوجهين قول الشاعر

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا * الى حمامتنا ونصفه فقد

روي برفع الحمام ونصبه وقولي ما الحرفية احتراز من ما الاسمية فانها
لا تبطل عملها وذلك قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذي
وهو في موضع نصب بان وصنعوا صلته والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والـ

والمعنى

والمعنى ان الذي صنعوه كيد ساحر كان المكسورة مخففة معنى هذا انه كما
يجوز الاهمال والاعمال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت كقولك
ان زيد لمنطلق وان زيدا لمنطلق والاكثر فيها الاهمال قال الله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون وقال تعالى وان
كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة الحرميين وابي بكر بالتخفيف والاعمال هنا
ولكن مخففة فتهمل وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية قال
الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال تعالى لكن الراسخون
في العلم منهم والمؤمنون فدخلت على الجملتين واما ان فتعمل ويجب في غير
ضرورة حذف اسمها ضمير شان ويكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل
متصرف غير دعاء بقد او تنفيس او نفي او لو واما ان المفتوحة فانها
اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال لكن يجب في اسمها
ثلاثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون
محذوفا ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او
فعلية فعلها جامد او فعلها متصرف وهو دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها من
ان مثال الاسمية قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره انه الحمد
لله اي ان الامر والشان الحمد ثم خففت وحذف اسمها ووليتها الجملة الاسمية
بلا فصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد وان عسى ان يكون قد
اقترب اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى والتقدير وانه عسى وانه
ليس ومثال التي فعلها متصرف وهو دعاء والخامسة ان غضب الله عليها
في قراءة من خففها وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا ولم يكن دعاء وجب
ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة وهي قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا
ليعلم ان قد ابلغوا وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف
النفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا

وربما جاء في الشعر بغير مصدر كقوله
علموا أن يؤملون فجادوا ... قبل أن يسألوا بأعظم سؤل
وربما جاء اسمها في ضرورة الشعر مصرحا به من غير ضمير شأن وجاء خبرها مفردا أو جملة وقد اجتمعا في قوله ... بأنك ربيع وغيث مريع
وأنك هناك تكون الثمالا ... وإما كان بفعل ويفعل ذكر اسمها ويفصل
الفعل منها بلم أو قد إذا خففت كأن وجب إعمالها كما يجب إعمال أن ولكن
ذكر اسمها أكثر من ذكر اسم أن ولا يلزم أن يكون ضميرا قال الشاعر
ووجه ما تواجهنا بوجه مقسم ... كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم
يروى بنصب الظبية على أنها اسم كأن والجملة بعدها صفة والخبر محذوف أي كأن
ظبية عاطية هذه المرأة فيكون من عكس التشبيه أو كأن مكانها ظبية على
حقيقة التشبيه ويروى برفعها على حذف الاسم أي كأنها ظبية وإذا كان الخبر
مفردا أو جملة اسمية لم يحتج لفاصل مع المفرد كقوله كأن ظبية في رواية من رفع
والجملة الاسمية كقوله كأن ثدياه حقان وإن كان فعلا وجب أن يفصل
منها إما بلم أو قد أو لو كقوله تعالى كأن لم تغن بالأمس وقال الشاعر
كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا ... أنيس ولم يسمر بمكة سامر
والثاني كقوله أفد الترحل غير أن ركابنا ... لما تزل برحالنا
وكأن قد زالت فحذف الفعل وإن يتوسط خبرهن إن كان ظرفا أو مجرورا نحو إن في ذلك
لعبرة فإن لدينا أنكالا في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا
تقديمه عليهما كما جاز في باب كان فلا يقال إن قائم زيدا كما قيل كان قائما
زيد والفرق بينهما أن الأفعال أمكن في العمل من الحروف وكانت أجدر
بأن يتصرف في معمولها وما أحسن قول ابن عنين يشكو تأخره
كأنني من أخبار إن ولم يجز ... له أحد في النحو أن يتقدما
ويستثنى من ذلك ما إذا كان الخبر ظرفا أو جارا أو مجرورا فإنه يجوز فيهما

أن

أن يتوسطا لأنهم قد يتوسعوا فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما قال الله تعالى إن لدينا
أنكالا وجحيما إن في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنى بتنبيهه على امتناع التوسط
في غير مسألة الظرف والمجرور عن التنبيه على امتناع التقديم لأن امتناع الأسهل
يستلزم امتناع غيره خلافا للعكس والمراد من ذكر توسط الظرف والمجرور
أن يكونا الخبرين تقريبا لأنه لا يلزم من تجويزهم في غيره وتكسر إن في الا
بتداء نحو إنا أنزلناه وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين إنا أنزلناه وبعد
القول نحو قال إني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم إنك لرسوله
وتكسر إن في مواضع أحدها أن تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى إنا أنزلناه إنا
أعطيناك أو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم الثاني بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب
المبين إنا أنزلناه يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين الثالث أن تقع محكية
بالقول كقوله تعالى قال إني عبد الله الرابع أن تقع بعدها اللام كقوله تعالى
والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون فكسر لتعلق يعلم
ويشهد وإن كانت قد فتحت بعد علم وشهد في قوله تعالى علم الله أنكم كنتم
تختانون أنفسكم شهد الله أنه لا إله إلا هو وذلك لوجود اللام في الأولين
دون الأخيرين وجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر إن المكسورة أو اسمها
أو ما توسط من معمول الخبر أو الفصل ويجب مع المخففة إن أهملت ولم يظهر
المعنى يجوز دخول لام الابتداء بعد إن المكسورة على واحد من أربعة اثنين مؤ
خرين واثنين متوسطين فأما المؤخران فالخبر نحو إن ربك لذو مغفرة والاسم
نحو إن في ذلك لعبرة وأما المتوسطان فمعمول الخبر نحو إن زيدا لطعامك آ
كل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وهو ما كان على صورة المرفوع
بين المبتدأ والخبر سواء كانا منصوبين أم لا ولا محل له على الصحيح وعند
الكوفيين عمادا نحو إن هذا لهو القصص الحق وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن
المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك إذا خففت إن وأهملت ولم

يقتضي قصر الاثبات كقولك انما زيد لمنطلق وانما وجب ... بينهما وبين ان النا
فية كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا وهذا القسم يسمى اللام الفارقة لانها
فرقت بين النفي والاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا
واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا اثبت نحو زيدا فاضل او قعدت واعملت نحو ان
زيدا فاضل او قعدت واهملت ولكن تقتضي المعنى كقول الشاعر
انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن
ومثال ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب
علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي وان كان اسمها غير مضاف ولا شبهه بني على
الفتح نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسرة في مسلمات وعلى الياء نحو لا رجلين
ولا مسلمين تجري مجرى ان في نصب الاسم ورفع الخبر لا بشروط ثلاثة احدها ان
تكون نافية للجنس والثاني ان يكون معمولاها نكرتين والثالث ان يكون
الاسم مقدما والخبر مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت
بالفعل المضارع وجزمته نحو لا تخف او ان الله معنا او زائدة لم تعمل شيئا نحو ما
منعك ان لا تسجد اذ امرتك او نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار
بل رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال
الاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون و
اذا استوفت الشروط الثلاثة فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها
به او مفردا فان كان مضافا او شبيها به نصب فالمضاف كقولك لا صاحب
علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من
تمام معناه اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا
جبلا حاضر او مخفوض بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان
مفردا اي غير مضاف ولا شبيها به فانه يبنى على ما ينصب به لو كان معربا
فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتحة نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى

او

او جمع مذكر سالم فانه يبنى وينصب بالياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندي
وان كان جمع مؤنث سالما بني على الكسرة وقد يبنى على الفتحة نحو لا مسلمات في
الدار وقد روي بالوجهين

فصل

لا سابغات ولا جأواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال

ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب والرفع
كالصفة في نحو لا رجل ظريفا ورفعه فيمتنع النصب وان لم تكرر لا او فصلت
الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة الا
ولى الفتح والرفع فان فتحت فلك في الثانية ثلاثة اوجه الفتح والرفع والنصب
وان رفعت فلك في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه
يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب
الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تتكرر لا مع النكرة الثانية
لم يجز في الاولى الا الفتح ولا في الثانية الا الفتح بل تقول لا حول ولا قوة الا بالله
بفتح حول لا غير ونصب قوة او رفعها قال الشاعر

فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

ويجوز فلا اب وابن واذا كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل
مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع على موضع لا مع اسمها لانها
في موضع رفع بالابتداء والنصب على موضع اسمها لان موضعه نصب بلا العاملة
عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف تركيب خمسة عشر
ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز
الرفع والنصب وامتنع الفتح مثال الاول نحو لا رجل في الدار ظريفا وظريف والثاني
لا رجل ها هنا عاقلا وعاقل [illegible] الثالث ظن ورأى وحسب ودرى وخال
وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رأيت الله اكبر كل شيء
ويلقين برهانا اي تعلم نحو النجوم في [illegible] وبسا [illegible] انا نوسطن [illegible]

ونحو وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور قبل وتليهن ما ولا وإن النافيات او لام الابتداء او
القسم او استفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم أي الحزبين
أحصى شرح الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو أفعال
القلوب وهو ظن نحو إني لأظنك يا فرعون مثبورا ورأى نحو إنهم يرونه بعيدا ونراه
قريبا وقال الشاعر ، رأيت الله أكبر كل شيء ، محاولة وأكثرهم جنودا ،
وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرى كقوله ، ،
دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط ، فإن اغتباطا بالوفاء حميد ،
وخال كقوله ، يخال به راعي الحمولة طائرا ، وزعم كقوله ، ،
زعمتني شيخا ولست بشيخ ، إنما الشيخ من يدب دبيبا ، ووجد
كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا وعلم كقوله تعالى فإن علمتموهن
مؤمنات ومن أحكام هذه الأفعال أنه يجوز فيها الإلغاء و
والتعليق فأما الإلغاء فهو عبارة عن إبطال عملها في اللفظ والمحل
لتوسطها بين المعمولين او تأخرها عنهما مثال توسطها بينهما قولك
زيدا ظننت عالما بالإعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالإهمال قال
الشاعر ، أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني ، وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور ،
فاللؤم مبتدأ مؤخر وفي الأراجيز في موضع رفع لأنه خبر مقدم وألغيت
خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء او الإعمال أرجح فيه مذهبان
ومثال تأخرها عنهما قولك زيد عالم ظننت بالإهمال وهو الأرجح باتفاق ويجوز
زيدا عالما ظننت بالإعمال قال الشاعر ،
، القوم في أثري ظننت فإن يكن ، ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا ،
فالقوم مبتدأ وفي أثري في موضع رفع على أنه خبر وأهملت ظن لتأخرها عنهما
ومتى تقدم الفعل على المبتدأ والخبر معا لم يجز الإهمال لا تقول ظننت زيد
قائم بالرفع خلافا للكوفيين وأما التعليق فهو عبارة عن إبطال عملها

لفظا

اللهم صل على سيدنا محمد وال

لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد بما له صدر الكلام
ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم وقال تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء
مبتدأ وينطقون خبره وبين معموليها أي أفعال القلوب ولا النافية نحو قولك علمت لا زيد
قائم ولا عمرو وإن النافية كقوله وتظنون إن لبثتم إلا قليلا أي ما لبثتم إلا قليلا
ولام الابتداء نحو علمت لزيد قائم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في
الآخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر
، ولقد علمت لتأتين منيتي ، إن المنايا لا تطيش سهامها ،
والاستفهام علمت أزيد قائم وكذلك إذا كان في الجملة اسم استفهام سواء
كان أحد جزئي الجملة او كان فضلة فالأول نحو قوله تعالى ولتعلمن أينا أشد
عذابا وأبقى والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فأي
منقلب منصوب بينقلبون على المصدرية أي ينقلبون أي انقلاب ويعلم معلق عن
العمل فيها لما فيها من اسم الاستفهام وهو أي وربما توهم بعض الطلبة انتصاب
أي بيعلم وهو غلط لأن الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وإنما سمي
هذا الإهمال تعليقا لأن العامل في قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس
عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فشبه بالمرأة المعلقة التي هي لا متزوجة ولا
مطلقة والمرأة المعلقة هي التي أساء زوجها عشرتها والدليل على أن الفعل
عامل في المحل أنه يجوز العطف على محل الجملة كقول كثير عزة
، وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ، ولا موجعات القلب حتى تولت ،
فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي علق عن العمل فيه قوله
أدري باب الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله
عنه ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء
كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل او مخرجي هم وتلحقه علامة
تأنيث إن كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجا

في مجاز التأنيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي
امرأة والمتصل في باب نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب
وانما لم يجب في التصحيح لتغير واحده نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما امتنع
في النثر ما قامت الا هند لان الفاعل في ذلك مذكر محذوف كقوله نحو ما قام الا هند في
في مصنفه ينبغي نفي ... واسمع بهم وابصر ويمتنع في غيرهن لما انقضى الكلام
في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما من ابواب النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل
الفاعل وما يتعلق به من باب نائب الفاعل وباب التنازع وما يتعلق به من
باب المبتدا والخبر وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم
صريح او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه
او قائما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمرا او علم زيد فالاول اسند اليه
فعل واقع منه فان الضرب وقع من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل قائم
به فان العلم قائم بزيد وقولي او مؤول به يدخل فيه نحو ان تخشع قلوبهم
في قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم فانه فاعل مع انه ليس
باسم ولكنه في تاويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا او مؤول به يدخل
فيه مختلف في قوله تعالى مختلفا الوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل
ولكن اسند اليه مؤول بالفعل وهو مختلف فانه في تاويل يختلف وخرج
بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام فليس بفاعل لان الفعل المسند
اليه ليس مقدما عليه بل مؤخرا عنه وانما هو مبتدا والفعل خبره وبقولي
بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه وان اسند اليه شيء مؤول بالفعل
وهو مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر وهو في نية التاخير
وخرج بقولي واقعا منه الى اخره نحو زيد في قولك ضرب زيد فان الفعل المسند
اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت الفاعل بقام زيد
ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان مسماه احدث شيئا بل كونه

مسندا

مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان زيدا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا
واذا قد عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها انه لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز
في نحو قام اخواك ان تقول اخواك قام ونحو ذلك في الحالة الثانية وانما يقال
اخواك قاما فيكون اخواك مبتدا وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر الثاني انه
لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن
نسوتك بل يقال في الجمع قام بالافراد كما يقال في المفرد قام اخوك هذا هو
الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات العامل فعلا كان كقوله عليه الصلاة
والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله عليه الصلاة
والسلام او مخرجي هم قال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل وددت ان اكون معك اذ
يخرجك قومك والاصل او مخرجوي هم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر
ان يقال يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجي هم بتخفيف الياء الثالث انه ان كان
مؤنثا لحق عامله تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا والمتحركة ان كان
وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة
يكون واجبا فالجائز في اربع مسائل احداها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي
التانيث ونعني به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح
وقال الله تعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وفي اية اخرى فقد جاءكم بينة الثا
نية ان يكون المؤنث حقيقي التانيث وهو منفصل من العامل بغير الا وذلك
كقولك حضرت القاضي ويجوز ان تقول حضر القاضي امراة والاول افصح الثالثة
ان يكون العامل نعم او بئس نحو نعمت المراة هند والرابع ان يكون الفاعل
جمعا نحو جاءت الزيود وجاء الزيود وجاء الهنود وجاءت الهنود فمن انث
فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه
يحكم فيهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات كما تقول جاءت هند وقام
الزيدون بترك التاء كما تقول في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسالتان

احدهما المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس مفعولا ولا واقعا بعد نعم او بئس نحو اذ قالت
امرأة عمران الثاني ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت ومكان الكلام ان يجوز
في نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح التأنيث كما في قول [illegible] الغاضي امرأة وتكتبه
او حيث فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد الا ليس هو الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل
من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل
والتقدير ما قام احد الا هند وهذا هو المراد من [illegible] النثر في دفعها عرف الفاعل
وتأنيثها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقدير كلامه اطعامه
يتيما الثالث في باب النيابة نحو وقضي الامر اهلكه والله اعلم وقضي الامر الاول والرابع
فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي بهم
فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول عليه وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور
والاصل ان يلي الفاعل عامله وقد يتأخر جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون النذر كما اتى ربه مو
سى على قدر ووجوبا في نحو واذا ابتلى ابراهيم ربه وضرب زيدا عمرو وقد يجب تأخير المفعول
كضربت زيدا وما احسن زيدا او ضرب موسى عيسى بخلاف نحو ارضعت الصغرى
الكبرى وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى واذا كان الفعل نعم او بئس فالفاعل اما اسم الجنس نحو نعم العبد او مضاف
لما هي فيه نحو ولنعم دار المتقين او مضمر مستتر بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس
للظالمين بدلا الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان
يأتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل عن المفعول وذلك
على قسمين جائز وواجب فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر وقال الشاعر
« جاء الخلافة او كانت له قدرا « كما اتى ربه موسى على قدر «
فلو قيل في الكلام وجاء النذر آل فرعون لكان جائزا وكذلك لو قيل كما اتى موسى ربه
لان الضمير يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك لان الاصل في عود الضمير والو
اجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه

في الكلام جاء او بدل في الحقيقة

مع جا

حينئذ

ابراهيم

ابراهيم لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك نحو ضرب غلامه زيد وذلك لانه
لو قيل ضرب زيد اياه لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك ايضا لا يجوز
وقد يجب تأخير المفعول وذلك في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على ما عليه
احدهما من فاعلية او مفعولية فلو وجدت قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل
الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل عيسى
جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك واعلم انه كما
لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز
ان يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدأ وان الفعل متحمل لضميره وان عيسى
مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد عمرا او ضربت عمرا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم
المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا ما مفعول لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه شرط
والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان الفعل نعم او بئس وجب في فاعله
ان يكون اسما معرفا بال او باللام نحو نعم العبد او مضافا لما فيه ال كقوله تعالى ولنعم
دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على
التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس هو اي البدل بدلا واذا استوفت
نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه جيء بالمخصوص بالمدح او بالذم فقيل
نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد وهو مبتدأ والجملة قبله خبر واذا كان فاعلها
الفاعل الذي فيه ال العهد واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل فلا يقال نعم
زيد الرجل والاصل التمييز خلافا للكوفيين فلا يقال نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع
ان يتقدم على الفعل والفاعل فيقال زيد نعم الرجل ويجوز ان يحذف اذا دل عليه د
ليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اي هو ايوب باب
نائب الفاعل وينوب عنه في احكامه كلها مفعول فان لم يوجد فما اختص وتصرف
من ظرف او مجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا ويكسر ما قبل آخره [illegible] نحو تعلم [illegible] ثالث

نحو انطلق ويفتح ما قبل الآخر في المضارع ويكسر في الماضي ويجوز في نحو قال وباع
الكسر مخلصا ومشما ضما والضم مخلصا يجوز حذف الفاعل إما للجهل به أو لغرض لفظي
أو معنوي فالأول كقولك سرق المتاع وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا لم يعلم السارق والراوي والثاني السجعة كقولهم من طابت سريرته حمدت
سيرته فلو قيل حمد الناس سيرته اختلفت السجعة والثالث كقوله تعالى إذا
قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا
وقول الشاعر ۞ وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن ۞ بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل ۞
فحذف الفاعل في ذلك كله لأنه لم يتعلق غرض بذكره وحيث حذف فاعل الفعل
فإنه تقيم مقامه المفعول به وتعطيه أحكامه المذكورة له في بابه فتصيره
مرفوعا بعد أن كان منصوبا وعمدة بعد أن كان فضلة وواجب التأخير عن الفعل
بعد أن كان جائز التقدم عليه ويؤنث له الفعل إن كان مؤنثا تقول في ضرب زيد
عمرا وأخرج عمرو وفي ضرب زيد هندا ضربت هند فإن لم يكن في الكلام مفعول به ناب
الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر تقول سير فرسخ وصيم رمضان ومر بزيد وجلس
جلوس الأمير ولا يجوز نيابة الظرف والمصدر إلا بثلاثة شروط أحدها أن يكون
مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها فإن
قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الا
ختصاص بالوصف الثاني أن يكون متصرفا لا ملازما للنصب على الظرفية أو المصدرية
فلا يجوز سبحان الله بالضم على أن يكون نائبا مناب فاعل فعله المقدر على أن
تقديره يسبح سبحان الله ولا جاء إذا جاء زيد على أن إذا نائب عن الفاعل لأ
نهما لا يتصرفان الثالث أن لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول ضرب اليوم
زيدا خلافا للأخفش والكوفيين وهذا الشرط أيضا جار في الجار والمجرور والخلاف
جار فيه أيضا احتج المجيز بقراءة أبي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول
الشاعر ۞ وإنما يرضي المنيب ربه ۞ ما دام معنيا بذكر قلبه ۞

فأقيم الجار والمجرور مع وجود قوما وقلبه فأجيب عن البيت بأنه ضرورة وعن القراءة بأنها
شاذة ويحتمل أن يكون النائب مقام الفاعل ضميرا مستترا في الفعل عائدا على الغفران
المفهوم من قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا أي ليجزى الغفران قوما وإنما أقيم المفعول
به [illegible] أنه المفعول الثاني وذلك جائز وإذا حذف الفاعل وأقيم شيء مقامه
[illegible] مقامه وجب تغيير الفعل بضم أوله مطلقا ماضيا كان أو مضارعا وبكسر ما قبل
الآخر في الماضي وبفتحه في المضارع تقول ضُرِب ويُضرَب وإن كان الفعل مبدوءا بتاء
زائدة أو همزة وصل شارك في الضم ثانيه أوله في مسألة التاء وثالثه أوله في
مسألة الهمزة تقول في تعلمت المسألة تُعُلِّمت المسألة بضم العين وفي انطلقت بزيد
انطُلِق بزيد بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن اضطر إذا ابتدأ بالفعل
قيل اضطر بضم الهمزة والطاء وقال الهذلي ۞ سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم ۞
فتخرموا ولكل جنب مصرع ۞ وإن كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال
وباع فلك فيه ثلاث لغات إحداها وهي الفصحى كسر ما قبل الآخر فتقلب الألف
ياء والثانية إشمام الكسر شيئا من الضم تنبيها على الأصل وهي لغة فصيحة
أيضا والثالثة إخلاص ضم أوله فيجب قلب الألف واوا فتقول قول وبوع وهي لغة
ضعيفة

باب الاشتغال

يجوز في نحو زيد
ضربته أو ضربت أخاه أو مررت به رفع زيد بالابتداء فالجملة بعده خبر ونصبه
بإضمار ضربت وأهنت وجاوزت وأجابت الجر فلا موضع للجملة بعده ويترجح
النصب في نحو زيدا اضربه للطلب ونحو والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما
متأول ونحو والأنعام خلقها لكم للتناسب ونحو أبشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رأيته
لغلبة الفعل ويجب في نحو إن زيدا رأيته فأكرمه وهلا زيدا أكرمته لوجوبه ويجب
الرفع في نحو خرجت فإذا زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام
أبوه وعمرا أكرمته للتكافؤ وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وأزيد ذهب
به ضابط هذا الباب أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل في ضميره أو في اسم

عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المفعول وسلط على الاسم الاول
لنصبه مثال ذلك نحو زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت على زيد لقلت
زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم
ومثاله ايضا زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع نصب
بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه
فان ضربت عامل في الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة في
معناه الى غير الاسم اذا تفرغ الفعل من المشغول يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتدا
وتكون الجملة بعده في محل رفع بالخبرية وان ينتصب بفعل محذوف وجوبا يفسره
الفعل المذكور ولا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول
ضربت زيدا ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا تقدر مررت لانه لا يصل الى
الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا تقدر ضربت لانك لم تضرب
الا الاخ **واعلم** ان للاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه
وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجيح النصب ففي مسايل منها ان يكون
الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه وزيدا لا
تهنه واللهم عبدك ارحمه والمانع من النصب في ذلك ان الرفع يستلزم الاخبار
بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب
ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه
نظير قولك زيدا وعمرا فاضربهما والمختار فيه النصب لكون الفعل
المشغول فعل طلب وكذلك قوله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن ذلك بان التقدير
مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة
مبتدا ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور وفاقطعوا جملة مستانفة
مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية المقرونة بالفاء عن المبتدا ولم يمتنع

٤

عمل فعل من جملة في مبتدا مخبر عنه بغيره من جملة اخرى ومثله زيد مقبل فاعطه
وخالد مكسور فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد ال موصولة بمعنى
الذي والفاء دخلت فيها لتدل على السببية كما في قولك الذي ياتيني فله درهم والفاء
السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط
على الاسم لنصبه **ومنها** اي ومن المواضع التي يترجح فيها النصب على الرفع ان
يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته
وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية
وهما مختلفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرمت عمرا اكرمته
فتكون قد عطفت فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب في العطف اولى
من التخالف فلذلك رجح النصب مثال قوله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم
مبين والانعام خلقها **اجمعوا** على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية
وهو خلق الانسان **ومنها** ان يتقدم الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل
على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما زيدا رايته قال الله تعالى ابشرا منا واحدا
نتبعه **واما** وجوب النصب ففيما تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل
كادوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال
الشاعر « لا تجزعي ان منفسا اهلكته « فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي «
واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجمل
الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب
لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجمل الاسمية واما الذي
واما يستويان فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية
مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان زيد قام
ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولك كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى
قولك ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت عجزها نصبت

وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين
فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع فيما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال
الله تعالى جنات عدن يدخلونها اجمع السبعة على رفع وقرئ شاذا بالنصب وانما
رجح الرفع في ذلك لانه لا علو لا موجب لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه
في الزبر لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد
وليس المعنى ههنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما
المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا
واجب لا راجح والفعل المتاخر صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه

باب التنازع

ويجوز في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال الاول واختاره
الكوفيون فيضمر في الثاني كلما يحتاجه او الثاني واختاره البصريون فيضمر
في الاول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلاء وليس منه كفاني ولم اطلب
قليل من المال لفساد المعنى يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال
ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول او اكثر ويكون كل من المتقدم
طالبا لذلك المتاخر ومثال تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى اتوني افرغ عليه قطرا
وذلك لان اتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج
الى مفعول وتاخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول
ضرب واكرم زيد عمرا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت
ورحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل من هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع
اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون وتكبرون و
وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر نصب على الظرفية وثلاثا منصوب على
انه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما اذا
تقرر هذا فنقول لا اختلاف في جواز اعمال اي العاملين او العوامل شئت وانما الخلاف
في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال

الثاني

الثاني لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كلما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور
وذلك نحو قام وقعدا اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم
المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في نية التقديم وان عاد على متاخر لفظا
لكنه متقدم رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما
وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب او مجرور حذفته فتقول ضربت وضربني اخواك و
مررت ومر بي اخواك ولا تقول ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
انما اغتفر في المرفوع فقط لانه عمدة صالح للاستغناء ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس
من التنازع قول امرئ القيس • ولو ان ما اسعى لادنى معيشة • كفاني ولم اطلب قليل من المال •
وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شيء واحد كما قدمناه ولو
وجه هنا كفاني واطلب الى قليل لفسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع
غيره فاذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني لاكرمته واذا كان منفيا كان
مثبتا نحو لو لم يسئ لم اعاقبه وعلى هذا فقوله ان ما اسعى لادنى معيشة منفي لكونه
مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شيء امتنع لعلة وجدت ثبت نقيضه
ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى معيشة وقوله ولم اطلب مثبت
لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات
طلب القليل وهو عين ما نفاه اولا فيفسد ذلك فتعين ان يكون معمول اطلب محذ
وفا وتقديره ولم اطلب الملك ويتضح ذلك انه طالب ذلك للملك وهو المراد
فان قيل انما لزم فساد جعله من باب التنازع لعطف لم اطلب على كفاني ولو
قدرته مستانفا كان نفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط
ان يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستئناف يزيل الارتباط

باب المفعول

المفعول منصوب قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الان ان المفعول منصوب
ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا ومع ثقله والمفعول يكون

واعرابها كثيرا والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل
وهو خمسة هذا هو الصحيح وهو المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو
المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك
والمفعول له كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاج منها
المفعول معه فجعله مفعولا به وفي سرت وجوزت النيل ونقص الكوفيون منها
المفعول له فجعله من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا وزاد السيرافي سادسا
وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه
وسمى الجوهري المستثنى المفعول دونه فالمفعول به وهو ما وقع عليه فعل
الفاعل كضربت زيدا هذا الحد لابن الحاجب وقد استشكل بنحو ما ضربت زيدا
ولا تضرب زيدا واجيب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا
ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضرب يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه
من المتعلقات ومنه المنادى اي ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد
الله اصله ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيب يا عنه وانما ينصب مضافا كيا عبد
الله او شبيهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد او نكرة غير
مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي يعني المنادى انما ينصب لفظا في ثلاث
مسائل احداها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقول الشاعر

ايا عباد الله قلبي متيم ، باحسن من صلى واقبحهم بعلا

الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه وهذا الذي به
التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه و
يا جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض
متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء نحو يا
ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول
الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر

ايا

ايا راكبا اما عرضت فبلغن ، نداماي من نجران ان لا تلاقيا

والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا رجل لمعين يستحق
المنادى البناء بامرين افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها
به ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء او بسبب اقبال
عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا فاذا وجد هذان الامران في اسم استحق
ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون
بالواو قال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوبي معه

فصل

وتقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا واسكانا وبالالف اذا كان المنادى مضا
فا الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ست لغات احداها يا غلامي باثبات الياء
الساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف الياء الساكنة
وبقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة حذف الياء التي كان
مكسورا لاجل الياء وهي ضعيفة حكي من كلامهم يا ام لا تفعلي بالضم وقرئ قال رب
احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامي بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت يا اسفى
على يوسف السادسة يا غلام بحذف الالف وبقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر

ولست براجع ما فات مني ، بلهف ولا بليت ولا لو اني

اي بقولي يا لهفا وتقول يا غلام بالثلاث اي بضم الميم وفتحها وكسرها وقد بينت
توجيه ذلك ويا ابت ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف والياء
للاولين قبيح وللاخرين ضعيف اذا كان المنادى المضاف الى الياء ابا او اما جاز فيه
عشر لغات اللغات الست المذكورة ولغات اربع اخرى احداها ابدال الياء تاء
مكسورة وبها قرا السبعة ما عدا ابن عامر يا ابت الثانية ابدالها تاء مفتوحة
وبها قرا ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتاء والالف وبها قرئ شاذا الرابعة يا ابتي

بالتاء والياء وهاتان اللغتان فصيحتان والاحسن فيهما فتح ما قبلها ويبقى لا
يجوز الا في الشعر ونحوه واذا كان المنادى مضافا الى المضاف الى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز
فيه الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا اذا كان ابن ام وابن عم فيجوز فيهما اربع لغات
لغات فتح الميم وكسرها وهما في قراءة السبعة بهما في قوله تعالى قال ابن ام ان القوم استة
استضعفوني قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي والثالثة اثبات الياء كقوله

* يا ابن امي ويا شقيق نفسي * انت خليتني لدهر شديد *

والرابعة قلب الياء الفا كقوله * يا ابنة عما لا تلومي واهجعي * وهاتان اللغتان
قليلتان في الاستعمال **فصل** ويجي ما يجاورا اضيفا عن ونا بال
من نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه او محله وما اضيف
يجرا على محله ونعت اي على لفظه والبدل والنسق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا
هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى واعلم ان المنادى ان كان مبنيا وكان تابعه
تابعه نعتا او توكيدا او بيانا او نسقا بال الالف واللام كان مع ذلك مجردا او مضافا وفيه
الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت يا زيد
الظريف بالرفع والظريف بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد
كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك قال الشاعر * يا حكم الوارث عن عبد الملك *
روي برفع الوارث ونصبه وقال الاخر * فما كعب بن مامة وابن اروى *

* باجود منك يا عمر الجواد * والقوافي منصوبة وقال

* الا يا زيد والضحاك سيرا * فقد جاوزتما خمر الطريق *

وقال سبحانه وتعالى يا جبال اوبي معه والطير وقرئ شاذا والطير وهذه امثلة
المفرد واما المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه وقال الشاعر
* يا صاح يا ذا الضامر العنس * يروى بنصب الضامر ورفعه فان كان التابع من هذه
الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب
عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلهم وكلكم ويا زيد وابا عبد الله قال الله تعالى

قل اللهم فاطر السماوات والارض وان كان التابع نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ كقوله
تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطي ما
يستحقه لو كان منادى تقول في البدل يا سعيد كرز بضم كرز من غير تنوين كما تقول يا كرز
ويا زيد ابا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق يا زيد وعمرو
بالضم ويا زيد وابا عبد الله بالنصب وهذا ايضا حكم البدل والنسق ولو كان المنادى
معربا ونحو يا زيد زيد اليعملات مجتمعا وضم ها اول اذا تكرر المنادى المفرد
مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في الاول وجهان احدهما الضم وذلك على
تقدير منادى مفردا ويكون الثاني حينئذ اما منادى سقط منه حرف النداء واما
عطف بيان واما مفعولا بتقدير اعني الثاني الفتح على ان الاصل يا زيد اليعملات
زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه هو ان اليعملات الثاني
لدلالة الاول عليه واقحم زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد هو ان اليعملات
من الاول لدلالة الثاني عليه وكل من القولين فيه تخريج على وجه ضعيف اما قول
سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد
ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني **فصل** ويجوز ترخيم
المنادى المعرفة وهو حذف اخره تخفيفا بدون التاء مطلقا كيا طلح ويا ثب وغيره
بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة احرف كيا جعف جعفر من اقسام المنادى
الترخيم وهو حذف اخره تخفيفا وهو تسميته **روي** انه قيل لابن عباس ان ابن
مسعود قرأ ونادوا يا مال فقال ما كان اشغل اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري
وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقتطعون بعض
الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء
لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب كما
تقول في عائشة يا عائش وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط احدها
ان يكون مبنيا على الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا الثلاثة احرف نحو

حارث وجعفر فتقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو عبد الله وشاب قرناها لانهما
ليسا مفردين ولا في نحو انسان مقصود به معين لانه ليس علما ولا في نحو زيد
وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات
المحركة الوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف ولم يجر هند
في اجازة الصرف وعدمه واجرائهم نحو عمر مجرى ركبة وسكر مجرى حبارى في ايجاب حذف
الياء في النسب ولم يجر حبلى في اجازة حذف الياء وقلبها واوا واذا رخمت فتقول كيا جعف
فيما وبقي على ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما برأسه فتعقه
ويسمى لغة من لا ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف بفتح الفاء وبضمها
وفي مالك يا مال بفتح كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص بفتح
همزة الصاد وفي يد مر قال يا مر بفتح سكون الهاء وتقول على اللغة الاولى يا جعف
ويا مال ويا هر بضم الجميع وهي قراءة ابي السوار الغنوي ويا منص باجتلاب
همزة غير تلك الهمزة التي كانت قبل الترخيم ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين
حرفان ومن نحو معدي كرب الكلمة الثانية فالمحذوف للترخيم على ثلاثة اقسام
احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين وذلك
فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير زائدا الثاني
ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف فما فوقها
وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال
الشاعر يا مرو ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس
في حيث مروان وقال الاخر فقلتم يا اسم هل تعرفينه يريد يا اسماء ويجب
الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو مختار علما لان الالف اصل لانه اصله
مختير ومختير ولا بركة الباء العا وعن الاخفش اجازة حذفهما تشبيها لها بالزيادة
كما شبهوا الف مرمي في النسب بالعادي فحذفوها ولا في نحو ممن اجتمعت لان
الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم درع مدرع ودرع ولم يجز مسكين حتى وجمع امثل

وفي

وفي نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبقه بثلاثة احرف وعن الفراء اجازة
حذفهن واشترط سيبويه تحركت ما قبلها في مع فعل في باب المبيع بحذف اسمين
بفتحتين وفي نحو بسبيح ومتمور لان حرف العلة محرك والثالث ان يكون المحذوف كلمة برأسها
برأسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو معدي كرب وحضرموت تقول يا معد ويا حضر

فصل ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث الا
في المعطوف الذي لم يتكرر معه يا نحو يا لزيد لعمرو ويا لقوم للعجب العجيب من اقسام
المنادى المستغاث وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة او يعين على مشقة ولا يستعمل
له من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا باللام مفتوحة وهي متعلقة
عند ابن جني بيا لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الضائع وابن عصفور بالفعل
المحذوف ونصبه ذلك لسيبويه وقال ابن خروف هي زائدة فلا تتعلق بشيء وذكر
المستغاث له بعده مجرورا باللام مكسورة دائما على الاصل وهي حرف تعليل وتعلقها
بفعل محذوف تقديره ادعوك لكذا او لكذا وذلك كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين
بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا اخر فان اعدت يا مع
المعطوف فتحت اللام قال الشاعر

يا لقومي ويا لامثال قومي ۝ لاناس عتوهم في ازدياد ۝

وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله ۝ يا للكهول وللشبان للعجب ۝
وللمستغاث استعمالان اخران احدهما ان يلحق اخره الالف فلا تلحقه حينئذ اللام
من اوله وذلك كقوله ۝ يا يزيدا لآمل نيل عز ۝ وغنى بعد فاقة وهوان ۝
والثاني ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا يلحق الالف اخره وحينئذ يجري عليه
حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد
الله قال الشاعر ۝ الا يا قوم للعجب العجيب ۝ وللغفلات تعرض للاريب ۝
والنادب وازيدا وامير المؤمنين واراساه لذا الحاء والهاء وفيها المندوب هو المنادى
المتفجع عليه والمتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز حملت

او اعطفنا ما صحبت له • وقف فيه بأي والعد يا عمرا والثاني كقول المتنبي
• واحر قلباه ممن قلبه شبم • ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا يا وهي
وا وهي الغالبة عليه والمختصة به او يا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه
حكم المنادى فتقول وا زيد بالضم ووا عبد الله بالنصب ولك ان تلحق اخره الالف فتقول
وا زيدا وا عمرا ولك ان تلحق الهاء في الوقف فتقول وا زيداه وا عمراه فان وصلت حذفتها
الا في الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز ايضا ضمها تشبيها بهاء الضمير
وكسرها على اصل التقاء الساكنين وقوله والنادب معناه ويقول النادب • والمفعول
المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا او من معناه
كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا
تميلوا كل الميل بعض الاقاويل ويبين نوعه نحو فكلا منها رغدا لما انهيت القول
في المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى شرع في الكلام على الثاني من المفاعيل
وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة تسلط عليه عامل من لفظه او من
معناه فالاول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو قوله قعدت جلوسا وفي البيت
ملعبة قال الشاعر • والكابن او سر ملعبة لبردة • الا نسوة كافضى مغابل •
وذلك ان الملعبة هي الجلعا والقعود هو الجلوس واحترز بذكر الفضلة عن نحو قولك
كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده مصدران تسلط عليهما
عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدأ في المثال الاول بناء على
قول سيبويه ان المبتدأ عامل في الخبر وليس من باب المفعول المطلق في شيء لانهما
عمدة والاول خبر والثاني فاعل وقد تنتصب اشياء على المفعول المطلق ولم تكن
مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله
تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين
جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء الالات نحو ضربته سوطا
وعصا ومقرعة ويبين ما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا اكلا

للمعربين

للمعربين زعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت صفته منابه وانتصب
انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير
وكلا منها حالة كونه اكلا رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون
الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا لجا
زت اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق • والمفعول له وهو
المصدر المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا
جر بحرف التعليل نحو خلق لكم • واني لتعروني لذكراك هزة • فجئت وقد نضت لنوم ثيابها •
الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو كل مصدر
معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله يجعلون اصابعهم في اذانهم
من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه وزمن
الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكفرون فلما استوفيت الشروط انتصب فلو
فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله
تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم المعلل في الخلق وخفض ضميرهم
باللام لانه ليس مصدرا وكقوله كقوله
• ولو ان ما اسعى لادنى معيشة • كفاني ولم اطلب قليل من المال •
فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان
قوله • فجئت وقد نضت لنوم ثيابها • فان النوم وان كان علة في خلع الثوب
لكن زمن خلع الثوب سابق على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله
• واني لتعروني لذكراك هزة • كما انتفض العصفور بلله القطر •
فان الذكرى هي علة عرو الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل ففاعل العرو
هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى اذكرك فلما اختلف الفاعل
خفض باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فان لتركبوها منصوب بان لتركبوها
وهو علة للخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان

جاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وجاعل الركوب بنو آدم وجيء بقوله لتركبوها وزينة
منصوبا لان جاعل الخلق والتزيين هو الله سبحانه وتعالى. والمفعول فيه وهو ما سلط
عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم الخميس او حينا او اسبوعا او اسم
مكان مبهم وهي الجهات الست كامام والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند
ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد. الرابع من المفعولات
المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى
في كقولك صمت يوم الخميس وجلست امامك واحترز بمعنى في مما ذكر انه ليس من الظروف يوما
وحيثا من قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى الله اعلم
حيث يجعل رسالته فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما المراد
انهم يخافون نفس اليوم وان الله يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه
فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به والعامل في حيث يعلم مقدرا دل عليه اعلم اي يعلم حيث
يجعل رسالته وانه ليس منه ايضا ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن
لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل
النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص
ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كاسبوع والشهر
والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت واما اسماء المكان فلا ينتصب
منها على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الست وهي
الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء
والامام قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم
وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال
وكان وراءهم ملك وقولي وعكسهن اشرت به الى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن
اشرت به الى ان الجهات وان كانت ستا لكن الفاظها كثيرة ويلتحق باسماء الجهات
ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند ولدى الثاني اسماء

مقادير

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

مقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كجلست
مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست وقال الله تعالى وانا
كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد وجلست مذهب عمرو لم يصح
لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو اريد
بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا
سائر والنيل. خرج بذكر الفعل الاسم المنصوب بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب

الفعل

اللبن فانه على معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه
ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك
جاء زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم لكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو
في نحو اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك
لا يتاتى الا بين اثنين وبذكر الواو ما بعد مع في نحو جاء زيد مع عمرو وبعد
الباء في نحو بعتك الدار باثاثها وبذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا
اريد به مجرد العطف وقولي مسبوقة الى آخره بيان لشرط المفعول معه وهو انه
لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول كقولك [illegible] والنيل
وقول الله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب
في نحو قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمري لانه لم يتقدم فعل ولا ما فيه معنى الفعل
وكذلك لا يجوز هذا لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو
اشير لكنه ليس فيه حروفه ومنه يجب النصب كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ومنه
قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح في نحو كن انت وزيدا كالاخ
ويضعف ثالث في نحو قام زيد وعمرو للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او معناه
ثلاث حالات احداها ان يجب نصبه على المفعول معه وذلك اذا كان العطف ممتنعا
لمانع معنوي او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك لان المعنى
لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا

اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المستثنيين شيئا فعلى قوله يجوز العطف وهذا فلت على الراجح فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك كن انت وزيدا كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان يكون زيدا مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر

﴿ فكونوا انتم وبني ابيكم ﴾ ﴿ مكان الكليتين من الطحال ﴾

وقد استبعد من تمثيل كن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون عاصب ما قبله فقط لا على مصاحبهما وان قلت كالا خوين وهذا هو الصحيح وممن نص عليها في كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما معا قياسا على العطف وتبين بالمقوى الثالثة ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا ضعف له يترجح والحال هو وصف فضلة يقع في جواب كيف نحو ضربت اللص مكتوفا لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون وصفا والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر

﴿ ليس من مات فاستراح بميت ﴾ ﴿ انما الميت ميت الاحياء ﴾

﴿ انما الميت من يعيش كئيبا ﴾ ﴿ كاسفا باله قليل الرجاء ﴾

فانه لو اسقط مرحا وكئيبا لفسد المعنى فبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو لا تقربوا في الارض مفسدين قلت ثبات في معنى متفرقين فهو

صفة تعبر بها والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة وشرطها التنكير يشترط في الحال ان يكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وقرا بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة ال والالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بما لا اضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا وصاحبها التعريف او التخصيص او التعميم او التاخير نحو خشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون لمية موحشا طلل ايا وشرط صاحب الحال واحد من اربعة امور الاول التعريف كقوله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون فخشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة الا انها مخصصة بالاضافة الى الايام الثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع التاخير عن الحال كقول الشاعر لمية موحشا طلل فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتاخيره عن الحال

والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامدة مفسر لما انبهم من الذوات من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمعت فيه خمسة امور احدها ان يكون اسما الثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلاثة الاول ومخالف له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين للهيئات والتمييز جامد مبين للذوات واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد وهو كاحد عشر كوكبا الى تسع وتسعون نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت فاما تمييز كم الخبرية فمجرور ابدا كتمييز المائة فما فوقها او مجموع كتمييز العشرة فما دونها ويجوز في تمييز كم الاستفهامية المجرورة بالحرف جره ونصبه

ويكون التمييز بمعنى النسبة محولا كاشتعل الرأس شيبا وفجرنا الأرض عيونا وأنا
أكثر منك مالا وغير محول نحو امتلأ الإناء ماء وقد يؤكد به نحو ولا تعثوا في الأرض
مفسدين وقوله • من خير أديان البرية دينا • ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا
خلافا لسيبويه التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له مكان يقع
بعد أسماء المقادير وهي عبارة عن ثلاثة أمور المساحات كجريب نخلا والكيل كقفيز
برا والوزن كمنوين عسلا وثانيها العدد كأحد عشر درهما وقوله تعالى إني رأيت أحد
عشر كوكبا وهكذا الى [illegible] المراد من [illegible] هو عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى
ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما ومنهم
من عطف في المقرونة العدد على المقادير أنه ليس من جملتها وهو قول المحققين لأن المر
اد بالمقدار ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح إضافة المقدار اليه
والعدد ليس كذلك ألا ترى أنك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين
رجلا على معنى آخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك أن كم في العربية كناية
عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى أي عدد ويستعملها
من يسأل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير و
تمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية
مخفوض وإيماء تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكت
كما تقول عشرة أعبد ملكت وثلاثة أعبد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة
فما فوقها تقول كم عبد ملكت وألف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية
إذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة لا الإضافة
خلافا للزجاج الثالث من مكان تمييز المعدود ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى ولو جئنا
بمثله مددا وقولهم ان لنا أمثالها إبلا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها إبلا
وشاء وما أشبه ذلك وقد أشرت بقوله والأكثر وقوعه الى أن تمييز المعدود لا يختص بالو
بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول والمحول على ثلاثة

اقسام

اقسام محول عن الفاعل نحو واشتعل الرأس شيبا أصله اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف
إليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الأرض عيونا أصله وفجرنا عيون
الأرض فجعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف غيرهما وذلك بعد أفعل التفضيل
المخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد أكثر منك علما أصله علم زيد أكثر وقوله
تعالى أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا فإن كان الواقع بعد أفعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب
خفضه بالإضافة كقولك مال زيد أكثر مال إلا إذا كان أفعل التفضيل مضافا إلى غيره
فينصب نحو زيد أكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلأ الإناء ماء وقليل وقد يقع كل
من الحال والتمييز مؤكدا لغير مبين لهيئته ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا
تعثوا في الأرض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم أبعث حيا فتبسم ضاحكا وقول
الشاعر • وتضحي في وجه الكلام كثيرة • ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى إن عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر
فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقول أبي طالب

• ولقد علمت بأن دين محمد • من خير أديان البرية دينا • ومنه قول الشاعر
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم • فحلا وأمهم زلاء منطيق •

وسيبويه رحمه الله يمنع أن يقال نعم الرجل رجلا زيد ويتأول قوله فحلا في البيت
على أنه حال مؤكدة والشواهد على جواز المسألة كثيرة فلا حاجة إلى التأويل ودخول
التمييز في باب نعم وبئس أكثر من دخول الحال والمستثنى بإلا من كلام تام موجب
نحو فشربوا منه إلا قليلا فإن تقدم النفي جاز البدل والنصب في المتصل نحو ما فعلوه إلا قليل
منهم والنصب في المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم إلا اتباع
الظن ما لم يتقدم فيهما بالنصب نحو ما لي إلا آل أحمد شيعة أو فقد التمام
فعلى حسب العوامل نحو ما قام إلا زيد ويسمى مفرغا من المنصوبات المستثنى
في بعض أقسامه والحاصل أن المستثنى إذا كان بإلا وكانت مسبوقة بكلام تام
موجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء

متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك قام القوم
الا حمارا او منه ما احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ملو كان
المسئلة بحالها او كان الكلام السابق غير موجب بان تقدمه نفي او نهي او استفهام فاما ان يكون الاستثناء متصلا
او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا
للمستثنى منه على انه بدل منه عند البصريين او عطف نسق عند الكوفيين و
الثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه ونعني بغير
الايجاب النفي والنهي والاستفهام فمثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل
قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على انه بدل من الواو في ما فعلوه وقرأ ابن عامر
وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك
قرأ ابو عمرو وابن كثير بالرفع على البدل من احد وقرأ الباقون بالنصب على الا
استثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد وجاز ذلك وان كان الاكثر
على الرفع المرجوح لان موجب القراءة الرواية لا الراي والثاني ان يكون مستثنى
من اهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط
من رحمة ربه الا الضالون قرأ الجميع بالرفع على انه بدل من الضمير في يقنط ولو قرئ
الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء
منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء
التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وبنو تميم يجيزون النصب
والابدال ويقرؤون الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع
ولا يجوز ان يقرأ بالخفض على انه بدل منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من زائدة و
واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية او المستفهم
عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من
فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اي سواء كان
الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم قال

الكميت

الكميت • وما لي الا آل احمد شيعة • وما لي الا مذهب الحق مذهب •
وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق
على الا غير تام ونعني به الا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع بعد
الا ما يستحقه لو لم توجد الا فتقول ما قام الا زيد فتقول زيد بالرفع كما تقول ما قام
زيد وما رايت الا زيدا بالنصب كما تقول ما رايت زيدا وما مررت الا بزيد كما
تقول ما مررت بزيد ويسمى ذلك الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما
بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه الاستثناء والاستثناء في ذلك كله
من اسم عام محذوف فتقدير ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكمل الباب ويستثنى
بغير وسوى فاجرر بهما معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا وحاشا
فانصب او اجرر وما خلا وما عدا وليس ولا يكون فانصب الادوات التي ثبتت
تستثنى بها غير الا ثلاثة اقسام ما يخفض دايما وما ينصب دايما وما يخفض
تارة وينصب اخرى فاما الذي يخفض دايما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد
وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم
الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول
قام القوم الا زيدا بنصب زيدا وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب
والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا بنصب زيد والا زيد بالرفع وتقول
ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند التميميين
وعلى ذلك فقس وكذلك حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب
على الظرفية دايما الثاني ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما
عدا تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث
ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وقال لبيد
• الا كل شيء ما خلا الله باطل • وكل نعيم لا محالة زايل •
وانتصاب ما بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما وانتصاب ما

بعد ما خلا وما عدا على انه مفعول لهما والفاعل مستتر فيهما والثالث ما يخفض تارة
وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا ماضية
فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبته بها على المفعولية
وقدرت الفاعل مضمرا فيها

باب [illegible] الجر [illegible] ما هو
مشترك وهي من والى وعن وعلى وفي واللام والباء للظاهر والمضمر او مختص بالظاهر وهو رب
ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه لما انقضى ذكر المرفوعات والمنصوبات
شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأت
بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة عشرون حرفا اسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا
وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول لاني ذكرتها في الاستثناء فهي
مستغنية بذكرها عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل
لا يجر بها الا عقيل قال شاعرهم

لعل الله فضلكم علينا ❁ بشيء ان امكم شريم ❁

بلا اسم الكريم مبتدأ وفضلكم خبر ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب

❁ شربن بماء البحر ثم ترفعت ❁ متى لجج خضر لهن نئيج ❁

وكي لا يجر بها الا ما الاستفهامية وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى
لمه ولولا لا يجر بها الا الضمير وذلك في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر

❁ اومت بعينيها من الهودج ❁ لولاك في ذا العام لم احجج ❁

وانكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا
ولولا انت قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف
وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن
وفي ومذ وما وضع على ثلاثة وهو ثلاثة الى وعلى ومنذ وما وضع على اربعة وهو حتى
خاصة وتنقسم الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتاء ومذ ومنذ وحتى
والكاف ورب وما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم انه لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما يجر

ايضا

الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يوم الجمعة او منذ يوم الجمعة وما لا يجر الا النكرات
وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلالة وفي لغة رب مضافا الى الكاف
الكعبة وقد يجر بها الرحمن وهو التاء قال الله تعالى وتالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد
آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لافعلن كذا وهو قليل وقالوا تالرحمن وهو
اقل وما يجر كل ظاهر وهو الباقي او باضافة الاسم الى اسم على معنى اللام كغلام زيد او من
كخاتم حديد او في كمكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف او التخصيص او باضافة
الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية
لانها للتخفيف لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة
والصحيح انه مجرور بالمضاف وقسمتها الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف صفة
والمضاف اليه معمولا لها وخرج من ذلك ثلاث صور ان ينتفيا معا كغلام
زيد الثاني ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو
كاتب القاضي وكاسب عياله والثالث ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف
وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة
معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة
نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امراة ثم هذه الاضافة
على ثلاثة اقسام احدها ان تكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف
نحو بل مكر الليل الثاني ان تكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف
ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر
عن اليد بانها زيد الثالث ان تكون على معنى اللام وذلك فيما بقي القسم الثاني ان
يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وهذا ايضا ثلاث صور اضافة
اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الان او غدا واضافة اسم المفعول كهذا معمور
الدار الان او غدا واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه
وتسمى اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب زيد

احدها

أخص من قولك ضارب زيدا وكذلك الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا وتسمى لفظية ووصف
هديا بالغ الكعبة مع إضافته إلى المعرفة في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة ووقع ثاني في
حالا مع إضافته إلى المعرفة في قوله تعالى ثاني عطفه ولا تجامع الإضافة تنوينا
ولا نونا تالية للإعراب مطلقا ولا أل إلا في نحو الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب
الرجل والضارب رأس الرجل وبالرجل الضارب غلامه اعلم أن الإضافة لا تجتمع مع
التنوين ولا مع النون التالية للإعراب ولا مع أل واللام تقول جاءني غلام يا هذا
وتنوين وإذا أضفت قلت جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لأنه يدل على كمال
كمال الاسم والإضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا وتقول جاءني
مسلمان ومسلمون فإذا أضفت قلت جاءني مسلما زيد ومسلمو زيد فتحذف النون قال الله
تعالى والمقيمي الصلاة إنكم لذائقوا العذاب إنا مرسلوا الناقة والأصل المقيمين الصلاة
ولذائقون ومرسلون والعلة في حذف النون هي العلة في حذف التنوين وإنما قيدت
النون بكونها تالية للإعراب احترازا من نون المفرد وجمع التكسير وذلك كنون
حين وشياطين فإنهما متلوان بالإعراب لا تاليان له تقول هذا حين يا فتى وهؤلاء
شياطين يا فتى فتعرب بها بغير النون فإذا أضفت قلت أتيتك حين
طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الإنس فتثبت النون فيهما لأنها متلوة بالإعراب لا
تالية له وأما أل واللام فإنك تقول جاء الغلام فإذا أضفت قلت جاء غلام زيد وذلك
لأن أل واللام للتعريف والإضافة للتعريف فلو قلت جاء الغلام زيد جمعت على
الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من مسألة أل واللام أن يكون المضاف صفة
والمضاف إليه معمولا لتلك الصفة في المسألة واحدة من خمسة أمور تذكر فيجيز
يجوز أن يجمع بين أل واللام والإضافة أحدها أن يكون المضاف مثنى نحو المضروبا
زيد والثاني أن يكون جمع مذكر سالما نحو الضاربو زيد الثالث أن يكون المضاف
إليه بأل واللام نحو الضارب الرجل الرابع أن يكون المضاف إليه مضافا إلى ما
فيه أل واللام نحو الضارب رأس الرجل والخامس أن يكون المضاف إليه مضافا

إلى

إلى ضمير عائد على ما فيه أل واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه **باب**
يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه وويه بمعنى بعد واسكت وأعجب
ولا يجوز ولا يتأخر عن معموله وكتاب الله عليكم متأول ولا يبرز ضميره ويجزم الفعل
بجواب الطلبي منه نحو مكانك تحمدي أو تستريحي ولا ينصب هذا الباب معقود لما
سماه النحاة تعمل عمل أفعالها وهي سبعة أحدها اسم الفعل وهو على ثلاثة أقسام ما
سمي به الماضي كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن به
وما سمي به الأمر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب
صه فقد لغوت كذا جاء في بعض الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى أعجب قال الله
تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون أي أعجب لعدم فلاح الكافرين وقال الشاعر
وا بأبي أنت وفوك الأشنب ● كأنما ذر عليه الزرنب ● وقال الشاعر
وا ها لسلمى ثم واها واها ● يا ليت عينيها لنا وفاها ●
ومن أحكام اسم الفعل أنه لا يتأخر عن معموله فلا يجوز زيدا عليك بمعنى الزم زيدا
أن يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فإنه أجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله
عليكم زاعما أن معناه عليكم كتاب الله أي الزموه وعند البصريين أن كتاب الله
مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به أو بالعامل المقدر والتقدير كتب الله
ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لأن التحريم يستلزم الكتابة
ومن أحكامه أنه إذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول نزال أكرمك
أكرمك بالجزم كما تقول انزل أكرمك قال الشاعر
وقولي كلما جشأت وجاشت ● مكانك تحمدي أو تستريحي ●
فمكانك اسم فعل لازم مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه
اثبتي وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن أحكامه
أنه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك فتحمدي ولا صه فنحدثك
بالنصب كما تقول اثبت فتحمدي واسكت فنحدثك خلافا للكسائي وقد فهمت هذا الحكم

في هذا المعنى مثلما احتيج الى اعادته هنا والمصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا او مضمرا او محدودا او منعوتا قبل العامل ولا محذوفا ولا معمول من المعمول ولا موخرا عنه واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس وان خلم بنفسه الرقيبين ومنونا اقيس او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وبال شاذ نحو وكيف التوقي ظهر ما انت راكبه النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما بدلا ولا تقول لك اعجبني ضرب زيد او يعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان الاول اعجبني ان ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب الثاني عمرا او الثاني يعجبني ضربك زيدا الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه ما تضرب وزيد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت وقوله وما عنتم اي وجهها وعنتم ولا يجوز في قولك ضرب زيدا ان تعتقد اعماله الضرب خلافا لقوم من النحويين لان المصدر ها هنا انما حل محله الفعل وحده بدون ان او ما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب صوتا الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى بابان تعني لان المراد انك مررت به وهو يصوت الذي تنصوبه لانه احدثت الا التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا اتفق النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله عملا له على المفرد لان كلا منهما مباين للفعل واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله

﴿ وعدت وكان الخلف منك سجية ﴾ ﴿ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب ﴾

الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله

﴿ وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ﴾ ﴿ وما هو عنها بالحديث المرجم ﴾

ايا وما الحديث عنها بالحديث المرجم فالرابعة تتعلق بالضمير وهذا البيت نادر قليل للتأويل فلا ينبغي عليه ما عرف الرابعة ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا او شدة ف

قوله

﴿ فجالت به الجدد الذي هو حازم ﴾ ﴿ بضربة كفيه الملا نفس راكب ﴾

فاعل الضربة الملا واما نفس راكب فمعمول لجالت ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي معه فاحيى نفسه الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر

﴿ ان وجدي بك الشديد اراني ﴾ ﴿ عاذرا فيك من عهدت عذولا ﴾

جاز الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي الفساد ضرار لا يكون محذوفا ولهذا ردوا على من قال في ما لك وزيدا ان التقدير ما لك وملابستك زيدا وعلى من قال في بسم الله الرحمن الرحيم ان التقدير ابتدائي باسم الله ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقى معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة

قوله

﴿ هل تذكرون الى الدربين هجرتكم ﴾ ﴿ ومسحكم صلبكم رحمان قربانا ﴾

لانه تقدير في قولكم يا رحمان قربان السابع ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا ردوا على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول الرجعة لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون موخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر العامل ثلاثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخريين وهو ضربان مضاف الى الفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف الى المفعول كقوله

﴿ الا ان ظلم نفسه المرء بين ﴾ ﴿ اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا ﴾

وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ومنه

﴿ تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ﴾ ﴿ نفي الدراهم تنقاد الصياريف ﴾

الثاني المنون وإعماله أقيس من إعمال المضاف لأنه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره وأن يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بأل وإعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله

عجبت من الرزق المسيء إلهه ۞ ومن الترك بعض الصالحين فقيرا

أي عجبت من أن رزق المسيء إلهه ومن أن يترك بعض الصالحين فقيرا واسم الفاعل كضارب ومكرم فإن كان بأل عمل مطلقا وإن جرد فبشرطين كونه حالا أو استقبالا واعتماده على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم والتأخير وتقدير خبير كظهير خلافا للأخفش والمثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل إلى فعّال أو فعول أو مفعال بكثرة أو فعيل أو فعل بقلة نحو أما العسل فأنا شراب

النوع الثالث من الأسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو إما أن يكون بأل أو مجردا عنها فإن كان بأل عمل مطلقا ماضيا كان أو حالا أو مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا أمس أو الآن أو غدا وذلك لأن أل هذه موصولة وضارب حال محل ضرب إن أردت المضي أو يضرب إن أردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرؤ القيس

القاتلين الملك الحلاحلا ۞ خير معد حسبا ونائلا

وإن كان مجردا فإنما يعمل بشرطين أحدهما أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء فأجازوا إعماله إذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وأجيب بأن ذلك على إرادة حكاية الحال ولو أراد به الماضي لعطفه عليه بالماضي ألا ترى أن المضارع يصح وقوعه هنا تقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على إرادة حكاية الحال أن الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه وتعالى ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم
الشرط الثاني أن يعتمد على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف مثال النفي قوله

خليلي ما وافٍ بعهدي أنتما ۞ إذا لم تكونا لي على من أقاطع

فأنتما فاعل بواف لاعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا ۞ إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

ومثال اعتماده على المخبر عنه إن الله بالغ أمره ومثال اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر

أظللت ساعيين الحكم ۞ بين الحطيم وبين حوضي زمزم

أي بقوم ساعيين وذهب الأخفش إلى أنه يعمل وإن لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل بقوله

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ۞ مقالة لهبي إذا الطير مرت

وذلك لأن بنو لهب فاعل بخبير مع أن خبير لم يعتمد وأجيب بأنا نحمله على التقديم والتأخير فبنو لهب مبتدأ وخبير خبره ورد بأنه لا يخبر بالمفرد عن الجمع أجيب بأن فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع من الأسماء التي تعمل عمل الفعل أمثلة المبالغة وهي خمسة فعّال وفعول ومفعال وفعيل وفعل وقال الشاعر

أخا الحرب لباسا إليها جلالها ۞

وقال الآخر

ضروب بنصل السيف سوق سمانها ۞

وقالوا إنه لمنحار بوائكها وإن الله سميع دعاء من دعاه وقال الآخر

أتاني أنهم مزقون عرضي ۞

وأكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الأول وأقلها استعمالا الأخيران وكلها تقتضي تكرار الفعل فالمفعال ضراب لمن ضرب مرة وأخرى وكذا البواقي ويسمى التفعيل والاشتراك لاسم الفاعل سواء وإعمالها قول سيبويه وأصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على أصلها وهو اسم الفاعل لأنها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون إعمال شيء منها لمخالفتها لأوزان المضارع ولمعناه وحملوا الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ورد عليهم قول العرب أما العسل فأنا شراب ولم يجز بعض البصريين إعمال فعيل وفعل وأجاز الجرمي إعمال فعل دون فعيل لأنه على وزن الفعل كعلم وفهم
واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل

النوع الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل
فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه نائب مقام فاعله كما تقول
جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام وتقول
زيد مضروب عبده فتعمله فيه ان اردت به الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول زيد مضروب
عبده وانت تريد الماضي خلافا للكسائي ولا ان تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد
خلافا للاخفش والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة
لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدم معمولها
ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية ولا بدل وينصب على التمييز او التشبيه
بالمفعول به والثاني متعين في المعرفة ويخفض بالاضافة النوع السادس من الاسماء
العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة
لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك حسن
في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهي
كذلك وهي مصوغة لغير تفضيل فخرج بذلك الصفات الدالة على التفضيل من الدالة على مشاركة
وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها
وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث ألا ترى انها تعطي ان الحسن
في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وبهذا خالفت اسمي الفاعل
والمفعول فانهما يفيدان التجدد والحدوث ألا ترى انك تقول مررت برجل ضارب عمرا
فتجد ضاربا مفيدا لحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وانما سميت هذه
الصفة مشبهة لانها كان اصلها ان لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر ولكونها
لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه
في العمل ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان
وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول في ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان
وضاربون وضاربات وبهذا خالفت اسم التفضيل كافضل واكبر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث

فلهذا

[illegible] محمود

فلهذا لا يجوز فيه ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي لواحد اشارة الى انها لا تنصب الا
اسما واحدا وافترقت الصفة المشبهة واسم الفاعل في امور احدها انها تارة لا تجري على
حركات المضارع وسكناته وتارة تجري فالاول كحسن وظريف الا ترى انهما لا يجريان على
يحسن ويظرف والثاني نحو طاهر وضامر الا ترى انهما يجريان على يطهر ويضمر والقسم الاول هو
الغالب حتى ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت على ان عدم المجاراة
هو الغالب بتقديمي مثال ما لا يجري واما اسم الفاعل فانه لا يكون الا مجاريا للفعل
كضارب فانه مجار ليضرب فان قلت فماذا تصنع بداخل ويدخل فان الضمة لا تقابل
الكسرة قلت المعتبر في المجاراة تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت كيف
تصنع بقائم ويقوم فان ثانيه ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم
منقولة عن ثالثه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية الثاني انها تدل على الثبوت
واسم الفاعل يدل على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي وللحال وللمستقبل وهي
لا تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهذا هو الاصل في باب الصفات
وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والاوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد
ومن الامثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه
ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها
فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا عن اصل
وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا بل يكون سببيا ونعني بالسببي واحدا
من امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا بضمير له موصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني
ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال نائبة مناب الضمير
المضاف اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها اي
وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا بخلاف اسم الفاعل فان
معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمرا
ولمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه و

وذلك على وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق عليه وحينئذ فالصفة خالية من الضمير لانه
لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال من ضمير مستتر في الوصف اجاز ذلك الفارسي وخرج
عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة
عن الفاعل وقدر الابواب مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني النصب
فلا يخلو اما ان يكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة فنصبه
على وجهين احدهما على التمييز وهو الارجح والثاني ان يكون على التشبيه بالمفعول به
وان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون
معرفة الوجه الثالث الجر وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب ففي
الصفة ضمير مرفوع مستتر على الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع وهو ... وتابعه
المعنى ويتفرع عن النصب الخفض واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشا
ركة والزيادة لذلك يستعمل بمن ومضافا لنكرة فيفرد ويذكر وبال فيطابق
ومضافا لمعرفة فوجهان ولا ينصب المعمول مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا
الا في مسألة الكحل النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل
وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل واعلم واكثر وله حالات حالة يكون
فيها مجردا من ال والاضافة والتنكير وذلك ... احدهما ان تكون بعده من جارة للمفضول
كقولك زيد افضل من عمرو وهند افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى ليوسف واخوه
احب الى ابينا منا وقال تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله ... في الاية ... مع الجماعة الثانية
ان يكون مضافا الى نكرة تقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل
رجال وهند افضل امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نسوة وحالة يكون
فيها معرفا بال ... وذلك بان يكون بال نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون
الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات والفضل ...

يكون

اللهم صل على سيدنا محمد و...

يكون فيها جائزا اعني الوجهان المطابقة وعدمها وذلك ان كان مضافا لمعرفة لقصد التعريف ومطابقة
افضل القوم وان شئت افضل القوم وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم
احرص الناس على حياة ولم يقل احرصي بالياء وقال تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر
مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة ورد عليه
بهذه الاية واجمعوا على انه لا ينصب المعمول مطلقا وبهذا اول قوله تعالى ان ربك هو اعلم
من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لانه
افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف
يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل
من عمرو فيكون في افضل ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا او في بعض
المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفع به مطلقا فتقول مررت برجل افضل منه ابوه
بخفض افضل بالصفة على انه صفة لرجل وترفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة والكثير
وجوب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدأ مؤخر وفي افضل ضمير مستتر عائد
عليه ولا يرفع بافضل الاسم الظاهر الا في مسألة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام
نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين
مثال ذلك قولك ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقال الشاعر
ما رأيت امرأ احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان • وكذلك لو كان مكان النفي
استفهام كقولك هل رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد او نهي نحو
لا يكون احد احب اليه الخير منه اليك

باب

التوابع يتبع ما قبله في اعرابه خمسة التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب
الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتأكيد وعطف البيان وعطف
النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة وادرجوا عطف البيان وعطف
النسق تحت قولهم العطف النعت وهو التابع المشتق او المؤول به المباين
للفظ متبوعه التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق او المؤول

الفاضل

وذلك على وجه ان بقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى انك تقول في
التوكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد نفسه وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله
وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجد هذه توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولا يجيء
الا التأكيد اللفظي فانه قد يجيء في مشتق كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل فالاول نعت
والفاضل الثاني تأكيد لفظي فهذا خرجته بقوله المغاير للفظ متبوعه فان قلت
قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل كقولك قال ابو
بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق رأيت كاتبا وشاعرا قلت
الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين رضي الله
عنهما فخرجا بذلك الى باب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت لمحذوف معطوف
وذلك هو المعطوف وكذلك كاتب ليس معطوفا في الحقيقة وانما هو صفة للمفعول والاصل
هل رأيت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا وفائدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم
او توكيد فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك
مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد كقوله تعالى تلك عشرة كاملة
فاذا تقرر في النعت بحث واحد ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف
والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد
وفروعه والا فهو كالفعل ولا فهو كالفعل نحو جاءني رجل قعود وتثنية ثم قاعدان ثم قاعدون
اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلاث حالات رفع ونصب وجر وبحسب الافراد
وغيره ثلاثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتأنيث حالتان وبحسب
التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها
في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا
مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها
في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد تقول جاء زيد فيكون فيه

الافراد

اللهم صل على سيدنا محمد

الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية
الاربعة فان جئت بالزيدان او بالرجال ففيه التثنية او الجمع بدل الافراد وبقية
وان جئت مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التذكير وبقية الاربعة فان قلت رأيت
زيدا او مررت بزيد ففيه النصب او الجر بدل الرفع وبقية الاربعة وقد وقع في بعض عبارة
المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في
الامور الاربعة التي يكون عليها وليس كذلك وانما حكمه ان يتبعه في اثنين من خمسة
دائما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز لشيء من
النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير فان
قلت ماذا تصنع بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو
خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا فوصف النكرة وهي كل همزة
بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة
وهو شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا تكون
اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينبغي في المعنى من
ذلك قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب يرفع خربا ولا اشكال فيه
ومنهم من يخفضه بمجاورة المخفوض كما قال الشاعر [illegible]
وموافقتهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلافه لذلك
وعلى هذا الوجه فيقع خرب صفة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجوار
وليس ذلك بخارج له عما ذكرنا من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول المبتدا
والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة
اللام ولا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب ومن زيد بالخفض اذا سألت من قال
رأيت زيدا او مررت بزيد واتباعا لكلام المتكلم حكاية بحكاية الاعراب
وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لا بد ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره

وأما حكمه بالنظر إلى الخمسة الباقية وهي الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث
فإنه يعطى منها ما يعطاه الفعل الذي حل محله في ذلك الكلام فإن كان الوصف رافعا
لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكملت له حينئذ الموافقة في أربعة من عشرة
كما قال المعربون تقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامرأة قائمة
وبامرأتين قائمتين وبنساء قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال
قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين قامتا وبنساء قمن وإن كان الوصف رافعا للاسم
الظاهر فإن تذكيره وتأنيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت
كما أن الفعل الذي حل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة أمه فتؤنث الصفة
لتأنيث الأم ولم تلتفت لكون الموصوف مذكرا كما تقول في الفعل قامت أمه
وتقول في العكس مررت بامرأة قائم أبوها فتذكر الصفة لتذكير الأب ولم تلتفت لكون
الموصوف مؤنثا كما تقول في الفعل قام أبوها قال الله تعالى ربنا أخرجنا
من هذه القرية الظالم أهلها ويجب إفراد الوصف ولو كان فاعله مثنى أو مجموعا
كما يجب ذلك في الفعل تقول مررت برجلين قائم أبوهما وبرجال قائم آباؤهم كما
تقول قام أبواهما وقام آباؤهم ومن قال قاما أبواهما وأكلوني البراغيث ثنى الوصف
وجمعه جمع السلامة فقال قائمين أبواهما وقائمين آباؤهم وأجاز الجميع الصفة
جمع تكسير إذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام آباؤهم وبرجل
قعود غلمانه ورأوا ذلك أحسن من الإفراد الذي هو أحسن من جمع التصحيح **ويجوز
قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة أو ادعاء برفع بتقدير مبتدأ ونصبا بتقدير
أعني أو أمدح أو أذم أو أرحم** إذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز في الصفة
الإتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد أجاز فيه سيبويه الجر
على الإتباع والنصب بتقدير أمدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول
الحمد لله رب العالمين بالنصب فسألت عنها يونس فزعم أنها عربية ومثاله في صفة
الذم وامرأته حمالة الحطب قرأ الجمهور بالرفع على الإتباع وقرأ عاصم بالنصب على

الذم

الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين ويجوز فيه الخفض على الإتباع والرفع
بتقدير هو والنصب بتقدير أعني ولا فرق في جواز القطع بين أن يكون الموصوف معلوما
حقيقة أو ادعاء والأول مشهور وقد ذكرنا أمثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه
قال وزعم يونس أنه يجوز أن تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب أو بالرفع إذا جعلت المخاطب
كأنه قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وإن كان لم يعرفهم **والتوكيد وهو إما لفظي
نحو أخاك أخاك إن من لا أخا له ونحو أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس ونحو
لا لا أبوح بحب بثنة إنها أخذت علي مواثقا وعهودا أو بنفسه وعينه وكلا وكلتا وجميعا
معا** الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه أيضا التأكيد بالهمزة وبإبدالها ألفا
على القياس في نحو باس ورأس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الآن في اللفظي وهو إعادة
اللفظ الأول بعينه سواء كان اسما كقوله

أخاك أخاك إن من لا أخا له ... كساع إلى الهيجا بغير سلاح

فانتصاب أخاك الأول بإضمار الزم أو احفظ أو نحوهما والثاني توكيد له أو فعلا
كقوله: فأين إلى أين النجاة ببغلتي ... أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس
وتقدير البيت فإلى أين تذهب إلى أين النجاة ببغلتي فحذف الفعل العامل في أين الأول وكرر
الفعل والمفعول في قوله أتاك أتاك اللاحقون فاعل بأتاك الأول ولا فاعل للثاني لأنه
إنما ذكر للتوكيد لا ليسند إلى شيء وقيل إنه فاعل بهما معا وذلك لأنهما لما اتحدا
لفظا ومعنى صارا بمنزلة الكلمة الواحدة وقيل إنهما تنازعا في قوله اللاحقون ولو
كان كذلك لزم أن يضمر في أحدهما فكان يقول أتوك أتاك اللاحقون على إعمال الثاني
وأتاك أتوك على إعمال الأول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لأن الضمير المستتر في الفعل مرفوع
الملفوظ به أو حرفا كقوله: لا لا أبوح بحب بثنة إنها ... أخذت علي مواثقا وعهودا
وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى إذا دكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا
خلافا لكثير من النحويين لأنه جاء في التفسير أن المعنى دكا بعد دك وأن الدك كرر عليها
حتى صارت هباء منثورا وأن معنى صفا صفا أنه ينزل ملائكة كل سماء فيصطفون

صاحبه جمع محرفين بلا تنوين والثاني على هذا إذا لم يلبس الثاني فيهما تأكيدا للأول بل المراد
التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا ولكن ذلك ليس من تأكيد الجملة قول المؤذن الله
أكبر الله أكبر خلافا لابن جني لأن الثاني لم يؤت به لتأكيد الأول بل لإنشاء تكبير ثان
كذلك قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فإن الجملة الثانية جيء بها للتأكيد
للأول أو معنوي وهو بالنفس أو العين وهي عنهما مؤخرة إن اجتمعا ويجتمعان
على أفعل مع غير المفرد وبكل لغير مثنى إن تجزأ بنفسه أو بعامله وبكلا وبكلتا
في مثنى وبنوع المفرد موقعه والآخر معنى المستقر ويتبع بضمير المؤكد ويجمع وجمعا
وجمعاء غير مضافة النوع الثاني التوكيد المعنوي وهو بألفاظ محصورة منها
النفس والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء زيد ويحتمل
مجيء خبره وكتابه فإذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير
مطابق على ذلك المؤكد ولك أن تؤكد بكل منهما وأخرى وأن تجمع بينهما بشرط أن تبدأ
بالنفس فتقول جاء زيد نفسه أو جاء زيد عينه أو جاء زيد نفسه عينه ويمتنع
جاء زيد عينه نفسه ويجب إيراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن أفعل مع
التثنية والجمع تقول جاء الزيدان أنفسهما أعينهما والزيدون أنفسهم أعينهم والهندات
أنفسهن وأعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال إرادة الخصوص بلفظ العموم تقول
جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وأنك عبرت بالكل عن البعض فإذا قلت
كلهم رفعت هذا الاحتمال وإنما يؤكد بها بشروط أحدها أن يكون المؤكد بها
غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني أن يتجزأ بذاته أو بعامله فالأول كقوله تعالى
فسجد الملائكة كلهم أجمعون والثاني كقولك اشتريت العبد كله فإن العبد يتجزأ باعتبار
الشراء وإن لم يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لأنه لا يتجزأ بالذات ولا بالعامل
الثالث أن يتصل بها ضمير عائد على المؤكد فليس من التأكيد قراءة بعضهم إنا كلا فيها
خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان
فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء أحدهما وأن المراد أحد الزيدين كما قالوا

ب

بأنه لو نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أن معناه على رجل من إحدى القريتين
فإذا قيل كلاهما ارتفع الاحتمال وإنما يؤكد بهما بشروط أحدها أن يكون المؤكد
بهما دالا على اثنين والثاني أن يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح أن يقال
اختصم الزيدان كلاهما لأنه لا يحتمل أن يكون المراد اختصم أحد الزيدين فلا حاجة إلى
التأكيد الثالث أن يكون ما أسند إليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش
عمرو كلاهما الرابع أجمع وأجمعون يؤكد بهما غالبا بعد كل ولهذا استغني
أن تتصل بضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد كله أجمع والأمة كلها جمعاء
والعبيد أجمعين والإماء كلهن جمع وقال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون ويجوز
التأكيد بهما وإن لم تتقدم كل قال الله تعالى لأغوينهم أجمعين وإن جهنم لموعدهم أجمعين
وفي الحديث وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين وروي بالرفع تأكيدا للضمير وبالنصب
على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكير هاء وهو معرفة بنية الإضافة وقد جمع من قال
أجمع وجمعاء وجمعهما أنه لا يثنيان فلا يقال أجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور
البصريين وهو الصحيح لأن ذلك لم يسمع وخلاف النعوت لا يجوز أن تتعاطف المؤكدات
ولا أن يتبعن نكرة وندر يا ليت عدة شهر كله رجب ذكر في هذا الموضع مسألتين
من مسائل باب النعت أحدهما أن النعوت إذا تكررت كنت فيها مخيرا بين المجيء بالعطف
وتركه فالأول كقوله تعالى سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي
أخرج المرعى وقال الشاعر

إلى الملك القرم وابن الهمام ... وليث الكتيبة في المزدحم

والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم
الثانية والثالثة أن النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت أن ألفاظ
التوكيد مخالفة للنعوت فيهما فلا يجوز جمعها وذلك أنها لا تتعاطف إذا اجتمعت
لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم وأجمعون وعلة ذلك أنها
بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فإن معانيها مختلفة

وكذلك لا يجوز في العائد التوكيد ان تتبع نكرة لا تقول جاءني رجل نفسه لان الفاظ
التوكيد معارف فلا تجري على النكرات وشذ قول الشاعر
لكنه شاقه ان قيل ذا رجب * يا ليت عدة حول كله رجب *

وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول هذا الباب الثالث
من ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه وفي الا
صطلاح ضربان عطف نسق وسيأتي وعطف بيان والكلام الان فيه وقوله تابع
جنس يشمل التوابع الخمسة وقوله موضح او مخصص مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه وللعطف
النسق كجاء زيد وعمرو وللبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقوله جامد مخرج
للنعت فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني رجل تاجر
لكنه مشتق وقوله غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد
هذا وبقاع عرفج فانه في تاويل المشتق اذ المعنى مررت بزيد المشار اليه
وبقاع خشن **فيوافق متبوعه** اعلم بعد ان عطف البيان لكونه يفيد ما يفيده
النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع في التعريف والتنكير
والافراد وفروعه ما يلزم في النعت **كما اقسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم حديد**
اشرت بمثالين الى ما تضمنه الحد من وقوعه موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد
والمراد بابي حفص عمر عمر بن الخطاب ويجوز في نحو خاتم حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافة
فيه على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج النصب
على التمييز قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة والاول
اولى لانه جامد جمودا محضا فالحسن كونه حالا او صفة ومنع كثير من النحويين
كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى
ويسقى من ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين يجوز
في طعام ان يكون بيانا وان يكون بدلا **ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل
الاول كقوله : انا ابن التارك البكري بشر : وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا**

كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح او التخصيص صح ان يحكم عليه بانه بدل
كل من كل مفيد لتقرير معنى الاول وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى
بعضهم من ذلك مسئلتين وبعضهم مسائل وبعضهم اكثر من ذلك ويجمع الجميع قوله ان
لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر
انا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا *
والثاني قول الشاعر * ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا * اعيذكما بالله ان تحدثا حربا *
وبيان ذلك في البيت الاول ان قوله بشر عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان
البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان تقول انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف
ما فيه ال الى العاري من ال واللام نحو التارك الا لما فيه ال واللام نحو البكري ولا يقال الضارب
زيد كما تقرر في شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله عبد
شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا لانه في نية تقدير
احلاله محل الاول فكانك قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف
عليه اسم مجرد من ال واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفلا
لو كان منادى لقيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال
هنا يا اخوينا عبد شمس ونوفل **وعطف النسق بالواو** الرابع من التوابع
عطف النسق وقد مضى تفسير العطف واما النسق فهو التابع ولما كان لا يجد
لوضوحه على اخصر من ان يقول بالواو والى اخره وبان معنا ان عطف النسق هو
العطف بالواو والفاء واخواتهما واعتنت بعده لكل حرف بتفسير معناه **لمطلق
الجمع** قال السيرافي اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على
ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى **واقول** اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه
انهما اشتركا في المجيء ويحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يكونا جاءا معا والثاني
ان يكون مجيئهما على الترتيب والثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد
هذه الامور بخصوصه فمن دليل اخر كما فهمت المعية في قوله تعالى [illegible]

زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها وكما جاء على عكس الترتيب في قوله تعالى
اخبارا عن منكر البعث ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين ولو كان
للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قول اكثر اهل العربية النحاة
وغيرهم من قال بالجمع كما قال السيرافي بل روي عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانه
اجاب عن هذه الاية بان المراد نموت كبارنا وتولد صغارنا فنحيى وهو بعيد ومما ورد
ما رد عليه قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتنعوا من ان يعطفوا في ذلك بالفاء وثم
لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها **والفاء للترتيب والتعقيب**
اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة فهي مفيدة
ثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب وتعقيب
كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام ودخلتها
بعد الثالث فذلك تعقيب مثل هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع او الخامس فليس
بتعقيب ولم يجز الكلام وللفاء معنى اخر وهو التسبيب وذلك غالب في عطف الجمل
نحو قولك سها فسجد وزنى فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات
فتاب عليه ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط في جواب الشرط نحو من يأتني فانا
اكرمه وهذا اذا قيل من دخل داري فله درهم افاد ان استحقاقه للدرهم بالدخول ولو
حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تستعار الفاء السببية للجمل
من هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء
احوى **وثم للترتيب والتراخي** اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد
مجيء زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا الثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه
والترتيب والتراخي فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة فقيل التقدير
خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منهما **وحتى للغاية والتدريج** ومعنى
الغاية اخر الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الغاية
وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه اما
كقولك اكلت السمكة حتى راسها او تقديرا كقوله

القى الصحيفة كي يخفف رحله ۝ والزاد حتى نعله القاها
فعطف نعله بحتى وليست جزءا مما قبلها تحقيقا لكنه جزء تقديرا لان معنى الكلام القى
ما يثقله حتى نعله **ولا للترتيب** زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تفيد ثم
والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام
كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكسل فلا ترتيب في القضاء والقدر وانما الترتيب في
ظهور المقضيات **واو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة
وبعد الخبر الشك او التشكيك** مثالها لاحد الشيئين قوله تعالى لبثنا يوما
او بعض يوم ولاحد الاشياء قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم
او كسوتهم او تحرير رقبة وقولنا لاحد الشيئين او الاشياء امتنع ان يقال سواء
على اقمت او قعدت لان سواء لا يكون الا بين شيئين ولذلك تقول سواء على هذا الشيء
وهي اربعة معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما
الشك والتشكيك مثالها للتخيير تزوج هندا او اختها وللاباحة جالس الحسن
او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يابى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها
والاباحة لا تاباه الا ترى انه لا يجوز ان يجمع بين تزوج هند واختها ويجوز ان يجالس
الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها للشك قولك جاء زيد او عمرو اذا لم تعلم الجائي
منهما ومثالها للتشكيك قولك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت
على المخاطب وامثلة ذلك من التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين الاية فانه
لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح
ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم الاية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وقوله
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين **وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة على
احد المتساويين** تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما عندك ولكنك
شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا ببلى وتسمى ام هذه
معادلة لانها معادلة للهمزة في الاستفهام بها الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد

احدهما الذي استوى الحكم فيه ظهر بالنسبة اليهما او دخلت ام على الآخر وسكت بينهما
مالا شيء بيد وهو قولك عندك وتسمى ايضا منفصلة لان ما قبلها وما بعدها كلا يستغني باحد
هما على الآخر ولا عن الخطاب الحكم لا بعد الايجاب ولكن وبل بعد نفي ونهي واثبات
لما بعدهما بل بعد الايجاب ما هو هذا الموضع اي بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا اما
اشتراكهما من وجهين احدهما انها عاطفة والثاني تغيير السامع عن الخطاب الحكم الى
الصواب واما افتراقهما من وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لغير الغلب ولغير الاول من ادعى
بل ولكن انما يكونان لغير الغلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردا على من اعتقد ان عمرا جاء دون

دون

زيد ورده على من اعتقد العكس والثاني ان لا انما يعطف بها بعد الاثبات ولكن وبل انما
يعطف بهما بعد النفي ويكون معناهما كما ذكرنا ويعطف ببل بعد الاثبات ومعناها
حينئذ اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصييره كالمسكوت عنه من قبل اذا
لم يحكم عليه بشيء وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تقتضي سكوتها اما انها
عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها بحروف العطف سهوا
منه م والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل من كل نحو
مفازا حدائق واعنابا ونحو من استطاع واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط

وبعض

ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثاني او الثالث وسبق
اللسان او الاول وبين الخطأ الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة
العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم
بلا واسطة فقوله تابع جنس يشمل جميع التوابع وقوله مقصود بالحكم يخرج النعت
والتاكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا انها هي مقصودة
بالحكم وبلا واسطة يخرج عطف النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا
بالحكم لكنه بواسطة حرف العطف واقسامه ستة احدها بدل كل من كل وهو
عبارة عما الثاني فيه عين الاول كقولك جاءني اخوك عبد الله وقوله تعالى مفازا
حدائق واعنابا وانما لم اقل بدل الكل من الكل هذا من مذهب من لا يجيز ادخال

أل

أل وقد استعملت ان حاجب في جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس الثاني
بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت الرغيف ثلثه وقوله
تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس هذا
هو المشهور وقيل فاعل بالحج اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي انها
شرطية مبتدا والجواب محذوف اي من استطاع فليحج ورد بانه يلزم عليه الحذف مع عدم
تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس ان يحج مستطيعهم وذلك
باطل باتفاق فتعين القول الاول وانما لم اقل البعض بالالف واللام لما ذكرت في كل
والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير الجزئية كقولك
اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وفهمت بالتمثيل
بالايات الثلاث على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق واعنابا
ومعرفتين مثل الناس ومن ومختلفين نحو الشهر وقتال الرابع والخامس والسادس بدل
الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال محتمل
لان تكون اخبرت بانك تصدقت بدرهم ثم عرض لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا
بدل الاضراب ولان يكون قد اردت ان تخبر بالتصدق بالدينار فسبق لسانك الى الدر
هم وهذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما تصدقت
به تبينت فساد ذلك القصد فهذا بدل النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة
الفرق بين بدل الغلط والنسيان وقد بينته وبعضهم يسمي ايضا الغلط بدل اللسان
والنسيان

باب

العدد من ثلاثة لتسعة يؤنث
مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة
ان لم تركب وما كان دون الثالثة وما على فاعل كثالث ورابع على القياس دائما ويرد
فاعل ويضاف لما اشتق منه او لما دونه او ينصب ما دونه اعلم
ان الفاظ العدد على ثلاثة اقسام احدها ما يجري دائما على القياس في التذكير
والتانيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان

على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثانٍ وثالث ورابع الى عاشر وفي المؤنث
واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة الثاني ما جرى على عكس القياس
وذلك ما يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما
تقول ثلاثة رجال وثلاث نساء قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام حسوما الثالثة ماله حالتان وهو العشرة فان استعملت مركبة جرت
على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امة بالتانيث وانما
استعملت غير مركبة جرت على [عكس] القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر اماء
بالتذكير واعلم ان اسماء العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد
تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية
ان يضاف الى ما هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة
ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
الحالة الثالثة ان يضاف الى ما هو دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس
اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة
قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة
ان يعمل اي ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب ثلاثة
كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه خلافا
للاخفش وثعلب

باب موانع الصرف

تسعة تجمعها: وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا كاحمد واحمر و
بعلبك وابراهيم وعمر واحاد وموحد ... اربعة ومساجد ودنانير وسلمان
وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء فالعلة التانيث والجمع التي
لا نظير له في الاحاد كل منهما يستقل بالمنع والبواقي لا بد من مجامعة كل علة
منهن للصفة او العلمية وتتعين العلمية مع التركيب والتانيث والعجمة وشرط

العجمة

العجمة علمية في العجمية وزيادة على الثلاثة والصفة اصالتها وعدم قبولها التاء
بمعرباه وارمل وصفوان وارمل بمعنى ضامر وذيل منه وتجوز في نحو هند واجهان (?)
بخلاف زينب وسقر وبلخ وكعمر عند تميم باب حذام ان لم يختم براء كسفار وامس
لمعين ان كان [illegible] وبعضهم لم يشترط [illegible] فيهما [illegible] عند الجميع وان لم [illegible]

قوله الاسم المعرب بالحركات المنصرف وانما يخرج عن ذلك الا ما اذا وجد فيه علتان
من علل تسع او واحدة منها تقوم مقام علتين وقد جمع العلل في بيت واحد فقال

أجمعْ وزنْ عادلا أنِّثْ بمعرفةٍ ، رَكِّبْ وزِدْ عُجمةً فالوصفُ قد كَمُلا

وهذا البيت احسن من البيت الذي انشد في المقدمة وهو لابن النحاس وقد تقدمت المقدمة
على الترتيب وها انا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل ومعناه
ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو
له في وزنه فالاول الخاص له كان تسمي رجلا فعّل بالتشديد او ضُرب او نحوه من ابنية ما لم
يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل فان هذه الاو
زان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما العلة
الثانية التركيب المزجي ويعني المراد تركيب الاضافة تقتضي الجر بالكسرة فلا
تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كشاب قرناها وتابط شرا لانه من باب
المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني على الكسر
وعدمه انما يقال في العرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضر
موت ومعدي كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية
كابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء اعجمية الا اربعة
محمد صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود صلوات الله عليهم اجمعين و
يشترط لاعتبار العجمية امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم علما كما
مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان تسمي
رجلا بلجام وديباج الثاني ان يكون زائدا على ثلاثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط

قال الله تعالى إلا آل لوط نجيناهم بسحر وقال إنا أرسلنا نوحا إلى قومه ومن زعم من النحويين
أن هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب **العلة الرابعة** التعريف والمراد به
تعريف العلمية لأن المضمرات والإشارات والموصولات لا سبيل لوجود مثال تعريفها في هذا
الباب لأنها كلها مبنيات وهذا باب الإعراب وأما ذوات الألف واللام فإن الاسم إذا كان
غير منصرف ثم دخلته الألف واللام أو أضيف انجر بالكسرة فاستعمال انتفائهما الجر بالفتحة
فلم يبق إلا تعريف العلمية **العلة الخامسة** العدل وهو تحويل الاسم من حالة إلى حالة
أخرى مع بقاء المعنى الأصلي وهو ضربان واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع
في المعارف يأتي على وزنين أحدهما فعل وذلك في المذكر وعدل به عن فاعل كعمر وزفر وزحل
وجمع والثاني فعال وهو في المؤنث وعدل به عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة
تميم خاصة فأما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال الشاعر

أتاركة تدللها قطام ... وضنا بالتحية والكلام

وقال آخر

إذا قالت حذام فصدقوها ... فإن القول ما قالت حذام

فإن كانت آخره راء كسفار اسم ماء وحضار الكوكب ووبار لقبيلة فأكثرهم يوافق الحجازيين
على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الإعراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه
التميميون أيضا أمس الذي يراد به اليوم الذي قبل يومك وأكثرهم يمنعه من الصرف إن كان
في موضع رفع على أنه معدول عن الأمس فتقول مضى أمس بما فيه ويبنيه على الكسر في النصب
والجر على أنه متضمن معنى الألف واللام فتقول اعتكفت أمس وعجبت من أمس وما رأيته مذ أمس
وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح وأما سحر فجميع
العرب يمنعه من الصرف بشرطين أحدهما أن يكون ظرفا والثاني أن يكون من يوم معين
كقولك جئت يوم الجمعة سحر لأنه معدول عن السحر كما قدمنا والتميميون أمس معدول عن
الأمس فإن كان نكرة غير معين كقوله تعالى نجيناهم بسحر صرف والواقع في الصفات ضربان
واقع في العدد وواقع في غيره فالواقع في العدد يأتي على صيغتين فعال ومفعل وذلك
في الواحد والأربعة وما بينهما تقول أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع

ومربع

ومربع قال البخاري رحمه الله لا تتجاوز العرب الأربعة فهذه الثمانية معدولة عن ألفاظ
العدد الأربعة مكررة فأحاد معناه واحد واحد ومثنى معناه اثنان اثنان وكذلك الباقي
قال الله تعالى أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى مقصور وما بعده صفة لأجنحة والمعنى
والله أعلم أولي أجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة وأما قوله عليه الصلاة
والسلام صلاة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني تأكيد لا لإفادة التكرار لأن ذلك حاصل بالأول والواقع
في غير العدد أخر نحو مررت بنسوة أخر لأنها جمع أخرى وأخرى أنثى آخر [illegible]
الذي تقول رجل آخر وامرأة أخرى والقاعدة أن كل أفعل مؤنثه فعلى لا تستعمل هي
وجمعها إلا بالألف واللام أو بالإضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال الله تعالى إنها
لإحدى الكبر ولا يجوز أن تقول كبرى ولا صغرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم
فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ولحنوا أبا نواس في قوله

كأن صغرى وكبرى من فقاقعها ... حصباء در على أرض من الذهب

فكان القياس أن يقال الآخر ولكنهم عدلوا عن ذلك لاستعمال بقاء الآخر كما عدل التميميون
أمس عن الأمس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر قال الله تعالى فعدة من أيام أخر
العلة السادسة الوصف كأحمر وأفضل وسكران وغضبان ويشترط لاعتباره أمران
أحدهما الأصالة فإن كانت الكلمة أسماء في الأصل ثم طرأت الوصفية لم يعتبر بها وذلك إذا
أخرجت معبرا وأرنبا عن معنيهما الأصلي وهو الحجر الأملس والحيوان المعروف واستعملتهما
بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب معبر وهذا رجل أرنب فإنك تصرفهما لعروض الوصفية
فيهما الثاني أن لا تقبل الكلمة تاء التأنيث فلهذا تقول مررت برجل عريان ورجل أرمل
بالصرف لقولهم في المؤنث عريانة وأرملة بخلاف سكران وأحمر فإن مؤنثهما سكرى وحمراء فيمتنع
التاء **العلة السابعة** الجمع وشرطه أن يكون على صيغة لا يكون عليها الآحاد وهو
نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وقناديل **العلة الثامنة** الزيادة والمراد
بها الألف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان **العلة التاسعة** التأنيث وهو ثلاثة أقسام
تأنيث بالألف كحمراء وحبلى الممدود والمقصور وتأنيث بالتاء كطلحة وحمزة وتأنيث بالمعنى كزينب

وسعدى وتاثيرها اول منهما في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما في سلمى وتانيث وتاثير اللفظ
مشروط بالعلمية كما في سلمة وتاثير الثالث كتاثير الثاني لكونه تارة يؤثر وجوب منع الصرف وتارة
يؤثر جوازه مثال الاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة امور اما الزيادة على الثلاثة احرف له
كسعدى وزينب واما تحرك الوسط كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والثاني فيما
عدى ذلك نحو هند ودعد وجمل وهذه تجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر

لم تتلفع بفضل مئزرها ۞ دعد ولم تغذ دعد في العلب

فهذه جميع العلل وقد اتينا على شرحها بما يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها على ثلاثة اقسام
الاول ما يؤثر وجوده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان الجمع والف التانيث وانه
والثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهي ثلاثة اشياء التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة
نحو فاطمة وزينب ومعديكرب وابراهيم ومن ثم انصرف مجنة وان كان مؤنثا والعجمي او لجام وان
كان العجميا فاذا زادته وسلمة وان كانت مؤنثة وصعد لانتفاء العلمية فيهن والثالث ما
يؤثر بشرط وجود احد امرين العلمية والوصف وهو ثلاثة ايضا العدل والوزن والزيادة
مثال تاثيرهما مع العلمية عمر واحمد وسليمان ومثال تاثيرهما مع الصفة ثلاث واحمر وسكران

قال ص التعجب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واي ابه ما بمعنى شيء
وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وافعل به وهو بمعنى ما
افعله واصله افعل اي صار ذا فعل كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت
الباء في الفاعل لاصلاح اللفظ ومن ثم لزمته هنا بخلافها في غيرها وانما يبنى
فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس
اسم فاعله افعل التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها في النحو كقوله
تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله المومن لا ينجس وقولهم لله
دره فارسا وقال الشاعر ياسيدا ما انت من سيد ۞ موطا الاكناف رحب الذراع
والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدا
واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى شيء وعلى هذا القول فما

بعدها

وما بعدها هو خبر وجاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب كما قالوا في قول الشاعر

عجبت لتلك قضية واقامتي ۞ فيكم على تلك القضية اعجب

واما الابتداء في قوله شيء الموصوف اي المعنى شيء عظيم حسن زيدا كما قالوا في شر اهر ذا ناب
ان معناه شر عظيم اهر ذا ناب الثاني انها تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون نكرة تامة
كما قال سيبويه والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث ان تكون
معرفة موصولة بالجملة التي بعدها مثل هذا الذي بان وجهين والخبر محذوف والمعنى شيء
زيدا انشا عظيم وهذا قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر
يقال ما احيسنه وما اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو
كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى رحمة
الله ولا يقال ما افقري الى رحمة الله واما التصغير فشاذ ووجهه انها اشبهت الاسماء عموما بجموده
وانه لا مصدر له واشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة و
بكونه لا يبنى الا مما استكمل شروطها التي ذكرها وفي احسن ضمير مستتر بلا تقدير مرفوع
على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسماء وزيدا مفعول
به على القول بان افعل فعل ماض ومشبه على المفعول به على القول بانه اسم واما الصيغة الثانية
فهي افعل فعل باتفاق لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك
احسن بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر وازهر النبات واثمر النخل
واتى به واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثمرة وذا امتزنة اي معزو ذا
غدة فتضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة افعل بكسر العين فقالوا احسن
زيد فاستقبح اللفظ بان الاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فزيدت الباء لاصلاح اللفظ
فقالوا احسن بزيد على صيغة امر بزيد بهذه الباء وتشبيه الباء في كفى بالله شهيدا
اي انها زيدت في الفاعل ولكنها لا تكون للتعدية انها لا زمة وتلحقها الحروف قال سحيم
عميرة ودع ان تجهزت غازيا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب و
واسم التفضيل الا مما استكمل خمسة شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل

وتعذر خلقه من بنائه من الخلق والجمال فقال ما أخلقه وما أجمله وشذ قولهم ما أقمنه وهو الحق
من شذاذه والثاني أن يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وانطلق واستخرج وحكي في
الحسن جواز بنائه من الثلاثي المزيد فيه بشرط همزة وأبيه وعن سيبويه جواز
بنائه من أفعل نحو أكرم وأحسن وأعطى الثالث أن يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا
يبنيان من نحو مات وفني لأن حقيقتهما واحدة وإنما يتعجب مما زاد على نظائره والرابع أن
لا يكون مبنيا للمفعول من نحو ضرب وقتل والخامس أن لا يكون اسم فاعله على وزن أفعل فلا
يبنيان من نحو عمي وعرج وشبههما من أفعال العيوب الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما
من أفعال الألوان ولا من نحو لمي ودعج ونحوهما من أفعال الحلى التي الوصف منها على وزن أفعل
فالوصف من ذلك نحو أعمى وأعرج وأسود وأحمر وألمى وأدعج

باب

الوقف في الجمع على نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء إذا وقفت على ما فيه
تاء التأنيث فإن كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت وإن كانت متحركة فإما أن تكون
الكلمة جمعا بالألف والتاء أو لا وإن لم تكن كذلك فالأرجح في الوقف إبدالها هاء تقول هذه
رحمه وهذه شجره وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة في نحو إن رحمت الله قريب من
المحسنين وإن شجرت الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا أهل سورة البقرت فقال بعض من
سمعه والله ما أحفظ منها آيت وقال الشاعر «والله أنجاك بكفي مسلمت * من بعد ما وبعد ما وبعد مت»
وإن كان جمعا بالألف والتاء فالأرجح في الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف
الأخوة والأخواه وقالوا دفن البناه من المكرمات وقد نبهت على الوقف على نحو رحمة
بالتاء وعلى نحو مسلمات بالهاء بقولي وقد يعكس فيهن **وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف**
ونحو القاضي فيهما بالإثبات إذا وقفت على المنقوص وهو الاسم الذي آخره ياء مكسور
ما قبلها فإما أن يكون منونا أو لا فإن كان منونا فالأرجح في الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف
تقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز أن تقف عليهما بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد
ووال وواق من قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من الله من وال ودونه من وال وما لهم من
الله من واق وإن كان غير منون فالأرجح في الوقف عليه رفعا وجرا الإثبات تقول جاء القاضي

القاضي

القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور في المتعال والتلاق في
قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الأرجح
وقد يعكس فيهن الضمير راجع إلى قلب تاء رحمة هاء وإثبات تاء مسلمات وحذف ياء
قاض وإثبات ياء القاضي أي ومنهم من يقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاض بالياء
وعلى القاضي بالحذف **ويتعين نصب قاض أو القاضي ذا الياء** إذا كان المنقوص منصوبا
وجب في الوقف إثبات يائه فإن كان منونا أبدل من تنوينه ألفا كقوله تعالى ربنا إننا سمعنا
مناديا وإن كان غير منون وقف على الياء كقوله تعالى كلا إذا بلغت التراقي **ويقف على إذا ونحو**
لنسفعا ورأيت زيدا بالألف يجب في الوقف قلب النون الساكنة ألفا في نحو ثلاث مسائل
إحداها إذا وهذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بأنه يوقف عليها بالنون وبنى على
ذلك أنها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولم يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا إذا أبدا أنه
بالألف **الثانية** نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا
ووقف الجميع عليهما بالألف وقال الشاعر ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا **الثالثة**
تنوين الاسم المنصوب نحو رأيت زيدا وأما هذا فوقف عليه العرب بالألف إلا ربيعة فإنهم
يقفون رأيت زيد بالحذف قال «ألا حبذا غنم وحسن حديثها * لقد تركت قلبي بها هائما دنف»
كما يكتب لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفيتها رسمها في الخط استطرادا و
تذكرت أن النون في المسائل الثلاثة تصور ألفا على حسب الوقف وعن الكوفيين أن نون
التوكيد تصور نونا وعن الفراء إذا كانت فاصلة كتبت بالألف وإن كتبتها بالنون
فرقا بينها وبين إذا الشرطية والجوابية ومن تلخص في كتابتها إذا ثلاثة مذاهب الألف مطلقا
والتفصيل **وتكتب الألف بعد واو الجماعة كقالوا دون الأصلية كزيد يدعو وترسم الياء**
إن جاوزت الثلاثة كاشترى والمصطفى أو كان أصلها الياء كرمى والفتى وبالألف في غيره
كعفا والعصا ويكشف عن ألف الفعل بالتاء كرميت ودعوت وعن الاسم بالتثنية كعصوين
وفتيين لما ذكرت هذه المسألة من مسائل الكتابة استطرادا أتممت الاستطراد بذكر
مسألتين مهمتين من مسائلها إحداهما أنهم زادوا ألفا بعد الواو في نحو قالوا زيد يدعو وعمرو ينبغي

في قولك القوم يدعوا فادعوا والقا بعروا والجماعة وجرد والا صليبة من الالف قصدا للتخفيف بينهما
الثانية ان سواك لفات المنطرفة ما يصور الفا ومنها ما يصور ياء وهاب ذلك ان الالف ان تجاوز
ثلاثة احرف او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الاول اشترى والمصطفى
وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت الفا وذلك
نحو دعا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات
الياء فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب فمهما ظهر فهو اصله لانك
انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم ذكرت
التثنية فمهما ظهر فيه فهو اصله لانك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي
العصا والقفا العصوان والقفوان وما احسن قول الشاطبي رحمه الله تعالى

وتثنية الاسماء تكشفها وان ... رددت اليك الفعل صرت منهلا

وقال الخراز رحمه الله

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه ... فالحق به تاء الخطاب ولا تقف
فان ترى قبل التاء ياء فكتبه ... بياء والا فهو يكتب بالالف

فصل همزة اسم بكسر وضم وابنة وابن وابنم وامرئ وامرأة وتثنيتهما واثنين واثنتين
والغلام وايمن الله في القسم بفتحهما او بكسرها ايمن همزة الوصل تثبت ابتداء وتحذف
وصلا وكذا الهمزة الماضي المتجاوز اربعة احرف كاستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثي
كانطلق واغزوا واغزي بضمهن واضرب وامشوا واذهب بكسر كما بافي فصل اذا الفعل
في ذكر همزة الوصل وهي التي تثبت عند الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها على فصلين الاول
في ضبط مواضعها فنقول قد استقرا ان الكلمة اما اسم او فعل او حرف فاما الاسم فلا تكون همزته همزة
وصل الا في نوعين احدهما الاسماء غير مصدر وهي عشرة اسماء محفوظة اسم واست وابن
وابنم وابنة وامرئ وامرأة واستان وابنان وابنمان وابنتان وامرءان وامرأتان قال الله تعالى
رجلا او رجلان بخلاف الجمع فان همزاته تقطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها وقال
تعالى ندع ابناءنا وابناءكم النوع الثاني اسماء وهي مصادر وهي مصادر الافعال الخما

بيم

الخماسية كانطلق انطلاقا والاقتدار والسداسية كالاستخراج فاما الافعال فان كان مضارعا فجميع
همزاته همزات قطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا
فهمزته قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي نحو اكرم واخرج واعطى وان كان خماسيا
او سداسيا فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج وامثال ذلك وان كان امرا فالرباعي
همزته قطع اخرج عمرا وما بان احب ما فيها واما الحرف فلم تدخل عليه همزة وصل الا
اللام من نحو قولك الغلام والعبد وعن الخليل ان همزة قطع عوملت في الدرج
معاملة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في التفضيل
للتخفيف وبقية الحروف همزاتها قطع نحو ان وان

الفصل الثاني

في حركة همزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسر في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو
اسم وقد اشرت اليه بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهو همزة
ال التعريف ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل في
القسم نحو ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا
للفراء وقد اشرت اليه بقولي وايمن الله في القسم بفتحها او بكسرها همزة ايمن ومنها ما يحرك
بالضم فقط وهو امر الثلاثي اذا انضم ثالثه ضما متاصلا نحو انصر اكتب ودخل تحت قولنا
متاصلا نحو قولك للمراة اغزي يا هند لان اصله اغزوي بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت الواو
لاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب الياء وقد اشرت
الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت قبلها باغزوا لانبه على ان الاصل اغزوا بالضم بدليل وجوده
اذا لم يجر بياء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه بالكسر لان اصله امشيوا
بكسر الشين وضم الياء فاسكنت الياء لاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت
الشين لتجانس الواو ولتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت به في الاصل الذي بالكسر مع التمثيل
باضرب للتنبيه على انهما من باب واحد وانما مثلت باذهب ومعا لتوهم من يتوهم انه اذا
ضم ما قبل الاخر وكسر ما قبله مثل اضرب فينبغي ان يجعلوا مثل اذهب ليكون نوعا اخر

يبتزوا

بحركة الهمزة مجانسة حركة الثالثة وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء به
حالة الوقف ومنها الكسر لغير وهو الباقي وذلك اصل الباب وهذا اخر ما اردنا املا
ءه على حركة المغرمة مفرجا وبحمد الله مهذب المعنى مشيد المبنى محكم الاحكام و
واستوى من نواحي دار فيسلم نفر به عين الود ونتكلم به نفس الجاهل الحسير

إن يحسدوني فإني غير لائمهم — قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم — ومات أكثرنا غيظا بما يجد
أنا الذي يجدوني في صدورهم — لا أرتقي صدرا ولا منها أرد

والى الله العظيم أرغب ان يجعل ذلك لوجهه الكريم مقروبا وعلى النفع لازال موقوفا
وان يكفينا شر الحساد وان لا يفضحنا يوم التناد بمنه وكرمه انه الكريم الجواد وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما دائما الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين انتهى وحسبي وسلام على عباده الذين اصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قال الشيخ الإمام أستاذ النحو واللغة أبو
زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي
رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا
به وببركاته آمين

الحمد لله الذي نور قلوبنا بمعرفة الأدب وشرح صدورنا
لفهم أسرار لسان العرب فهو اجتنينا من أزهاره ويانع ثمره ما جادت
عليه الغيوث واجتنينا من غرائب عزيزه ونفائس درره ما تقر به العين
وصلى الله على سيدنا المبعوث إلى الأحمر والأسود صفوة العالم وسيد ولد
آدم أكرم من بعث للعباد وأفصح من نطق بالضاد صلى الله عليه وعلى
آله الكرام وأصحابه السادات الأعلام. أما بعد فإن من
أجل ما وضع في الإسلام من العلوم الشرعية واخترعه الأعلام من الأوضاع
الشرعية علم العربية والقياسات النحوية إذ به يفهم كتاب الله ويحقق
ويعرف النظر في معانيه الغامضة ويدرك ويفهم به من الأحاديث النبوية
والأحكام الشرعية ما اشتبه عنه الإبهام. وينفع من شوارده ما يعترض
من الإبهام والإيهام. فهو مما أنعم الله على هذه الأمة دون سائر الأمم
وأثبت لهم في الساعات أسنى قدم وقد جاء في شرفه وفضل أهله
من الأحاديث النبوية والأخبار والحض على تعلمه واستعمال تفهمه
من صحابة العلماء الأخيار. ما تشهد لغرائبه القرائح والخواطر ولا تفي
بحمله الدواوين والدفاتر وإن من أحسن ما وضع فيه من المقدمات المختصرة
واللمع المشهورة مقدمة الشيخ الأستاذ المحقق المقرئ المجود فريد

دهره

دهره وفقيه عصره أبي عبد الله محمد بن داوود الصنهاجي الشهير بابن آجروم
فجاءت على الفصاحة ومصباح غيب البيان وإن كانت سهلة العبارة وأحسنة
الإشارة تحتاج إلى التنبيه على معقلها وتتميم إشاراتها ومثلها
وقد وضعت عليها شرحا مختصرا صغير الحجم وكثير الجزء العلم لا يمله الناظر
ولا يحجمه الناظر وقد رويت هذه المقدمة عن ولده الأستاذ الأثير
العالم الأشهر أبي محمد عبد عن والده المذكور ورويتها أيضا عن ولده الأستاذ
المحقق الناظم الناثر أبي عبد الله محمد المدعو بالمنديل عن الشيخ
الأستاذ الأديب أبي العباس أحمد بن عبد الله عن واضعها أبي عبد الله
محمد المذكور وقرأتها عليهما قراءة تحقيق وتدقيق وها أنا بحول الله
وقوته أشرع في ما قصدت إليه مستعينا بالله عليه. قال الشيخ
الإمام أبو عبد الله محمد بن داوود الصنهاجي الشهير بابن آجروم
رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به وببركاته آمين
الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع. قلت الكلام في اصطلاح
النحويين هو ما قال المؤلف. واللفظ هو الصوت المعتمد على مقاطع
الفم واحترز به مما ليس بلفظ كالإشارة وما يفهم من حال الشيء فهذا
لا يسمى كلاما في الاصطلاح لأنه ليس بلفظ. والمركب يعني به ما تركب
من اسمين نحو زيد قائم ويسمى الجملة الاسمية أو من فعل واسم نحو قام
زيد وتسمى الجملة الفعلية واحترز به مما ليس بمركب نحو زيد وقام فهذا
لا يسمى كلاما وإن كان لفظا لأنه غير مركب. وقوله المفيد يعني
ما تحصل به الفائدة للسامع نحو زيد قائم واحترز به مما ليس بمفيد
نحو السماء فوقنا والنار حارة والعاديون فهذا لا يسمى كلاما وإن كان
لفظا مركبا لأنه ليس بمفيد إذ لا يجهله أحد. وقوله بالوضع أي بالقصد

من المتكلم فلا يقال فيه اذا كان هذيان يكون مقصودا من المتكلم اي ينوي المتكلم
عليه واحترز من كلام النائم والسكران وما يتعلم من الطيور فلا يقال في
ذلك كلام وان افاد مركبا مفيدا في الظاهر لانه غير مقصود من المتكلم
وقوله واقسامه ثلاثة اي اقسام الكلام وهي اجزاؤه التي تركب منها
ثلاثة لا زائد عليها ثم بينها بقوله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم
نحو رجل وزيد وعمرو والفعل نحو قام ويقوم وقم والحرف نحو من وقد وقوله جاء لمعنى
يعني ان الحرف لا بد ان يكون فيه المعنى نحو حروف الجر وحروف الجزم وحروف
النصب واحترز به من حروف الهجاء نحو الزاي من زيد والراء من عمرو فهو
لا يقال فيه عند النحويين حرف لانه لم يجئ لمعنى وقوله فالاسم يعرف
بالخفض والتنوين الى اخره لما ذكر ان الاجزاء التي يتركب منها الكلام
ثلاثة اخذ يبين كل واحد منها وذكر ما يعرف به فقال ان الاسم
يعرف بالخفض نحو مررت بصاحب الرجل فصاحب اسم وعرف ذلك
بالخفض الذي في اخره والخفض فيه بحرف الجر وهو الباء والرجل اسم وعرف
ذلك بالخفض الذي في اخره وهو ايضا وهو ايضا بالاضافة صاحب اليه ويعرف
ذلك ايضا بالتنوين وهو نون ساكنة تلحق اخر الاسم نحو زيد وجعفر
وفرس فهذه كلها اسماء لوجود التنوين في اخرها ويعرف ايضا بدخول
الالف واللام عليه نحو الرجل والفرس فالرجل والفرس اسمان لدخول ال
عليهما ويعرف ايضا بدخول حروف الجر عليه وهي نحو خرجت من الدار
فالدار اسم لدخول حرف الجر عليه وهو من والى نحو سرت الى المسجد
والمسجد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو الى وعن نحو يسلو نظر عن الساعة
فالساعة اسم لدخول حرف الجر عليه وهو عن وعلى نحو ركبت على الفرس
فالفرس اسم لدخول حرف الجر عليه وهو على وفي نحو نظرت في العلم

فالعلم اسم لدخول حرف الجر عليه وهو في ورب نحو رب رجل لقيته
فالرجل فالرجل اسم لدخول حرف الجر عليه وهو رب والباء نحو مررت بزيد
فزيد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو الباء والكاف نحو ليس كمثله شيء
فمثله اسم لدخول حرف الجر عليه وهو الكاف واللام نحو سقناه لبلد
فبلد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو اللام ويعرف ايضا بحروف القسم
والقسم هو اليمين وحروف القسم من حروف الجر الا ان فيها الدلالة على
اليمين وهو الواو نحو والله والتاء نحو تالله فما دخلت عليه التاء اسم ولا
تدخل التاء الا على هذا الاسم الكريم وقوله بقد والسين وسوف
وتاء التأنيث يعني ان الفعل يعرف بهذه الحروف التي ذكر فقد
تدخل على الماضي والمضارع وتدل مع الماضي على التحقيق ومع المضارع
على التقليل نحو قام زيد وقد يقوم زيد فقام ويقوم فعلان لدخول قد
عليهما والسين لا تدخل الا على الفعل المضارع نحو علم ان سيكون فيكون
فعل لدخول السين عليه ويدل على الاستقبال وسوف نحو ولسوف يعطيك
ربك ويدل على الاستقبال ايضا وتاء التأنيث يعني تاء التأنيث الساكنة
وتدخل على الفعل الماضي نحو قامت وخرجت فقام وخرج فعلان لدخول
تاء التأنيث عليهما وتدل على تأنيث فاعل ذلك الفعل وقوله والحرف
ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل يعني ان الحرف يعرف
بكونه لا يصلح معه شيء مما تعرف به الاسماء ولا شيء مما تعرف به
الافعال نحو ان ولم فان ولم حرفان لانهما لا يصلح معهما شيء مما يعرف
به الفعل

باب الاعراب

الاعراب في اللغة هو التغيير والبيان والاعراب في اصطلاح النحويين
هو كما قال هو تغيير اواخر الكلم عبارة لاختلاف العوامل الداخلة
عليها لفظا او تقديرا قوله المراد بالكلم هنا الاسم والفعل المضارع لا الا

الاعراب لا يكون الا فيها وتغييرا واخر فيها هو الانتقال من الرفع الى النصب او من
النصب الى الجر نحو قام زيد فزيد مرفوع بقام فاذا قلت ضربت زيدا فزيد الذي
كان مرفوعا صار منصوبا بضربت فقد تغير من حالة الرفع الى حالة النصب لاختلاف
العوامل فان العامل الذي كان فيه رفع اختلف بطارئ في موضعه عامل آخر بنصب
وتقول مررت بزيد فيصير زيد مخفوضا بالباء وهو عامل غير العامل الاول
والثاني وتقول يضرب فهذا الفعل مضارع مرفوع وتقول لن يضرب
فيضرب منصوب بلن ولم يضرب فيضرب مجزوم بلم قوله الداخلة عليها
لفظا او تقديرا لان العامل لا يكون الا قبل المعربات كما مثلنا فهي داخلة
عليها وقوله لفظا او تقديرا يعني ان الاعراب يكون ملفوظا به كما تقدم
المثال ويكون تقديرا اذا كان في آخر الاسم الالف نحو قام الفتى وضربت الفتى
ومررت بالفتى فالفتى في قام فاعل وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة
مقدرة وفي ضربت منصوب وعلامة النصب فيه الفتحة مقدرة وفي الباء
مخفوض وعلامة خفضه الكسرة مقدرة واما ما آخره ياء فيقدر فيه الرفع
والخفض ويظهر فيه النصب نحو قام القاضي فالقاضي فاعل وهو مرفوع
وعلامة رفعه الضمة مقدرة في الياء ومررت بالقاضي وعلامة خفضه الكسرة
مقدرة في الياء ورأيت القاضي فالقاضي مفعول وهو منصوب وعلامة
نصبه الفتحة ظاهرة وكذلك ايضا الفعل المضارع يكون الاعراب فيه
ظاهرا نحو يذهب ولن يذهب ولم يذهب ويكون مقدرا اذا كان في آخره الف
نحو زيد يخشى فيخشى فعل مضارع وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة مقدرة
ولن يخشى فيخشى فعل مضارع منه وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة
مقدرة وقوله واقسامه اربعة رفع ونصب وخفض وجزم يعني
ان اقسام الاعراب اربعة الرفع والنصب والخفض والجزم وقد تقدم ان الذي
يدخله الاعراب من الكلم انما هو الاسم والفعل المضارع ولا يدخل في الحروف

وقوله

وقوله فللاسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها
يعني ان الاسماء من ذلك الاعراب الرفع نحو قام زيد والنصب
نحو ضربت زيدا والخفض نحو مررت بزيد وقوله ولا جزم فيها يعني ان الجزم
لا يكون في الاسماء اصلا وقوله وللافعال من ذلك الرفع والنصب والجزم
ولا خفض فيها يعني ان للافعال من ذلك يعني من اقسام الاعراب الرفع
نحو يضرب والنصب نحو لن يضرب والجزم نحو لم يضرب ولا خفض فيها
اي ليس في الافعال خفض لانه خاص بالاسماء وحاصله ان الاعراب
بالنظر الى الاسماء والافعال على ثلاثة اقسام قسم يوجد في الاسماء
والافعال وهو الرفع والنصب نحو زيد يقوم وان زيدا لن يذهب وقسم يختص
بالاسماء وهو الخفض نحو مررت وقسم يختص بالافعال وهو الجزم نحو لم
يذهب

باب معرفة علامات الاعراب

لما ذكر في الباب الذي قبل هذا ان اقسام الاعراب اربعة ذكر في هذا الباب
ان لكل قسم من اقسام الاعراب علامة فقال للرفع اربع علامات
الضمة والواو والالف والنون والاصل فيها الضمة ولذلك بدأ بها
وقوله فاما الضمة فتكون علامة للرفع في اربعة مواضع في الاسم المفرد
وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل
بآخره شيء ومثال الاسم المفرد زيد وعمرو ورجل وفرس نحو قام زيد
وخرج عمرو وجاء رجل وهذا فرس ومثال جمع التكسير الرجال
والكتب والصبيان وسمي جمع التكسير في اللغة هو التغيير وهذا الجمع
تغير فيه بناء الواحد فالرجال مفرده رجل وقد تغير لان الراء كانت
في المفرد مفتوحة فصارت في الجمع مكسورة وكانت الجيم مضمومة
فصارت في الجمع مفتوحة ولم يكن في المفرد الف وفي الجمع الف
وكذلك كتب مفرده كتاب كانت الكاف في المفرد مكسورة فصارت

في الجمع مفتوحة ولم تكن في المفرد مضمومة وكانت الراء في المفرد فذهبت
من الجمع فتقول قام الرجال فالرجال فاعل بقام وهو مرفوع وعلامة رفعه
الضمة لانه جمع تكسير ومثال جمع المؤنث السالم الهندات وهو
الجمع بالالف والتاء وسمي المؤنث السالم لانه مفرده مؤنث وهو اسم امرأة
وسمي سالما لان المفرد قد سلم من التغيير لان الهاء من هند كانت في المفرد
مكسورة وهي في الجمع كذلك والنون كانت في المفرد ساكنة وهي في الجمع
كذلك تقول قامت الهندات فالهندات فاعل وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه
الضمة لانه جمع مؤنث سالم ومثال الفعل المضارع الذي لم يتصل
بآخره شيء نحو يضرب وعلامة رفعه الضمة لانه فعل مضارع لم يتصل بآخره
شيء ولو اتصل بآخره نون الاناث نحو الهندات يضربن او نون التوكيد نحو
هل تضربن لم يكن مرفوعا ولو اتصل به واو الجمع نحو يضربون او الف التثنية
نحو يضربان او ياء الواحدة المخاطبة نحو تضربين لم يكن مرفوعا بالضمة وانما
يكون مرفوعا بالنون وسيأتي وقوله واما الالف فتكون علامة للرفع
في تثنية الاسماء خاصة مثاله قام رجلان فرجلان فاعل وهو مرفوع
وعلامة الرفع فيه الالف لانه تثنية وقوله واما الواو فتكون علامة
للرفع في جمع المذكر السالم وفي الاسماء الخمسة وهي اخوك وابوك
وحموك وفوك وذو مال ومثال جمع المذكر السالم قام الزيدون ف
فالزيدون فاعل وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الواو لانه جمع المذكر السالم
وسمي سالما لان مفرده قد سلم من التغيير في حالة الجمع لان الزاي من زيد
كانت مفتوحة في المفرد وهي في الجمع كذلك وكانت الياء ساكنة وهي
في الجمع كذلك ومثال الاسماء الخمسة قام ابوك وخرج اخوك
فابوك فاعل وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الواو وهذه الاسماء كلها
مرفوعة وعلامة الرفع فيها الواو ويشترط فيها ان تكون مضافة

الى

الى غير ياء المتكلم وقوله واما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع
اذا اتصل به ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة مثاله
تضربون وتضربان وتضربين فيضربون فعل مضارع وهو مرفوع وعلامة
رفعه النون لانه فعل مضارع اتصل به واو الجمع وكذلك تضربان فعل مضا
رع وهو مرفوع وعلامة رفعه الالف اتصل به الف الاثنين وكذلك
تضربين اتصل به ياء الواحدة المخاطبة لانه خطاب للمؤنث وقوله
وللنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف
النون فبدأ بالفتحة لانها الاصل وقوله فاما الفتحة فتكون علامة
للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع الذي
لم يتصل بآخره شيء فمثال الاسم المفرد ضربت زيدا فزيدا مفعول وهو
منصوب وعلامة نصبه الفتحة لانه اسم مفرد ومثال جمع التكسير
اكرمت الرجال فالرجال مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة لانه جمع
التكسير ومثال الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء لن
يضرب فيضرب فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة لانه فعل
مضارع لم يتصل بآخره شيء وقوله واما الالف فتكون علامة
للنصب في الاسماء الخمسة نحو رأيت اخاك واباك فاخاك مفعول
برأيت واباك معطوف عليه وكلاهما منصوب وعلامة
نصبه الفتحة لانه من الاسماء الخمسة وقوله واما الكسرة فتكون
علامة للنصب في جمع المؤنث السالم مثال ذلك ضربت الهندات
بكسر التاء فالهندات مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة
لانه جمع المؤنث السالم وقوله واما الياء فتكون علامة للنصب
في التثنية والجمع مثال ذلك التثنية رأيت الزيدين فالزيدين

مفعول وهو منصوب وعلامة النصب فيه الياء والمراد بالجمع جمع المذكر
السالم وقوله وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال التي
رفعها بثبات النون وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف تثنية أو واو جمع
أو ياء الواحدة المخاطبة وقد تقدم في علامة الرفع فإذا كانت مرفوعة
ثبتت النون فتقول يضربان ويضربون كما تقدم في علامات الرفع وإذا كانت
منصوبة حذفت النون مثاله لن يضربا ولن يضربوا ولن يضربي فهذه
الأفعال الثلاثة منصوبة بلن وعلامة نصبه حذف النون وقوله وللخفض
ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة ذكر أن علامات الخفض ثلاثة
وبدأ بالكسرة لأنها الأصل وقوله فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلا
ثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف وفي جمع التكسير المنصرف وفي جمع المؤ
نث السالم مثاله في الاسم المفرد المنصرف مررت بزيد فزيد مخفوض
بالباء وعلامة الخفض فيه الكسرة فلو كان الاسم المفرد غير منصرف لم تكن
الكسرة علامة للخفض بل تكون علامة الخفض فيه الفتحة كما سنذكره
ومثال جمع التكسير المنصرف مررت بالرجال مخفوض بالباء وعلا
مة خفضه الكسرة ولو كان جمع التكسير غير منصرف لم يكن مخفوضا
بالكسرة بل يكون مخفوضا بالفتحة وسيأتي ومثال جمع المؤنث
السالم مررت بالهندات فالهندات جمع مؤنث سالم وهو مخفوض
بالكسرة ولم يشترط في الجمع المؤنث السالم أن يكون منصرفا كما
اشترط ذلك في الاسم المفرد وجمع التكسير لأن جمع المؤنث السالم
لا يكون إلا منصرفا وقوله وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع
في الأسماء الخمسة وفي التثنية والجمع مثال الأسماء الخمسة مررت
بأخيك ونظرت إلى أبيك فالياء علامة للخفض في هذه المثل مثال
الجمع مررت بالزيدين مثال التثنية مررت بالزيدين فالياء في ذلك أيضا

علامة

علامة الخفض والمراد بالجمع هنا جمع المذكر السالم وقوله وأما
الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف وهو الاسم الذي لا يدخله
الخفض ولا التنوين نحو أحمد وإبراهيم وعثمان وسكران وحبلى ن
وحبلى ومساجد وما أشبه ذلك من الأسماء التي لا تنصرف تقول مررت
بأحمد وإبراهيم وحبلى ومساجد فخفض ذلك بالفتحة وهي علامة الخفض
وقوله وللجزم علامتان السكون والحذف ذكر أن للجزم علامتين السكون
والحذف وبدأ بالسكون لأنه الأصل وقوله فأما السكون فيكون علامة للجزم
في الفعل المضارع الصحيح الآخر والمراد بالصحيح الآخر ما آخره غير الألف والياء
والواو مثاله لم يضرب ولم يخرج فيضرب ويخرج مجزومان بلم وعلامة
جزمهما السكون وقوله وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل
المضارع المعتل الآخر وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون
والمراد بالمعتل الآخر ما آخره ألف نحو يخشى أو واو نحو يغدو أو ياء نحو يرمي
مثال ذلك لم يخش ولم يغز ولم يرم فهذه الأفعال مجزومة
بلم وعلامة جزمها حذف آخرها فالمحذوف من يخش الألف ومن يغز
الواو ومن يرم الياء ومثال الأفعال التي رفعها بثبات النون يفعلان
وتفعلون وتفعلين وتقدمت في علامات الرفع وفي علامات النصب فهي
تثبت في الرفع وتحذف في النصب كما تقدم وكذلك في الجزم مثال
ذلك لم يقوما ولم يقوموا ولم يقومي فهذه الأفعال المجزومة بلم وعلا
مة جزمها حذف النون فيها ومن حذفها في الجزم والنصب قوله
تعالى فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فالحذف من الأول للجازم ومن الثاني للناصب
فصل المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب
بالحروف شرع في هذا الفصل يجمع فيه جميع ما تقدم في باب علامات

الاعراب فجعل المعربات كلها وهي الاسماء والافعال المضارعة على قسمين
قسم يعرب بالحركات وهو الاصل في علامات الاعراب ولذلك بدا به وقسم يعرب
بالحروف وهو على خلاف الاصل والحروف فيه نائبة على الحركات ثم بدا بالذي يعرب
بالحركات فقال فالذي يعرب بالحركات اربعة انواع الاسم المفرد وجمع
التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء
فهذه الانواع كلها تعرب بالحركات وقد تقدم منه علامات الاعراب
وقوله وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة و
تجزم بالسكون هذا الذي ذكر هو الاصل في علامات الاعراب وهو ان يكون
الرفع بالضمة كقولك قام زيد والنصب بالفتحة كقولك ضربت زيدا
والخفض بالكسرة كقولك مررت بزيد والجزم بالسكون نحو لم يضرب
وقوله وخرج عن ذلك ثلاثة اشياء يعني ان الذي يعرب من الكلم الاصل
فيه ما تقدم من الاعراب بالحركات على نحو ما تقدم وخرج عن ذلك الاصل
ثلاثة اشياء يعني الحركات فيها علامات اعراب لكنه على خلاف ذلك
وقد بينها بقوله جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف
يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الاخر يجزم بحذف اخره مثال
نصب جمع المؤنث السالم رايت الهندات بالكسرة فيه علامة
النصب وكان الاصل فيها ان يكون علامة النصب فيه الفتحة ومثال
خفض الاسم الذي لا ينصرف فمررت باحمد بالفتحة فيه علامة الخفض
وكان الاصل فيه ان يكون مخفوضا بالكسرة ومثال الفعل المضارع
المعتل الاخر لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة الجزم في هذه حذف
الحروف اخره وهي الالف من يخشى والواو من يغزو والياء من يرمي
وكان الاصل فيها ان تكون مجزومة بالسكون في هذه المواضع

الثلاثة

الثلاثة خرجت عن ذلك الاصل المذكور واما الذي يعرب بالحروف فقد
نبه عليه بقوله والذي يعرب بالحروف اربعة انواع التثنية وجمع المذكر
السالم والاسماء الخمسة والافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين هذه الانواع الاربعة التي ذكر معربة بالحروف على خلاف
الاصل وقوله فاما التثنية فترفع بالالف وتنصب وتخفض بالياء
مثال ذلك قام الزيدان فالزيدان مرفوع وعلامة الرفع فيه الالف
ورايت الزيدين فالزيدين منصوب وعلامة النصب فيه الياء ومررت
بالزيدين فالزيدين مخفوض وعلامة خفضه الياء وقوله واما جمع المذ
كر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء مثال ذلك قام الزيدون
فالزيدون مرفوع وعلامة رفعه الواو ورايت الزيدين فالزيدين
منصوب وعلامة نصبه الياء ومررت بالزيدين فالزيدين مخفوض
وعلامة خفضه الياء وقوله واما الاسماء الخمسة فترفع بالواو
وتنصب بالالف وتخفض بالياء مثال ذلك قام ابوك فابوك
مرفوع وعلامة رفعه الواو ورايت اخاك فاخاك منصوب وعلامة
نصبه الالف ومررت بحميك فحميك مخفوض وعلامة خفضه الياء وقوله
واما الافعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذف النون
والافعال الخمسة هي كل فعل اتصل به ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير
المؤنثة المخاطبة وقد تقدم ذلك في علامة الاعراب مثال
ذلك يضربان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه حذف النون
ولن يضربوا فيضربوا فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف
النون ولم تضربي فتضربي فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف
النون باب الافعال انما قدم الافعال على الابواب

التي يذكرها مبنية على الافعال قوله الافعال ثلاثة ماض ومضارع وامر نحو ضرب
ويضرب واضرب ش يعني ان الافعال محصورة في الاقسام الثلاثة لا رابع لها
وقوله فالماضي مفتوح الآخر ابدا مثاله قام وقعد وانطلقوا واستخرج و
نحو ذلك وقوله ابدا ما لم يتصل بضمير متكلم المخاطبة فانه يكون حينئذ آخره
ساكنا نحو ضربت وضربنا وضربت وكذلك اذا اتصل به ضمير الغائب فانه يكون
آخره مضموما نحو ضربوا وقوله والامر مجزوم ابدا يريد بالجزم ان يكون
مبنيا على نحو اضرب واقعد وانطلق وهذا اذا كان آخره حرف صحيحا وان
كان آخره حرف علة فهو مبني على حذف آخره نحو اغزوا واخشوا وارم وقوله
والمضارع ما كان في اوله احدى الزوائد الاربع التي يجمعها قولك انيت وهي
الهمزة وتدل على المتكلم وحده نحو اقوم والنون تدل على المتكلم ومعه
غيره نحو نحن نسبح بحمدك والمتكلم المعظم نفسه نحو قوله تعالى انا نحن
نحيي الموتى والياء تدل على الغيب نحو ومن الناس من يقول آمنا بالله والتاء
تدل على المخاطب نحو انت تقوم وعلى الغائبة نحو تجد كل نفس ومعنى انيت
ادركت وقوله وهو مرفوع ابدا نحو يقوم وينطلق وقوله حتى يدخل
عليه ناصب او جازم يعني ناصب ينصبه او جازم يجزمه وقوله
فالنواصب عشرة وهي أن ولن واذن وكي ولام كي ولام الجحود
وحتى والجواب بالفاء والواو واو والنواصب في الحقيقة انما هي أن
ولن واذن وكي وما بعدها انما ينصب باضمار ان بعده ولكن نسب
النصب اليها تقريبا على المبتدي فمثال النصب بأن قوله تعالى
ان تقول احداهما ومثال النصب بلن قوله تعالى لن ينال الله لحومها
ومثال كي كي لا تحزنوا ومثال لام كي ليكون الرسول شهيدا عليكم
ومثال لام الجحود ما كان الله ليذر المؤمنين ومثال حتى حتى يأتي وعد
الله ومثال الجواب بالفاء لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق ومثال

ما ننسخ من آية او ننسها ومثال من من يعمل سوءا يجز به
ومثال الواو ويعلم الصابرين ومثله قولهم لا تأكل السمك
وتشرب اللبن ومثال او قول الشاعر

فقلت له لا تبك عينك انما ۞ نحاول ملكا او نموت فنعذرا

قوله ثمانية عشر وهي لم ولما والم والما ولام الامر والدعاء
ولا في النهي والدعاء وان وما ومن ومهما واذما واي ومتى
وايان واين وانى وحيثما وكيفما هذه الثمانية عشر منها
ستة تجزم فعلا واحدا وهي لم ولما والم والما ولام الامر والدعاء ولا في النهي
والدعاء والباقي تجزم فعلين فمثال لم لم تكن آمنت من قبل ومثال
لما لما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ومثال الم الم نشرح لك صدرك والم والما
هي لم ولما دخلت عليهما همزة الاستفهام وكررتهما معها تقريبا على المبتدي
ومثال الما قول الشاعر

ألا جير ما عتبت المشيب عن الصبا ۞ تقول ألمّا أصح والشيب وازع

ومثال لام الامر لينفق ذو سعة من سعته ومثال لام الدعاء والفرق
بين لام الامر والدعاء ان الامر لمن هو دونك والدعاء لمن هو اعلى منك ومثال
لا في النهي لا تخف ولا تحزن ومثال لا في الدعاء ربنا لا تؤاخذنا ومثال
الجزم بان وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ومثال مهما وقالوا مهما
تأتنا به من آية ومثال اذما اذما تقم اقم معك ومثال اي أيا ما
تدعوا ومثال متى متى تقم اقم معك ومثال اين اينما تكونوا يدرككم
الموت ومثال انى انى تذهب اذهب معك ومثال حيثما حيثما تذهب
اذهب معك ومثال كيفما كيفما تجلس اجلس معك باب

مرفوعات الاسماء ش لما فرغ من الافعال ومن مرفوعاتها ومنصوباتها
ومجزوماتها شرع في الاسماء وبدأ بالمرفوعات لانها عمد قوله

المرفوعات سبعة الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله والمبتدأ
وخبره واسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها والتابع للمرفوع وهو أربعة
أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل فهذه عشرة والتوابع
منها أربعة وقد أفرد لكل واحد منها بابا وبدأ بباب الفاعل فقال

باب الفاعل أي هذا باب أذكر لك فيه بعض أحكام
الفاعل قوله الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله فرفع فيه أن
الفاعل لا يكون إلا متأخرا عن فعله ولا يتقدم عليه وقوله وهو على قسمين
ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان
ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقوم الزيدون وقام أخوك ويقوم
أخوك يعني أن الفاعل منحصر في قسمين ظاهر ومضمر ثم مثل الظاهر بأربعة
أشياء ومثال الأول قام زيد ويقوم زيد فأتى بالفاعل مفردا ونوع
الفعل إلى قسمين ماض وهو قام ومضارع وهو يقوم الثاني قام الزيدان
ويقوم الزيدان فأتى بالفاعل مثنى ونوع الفعل أيضا إلى ماض ومضارع الثالث
قام الزيدون ويقوم الزيدون فأتى بالفاعل جمعا ونوع الفعل أيضا إلى ماض
ومضارع الرابع قام أخوك ويقوم أخوك فأتى بالفاعل مع الفعل بالأسماء
الخمسة وهذا كله مما هو جار على المبتدي وقوله والمضمر نحو قولك
ضربت وضربنا وضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتن وضرب و
ضربت وضربا وضربوا وضربن الفاعل في هذه المثل مبني لا يظهر فيه
إعراب فالتاء ضمير المتكلم وحده ونا في ضربنا ضمير المتكلم ومعه غيره
أو المعظم نفسه والتاء المفتوحة في ضربتَ للمخاطب الواحد المذكر
والتاء المكسورة في ضربتِ للمخاطبة المفردة المؤنثة وضمير في ضربتما
للمثنى المذكر كان أو مؤنث وضربتم لجمع المذكر وضمير في ضربتن
للمخاطبات المؤنثات والضمير في ضرب للواحد الغائب المذكر وهو

مبني

مبني فإذا قلت زيد ضرب ففي ضرب ضمير مستتر وهو الفاعل تقديره
هو ولا ينطق به فلو قلت زيد ضرب هو لم يكن فاعلا بضرب بل هو
توكيد لذلك الضمير المستتر الذي هو فاعل وكذلك ضربت إذا قلت
هند ضربت ففي ضربت ضمير مستتر وهو الفاعل ولا يجوز إظهاره والألف
في ضربا للمثنى الغائب والواو في ضربوا لجمع الغائب والنون في ضربن
لجمع المؤنث وكان حقه أن يقول بعد ضربا ضربتا كما قال بعد ضرب
ضربت لأن الفعل إذا أسند إلى ضمير تثنية المؤنث لحقته التاء نحو
الهندات ضربتا

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

إنما أتى بهذا الباب عقب الفاعل لأن حكمه حكم الفاعل في وجوه كثيرة
وقوله وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله ش يعني أن المفعول
الذي لم يسم فاعله إنما يكون مرفوعا إذا لم يذكر معه فاعله ولذلك
قيل فيه المفعول الذي لم يسم فاعله أي الذي لم يذكر فاعله فلو ذكر
الفاعل لكان المفعول منصوبا وقوله فإن كان الفعل ماضيا ضم أوله
وكسر ما قبل آخره وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره يعني
أنك إذا أردت الفعل إلى ما لم يسم فاعله فلا بد أن تغير أوله والحرف الذي
قبل آخره فإن كان الفعل ماضيا ضممت أوله وكسرت ما قبل آخره فتقول
في ضرب ضُرِب وفي استخرج استُخرِج وفي شرب شُرِب فالكسرة في الراء
من شُرِب غير الكسرة في الراء من شَرِب وإن كان مضارعا ضم أوله
وفتح الحرف الذي قبل آخره فتقول في يَضرِب يُضرَب وفي يستخرج يُستخرَج
وفي يشرب يُشرَب فالفتحة أيضا في يُشرَب غير الفتحة في يَشرَب
وقوله وهو على قسمين ظاهر ومضمر هذا مثل ما تقدم في الفاعل
وقوله فالظاهر نحو قولك ضُرِب زيد ويُضرَب زيد وأُكرِم عمرو ويُكرَم
عمرو فضُرِب فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله فضم أوله وكسر ما قبل

ماخوذ وزيد مفعول لم يسم فاعله ويضرب فعل مضارع مبني لما لم يسم
فاعله لانه ضم اوله وفتح ما قبل آخره وزيد مبني لما لم يسم فاعله وكذلك
اكرم عمرو ويكرم عمرو ونحو ضرب الزيدان ويضرب الزيدان ويضرب
الزيدون واكرم اخوك ويكرم اخوك وقوله والمضمر نحو قولك ضربت
وضربنا وضربت ومثله وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت
وضربا وضربتا وضربوا وضربن وانما اقتصر على المثل الثلاثة وما بقي
لتقدمها في باب الفاعل ولا يظهر في المضمرات اعراب لانها مبنية
كما تقرر في الفاعل باب المبتدأ والخبر قوله
المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية يعني بالعوامل نواسخ الا
بتداء وغيرها من العوامل بقولك قام زيد فزيد اسم مرفوع لكنه غير عار
لان قام عامل وكذلك كان زيد قائما فزيد ليس بمبتدأ لانه ليس عاريا عن
العوامل وانما هو اسم كان وقوله والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه
يعني ان الخبر مرفوع ايضا وهو مسند الى المبتدأ ان مخبر به عنه ثم مثل ذلك
فقال نحو قولك زيد قائم فزيد مبتدأ لانه اسم مرفوع عار عن العوامل
وقائم خبره لانه اسم مرفوع مسند الى المبتدأ ثم مثل ذلك بالمثنى والجموع
فقال والزيدان قائمان والزيدون قائمون فالزيدان مبتدأ لانه اسم مرفوع
عار عن العوامل وقائمان خبره لانه اسم مرفوع مسند الى المبتدأ وكذلك
الزيدون قائمون وقوله والمبتدأ قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر
ما تقدم ذكره يعني في المثل المتقدمة لان المسند اليها ظاهر وقوله
والمضمر اثنا عشر وهي انا ونحن وانت وانت وانتما وانتم وانتن
وهو وهي وهما وهم وهن مثل المبتدأ اذا كان ضميرا لمضمر
فيما ذكر فانا ضمير المتكلم ونحن ضمير المتكلم ومعه غيره او المعظم
نفسه وانت ضمير الواحد المخاطب وانت ضمير الواحدة المخاطبة

وانتما

وانتما ضمير المخاطب المثنى ويشترك فيه المذكر والمؤنث وانتم للمخا
طبين المذكرين وانتن للمخاطبات المؤنثات وهو للواحد الغائب وهي
للواحدة الغائبة وهما للاثنين الغائبين وهو يطلق ايضا على المذكر
والمؤنث وهم للغائبين المذكرين وهن للغائبات المؤنثات وقوله
نحو قولك انا قائم ونحن قائمون فانا مبتدأ وقائم خبره وكذلك نحن مبتدأ وقا
ئمون خبره وقوله وما اشبه ذلك استغنى بتمثيل المتكلم عن تمثيل ما
بقي ومثاله انت قائم وانت قائمة وانتما قائمان ويشترك معه فيه الا
المذكر والمؤنث نحو انتما قائمتان اذا خاطبت المؤنث وانتم قائمون
وانتن قائمات وهو قائم وهما قائمان وقائمتان في المؤنث وهم قائمون
وهن قائمات والمبتدأ في هذه الوجوه كلها لا يظهر فيه اعراب لان الضمائر
كلها مبنية وقوله والخبر قسمان مفرد وغير مفرد المفرد في هذا الباب
ما ليس جملة ولا شبيها بجملة وغير المفرد الجملة وشبهها وهو الظرف
والمجرور وقوله فالمفرد نحو زيد قائم فزيد مبتدأ وقائم خبره وهو
مفرد لانه ليس بجملة وكذلك الزيدان قائمان والزيدون قائمون وقد
الهندات قائمات والخبر في هذه المثل كلها مفرد وان كان مثنى او مجموعا
لانه ليس بجملة وقوله وغير المفرد اربعة اشياء المجرور والظرف و
الفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره المجرور والظرف شبيهان بالجملة
وهما يتعلقان بمحذوف تقديره كائن او مستقر وكان او استقر ومر
جعان في التقدير الى المفرد ان قدر كائن او مستقر والجملة ان قدر كان
او استقر بكان او استقر فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على المبتدأ
فهو جملة فعلية وقوله والفعل مع فاعله هذه الجملة الفعلية
والمبتدأ مع خبره هذه الجملة الاسمية ثم مثل الاربعة التي ذكرها
فقال نحو زيد في الدار فهذا مثال لوقوع الخبر في الجار والمجرور وزيد

عندك هذا امثال الوقوع بالمفرد وزيد قام ابوه هذا امثال الوقوع
بالفعل مع فاعله وقد تقدم ان تلك تسمى الجملة الفعلية وزيد جاريته
ذاهبة هذا امثال الوقوع بالمبتدا الثاني والجملة من المبتدا الثاني
وخبره في موضع خبر مبتدا الاول ولابد في الجملة اذا وقعت خبر المبتدا اسمية
كانت او فعلية من ضمير فيها يعود على المبتدا فالضمير في الجملة الفعلية
الهاء من ابوه وفي الجملة الاسمية الهاء من جاريته **باب العوامل**
الداخلة على المبتدا والخبر لما فرغ من المبتدا والخبر تكلم في العوامل
الداخلة على المبتدا والخبر وقسمها الى ثلاثة اقسام كان واخواتها وان
واخواتها وظننت واخواتها وبدا بكان واخواتها فقال **فاما كان واخو**
اتها وان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر يعني انها ترفع ما كان
مبتدا على انه اسمها وتنصب خبرها على انه خبرها وكذلك نحو قولك
كان زيد قائما واصله زيد قائم فزيد مبتدا وقائم خبر فلما دخلت كان
رفعت ما كان مبتدا ونصبت ما كان خبرا **وقوله وهي كان وامسى**
واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما انفك
وما فتئ وما برح وما برح وما دام فهذه ثلاثة عشر فعلا
كلها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي ثلاثة اقسام قسم يعمل العمل
المذكور بلا شرط وهي ثمانية كان وليس وما بينهما وقسم يعمل
بشرط تقدم النفي والنهي وهي زال وبرح وما بينهما وقد اتى بها
مقرونة في النافية وقسم يعمل بشرط تقدم ما النافية المصد
رية الظرفية وهي دام ولذلك اتى بها مقرونة بها **قوله**
وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن واصبح ويصبح واصبح لما ذكر
هذه الافعال بلفظ الماضي فكان وامسى واصبح الى اخره نبه هنا
على ان ما تصرف منها نحو الماضي والامر يعمل عمل الماضي فيرفع

الاسم

الاسم وينصب الخبر تقول يكون زيد قائما وكن منطلقا فيكون فعل مضارع
مستتر هو اسمه ومنطلقا خبره وتقول ايضا يصبح زيد منطلقا ومنه قوله
تعالى فتصبح الارض مخضرة واصبح قائما فيه اصبح فعل مستتر هو اسمه
وقائما خبره وفهم من قوله وما تصرف منها ان منها متصرفا وغير متصرف ومعنى
المتصرف انه يستعمل منه المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر وغير المتصرف
هو الذي لا يستعمل منه شيء الا الماضي وكلها تتصرف الا ليس ودام بالاتفاق
لا زمان لعظم الماضي قوله كان زيد قائما وليس عمرو شاخصا وما اشبه
ذلك وكذلك يكون زيد قائما وكن منطلقا ومثال ذلك ايضا ما
زال زيد قائما ولم يزل عمرو منطلقا ولا ينفك بكر معتملا ولم يزل عبد
الله ضاحكا ولا الكاتب ما دام زيد قائما اي مدة قيام زيد ولما
فرغ من كان واخواتها شرع في ان واخواتها فقال **واما ان واخوا**
تها فانها تنصب الاسم وترفع الخبر يعني ان واخواتها تنصب الاسم وترفع
الخبر فهي بعكس من كان وان كان ترفع الاسم وتنصب الخبر واصل دخلتا
عليه ان المبتدا والخبر كقولك زيد قائم فلما ذاك دخلت ان نصبت ما كان
مبتدا على انه اسمها ورفعت ما كان خبرا على انه خبرها **وقوله وهي**
ان وان وكان ولكن وليت ولعل فحق بيته مرة
لا زاي عليهم من كلها مستوية في نصب الاسم ورفع الخبر **وقوله**
ومعنى ان وان للتوكيد وكان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني
ولعل للترجي والتوقع ذكر في هذا الفصل معاني هذه الحروف
فذكر ان معنى ان المكسورة الهمزة وان المفتوحة الهمزة للتوكيد
والفرق بينهما ان المكسورة الهمزة مع اسمها وخبرها بالمصدر مثل
الجنس ان زيدا منطلق او انطلق زيد وكذلك لكن
للاستدراك ولا كان ابدا ينعقد من كلام يستدرك به بخبره

ويكون ما بعدها مخالفا لما قبلها نحو قام زيد لكن عمرو
قاعد وكان للتشبيه نحو كان زيدا الاسد واصل الكلام قبل
دخولها ان زيدا كالاسد فقدم حرف التشبيه للاعتناء به ثم فتح همزة
ان وفتحت همزة ان لكونها خبرا للكاف وليت للتمني كقوله تعالى يا
ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما ولعل للترجي مثل لعل الكريم يجود
ان للتوقع نحو لعل الحبيب قادم والفرق بين ليت ولعل ان ليت يتمنى
بها ما يمكن وقوعه وما لا يمكن نحو قول الشاعر

فيا ليت الشباب يعود يوما ۝ فاخبره بما فعل المشيب ۝

ولعل لا يترجى بها الا ما يمكن وقوعه فلا يجوز لعل الشباب يعود يوما
ولما فرغ من ان واخواتها شرع في ظننت واخواتها فقال واما ظننت
واخواتها فانها تنصب المبتدا والخبر على انهما مفعولان لها يعني ان ظننت
واخواتها تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما معا واصل الكلام قبل
دخولها زيد قائم فتقول اذا ادخلتها ظننت زيدا قائما فان قلت
هذا الفصل انما تعرض فيه للمرفوعات وانما ذكر فيه باب كان
واخواتها وباب ان واخواتها لان اسم كان مرفوع وخبر ان كذلك
فلاي وجه كان ذكر معمولا ظننت وليس في الجزء ين منها مرفوع قلت
هو كذلك لانه لما ذكر العوامل الداخلة على المبتدا والخبر
وكان باب ظننت منها ذكرها لذلك وان كان الجزآن بعدها
منصوبين وهي قوله وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورايت وعلمت
ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت ذكر من هذا الباب عشرة افعال
وهي على ثلاثة اقسام قسم يفيد رجحان وقوع المفعول
الثاني وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت ومحلها بمعنى
ظننت وقسم يفيد تحقيق وقوعه وهو رايت وعلمت

ووجدت

بيان

ووجدت وقسم يفيد التصيير والتحويل وهو ما بقي الا سمعت وقد
اعترض على المؤلف في ذكرها في هذا الباب وهو في ذكرها تابع للفا
رسي فانه قال اذا دخلت على ما يسمع تعدت لواحد نحو سمعت كلام
زيد واذا دخلت على ما لا يسمع تعدت الى مفعولين نحو سمعت زيدا
يتكلم ونوزع الفارسي في ذلك وممن رد عليه ابو محمد بن السيد
وكلها مستوية في ذلك دخولها على المبتدا والخبر ونصبها على المفعو
لين وقوله ظننت زيدا منطلقا وخلت عمرا شاخصا وما اشبه ذلك
ما اتى بمثالين ومثال ذلك علمت عمرا اخاك وخلت بكرا غلامك
ومثال ذلك ايضا قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وتمثيل بما
فيها مبهم

باب النعت

لما فرغ من المرفوعات
شرع في توابعها وبدا بالنعت فقال النعت تابع للمنعوت في رفعه
ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره اعلم ان النعت حقيقي و
سببي فالحقيقي يتبع منعوته في اربعة من عشرة في واحد من
الرفع والنصب والخفض وفي واحد من التعريف والتنكير وواحد من
التذكير والتانيث وتابع له في الافراد وفرعيه واحد من الافراد وواحد
من الافراد والتثنية والجمع مثاله قام رجل عاقل فعاقل تابع لرجل
في الرفع وهو واحد من الرفع والنصب والخفض وتابع له في التنكير
وهو واحد من التذكير والتانيث وتابع له في الافراد وهو واحد من
الافراد والتثنية والجمع والسببي يتبع منعوته في اثنين من خمسة
في واحد من الرفع والنصب والخفض وفي التنكير والتعريف فتقول
مررت برجل قائمة امه فقائمة ولم يتبعه في التذكير لان رجلا
مذكرا وقائمة مؤنثة وكذلك برجلين قائم ابوهما فهو
تابع ايضا في ما ذكر ولم يتبعه ايضا في التثنية وهو الذي ذكره

اصل
وهو واحد من التعريف والتنكير
وتابع له في التذكير

تابع منعوته في الخفض
وهو واحد من الرفع والنصب
والخفض وهو واحد من التنكير
والتنكير والتعريف ولم يتبعه

المؤلف في قوله تابع لمنعوته في رفعه ونصبه الى آخره لازم في كل نعت حقيقيا
او سببيا ولذلك اشار عليه مصنف النعت ثم مثل بالحقيقي لانه الاصل في النعت
فقال تقول قام زيد العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل
فالعاقل نعت تابع لمنعوته في تعريفه وتنكيره انقسام الى بيان المعرفة
والنكرة فقال المعرفة خمسة اشياء الاسم المضمر نحو انا وانت والاسم العلم
نحو زيد ومكة والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الالف واللام
نحو الرجل والغلام وما اضيف الى واحد من هذه الاربعة ثم عرفه مبتدأ بالمضمر
لانه اعرف المعارف وهو محصور في اثني وستين ضميرا وقد ذكر بعضها
في باب الفاعل وفي باب المبتدأ وسيذكرها ايضا في باب المفعول به الثاني
الاسم العلم وهو على ثلاثة اقسام علم الاشخاص نحو زيد وعمرو وعلم الاماكن
نحو مكة وفاس وعلم الاجناس نحو اسامة لجنس الاسد وذؤالة لجنس الذيب
الثالث المبهم يعني به اسم الاشارة وهو على ثلاثة اقسام قريب نحو هذا
ومتوسط نحو ذاك وبعيد نحو ذلك الرابع الاسم الذي فيه الالف واللام
وهو على ثلاثة اقسام ما فيه الالف واللام للحضور نحو خرجت فاذا الاسد ونحو
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وما فيه الالف واللام للعهد كقوله تعالى
كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وما فيه الالف واللام للجنس
كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر لجنس الانسان الخامس ما اضيف الى
واحد من هذه الاربعة وهذا الترتيب الذي ذكر المؤلف مقصود منه
لانه رتبها على ما تقدم الاعرف فالاعرف فالمضمر اعرف المعارف
ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم ذو الالف واللام وما اضيف الى واحد من هذه
الاربعة فهو في مرتبته في التعريف الا المضاف الى المضمر فانه في مرتبة العلم
فغلامك في مرتبة العلم ايضا وغلام هذا في مرتبة اسم الاشارة وغلام
الرجل في مرتبة ذي الالف واللام ثم ذكر المؤلف فقال كل اسم شايع

بجنسه

شايع بجنسه لا يختص به واحد دون آخر يعني ان النكرة علامة بخلاف
المعرفة فانها تعين مسماها ومعنى شايع في جنسه ان قولك رجل لا يختص
به واحد من الرجال دون الآخر بل هو صالح لانه يطلق على كل فرد من الرجال
ومعنى قولك لا يختص به واحد دون آخر وتقريبه كل ما صلح دخول الالف
واللام عليه نحو الرجل والفرس يعني تقريب على المبتدي كقولك رجل نكرة
لانه يصلح لدخول الالف واللام فتقول الرجل وهنحو زيد وما اشبه ذلك
معرفة لانه لا يصلح دخول الالف واللام عليهما فلا تقول الهند والزيد

باب العطف

يعني عطف النسق وهو العطف
باحد الحروف التي وضعتها العرب كقولك وهي عشرة وقد بينها
بقوله وهي الواو والفاء وثم واو وام واما وبل ولا ولكن وحتى في بعض
المواضع اما الواو فانها تشرك في اللفظ والمعنى ولا تدل على ترتيب فاذا
قلت قام زيد وعمرو احتمل ان يكون زيد قام قبل عمرو او عمرو قبل زيد
او قاما معا في زمان واحد واما الفاء ما قبلها مع ما بعدها في الاعراب
والمعنى فيها ترتيبا وتعقيبا اي من غير مهلة فاذا قلت قام زيد
فعمرو فالمعطوف بها هو عمرو وقام بعد زيد وليس بينهما مهلة و
اما ثم فانها تشرك في الاعراب والمعنى وتدل ايضا على الترتيب والمهلة
فاذا قلت قام زيد ثم عمرو فعمرو قام بعد زيد وبينهما مهلة واما
او فانها لاحد الشيئين والاشياء فاذا قلت قام زيد او عمرو فالقائم
احدهما دون معين واما ام فيعطف بها بعد همزة التسوية كقوله
تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم ام بعد همزة يطلب بها وما بعدها
وما قبلها تعيين واحد نحو ازيد قام ام عمرو اي ايهما قام واما
بل فيعطف بها الايجاب نحو قام زيد بل عمرو فالقائم عمرو لا زيد وبعد
النفي نحو ما قام زيد بل عمرو فالقائم ايضا عمرو دون زيد واما لا فيعطف

بها بعد الايجاب نحو قام زيد لا عمرو فالقائم زيد دون عمرو وبعد الامر
نحو اضرب زيدا لا عمرا فزيد هو المأمور بضربه دون عمرو وبعد النداء يا زيد
لا عمرو فالمنادى زيد دون عمرو وقوله وحتى في بعض المواضع ان العطف
بحتى قليل نحو قام القوم حتى زيد والاكثر فيها ان تكون حرف جر او حرف ابتداء
وقوله فان عطفت بها على مرفوع رفعت او على منصوب نصبت او على
مخفوض خفضت او على مجزوم جزمت ويفهم من قوله موافقا للمنعوت
في التعريف والتنكير انه يجوز عطف المعرفة على النكرة وعطف النكرة على
المعرفة نحو قام زيد ورجل وقام رجل وزيد ويفهم من قوله او على مجزوم
جزمت انه يجوز عطف الفعل على الفعل لان الجزم لا يكون الا في الافعال وقوله تقول قام
زيد وعمرو هذا عطف المرفوع على المرفوع ورايت زيدا وعمرا هذا
مثال عطف المنصوب على المنصوب ومررت بزيد وعمرو هذا مثال عطف
المخفوض على المخفوض ومثال عطف المجزوم على المجزوم نحو زيد لم يقم
ولم يخرج **باب التوكيد** التوكيد على قسمين توكيد لفظي
وتوكيد معنوي ولم يذكر المؤلف التوكيد اللفظي زيد زيد وهو تكرير
اللفظ بعينه ومنه قوله تعالى اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك
والملك صفا صفا ومثاله في الفعل قام قام زيد واما المعنوي فهو على
قسمين لاثبات الحقيقة ورفع المجاز وهو النفس والعين وقسم للاحاطة
والشمول وهي كل واجمع وتوابعه وقوله وهو تابع للمؤكد في رفعه
ونصبه وجره وتعريفه فيفهم من اقتصاره على التعريف ان التوكيد لا يكون
نكرة خلافا للنعت وقوله ويكون بالفاظ معلومة وهي النفس والعين
هذا هو القسم الذي يكون لاثبات الحقيقة ورفع المجاز فاذا قلت
قام زيد نفسه او عينه تفيد انه يكون هو القائم بنفسه وقوله وكل
واجمع وتوابع اجمع هذا هو القسم الذي يدل على الاحاطة والشمول

بانها قلت اجمع افادت الاحاطة والشمول وان الجيش جاء كله وكذلك
تقول جاء الجيش اجمع كله وقوله وتوابع اجمع وهي اكتع وابصع
وابتع تقول جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع ابتع وتقول قام القوم
كلهم اجمعون اكتعون ابصعون ابتعون ومررت بالقوم كلهم اجمعين
اكتعين ابصعين ابتعين **باب البدل** قوله اذا ابدل اسم
من اسم او فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه هذا اذا تم بان البدل
لا يكون الا في الاسماء والافعال وقوله تبعه في جميع اعرابه يعني
في الرفع والنصب والخفض والجزم ويفهم من اقتصاره على الاعراب انه يجوز
بدل المعرفة من المعرفة وبدل النكرة من النكرة وبدل النكرة من المعرفة
وبدل المعرفة من النكرة وقوله وهو على اربعة اقسام بدل الشيء من الشيء
وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط يعني
ان البدل ينحصر في اربعة لا زائد عليها ثم اتى لكل واحد منها بمثال
فقال نحو قام زيد اخوك هذا مثال البدل الشيء من الشيء فان زيدا هو
اخوك واخوك هو زيد واكلت الرغيف ثلثه فهذا مثال البعض من
الكل فان ثلث الرغيف بعضه ونفعني زيد علمه فهذا مثال
بدل الاشتمال لان زيد مشتمل على العلم واكثر ما يكون في المصدر
كالمثال المذكور وقد يكون في الاسم غير المصدر نحو سرق زيد
ثوبه ثم قال ورايت زيدا الفرس هذا بدل الغلط وذلك انك اردت
ان تقول رايت الفرس فغلطت فابدلت زيدا منه يعني انك اردت ان تقول الفرس
فغلط لسانك فقلت بدلا منه زيد ثم رجعت الى ما كنت اردت من
ذكر الفرس فقلت الفرس والاحسن في هذا ان يؤتى معه ببل فتقول
رايت زيدا بل الفرس **باب منصوبات
الاسماء** لما فرغ رحمه الله من مرفوعات الاسماء وتوابعها

شرع في بيان منصوبات الأسماء وإنما خص ذلك بالأسماء دون الأفعال لأن
المرفوع والمنصوب من الأفعال قد تقدم في باب الأفعال قوله المنصوبات
خمسة عشر ذكر في الترجمة أن منصوبات خمسة عشر ثم لما ذكرها
في الأبواب ذكرها أربعة عشر هكذا ثبت في أصل المؤلف والله أعلم
ويحتمل أن يكون الخامس عشر الذي ترك ما الحجازية نحو ما هذا بشرا
قوله وهي المفعول به والمصدر واسم لا والمنادى وخبر كان وأخواتها
واسم إن وأخواتها والمفعول من أجله والمفعول معه والتابع للمنصوب
وهو أربعة أشياء هذه الأربعة عشر التي ذكر فأما منها خبر كان في
واسم إن في المرفوعات وأما غير ذلك فلكل واحد منها بابا فها أنا باب
المفعول باب المفعول به وهو الاسم الذي يقع
به الفعل أي المفعول به هو الذي يقع به فعل الفاعل وفعل الفاعل هو المصدر
الصادر عنه ثم مثل ذلك فقال نحو قولك ضربت زيدا وركبت الفرس
فزيدا مفعول بضربت وقد وقع به فعل الصادر عن الفاعل وهو الركوب
قوله وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره يعني
المثل المتقدمة قوله والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل
اثنا عشر نحو قولك ضربني وضربنا وضربكَ وضربكِ وضربكما
وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن
فهذه اثنا عشر كلها متصلة وسميت متصلة لاتصالها
بالفعل فضربني فعل ماض ومفعول فهو ضمير المتكلم في ضربنا للمتكلم
ومعه غيره أو المعظم نفسه والكاف في ضربك ضمير المخاطب المذكر
والكلام على ما فيها سهل فهذه المثل كلها منصوبة على أنها
مفعولات إلا أنها مبنية فلا يظهر فيها إعراب وكذلك سائر الضمائر
قوله والمنفصل اثنا عشر نحو قولك إياي وإيانا وإياكَ

وإياكِ

وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما وإياهم
وإياهن يعني أن هذه الضمائر أيضا تكون مفعولة وهي منفصلة
أي غير متصلة بشيء وكل حقها أن تلي بعد المثل منصوبة بالفعل الواقع
بها ومثاله أن يقال إياي أكرمت وإيانا رأيت ومنه قوله تعالى إياك
نعبد فإياك مفعول مقدم وهو ضمير منفصل فهذه الضمائر المذكورة
في هذا الباب كلها متصلها ومنفصلها منصوبة إلا أنها مبنية لا يظهر
فيها إعراب وكذلك سائر الضمائر وقد تقدم أن الضمائر واحد وستون
فذكر منها في باب المبتدأ اثنا عشر وفي باب الفاعل اثنا عشر فصارت
أربعة ثم ذكر في هذا أربعة وعشرون وذكر في باب علامات الإعراب الياء
من تفعلين فهذه ستة وأربعون فالباقي من واحد وستين من اثنا عشر
وهي من ضمائر المخفض نحو مررت بي وبنا وبكَ وبكِ وبكما وبكم وبكن
وبه وبها وبهما وبهم وبهن وإنما لم يذكر ضمائر المخفض المذكورة لاستغنى
عنها بضمائر النصب المتكلمة فإن لفظها واحد باب
المصدر المصدر المفعول المطلق وهو أحق به فإن المصدر قد لا
يكون منصوبا على أنه مفعول مطلق نحو أعجبني ضربك فضربك
مصدر وليس بمفعول مطلق فالمصدر هو الحدث الذي يدل عليه
الفعل قوله وهو الاسم الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل هذا
تقريب على المبتدئ وكأنه حال ذلك على اصطلاحهم في تصريف الفعل
فإذا قيل لك كيف تصرف ضرب فتقول ضرب يضرب ضربا قوله
وهو قسمين لفظي ومعنوي فإن وافق لفظه فعله فهو لفظي نحو
قتلته قتلا وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو
جلست قعودا وقمت وقوفا ش ثم قسم المصدر إلى قسمين الأول
أن يكون مصدرا وافقا لفعله الذي نصبه لفظا ومعنى وهذا هو الكثير

نحو ضربت ضربا وقعدت قعودا وانطلقت انطلاقا والثاني ان يوافقه
في المعنى دون اللفظ نحو قعدت جلوسا ووقفت قياما وفرحت جذلا
فهذا يسمى معنويا لموافقته الفعل الناصب له في المعنى لأن معنى الوقوف
والقيام واحد ويسمى ايضا مرادفا

باب ظرف الزمان وظرف المكان

قوله ظرف الزمان هو اسم
الزمان المنصوب بتقدير في نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحرا
وغدا وعتمة وصباحا ومساء وأبدا وأمدا وحينا ووقتا وما أشبه
ذلك اقول ذكر اثنا عشر اسما من اسماء الزمان الاول يوم ويستعمل نكرة فتقول
صمت يوما ومعرفة بالالف واللام فتقول صمت اليوم ومضافا فتقول
صمت يوم الجمعة الثاني الليلة ويستعمل ايضا نكرة فتقول صمت
ليلة ومعرفا بالالف واللام فتقول صليت الليلة ومضافا
فتقول قرأت ليلة الجمعة الثالث غدوة ويستعمل منونا على انه
نكرة فتقول جئتك غدوة وغير منون على انه علم ممنوع من الصرف للتأ
نيث والعلمية وهو من صلاة الصبح الى طلوع الشمس الرابع
بكرة ويستعمل ايضا منونا وغير منون كغدوة ويكون اول
النهار الخامس السحر فاذا اريد من يوم بعينه فهو غير منون
كقولك جئتك ليلة الجمعة سحر واذا اريد به سحر يوم غير معين
فهو منون تقول لقيته سحرا اي سحرا من الاسحار ويقال سحر وسحرة
وهو آخر الليل السادس غدا وهو اسم لليوم الذي بعد يومك تقول
آتيك غدا السابع عتمة وهي الثلث الاول من الليل تقول
آتيك عتمة وعتمة يوم الجمعة الثامن صباحا وهو اول النهار
تقول آتيك صباحا وصباح يوم الخميس التاسع مساء
وهو خلاف الصباح تقول آتيك مساء العاشر ابدا وهو

الزمان المستقبل الذي لا نهاية له تقول لا اكلمك ابدا الحادي عشر
امدا بمعنى ابدا تقول لا اكلمك امدا وقيل على الكلية الثاني عشر
حينا وهو اسم زمان مبهم يقع على كل زمان تقول رأيت حينا
وجئتك حين قام زيد قوله وما أشبه ذلك من اسماء الزمان
وهي كثيرة وقد تقدم ذكر منه كفاية قوله وظرف المكان هو اسم
المكان المنصوب بتقدير في نحو امام وخلف وقدام ووراء وفوق
وتحت وعند ومع وإزاء وتلقاء وحذاء وهنا وثم ذكر ايضا
من ظروف المكان ثلاثة عشر كلمة الاول بمعنى امام قدام تقول جلست
امامه اي قدامه الثانية خلف وهي نقيض قدام تقول جلست
خلفه الثالثة قدام بمعنى امام تقول جلست قدام الاستاذ الرابعة
وراء وهي بمعنى خلف وقد تكون بمعنى قدام نحو من ورائهم وقيل
في قوله عز وجل وكان وراءهم ملك اي قدامهم تقول جلست
وراءك الخامسة فوق نقيض تحت تقول جلست فوق السطح السادسة
تحت وهي نقيض فوق تقول جلست تحته السابعة عند ظرف
بمعنى القرب تقول جلست عند زيد الثامنة مع كلمة تدل
على المصاحبة تقول جلست مع زيد التاسعة ازاء بمعنى
حذاء تقول جلست ازاءه اي حذاءه وتلقاء بمعنى حذاء
تقول جلست تلقاءه اي حذاءه وهنا اشارة الى الظرف
المكان القريب تقول جلست هنا اي قريبا وثم اشارة الى
المكان البعيد قال الله تعالى وإذا رأيت ثم أي هنالك قوله
وما أشبه ذلك أي ما أشبه ما ذكر من اسماء المكان وكلها
ايضا ظروف الزمان وظروف المكان على تقدير في

باب الحال

قوله الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات

وإذا قلت جاء زيد بغتة انبهم الحال الذي جاء عليها
زيد فيقول راكبا فقد فسر الحالة التي جاء عليها أي حال
هيئة ثم مثل المؤلف بقوله جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا
ولقيت عبد الله راكبا فصاحب الحال في المثال الأول فاعل
وقد انبهم حاله في مجيئه فبين براكبا وصاحب الحال في المثال
الثاني مفعول وقد انبهم حاله في حال الركوب فبين بمسرجا
وأما المثال الثالث فيحتمل الحال فيه أن يكون من الفاعل
الذي هو التاء في لقيت أو يكون حالا من المفعول الذي هو عبد الله
وقوله وما أشبه ذلك أي ما أشبه المثال المذكور في كون
الحال فيها مفسرا لما انبهم من الهيئات وقوله ولا تكون الحال
إلا نكرة يعني نكرة محضة نحو المثال المتقدم أو نكرة ما
كقولك جاء زيد راكبا وقد يأتي الحال في معرفة فتتأول بالمؤول
منه إلى النكرة وكلما مثل ما لو كان كله لا يخرجه عن النكرة
وقد تأتي الحال معرفة في اللفظ لكنها مؤولة بالنكرة نحو
جاء زيد وحده أي منفردا وقوله ولا تكون إلا بعد تمام الكلام
يعني أن الحال فضلة فلا تكون إلا بعد أن يتم الكلام دونها
ومعنى تمام الكلام أن يأخذ الفعل فاعله أو مفعوله وليس
المراد أن يكون الكلام مستغنيا عنها بدليل قول الشاعر
إنما الميت من يعيش كئيبا ۝ كاسفا باله قليل الرجاء ۝
إذ لا يصح الاستغناء بما قبل الحال فيقول إنما الميت من يعيش
قوله ولا يكون صاحبها إلا معرفة يعني الاسم التي تأتي
منه الحال لا يكون إلا معرفة وقد يكون نكرة إذا اختص بالوصف
كقوله عز وجل فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا فصاحب

الحال

الحال أمر وهو نكرة إلا أنه اختص بوصفه بحكيم وقد يكون
صاحب الحال نكرة محضة إذا دخل عليها نفي أو نهي نحو ما في الدار
رجل ضاحكا ولا يبغ امرؤ على امرئ مضطرا باب التمييز قوله التمييز هو
الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات اعلم أن التمييز على
ثلاثة أقسام الأول أن يكون منقولا من الفاعل نحو طاب زيد
نفسا تقديره طابت نفس زيد الثاني أن يكون تفسيرا للعدد نحو
عندي عشرون درهما الثالث أن يكون تفسيرا للمقادير نحو عندي
رطل زيتا ومنوان سمنا ومثل المؤلف بثلاثة أمثلة من المنقول من
الفاعل وهو قوله تصبب زيد عرقا فزيد فاعل وعرقا تمييز
والتقدير تصبب عرق زيد فلما أسند الفعل إلى زيد انبهمت
النسبة فجيء بعرقا وقوله وتفقأ بكر شحما أصله تفقأ
شحم بكر ومثله كذلك وطاب محمد نفسا أصله طابت نفس محمد
وذكر أيضا مثالين من تمييز العدد نحو قولك اشتريت عشرين
غلاما وملكت تسعين نعجة فغلاما تمييز لما وقعت عليه عشرون
ونعجة تمييز لما وقعت عليه تسعون وذكر مثالين من المنقول من
الفاعل بعد أفعل التفضيل وهما زيد أكرم منك أبا وأجمل
منك وجها فزيد مبتدأ وأكرم خبره ومنك مجرور متعلق بأكرم
وأبا تمييز أصله الفاعل أي زيد أكرم أبوه وكذا الأجمل
منك وجها أصله فجعل وجهه قوله ولا يكون إلا نكرة ولا يكون إلا
بعد تمام الكلام هذا الذي ذكره المؤلف من أنه لا يكون إلا بعد
تمام الكلام صحيح في المنقول من الفاعل وأما المميز للعدد
والمقدار فغير لازم فيه تمام الكلام نحو عشرون درهما عندي
وسواء تقدم المراد ما انتصب تمييزا رحمه في المثال قبل تمام
الكلام باب الاستثناء قوله وحروف الاستثناء ثمانية وهي

إلا وغير وسوى وسوى وسواء وخلا وعدا وحاشا منه ذكر الا
دوات التي ذكر منها حرف وهو إلا ومنها اسم وهو غير وسوى
وسوى وسواء ومنها ما يستعمل تارة فعلا وتارة حرفا وهو
خلا وعدا وحاشا والخلاف في جميعها معروف بحاله فقوله
فالمستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام موجبا نحو قام القوم إلا
زيدا وخرج الناس إلا عمرا والمراد بالإيجاب هنا ألا يتقدم أداة
الاستثناء نفي أو شبهه وأن أداة الاستثناء سواء هنا بمنزلة إلا والمستثنى
بها منصوب بما قبلها على قول إلا الكلام الموجب هو غير
المنفي وقد أتى بمثالين الأول قام القوم إلا زيدا فزيد
مستثنى من القوم وهو منصوب والمستثنى الثاني خرج الناس
إلا عمرا فعمرا مستثنى من الناس وهو منصوب بإلا على
الاستثناء وقوله وإن كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل
والنصب احترز بالمنفي من الموجب ومراده بالمنفي ما
تقدم فيه نفي والمراد بالتام أن يذكر فيه العامل الذي يعمل
المنفي معموله ومثال ذلك قولك ما قام أحد إلا زيد
وزيد يجوز فيه البدل يعني أن يكون بدلا من المستثنى
منه والإعراب فيه ما نافية وقام فعل ماض وأحد فاعل وهذا
كلام منفي تام وزيد بدل من أحد بدل بعض من كل ومن قوله
ويجوز فيه أيضا النصب على الاستثناء وإلا والأمر
قوله وإن كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل
يعني مع النفي والناقص هو الذي يكون فيه ما قبل
إلا هنا لما بعدها فقوله كان على حسب العوامل
يعني أن إلا ملغاة لا تنصب ويكون ما قبلها عاملا

فيما بعدها

فيما بعدها على حسب ما يطلبه ومن مثال ذلك قولك ما قام إلا
زيد وما ضربت إلا زيدا وما مررت إلا بزيد فما نافية وقام فعل
ماض وإلا أداة إيجاب للنفي وزيد فاعل لا عمل لها لعمل الفعل فيما بعد إلا وما ضربت
إلا زيدا فما نافية وضربت فعل وفاعل وإلا إيجاب للنفي
وزيدا مفعول لضربت وما مررت إلا بزيد فما نافية ومررت فعل
ماض وفاعل وإلا إيجاب للنفي وبزيد جار ومجرور متعلق
بمررت فهذه كلها مثل للاستثناء الناقص ويقال فيه إبطال
معنى عمل قوله والمستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرور
لا غير يعني أن المستثنى بهذه الأربعة لا يكون إلا مخفوضا
وهو مخفوض بإضافتها إليه ولم ينبه على إعراب هذه الا
ربعة لا تكون إلا دوات في نفسها وإعرابها ما يستحقه
المستثنى بإلا من نصبه وغيره قوله والمستثنى بخلا وعدا وحاشا
يجوز نصبه وجره نحو قام القوم خلا زيدا وزيد وقام
القوم عدا زيدا وزيد وحاشا عمرا وعمرو فالنصب على أنها
أفعال والجر على أن هذه الأدوات أفعال والمستثنى مفعول
بها والجر على أنها حروف جر وما بعدها مخفوض بها
باب لا قوله اعلم أن لا تنصب النكرة بغير تنوين إذا باشرت
النكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجل في الدار فيفهم من قوله تنصب
النكرات أنها لا تنصب المعارف بل تكون الاسم بعدها
مرفوعا بالابتداء ويجب التكرار حينئذ نحو لا زيد عندك
ولا عمرو واسم لا إذا كانت نكرة له ثلاثة أحوال الأول
أن يكون نكرة مفردة نحو لا رجل في الدار فهذه مبني على الفتح
بغير تنوين وليس لا فيه عمل فيه ويجوز في قوله تنصب الثلاثة

أن تكون النكرة مضافة لنكرة نحو لا صاحب رجل في الدار
فصاحب منصوب بلا ولم ينون لأجل الإضافة الثالث أن يكون
نكرة عاملة فيما بعدها نحو لا طالعا جبلا حاضر فجبلا مفعول
بطالع فهذا منصوب بلا وهو منون ولم يذكر المؤلف من هذه
الثلاثة إلا الأول لكثرته وجميع ما تقدم مركب ولم تتكرر لا فإن
إذا تكررت لا انتصب ويسمى كذلك بل يجوز فيها النصب ومن
حرم بجواز هذه الكلمة نحو من كان وإن لم تباشرها وجب الرفع
ووجب تكرار لا نحو لا في الدار رجل ولا امرأة ومنه قوله تعالى
لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وإذا تكررت جاز إعمالها
وإلغاؤها نحو لا رجل في الدار ولا امرأة وإن شئت قلت لا رجل
في الدار ولا امرأة ومن قرأ قوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة
ولا شفاعة بالرفع ومثال ذلك لا حول ولا قوة إلا بالله
يجوز فيه لا حول ولا قوة **باب المنادى** المنادى هو
ما نودي بيا أو إحدى أخواتها وهي أيا وهيا والهمزة
وأي لقوله **والمنادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة
المقصودة والمضاف والنكرة غير المقصودة والمضاف
والمشبه بالمضاف** والمنادى يضرب من الأنواع التي
ذكرها على قسمين قسم يجب بناؤه على الضم وهو العلم والنكرة
المقصودة وقسم يجب نصبه وهو ما بقي وقد أشار إلى الأول
بقوله **فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على
الضم من غير تنوين نحو يا زيد ويا رجل** العلم هو ما دل على
مسماه مطلقا وقد تقدم في باب النعت والنكرة المقصودة
هي التي قصدت بالنداء بالإقبال عليها وهي بعد النداء
معرفة على نية الألف واللام فإذا قلت يا رجل كأنك قلت

يا الرجل

يا الرجل لأنه لا يجمع بين حرف النداء وبين الألف واللام لأن
الألف واللام للتعريف وحرف النداء للتعريف ومن هنا لم يجمع
بينهما إلا ضرورة الشاعر كقوله **فيا الغلامان اللذان فرا**
إياكما أن تكسبانا شرا يعني بالثلاثة الباقية النكرة غير
المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف أما النكرة غير المقصودة فكقولك
يا رجلا إذا ناديت رجلا غير معين ومثال ذلك قول الأعمى
يا رجلا خذ بيدي يعني رجلا بعينه بل كل من أخذ بيده فهو مراده
ويكون منصوبا منونا والناصب له حرف النداء وأما المضاف
فنحو يا غلام زيد ويا صاحب عمرو فهذا المثال منصوب بحرف
النداء وغير منون لأجل الإضافة وأما المشبه بالمضاف فهو
كل ما عمل فيما بعده نحو يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا بارا
بزيد والأول عمل فيما بعده النصب والثاني عمل فيما بعده
الرفع والثالث عمل في المجرور وكل واحد منها شبيه بالمضاف
والشبه بينهما أن المضاف عمل في المضاف إليه الجر فمن أجل ذلك
باب المفعول من أجله ويسمى المفعول له أيضا **وهو الاسم
المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل** ويشترط فيه أن يكون
مصدرا وأن يكون علة لوقوع الفعل المعلل وأن يتحد مع عامله في
زمانه وأن يكون زمان المعلل والعلة متحدا وهذه الشروط
لم يصرح منها إلا بالثلاثة وبقيتها مستفادة من المثالين اللذين
ذكرهما بقوله **نحو قام زيد إجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك**
فإجلالا مصدر وفاعله وفاعل الفعل المعلل واحد لأن الذي
قام هو الذي أجل وزمانهما متحد لأن زمان القيام وزمان
الإجلال واحد وكذلك القول في ابتغاء معروفك **باب المفعول معه**

كقوله والثلاثة الباقية

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل يعني ان المفعول
معه يجي لبيان الشيء الذي فعل لديه الفعل معه وهو فضلة مفردة
بعد تمام الكلام وهو على قسمين قسم يجب ان يجعل مفعولا لانه يصح فيه
معنى العطف ويبطل المعنى فيبقى نصبه على المفعول معه وقسم لا يصح ان
يكون معطوفا ومن مثال الاول قوله جاء الامير والجيش فالجيش
منصوبا على انه مفعول معه ويصح فيه العطف فتقول جاء
الامير والجيش وتقدير العطف جاء الامير وجاء الجيش وتقدير
النصب على انه مفعول معه جاء الامير مع الجيش ومثال الثاني
قوله استوى الماء والخشبة فالخشبة مفعول معه ولا يصح ان يجعل
معطوفا على الماء لان الخشبة لا تستوي وانما يستوي الماء معها اي
يصل اليها قوله واما خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها فقد
تقدم ذكرهما في المرفوعات وكذلك التوابع فقد تقدمت هناك
فاغنى عن اعادتها في المنصوبات خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها ذكرها
عند اعادتها في المنصوبات واستغنى عن ذكرها لانه قد تكلم عليهما ابن
اجروم ان خبر كان منصوب في باب كان وذكر ان اسم ان منصوب
في باب ان وذكر ان التابع للمنصوب في باب التوابع باب المخفوضات
الاسماء بين فيه ان الاسماء على ثلاثة اقسام مرفوع ومنصوب ومخفوض
وقد ذكر المرفوعات والمنصوبات وقد تقدم ان الرفع والنصب
يكونان في الاسم وفي الفعل المضارع وقد ذكر المرفوع والمنصوب
من الافعال في باب الافعال وذكر المرفوعات والمنصوبات في بابها
فلم يبق الا المخفوض فتكلم ولا يكون الا في الاسماء كما ان المجزومات
لا تكون الا في الافعال كما ذكر في بابه وذكر في هذا الباب المخفوضات
فقال المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالاضافة

وتابع

وتابع للمخفوض الاسماء المخفوضة ومن بين الاول بقوله
اما ما يخفض بالحرف فهو ما يخفض بمن والى وعن وعلى وفي ورب والباء
والكاف واللام وبحروف القسم وهي الواو والباء والتاء فقد تقدم في اول
الكتاب التمثيل بهذه الحروف فلنكتف به وقوله وبواو رب وبمذ
ومنذ اما الخفض برب فقد تقدم تمثيله في اول الباب واما
الخفض بواو رب نحو قول الشاعر وليل كموج البحر ارخى سدوله
علي بانواع الهموم ليبتلي اي ورب ليل فحذفت رب وبقيت الواو
منابها فخفضت كما تخفض رب واما الخفض بمذ ومنذ فنحو قولك
ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ اربعة ايام ولا يخفضان الا اسم الزمان
ويجوز رفع ما بعدهما على انه خبر ويكونان مبتدأين نحو
ما رايته مذ يومان ومنذ اربعة ايام والخفض بمنذ اكثر منه
بمذ قوله واما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد وهو على
قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بمن فالذي يقدر باللام نحو غلام زيد
والذي يقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد اعلم ان الاضافة
على معنى اللام على قسمين قسم تكون اللام فيه للملك نحو غلام
زيد ومال عمرو والتقدير غلام لزيد ومال لعمرو واللام في هذا المثال
مثال الغلام ملك لزيد والمال ملك لعمرو وقسم تكون فيه للاستحقاق
نحو باب الدار وسرج الفرس التقدير باب للدار وسرج للفرس
فاللام في هذا ونحوه للاستحقاق لان الدار لا تملك لكنها
تستحق ان يكون لها باب والفرس تستحق ان يكون له سرج واما
الذي يقدر بمن فنحو باب ساج وخاتم حديد وثوب خز اي باب
من ساج وثوب من خز وهو على نوعين اضافة النوع الى الجنس

نحو قولهم خبب واضافة الجنس الى النوع نحو حرير خاتم
والشلح نوع من الشعر والخز نوع من الثياب ومن اختلف
في الخز فقيل ما كان سداه ولحمته من الوبر وهو المعروف
الذي يوضع بالمرعز وقيل ما كان سداه من حرير واللحم
بالوبر وقيل ما كان سداه من حرير واللحم بالوبر
وبالكتان او بالقطن قال صاحب هذا القصة المحكم
وهو عربي صحيح وذكر ابو منصور الجواليقي في كتا
به المعرب من كلام العجمي عن ابي حاتم ان
ذكر عن بعض اللغويين انه فارسي معرب

انتهى بحمد الله وحسن
عونه وتوفيقه الجميل
ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي
العظيم